في الشرق الأوسط — خاتمي يدعو للتوفيق بين الدين والحرية (ص 4) قيادي في «الإنقاذ» الجزائرية يطالب معارضي الهدنة بإعلان موقفهم (ص 4) ايرلندا قالت «نعم» للسلام (ص 4)

قياغرا مهربة تقود 3 مصريين إلى العناية الفائقة في المستشفيات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

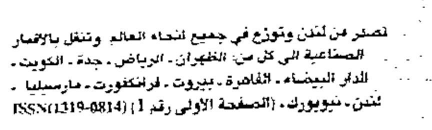
نقلت وكالات الانباء امس ان ثلاثة مصريين ادخلوا العناية الفائقة في المستشفيات المصرية بسبب مضاعفات ناجمة عن تناول اقراص قياغرا مهربة. وأشار وزير الصحة المصري الدكتور اسماعيل سلام الى ان الأشخاص المصابين هم على مستوى من المعرفة والثقافة. وكانت وزارة الصحة المصرية حظرت الاسبوع الماضي بيع قياغرا الى حين اجراء المزيد من الابحاث على آثاره الجانبية، وذلك رغم ان السلطات الدينية في مصر لم تمانع في استخدامه. وارتفعت اسعار قياغرا في السوق السوداء الى 150 جنيها مصريا (حوالي 40 دولارا).

وفي دولة الامارات العربية المتحدة اعلنت السلطات الصحية امس انها كلفت اخصائيا بدراسة آثار قياغرا قبل اتخاذ قرار بشأن تداوله في السوق، علما بان كميات من الدواء تسربت الى البلاد عبر التهريب.

وفي الوقت نفسه اشارت التقارير الاولية الصادرة عن ادارة الغذاء والعقاقير الاميركية في اعقاب وفاة الاشخاص الستة، الى ان كثيرا من الناس يتجاهلون التحذيرات الطبية المرفقة بشأن استخدام الدواء. ويذكر ان الدواء مركب من مادة «سلدنفيل الستيرات» المستخدمة في علاج امراض الاوعية القلبية الاكليلية، والتي توصف عادة لتوسيع الاوعية. من هنا فان «قياغرا» قد يكون قاتلا للاشخاص الذين يعانون من امراض القلب من الذين يتناولون ادوية من زمرة «النتروجليسريد» او النيترات، اذ قد يؤدي الى توسع وعائي حاد يمكن ان ينتج عنه هبوط شرياني كبير، اي في ضغط الدم، وصدمة قلبية قد تؤدي الى الوفاة.







تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأحد 28 المحرم 1419هـ - 24 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7117

London - Sunday - 24 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7117

بعد تساؤلات عن توجه لفرض رسوم ورفع أسعار البنزين

صباح الأحمد: هل تريدون الكويت مثل إندونيسيا؟

الكويت: من فارس السلمان

تساءل الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قائلا: هل من مصلحة الكويت ان تكون مثل اندونيسيا؟

وقال ردا على سؤال للصحافيين حول ما اذا كانت مصلحة الشعب الكويتي تتطلب اتخاذ قرارات يعتبرها المواطنون صعبة مثل رفع اسعار البنزين وفرض الرسوم: هل من المصلحة ان نجد انفسنا امام مثل ما يحدث في اندونيسيا؟

وعن مضمون الرسالة، التي حملها وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني من الشيخ حمد بن خليفة امير دولة قطر الى الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت، قال الشيخ صباح للصحافيين بعد اول مشاركة له في مجلس الامة عقب عدوله عن استقالته: «ان مضمون الرسالة يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين».

وردا على سؤال عن امكانية توسط الكويت لحل الخلاف القطري - البحريني قال الشيخ صباح الاحمد ان التوسط قائم، مشيرا الى ان الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة يسعى في هذا الموضوع، معربا عن امله في ان ينتهي هذا الخلاف بين الاشقاء. وكان الشيخ صباح قد القى كلمة في جلسة مجلس الامة امس بمناسبة عودته للحكومة اعرب فيها عن بالغ سعادته للمشاعر الطيبة التي لمسها من الشعب والصحافة.

وفي بداية الجلسة اقر النواب لجنة التحقيق البرلمانية في «موضوع المخدرات» والتي تتشكل من 5 نواب هم: عبد الله النيباري والدكتور ناصر الصانع ووليد الجري واحمد المليفي والدكتور وليد الطبطبائي. بعد ذلك انتقل المجلس الى اقتراح بقانون بشأن تعديل اللائحة الداخلية للمجلس الذي يتعلق بضرورة الالتزام بحضور اجتماعات اللجان. وقال النائب الدكتور عبد المحسن المدعج: ان هذا القانون يصلح لمدرسة المشاغبين الذين يتسلقون من على الاسوار، لكنه لا يصلح لاعضاء المجلس.

واضاف: ان سبب عدم حضور بعض النواب الى اللجان يرجع الى ان اختيار عضوية النائب للجنة تتم انطلاقا من العلاقات الشخصية والمحسوبية. ورد على ذلك النائبان الدكتور فهد الخنة ومحمد العليم الذي قال: هذا كلام فارغ. ووصف الخنة ما ذكره المدعج بانه «مزايدات».

1998 عام الحرائق المناخية في العالم

واشنطن: من نايجل سايزر وجوناثان لاش*

اتسمت الأشهر الماضية بالعواصف والفيضانات في مناطق مختلفة من العالم ابتداء من ساحل بيرو الى شواطئ كاليفورنيا وشاطئ بريتيش كولومبيا، ويحذر الخبراء من ان العام 1998 قد يكون عام الحرائق المناخية في العالم، وذلك بفعل تأثير الانسان على مناخ وغابات كوكب الارض.

ويشير الخبراء الى الحرائق الهائلة التي أتت على مناطق واسعة في غابات المناطق المدارية كافة. وكانت الحرائق قد بدأت في اندونيسيا العام الماضي عندما أتت النيران على ثمانية آلاف ميل مربع من الغابات المدارية مما أدى الى انتشار سحب الدخان السام فوق سماء كوالالمبور ونصف ماليزيا واندونيسيا. وفي الآونة الأخيرة اندلعت الحرائق في الأمازون والمكسيك واميركا الوسطى مما أدى الى الغاء رحلات الطيران من والى المنطقة، كما تلبدت سماء مدينتي هيوستن الاميركية ودالاس بالضباب الخانق نتيجة الحرائق.

وشملت تغييرات الطقس اراضي كاليفورنيا التي ربما تواجه جفافا وموسم صيف يجعلها عرضة للحرائق. ويشير الخبراء الى ظاهرة النينيو حيث تسبب ارتفاع درجة الحرارة الناجم عن هذه الظاهرة درجات قليلة في المياه السطحية في منطقة الباسيفيكي، في تغيرات في انماط الطقس أسهمت في هذه الحرائق مما ألحق دمارا واسعا بالغابات وآثارا سلبية على الاقتصاد الهش للكثير من الدول مهددا أرواح الكثيرين حول العالم.

ويذكر ان اسم النينيو ومعناه «الطفل» استخدمه صائدو الأسماك في بيرو قبل 100 عام عندما لاحظوا تغيرات في المحيط. لكن بعد مائة عام من ذلك التاريخ فان الأضرار على البيئة تزايدت بفعل ممارسات البشر، وأصبح النينيو يحمل معه الكثير من الأخطار والمهددات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



ديفيد بيكهام نجم خط الوسط الانجليزي (يسار) يحاول الافلات من رقابة النجم السعودي عبد الله سليمان، في اللقاء الودي بين المنتخبين، والذي انتهى بالتعادل سلبا، ضمن استعدادات كل منهما لمونديال فرنسا على استاد ويمبلي امام 63 الفا و700 متفرج أمس (رويترز) (تفاصيل ملف الرياضة)

إندونيسيا تواجه احتمال سيناريوهين: تركي وجزائري

لندن: من أمير طاهري

يتوقع ان يعلن الجنرال ويرانتو وزير الدفاع الاندونيسي تأسيسه قريبا «مجلس الاصلاح الاقتصادي»، ويرى المتابعون ان هذه الخطوة تؤكد توقه لاثبات انه بات «رجل اندونيسيا القوي».

فتأسيس هذا «المجلس» سيخلق وضعا يجمع كبار ضباط الجيش وقيادات الحركات الاسلامية وجملة من الاحزاب العلمانية في ميدان صراع شديد على السلطة.

وصرح دبلوماسي فرنسي في جاكرتا امس بان «اندونيسيا سائرة قدما نحو حالة تشبه حالات كل من تركيا والجزائر في اوقات متفاوتة... ولكن يستحيل حاليا الجزم حول اي طريق ستنتهج اندونيسيا في نهاية الأمر».

«السيناريو التركي» سيشهد تكريس دور الجيش القيادي في ميدان السياسة الاندونيسية مستفيدا من تأييد جهاز الخدمة المدنية (الحكومية) الضخم ومعه قوى العلمانيين والقوميين الوطنيين. ومع هذا الخيار قد يلعب الرئيس الجديد بشار الدين حبيبي دور «الرئيس المرحلي» بينما يعد الجيش العدة لتنظيم الانتخابات العامة المقبلة.

اما «السيناريو الجزائري»، الذي لا يمكن استبعاده في هذه اللحظات، فيقدم الجيش من خلاله على كسب قطاع من القوى الاسلامية عن طريق دعوتها للمشاركة بالسلطة عبر انتخابات رئاسية وبرلمانية. ولكن مع هذا «السيناريو» لن يكون بالامكان تجاهل احتمال نفور القوى الاسلامية تشددا ولجوئها الى العنف. وحسب خبير بالشؤون الاندونيسية «فان السلاح متوفر بكثرة في ايدي الاندونيسيين وليس بوسع احد التأكيد بان السلاح لن يتسرب على امتداد 13 الف جزيرة».

(تفاصيل ص دوليات)

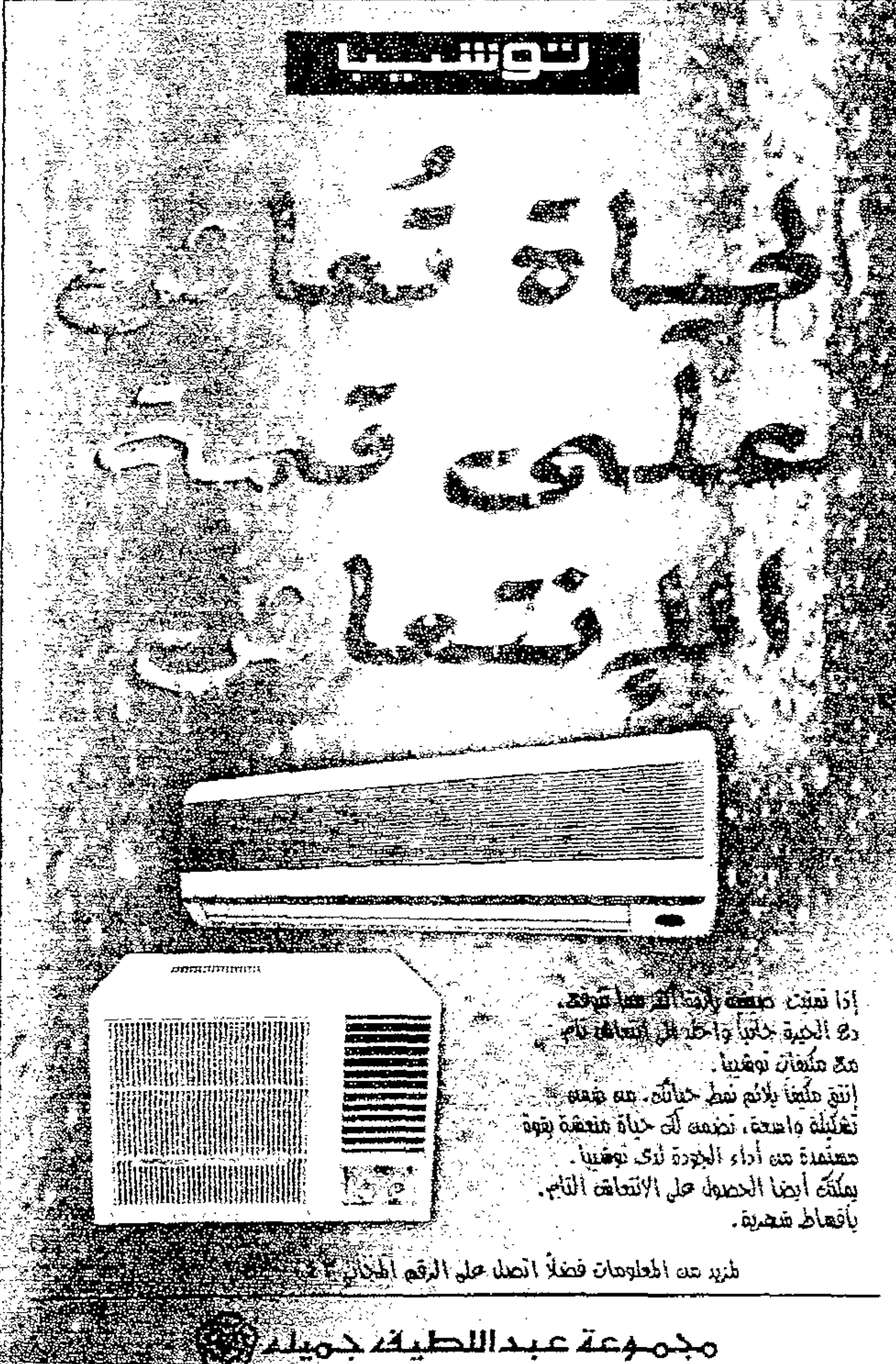
إجراءات أمنية وعسكرية مشددة مع بداية انتخابات البلديات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتوجه اليوم 686404 ناخبين الى مراكز الاقتراع في محافظة جبل لبنان لانتخاب 253 بلدية و644 مختارا لمدن هذه المحافظة وبلداتها وقراها. وذلك في اطار المرحلة الأولى من الانتخابات البلدية والاختيارية المقررة في لبنان والتي تجري للمرة الاولى منذ 35 عاما.

وسترافق هذه الانتخابات اجراءات امنية وعسكرية مشددة بدأ تنفيذها منذ مساء أمس. واكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية اللبناني ميشال المر امس حياد السلطة اللبنانية في هذه الانتخابات.

وهاجم المر العماد ميشال عون الذي كان دعاه اول من امس الى الاستقالة وقال: «انا ميشال المر ولست ميشال عون فعندما تكون هناك مشكلة وطنية تفرض استقالتي استقيل واقوم عندها بواجب وطني اذا كانت استقالتي مطلوبة، وعندما كان مطلوبا منه ان يستقيل خدمة للبنان لم يفعل». (تفاصيل ص 5)



الشيخ زايد يلتقي خرازي اليوم

اقتراح إيراني بحل مشكلة الجزر الإماراتية على مرحلتين

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

يستقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة اليوم، وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي بدأ امس زيارة للامارات تستغرق يومين.

وكانت محادثات خرازي في ابوظبي قد بدأت مساء امس باجتماع مع وزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان. وقال مصدر اماراتي مطلع «ان جو المباحثات حساس جدا وأي اجتهاد في هذه المرحلة سيضر بفرصة هامة كان الجميع ينتظرها منذ فترة». وتوقع ان «تتجلى الصورة ويظهر الدخان الابيض بعد لقاء الشيخ زايد مع الوزير الايراني».

وقالت «رغم انه من غير المتوقع الوصول الى نتيجة حاسمة للخلاف الاماراتي - الايراني المزمن حول الجزر الثلاث الا ان الآمال المعقودة على زيارة خرازي قد تدفع ايران لتقديم مقترحات اكثر مرونة من المرات السابقة التي كانت تمتنع فيها عن ذكر موضوع السيادة على الجزر الثلاث».

وحسب هذه المصادر فان دبلوماسيين ايرانيين رددوا امامها فكرة التدرج في حل قضية الجزر، وذلك بفتح موضوع جزيرة ابو موسى التي تحكمها اتفاقية موقعة بين البلدين عام 1970 والتي كانت ايران قد نقضتها من جانب واحد. وأشارت الى ان ايران كانت قد عرضت اكثر من مرة ان تناقش قضية ابو موسى لكن الامارات كانت تصر على ان تتم مناقشة هذه القضية في اطار بحث موضوع السيادة على الجزر الثلاث.

وحسب المصادر الدبلوماسية فان ايران تريد ان تبحث مشكلة الجزر على مرحلتين، حيث تخصص المرحلة الاولى لموضوع جزيرة ابو موسى، دون اسقاط حق الامارات في بحث موضوع جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى في مرحلة ثانية.

الشرع: عملية السلام تحتضر ونرفض الطرح الإسرائيلي للبنان

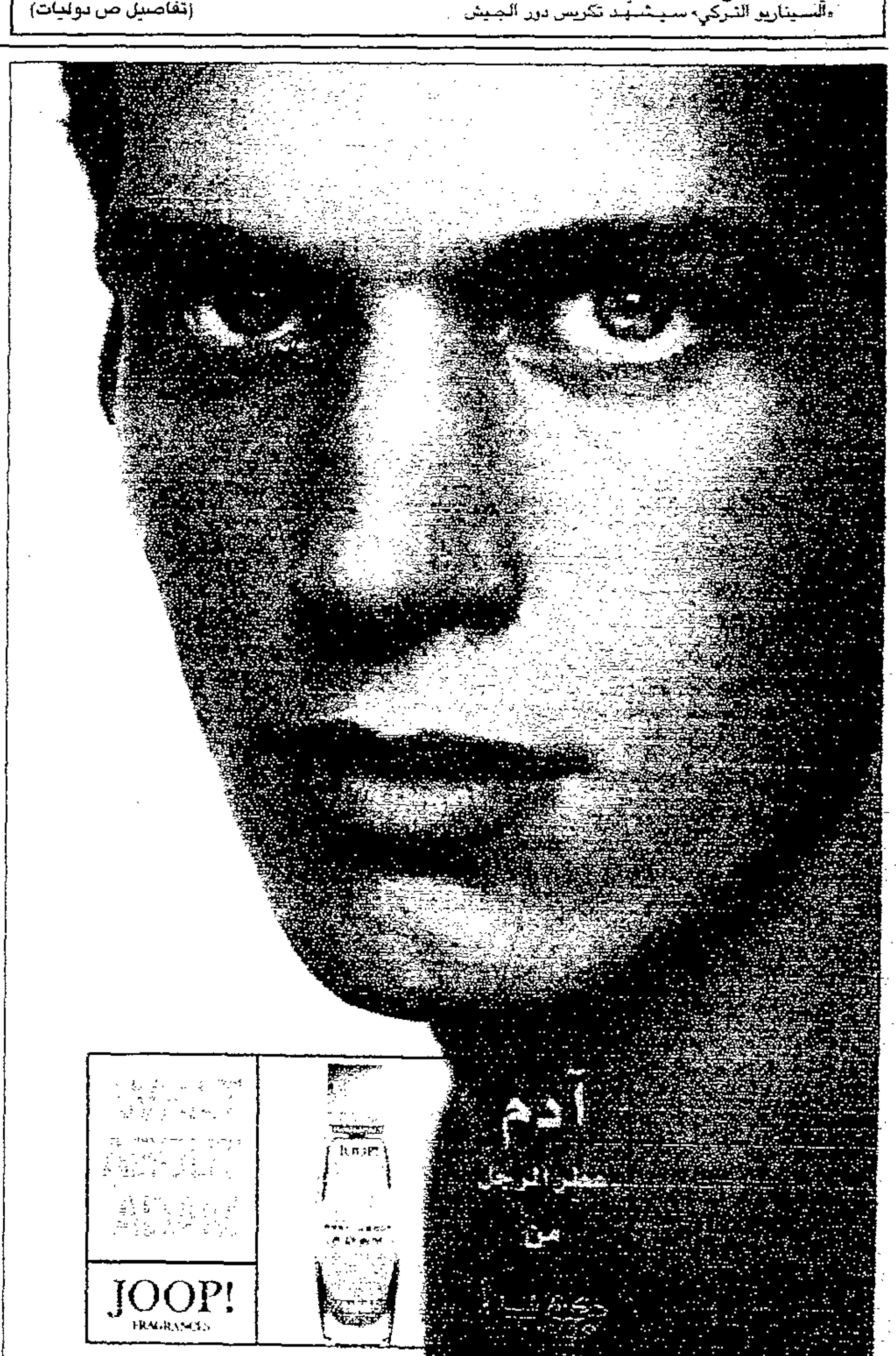
اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان عملية السلام تحتضر الآن وقال ان اقتراح اسرائيل بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان لن يكون مدخلا للسلام الشامل والعادل، واضاف «اننا لا نقبل بحلول منفردة او بحلول مجتزأة». (ص 4)

تصنيف سيادي جديد للمغرب من ستاندارد آند بورز

منحت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» للتقييم الائتماني تصنيفا جديدا للمغرب بدرجة (بي بي) على الاجل الطويل ودرجة (بي) على الاجل القصير ضمن التقييم السيادي لمستحقات الديون الخارجية على المغرب. (اقتصاد)

اتهام بعض تجار التحف باستهداف الخليجيين

قال مسؤول سعودي ان منطقة الخليج «مستهدفة من جانب مجموعة من تجار التحف القديمة، خاصة السعوديين والقطريين والاماراتيين». وكشف المسؤول السعودي ان مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض تحتوي على نسخة اصلية من مجموعة صور صنادق بك عن مكة والمدينة والمعروضة للبيع في مزاد علني بلندن بسعر يتراوح بين 70 الفا و100 الف جنيه استرليني. (عالم «الشرق الأوسط»)



Price List

في ذكرى مرور سنة على إنتخاب الرئيس خاتمي

أقلية داخلية في إيران تخشى تبلور الديمقراطية وأخرى تراهن على تكرار ظاهرة جورباتشوف

طهران: من محمد صادق الحسيني

تحليل اخباري

أيا تكن توجهات اي ايراني او انتماءاته ومن أي حزب او تيار او جمعية كان والى اي من الطبقات او الفئات الاجتماعية انتمى فان كل ايراني سيجد نفسه اليوم مطالبا بقول كلمته بشأن ما بات يعرف بملحمة «2 خرداد» اي 23 مايو (ايار) وهو يوم الاقتراع الشعبي الواعي والمنظم الذي جاء بمحمد خاتمي رئيسا للاجماع الوطني في ايران.

يجمع المحللون السياسيون المحليون الموالون والمعارضون لحكومة الرئيس خاتمي على ان ما حصل في مثل هذا اليوم قبل عام من الآن كان انجازا سياسيا ملك الرأي العام الايراني ولا يستطيع اي حزب ان تجمع او فرد مهما كبر شأنه ان يصادر الظاهرة الجديدة التي ولدت مع يوم الاقتراع هذا.

الناس بألوانهم واطيافهم المتنوعة اقترعوا يومها وبصوت مرتفع للتعددية والحوار واحترام صوت الآخر وتاليا للتسامح والحريات والديمقراطية في اطار وفاق وطني وديني يندر حصوله الا في المنعطفات التاريخية. واذا كان البعض قد تخلف او تكاسل او تغافل او اغمض عينيه يومها عن هذه الحقيقة فان الجميع اليوم بات مقرا ومعترفا بأن ما جرى في 23 مايو من العام الماضي كان «استفتاء على التحول والاصلاحات» وليس امامه الا مواكبة رياح التغيير ولو بعد حين كما جاء في تصريحات لاحد نواب اليمين المحافظ وهو يجادل حول شكل التغيير المطلوب في اطار طاولة مستديرة اعدتها الحركة الطلابية التي كانت من طلائع المصوتين للتغيير.

وقال الرئيس خاتمي وهو يفتتح المعرض الدولي الحادي عشر للكتاب عشية حلول الذكرى السنوية للملحمة الشعبية «ان العالم الجديد الذي نسعى اليه يجب ان يكون عالما يعترف ويقر بالتغيير المطلوب، التغيير الذي ينبغي ان يتخلص من آفة المصالح والمنافع وان يكون ارباب السياسة هم ارباب الثقافة ورجال الفكر والكلمة حتى ننقذ البشرية من ذكريات الحروب والاحقاد والعنف وسيل الدماء التي رافقتنا طوال عقود القرن الذي نودعه هذه الايام».

الرئيس المثقف الذي يحاول ان يكون جسر العبور المسالم من المجتمع القديم الى المجتمع الجديد بدعامات الشباب والمرأة اصبح في نظر المحللين بمثابة صمام الأمان الوحيد امام منع التكلس والتحجر والركود في حال الوقوف عند القديم من المقولات والطروحات او حصول الانفجارات الاجتماعية والسياسية والفكرية في حال اتخاذ سياسة حرق المراحل التي ينتهجها البعض.

الظاهرة الخاتمية التي نشأت مع تولي الرئيس الجديد السلطة منذ نحو تسعة اشهر باتت بمثابة المرآة العاكسة لحقيقة الخارطة الجغرافية ـ السياسية ـ الانثربولوجية للانسان الايراني بكافة الوان الطيف.

وكما يقول الرئيس خاتمي نفسه ايضا فان ايران اليوم «تمارس سياسة تثبت وتكريس مقولات المجتمع المدني الديني التي افرزتها توليفة الجمهورية الاسلامية وفي طليعتها مقولة الحريات».

لقد استطاعت حكومة الرئيس خاتمي ان تؤسس باعتراف العدو قبل الصديق لما بات يعرف بثقافة القانون ودولة المؤسسات بحيث اصبح التعارض او التوافق مع النظام والعمل السياسي سواء جاء في اطار الموالاة او المعارضة منوطا بالانخراط في اطار القوانين الدستورية التي تحكم الجميع دون استثناء.

ويؤكد المحللون القارئون للظاهرة الخاتمية بعمق ان اخطار التغيير الذي انطلق يوم 23 مايو (ايار) ليس معرضا لأي نوع من انواع الاخطار الداخلية او الخارجية اذا ما ترك حرا في حركته في اطار برنامج التغيير والاصلاح الذي صوت له الشعب الايراني وسلمه امانة بيد رئيسه المنتخب خاتمي.

طبقا للحوارات التي يجريها انصار الرئيس الاصلاحي فان اقلية داخلية مع اقلية غربية تحاول تشويه صورة الظاهرة الخاتمية وتصويرها وكأنها وليد مسخ لا علاقة له بالحركة الحقيقية للمجتمع الايراني. وبالتالي فان الداخل الجاهل بالمعادلة الدولية والخارج الخائف من تبلور الظاهرة الديمقراطية الجديدة في ايران يساهمان عمليا في تعريض ايران لخط التكلس او الانفجار، وهنا يكمن الخطر الحقيقي في بروز ما يعرف بالبريسترويكا الايرانية او رجل الغرب الايراني المفضل على غرار جورباتشوف الاتحاد السوفياتي السابق.

غير ان المحللين السياسيين الداعين لضرورة تكريس مقولات المجتمع المدني يقولون ان الرئيس خاتمي سيكون صعب المنال وقاسيا في مواجهاته وسجالاته الحوارية مع اطراف المعادلة الدولية من تلك الاقلية بقدر ما سيكون رحيما واخويا ومسالما مع اطراف تلك الاقلية الداخلية ليمنع بشدة اي تسلل للظاهرة الجورباتشوفية بأي ثمن. وحدهم الذين يخافون الكلمة والحوار وسماع صوت الجمهور والرأي العام ملونا بكل الوان الطيف هم الخاسرون في ذكرى ملحمة 23 مايو.

واما الجمهور المنادي بحق تقرير المصير للشعب، وحق الرأي العام بالمشاركة في صناعة القرارات وصياغتها بعيدا عن التعصب والجهل فانه يفتخر اليوم في احتفالات تخليد الذكرى السنوية الاولى لانتخاب خاتمي بتلك الملحمة التي اقر واعترف الجميع بأنها من صنع شعب اعزل افتقر الى كل وسائل المعركة الاعلامية المعروفة.

واذ يشدد الرئيس خاتمي هذه الايام على مقولة حق تقرير المصير للرأي العام والشراكة في كافة القرارات والدفاع عن حرياته وكرامته وحرماته الشخصية والجماعية فانه يقول في مجالسه الخاصة: «اتمنى على العلماء والمثقفين وارباب الفكر والعلم والمعرفة والاجتهاد ان يسبقوا زمانهم في قراءة التحولات العالمية لا ان يلهثوا وراء الاحداث والأزمنة».

زعيم الحزب الأصولي الجديد زار قبر أتاتورك وخاطبه بعبارة «أبي العزيز»

«الفضيلة» التركي يتبنى برنامجا ليبراليا يدعو للعلمانية وعمل العسكر في السياسة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

في الوقت الذي تتواصل فيه التكهنات حول الانفراج السياسي في تركيا بين القوات المسلحة وحزب «الفضيلة» ذي التوجهات الاصولية، جاءت خطوتان من رجائي قوطان رئيس الحزب عززت هذه التكهنات. الخطوة الاولى كانت بحضوره حفل توديع رئيس الجمهورية سليمان ديميريل الذي غادر الى أوكرانيا يوم الخميس الماضي.

اما الثانية فكانت وضعه مع اعضاء الهيئة الادارية الجديدة لحزبه، اكليلا من الزهور على قبر كمال اتاتورك وكتابته لعبارة «ان حزب الفضيلة هو حزب سياسي جديد يا أبي، ايها العزيز اتاتورك» في دفتر الزيارات الخاص بالقبر بعد مؤتمر «خطوة الديمقراطية» الذي عقد يوم 14 مايو (ايار) الحالي والذي تنازل فيه اسماعيل ألب تكين عن رئاسة الحزب الى قوطان، رئيس اللجنة البرلمانية لحزب «الفضيلة»، ونائب رئيس حزب الرفاه الملغى والمساعد الايمن لنجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» ورفيق دربه في تأسيس حزبي «السلامة الوطنية» و«الرفاه».

واذا كانت زيارة رؤساء الاحزاب ذات التوجهات الاصولية لقبر اتاتورك في المناسبات الحزبية او المناسبات الوطنية امرا مألوفا، فان الامر غير المألوف ان يدون رئيس حزب اصولي في دفتر الزيارات الخاص عبارة «يا ابي العزيز اتاتورك». فهذا الكلام كانت تسطره اقلام رؤساء الاحزاب العلمانية في تركيا في ذلك الدفتر احتراما لمكانة اتاتورك. بل ان هذه هي المرة الاولى التي يحضر فيها رئيس حزب متهم بالاصولية الى المطار لتوديع رئيس الجمهورية.

فقد قاطع اربكان ذلك، حيث انه لم يحضر طيلة رئاسته للاحزاب ذات التوجهات الاصولية الى المطار لتوديع رئيس الجمهورية، ولكنه اضطر لذلك عندما اصبح رئيسا للوزراء.

واذا كانت هاتان الخطوتان لرجائي قوطان قد ادتا الى مرونة ملحوظة في العمل السياسي وخففتا اجواء التوتر الشديد بين معسكري العلمانيين والاصوليين، فان النداء الذي يتوقع ان يوجهه رئيس حزب «الفضيلة» الى الشعب التركي خلال اليومين المقبلين سيكون بمثابة البيان السياسي لهذا الحزب الذي يرفض اتهام خصوم له بأنه امتداد لحزب «الرفاه».

وهذا النداء الذي حصلت «الشرق الأوسط» على مضمونه، يؤكد على ستة توجهات رئيسية كان حزب «الرفاه» يعارضها، هي: رفض الاقتصاد الموجه والاخذ باقتصاد السوق والسماح لكافة قطاعات الشعب، وبضمنه العسكريون، بالتعامل في السياسة ورفض التنظيمات المسلحة خارج نطاق القوات المسلحة ومحاربة الفساد في كافة المستويات مع المطالبة بتطبيق العلمانية الحقيقية في البلاد.

ويعد هذا البيان السياسي مطابقا للبيانات التي يصدرها احزاب النظام القائم ذات التوجهات الليبرالية واليسارية الاجتماعية.

ومن هنا يمكن اعتباره مقدمة لتحولات جذرية في هذا الحزب ومحاولة منه للتقرب من احزاب النظام، علما بأن قاعدة الحزب من الشباب وزعمائهم (رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول ـ المحكوم عليه بالسجن لمدة عشرة اشهر ـ ومليح كوكجك امين العاصمة انقرة وبولنت ارديج وعبد الله جول وغيرهم) كانوا يطالبون باجراء هذه الاصلاحات في برنامج الحزب.

وعليه يمكن اعتبار هذه الخطوات انتصارا لدعاة التجديد في الحزب من جهة وغصن زيتون تجاه التيار العلماني، وبالاخص القوات المسلحة الأمينة ولمبادئ الكمالية العلمانية من جهة اخرى.

الا ان وسائل الاعلام الكبرى وصحافتها ذات التوجهات الغربية، التي تصفها الاوساط ذات التوجهات الاصولية بالاعلام الاحتكاري، تؤكد بأن هذه الاتجاهات الجديدة في حزب «الفضيلة» الاصولي، ما هي الا نوع من «التقية» التي برع فيها حزب «الرفاه» سابقا «لأن هذه الاحزاب ومثيلاتها لا تؤمن بالديمقراطية، وانما تتخذها وسيلة للوصول الى الحكم ثم تدير لها ظهرها».

بل ان صحف مؤسسة «حريت» تذهب ابعد من ذلك بتأكيدها ان التوجهات الجديدة لحزب «الفضيلة» ما هي الا «ذر للرماد في العيون» لأنها خطة محكمة يراد بها تبرئة الحزب من ذيلية حزب الرفاه من جهة والانقاذ رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول من السجن توطئة لترشيحه لرئاسة الحزب لكسب الانتخابات النيابية المقبلة».

وكانت استطلاعات الرأي المختلفة قد اكدت ان دخول حزب «الفضيلة» للانتخابات المقبلة بزعامة اردوغان سيؤدي الى فوزه بنسبة 30 ـ 34% من اصوات الناخبين.

ولذلك تعتقد صحف تلك المؤسسة ان حزب «الفضيلة» يهادن القوات المسلحة اليوم من خلال ابداء هذه المرونة السياسية طمعا في انقاذ رجب اردوغان من السجن.

ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن، هو: ماذا سيكون عليه وضع الحزب في الانتخابات المقبلة في حالة تثبيت الحكم الصادر ضد اردوغان وسجنه؟

تؤكد المصادر المقربة من حزب الفضيلة، بأن الحزب في هذه الحالة سوف يتوجه للانتخابات المقبلة بزعامة رجائي قوطان، لا سيما انه زعيم متمرس في السياسة وله علاقات واسعة وطيبة مع كافة الاوساط السياسية والاقتصادية في البلاد.

فاذا ما اصبح التغيير ضرورة ملحة، فان زعامة الحزب ستنحصر ـ في هذه الحالة ـ بين ثلاث شخصيات شابة في الحزب، هم: مليح كوكجك وعبد الله جول وبولنت ارديج. ولكن مع ذلك سيبقى حزب «الفضيلة» في دائرة اهتمام اربكان باعتباره الزعيم المؤسس للحركة الاصولية في تركيا.

4 مليارات في 6 أشهر ويعمل لزيادتها

بغداد تتماشى مع القرار الدولي الداعي لزيادة صادراتها النفطية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن العراق ان دوره مهم في السوق النفطية في العالم وانه يعد نفسه لزيادة صادراته النفطية. وقال طه محمود وكيل وزارة النفط العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية اول من امس ان العراق يتبنى سياسة تشجيعية لجلب الاستثمارات المتخصصة في الصناعات النفطية. وأضاف ان العراق يعد لإرساء ظروف جديدة للنهوض بصناعة النفط مؤكدا بذلك انسجامه مع قرار مجلس الامن لزيادة صادراته.

ويواجه العراق مصاعب جمة لزيادة صادراته النفطية بسبب حاجته لقطع غيار للبدء في حملة لصيانة معداته، ووافق مجلس الامن على تخصيص 300 مليون دولار لاجراء اصلاحات عاجلة في المنشآت النفطية العراقية. وقال المدير العام لشركة التسويق النفطي (سومو) الحكومية صدام ذيبان الحسن ان العراق يسابق الزمن ويعد نفسه لزيادة صادراته النفطية في حالة اي انخفاض جديد في اسعار النفط.

وأكد الحسن ان طاقة العراق التصديرية تبلغ قيمتها حاليا اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر. وأكد الحسن في تصريح لاذاعة بغداد ان وصول قطع الغيار، والتي سمحت بها الامم المتحدة سيتيح خلال ثلاثة اشهر زيادة صادرات العراق الى مليوني برميل، غير ان الحسن اوضح ان العراق يفكر حاليا في تحقيق خطة لزيادة انتاجه الى ثلاثة ملايين برميل يوميا يخصص منها 2,3 مليون برميل للتصدير بموجب مذكرة التفاهم. وشكا العراق من ان تخصيص 300 مليون دولار لصيانة معداته النفطية لم يأخذ في الحسبان الآثار الناجمة عن التلوث البيئي، بسبب مخلفات المصافي النفطية التي ترسل 600 متر مكعب كل ساعة من المخلفات الصناعية.

واعلنت شركة «بتروناس» الماليزية التي يقوم وفد منها بزيارة لبغداد انها اتفقت على التعاون مع العراق لتطوير قدراته النفطية والاستثمار المشترك في حقول الاستخراج والتصفية.

وفي محاولة لاستغلال كافة الامكانيات في زيادة صادراته النفطية، قال المدير العام لشركة الصناعات الهندسية الثقيلة فوزي كاظم الشاوي ان طواقم مشتركة تمكنت من انتاج معدات لصالح وزارة النفط العراقية تعنى بمعالجة النفط الرطب في حقول انتاج النفط بغرض زيادة كميات النفط التي يتم تصديرها في ضوء مذكرة التفاهم المبرمة مع العراق.



قدمت عرضا مأساويا لتجاهل القانون وأبسط قواعد حماية الحياة

منظمة لحقوق الإنسان في العراق تشير إلى تصفيات جسدية وإلى إهمال متعمد من جانب السلطات

عمان: «الشرق الأوسط»

قدمت «منظمة العراق لحقوق الانسان» تقريرا مأساويا عن احوال الناس في العراق وخاصة في ما يتعلق بأهمال القانون في التعامل معهم. واشارت في تقرير لها الى تصفيات جسدية والى اختفاء افراد، والى اهمال متعمد لاحوال الناس الحياتية. وهذه المنظمة اسسها ناشطون عراقيون في مجال حقوق الانسان وحصلت «الشرق الأوسط» على نسخة من تقرير اصدرته حول حقوق الانسان في العراق، ومقرر هذه اللجنة هو الدكتور خالد العثلاوي الموجود خارج العراق.

وجاء في التقرير، وهو للثلث الاول من العام الحالي انه لا يوجد اي توجه لدى الحكومة العراقية لاحترام حقوق الانسان في العراق. واضافت «انه لا يوجد اي اهتمام حتى بالشكل الاجرائي للقانون في التحقيق مع الذين يعتقلون لاسباب سياسية او لاسباب تتعلق بادلائهم بآراء شخصية لا علاقة لها بأي ارتباط سياسي».

وقالت المنظمة ان هناك معتقلين لا يمكن معرفة شيء عنهم بعد اعتقالهم رغم مرور فترة طويلة على هذا الاعتقال، وانها ترجح تعرضهم للتصفية الجسدية، خصوصا بعد تسليم عدد من جثث الذين اعدموا لاسباب سياسية في العراق، بينما تتعرض فئة ثانية من المعتقلين لاقسى انواع التعذيب خلال وجودهم فترة طويلة رهن الاعتقال وبدون محاكمة.

وقال التقرير ان ظروف الحصار التي فرضت على العراق تسببت في زيادة حالات انتهاك حقوق الانسان بعد انهيار الجهاز القضائي في العراق واختفت معه كل اشكال الرقابة القضائية. وقال التقرير ان زيارة اعضاء المجلس الوطني العراقي للسجون كانت شكلية ولم تؤد الى نتيجة في مجال تحسين واقع المعتقلات والسجون الذي تعاني من التدهور في كل مرافقها. واشار التقرير الى ان جهود لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني ناقصة لانها تهتم بما تسميه معاناة الشعب العراقي من الحصار المفروض عليه دون الاهتمام بعلاقة هذا الحصار بسلسلة من الاجراءات والانتهاكات الحكومية المتواصلة لحقوق الانسان.

وقالت المنظمة في تقريرها ان مرض الجرب ينتشر في السجون العراقية بشكل سريع دون اي حملة جديدة للقضاء عليه، وان العاملين في السجون يمارسون ابشع صور الاستغلال للمسجونين على مختلف المستويات وانهم يتقاضون رشاوى اضافة لبيعهم حبوب الهلوسة والمخدرات.

واضافت ان احد المسجونين في قضية عادية توفي نتيجة بيع رجال الشرطة له المخدرات. واشار الى حالات دخول سجناء بدلا من اخرين لقاء مبالغ معينة تعطى لهم، وذكرت المنظمة ان هناك شبهة اعدام احد الاشخاص بدلا من اخر بعد ان دفع لادارة السجن مبالغ كبيرة وان الذي اعدم كان مصابا بالجنون.

وحسب مقرر اللجنة الدكتور خالد العثلاوي ذكر التقرير ان المأساة تتجسد في ان الحصار الذي يفتك بالعراقيين يسير بالتوازي مع عدم مبالاة حكومية تجاه معاناة المواطن بعد ان اصبح شعارها أمن النظام ولا شيء غير ذلك.

كما اشارت المنظمة الى ان التبرعات الانسانية التي تأتي للعراق لا توزع بامانة على المراكز المعنية بهذه المساعدات بشكل كامل، حيث يباع قسم منها لدول مجاورة وعبر تجار يمثلون الحكومة العراقية، واخر شحنة ادوية كانت بتاريخ 1998/4/27 بيعت الى ايران بواسطة احد التجار. وقالت المنظمة ان تدني المستوى المعيشي جعل الفريق المهني في المستشفيات والمراكز الصحية غير مؤهل للمحافظة على ما يصل الى المستشفيات من ادوية ومواد طبية.

واكدت المنظمة ان الدولة ما زالت تستخدم اسلوبها القسري للحصول على تبرعات واعانات من المواطنين وخصوصا التجار، وان العديد من التجار اعتقلوا في البصرة وبغداد لاجبارهم على التبرع وانه اطلق سراحهم بعد ان دفع كل منهم اكثر من 3 ملايين دينار عراقي.

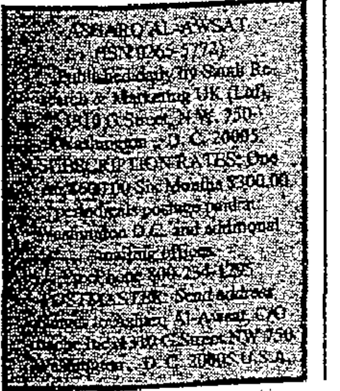
واضافت ان انتشار ظاهرة الرشوة لاصدار موافقات لتجار عراقيين لتوريد بضائع للعراق يسهم في ارتفاع فاحش للاسعار بالعراق خاصة ان اجهزة الدولة ووزاراتها تبدو غير قادرة على القيام بأي دور فاعل للتحرك دوليا لضمان توريد البضائع بأقل الاسعار.

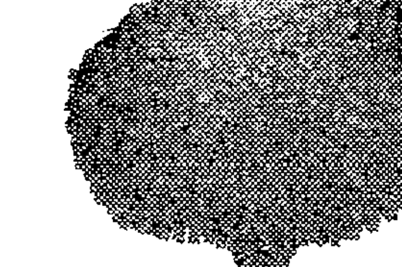
واضافت المنظمة ان الحصار بما يشكله من معاناة خطيرة للشعب العراقي يقابلها اصرار السلطة على الاطاحة بالقانون لصالح الجهاز الامني المحيط بالرئيس العراقي صدام حسين واتباعه فهؤلاء يتصرفون وكأن العراق ملك لهم وان تجاوزهم على القانون لا يمكن ان يردع في ظل جهاز أمني يعتبر رضا المسؤولين هو قانونه الخاص.

ودعت المنظمة كافة الاقطار التي يوجد فيها العراقيون لعدم اجبارهم على مغادرة اراضيها او اعادتهم قسرا للعراق والسماح لهم ولابنائهم بمواصلة دراستهم وعملهم.

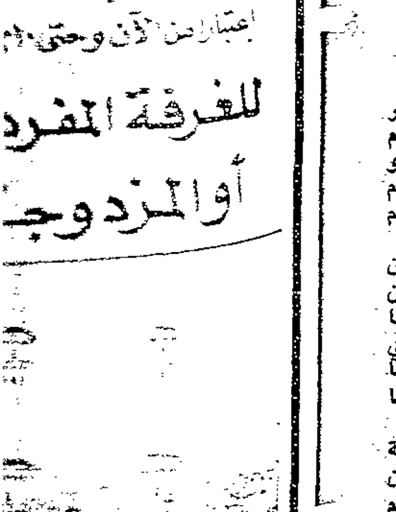
واشار تقرير المنظمة الى ان الحكومة العراقية ستخرج من ازمات عديدة بسبب تقديمها التنازلات وبسبب الظرف الدولي والعلاقات المصلحية دوليا، لكنها لم تقدم اي شيء لتحسين سجلها في مجال حقوق الانسان.

وذكر البيان اسماء خمسة عراقيين اعدموا قبل شهرين وسلمت جثثهم الى ذويهم. وهم طبقا لتقرير المنظمة: الدكتور رياض محمد احمد ـ بغداد قومي (37 عاما) وعلي عبد الحسين السماوي ـ بغداد اسلامي (38 عاما) وجبار رشك ـ بغداد مستقل (39 عاما) وعبد الله كامل الصالحي ـ كركوك رابطة شباب العراق (34 عاما) ووضاح غالب العزاوي ـ بغداد اسلامي (45 عاما).









قال إن الدولة ليست رهنا بموافقة نتنياهو واعتبرها ضرورية لاستقرار المنطقة

المجلس الوطني يوجه مذكرة للاتحاد البرلماني الدولي والكونجرس يناشدهما فيها دعم الدولة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن تيسير قبعة نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ان الدولة الفلسطينية ليست رهنا بموافقة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي او غيره «لانها اتية لا محالة حيث لا أمن ولا استقرار ولا سلام في المنطقة دون ان يحصل الشعب العربي الفلسطيني على كامل حقوقه في العودة وحق تقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة الكاملة وعاصمتها القدس الشريف».

وقال قبعة في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الوطني الفلسطيني درس وضع الدولة بدقة وبعث بمذكرة حولها للكونجرس الاميركي وللاتحاد البرلماني الدولي يطلب فيها دعمهما للدولة اتماما للعملية السلمية في المنطقة. واضاف انه على العالم ان يدرك جيدا ان الشعب الفلسطيني ليس اقل من اي شعب اخر في هذه المنطقة، وان المنطقة لا ينقصها شعب ولكن ينقصها دولة وهذه الدولة هي الدولة الفلسطينية.

واوضح قبعة، المسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المعارضة لاتفاقات اوسلو، انه «دون الخوض في ما يطلق عليه ايجابيات او سلبيات اقامة هذه الدولة فانها الشيء الذي يجمع عليه الشعب الفلسطيني بجميع فئاته واماكن وجوده. دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة كما ان هناك اجماعا على عروبة القدس والموقف المضاد للاستيطان». واشار الى ان هذه الثوابت هي ثوابت مصيرية وتحظى باجماع فلسطيني شامل لدرجة ان هذا الاجماع يحظر اي اجتهاد حول هذه الثوابت الازلية.

واوضح قبعة ان حوالي ستين عضوا من اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني الموجودين في عمان انهوا للتو لقاء في مقر المجلس في العاصمة الاردنية حيث اكد المجتمعون على ان الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس هما مطلب فلسطيني مقدس لا بد من تحقيقه وفق كل الظروف وانه لا أمن ولا أمان ولا استقرار دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وقال: لقد بحث الاعضاء المجتمعون الدروس المستقاة من المهرجانات التي اقامها الشعب الفلسطيني والامة العربية بمناسبة مرور 50 عاما على تشريد الشعب الفلسطيني كما تدارسوا الظروف السياسية التي تمر بها القضية الفلسطينية، واتخذوا عدة توصيات منها ارسال مذكرة للكونجرس الاميركي والاتحاد البرلماني الدولي تؤكد اصرار الشعب الفلسطيني على الوصول الى حقوقه كاملة اضافة الى توصية باهمية ترتيب البيت الفلسطيني والحوار والوحدة الوطنية والحفاظ على العمق العربي لفلسطين من خلال استمرار التنسيق مع الامة العربية وتفعيله الى درجات أعلى.

واوضح المسؤول الفلسطيني انه «ان الاوان للمجتمع الدولي بعد خمسين عاما من قيام اسرائيل على حساب ارضنا وحقوقنا التاريخية والتي انشئت بقرار منه ان يرعى قيام الدولة الفلسطينية ويقدم كل عون ومساعدة لشعبنا الذي اثبت رغم كل محاولات الابادة والطمس والاحتواء بانه شعب يستحق الحياة كغيره من شعوب العالم وانه محب للسلام تواق له دافع طوال اكثر من خمسين عاما عن ارضه وحقوقه».

واكد قبعة ان الشعب الفلسطيني يمضي قدما بارادة لا تلين دفاعا عن ارضه وحقه في الحياة حتى يحقق حلمه واهدافه الوطنية في العودة الى ارضه ووطنه وممارسة حقه في تقرير مصيره بحرية وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واعرب عن ثقته وثقة المجلس الوطني بان الاتحاد البرلماني الدولي سيكون وفيا للمبادىء التي يتضمنها ميثاقه والحرص على اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة.

واستهجن المسؤول الفلسطيني موقف الكونجرس الاميركي من قضية الشعب الفلسطيني حيث لا يعمل فقط على تعطيل جهود الادارة الاميركية في دفع عملية السلام، بل ويضعف مصداقيتها امام دول العالم. وقال ان قرارات الكونجرس كالقرار الخاص بنقل سفارة الولايات المتحدة من تل ابيب الى القدس ورصد الاموال لذلك او ممارسة الضغوط على الحكومة الاميركية لصالح السياسات المتطرفة للحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو وتاييد ودعم الكونجرس للمواقف الرافضة لمبادرة صادرة عن حكومته، كل هذا امر ليس فقط محرجا للادارة الاميركية ولكنه مدمر لفرص السلام وحافز لعناصر التطرف والتعصب في منطقة هي بالاساس تفتقر الى عناصر الاستقرار.



نايف حواتمة الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين يهم بتقبيل الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس لدى لقائهما امس في دمشق (رويترز)

بالمقلوب

أحمد الربعي

الإمارات.. إيران والآمال المطروحة!

نتمنى ان يكون لدى وزير خارجية ايران شيء جديد يطرحه في ابوظبي بشأن النزاع على الجزر الثلاث، وخاصة في ظل تنامي العلاقات الايجابية بين دول مجلس التعاون الخليجي وتحديداً بين دول الامارات العربية المتحدة وايران.

مسألة الجزر تسمم العلاقات الخليجية ـ الايرانية التي تشهد انفراجاً بعد وصول الرئيس خاتمي الى الحكم، وايران تعرف حق المعرفة ان هناك موقفاً واحداً في دول مجلس التعاون يتطابق مع موقف دولة الامارات العربية المتحدة بشأن هذه القضية المتفجرة.

العالم مليء بمشكلات مشابهة، لكن استخدام العقل ووجود النوايا الطيبة يجعلان حل المشكلات ممكناً مهما تعقدت هذه المشاكل. وايران في ظل قيادتها الجديدة تعي تماماً اهمية تجنيب منطقة الخليج مزيداً من التوترات، وتدرك ان استخدام القوة في حل النزاعات بين الجيران هو امر ليس في مصلحة احد، كما ان الموقف الايجابي لدولة الامارات العربية ورغبتها المتكررة بحل المشكلة على طاولة المفاوضات يجعلان الشروع في مفاوضات جدية ومباشرة هو الطريق الاقصر والاسلم لانهاء النزاع.

لا نقبل باقل من النجاح لزيارة السيد خرازي وزير خارجية ايران لدولة الامارات، ونتمنى ان تليها زيارة الشيخ حمدان بن زايد لطهران لاستكمال ما يمكن الاتفاق عليه، ولقد جربت المنطقة استخدام القوة والنزاعات المسلحة وجربت عقلية التصرف بلغة الدولة الكبيرة التي تملي شروطها على دول اصغر منها فكانت النتائج مأساوية على الجميع وهو ما لا يريده عاقل على ضفتي الخليج.

باراك وساريد يتهمان نتنياهو بتدمير السلام

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اتهم زعيم حزب «ميريتس» اليساري الاسرائيلي المعارض يوسي ساريد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بانه «يدمر» اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة مع الفلسطينيين.

وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية، اكد ساريد الذي شغل منصب وزير البيئة في الحكومة العمالية السابقة «اذا كانت اتفاقيات اوسلو قد ماتت فلانها قتلت خلال الاشهر الاخيرة ولان بنيامين نتنياهو دمرها».

يذكر ان «ميريتس» الذي يشغل تسعة مقاعد في البرلمان الاسرائيلي هو ثاني تشكيلات المعارضة بعد حزب العمل.

وكان زعيم المعارضة الاسرائيلية ايهود باراك قد اتهم امس نتنياهو بانه «يخنق السلام، ويعرض امن اسرائيل للخطر». وقال باراك ان «مسؤولية احتمال تجدد العنف لا يمكن ان تقع الا على عاتق الحكومة الراهنة ورئيسها».

ويرد ساريد وباراك بهذه التصريحات على نتنياهو الذي قال اول من امس ان السلام «انهار» منذ عامين بسبب «الاعتداءات الارهابية الفلسطينية» التي وقعت قبل وصول الحكومة الحالية الى السلطة.

المسؤولون اليهود لا يستطيعون دخول القسم العربي دون حراسة مشددة و«الاحتفالات» تجري اليوم وسط إجراءات أمنية مكثفة

القدس بقيت قدسين رغم محاولات إسرائيل تهويدها

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من المحاولات الهائلة، التي قامت بها السلطات الاسرائيلية بكل احزابها الصهيونية، بقيادة العمل والليكود، عبر 31 سنة متواصلة من الاحتلال، واستهدفت الدمج والتوحيد ما بين القدس الغربية (اليهودية بالاساس) والقدس العربية، واظهارهما مدينة موحدة «وعاصمة اسرائيل الابدية»، فإن هذه المدينة المقدسة ما زالت قدسين. وطالما هناك صراع ونزاع وهناك طرفان ـ اسرائيلي وفلسطيني، فإن القدس ستبقى قدسين.

ولعل الاحتفالات الاسرائيلية الرسمية المبهرجة، التي تقام اليوم، بمناسبة «توحيد القدس»، هي بالذات البرهان على انه لا يوجد توحيد. اذ ان هذه الاحتفالات تجري فقط في المناطق اليهودية من المدينة (اي المنطقة الغربية، ومناطق الاستيطان اليهودي الاستعماري). وحتى هناك، تقام الاحتفالات وسط حراسة امنية مشددة، لم يعرف لها مثيل من قبل. وبسببها، تتحول المدينة الى ثكنة عسكرية، تغمرها سيارات الشرطة والعربات المجنزرة وحتى الدبابات، فضلا عن طائرات الشرطة المروحية التي تحلق في السماء ليل نهار، والوف رجال الشرطة والمخابرات.

هذه القوات بالذات، تقيم حاجزا بشريا وعسكريا ما بين اليهود والعرب في المدينة وليس فقط ما بين شرقها وغربها، بل ايضا داخل الاحياء التي اصبحت مختلطة نتيجة هدم العديد من البيوت العربية واقامة بيوت لليهود مكانها، او نتيجة شراء بيوت عربية بالمال وتوطينها باليهود.

ولكن ليس فقط في هذا اليوم، بل ان اي مسؤول اسرائيلي، بمن في ذلك رئيس البلدية نفسه، ايهود اولمرت، او نوابه، وعلى مدار السنة، لا يمكنهم الدخول الى القدس العربية من دون مرافقة عدد من حراس الامن، قد يصل حجمهم الى كتيبة، حسب كبر مسؤولية الزائر.

وبالمقابل، يقل المقدسيون العرب من التجول في القدس الغربية وبقية الاحياء اليهودية. ففي الماضي كان كل عربي في القدس مشبوها. يوقفه الشرطي او حتى الجندي في الجيش، الذي لا يملك صلاحية كهذه مع المواطن الاسرائيلي ويقتاده الى مركز الشرطة للتحقيق متى يشاء. وزاد هذا اكثر بعد العمليات الانتحارية. وزاد ابتعاد المقدسيين العرب عن احياء القدس اليهودية بشكل خاص، اثر تكرار عمليات الطعن بالسكين للعمال العرب. ففي هذه السنة وحدها نفذت سبع عمليات قتل بالسكين ضد عمال فلسطينيين في شارعي «مئة شعريم» (مئة باب) و«رموت» (هضاب) في شمال المدينة، يعتقد ان منفذها أحد الارهابيين اليهود من الاصوليين المتطرفين. لكن الشرطة لم تعثر عليه حتى الآن. وقادة اليهود الاصوليين، اوعزوا الى المحكمة العليا الخاصة بهم ان تصدر امراً يحلل لكل يهودي متدين ان يقبض على ذلك الارهابي ويسلمه الى الشرطة. وهذه سابقة لم تقدم عليها المحكمة الدينية العليا في اسرائيل من قبل، لكنها لا تدل على رفض مخلص لمثل هذه العمليات بل على شعور بالقلق من تفاقم الظاهرة وتحولها الى ظاهرة تبادلية تؤدي بالتالي الى منع اليهود من التجول في احياء القدس العربية ومنع الفلسطينيين من التجول في احياء القدس اليهودية.

لكن الجانب الامني هو ليس كل شيء في موضوع التقسيم. ففي الواقع ان القدس قدسان في كل مجالات الحياة، باستثناء الماء والهواء. لقد حاولت السلطات الاسرائيلية، عبر جميع حكوماتها، ومنذ اليوم الاول لاحتلال القدس، توجيه المدينة كعاصمة لاسرائيل. ومرت 31 سنة، هدمت خلالها عدة احياء ومئات البيوت (حي المغاربة، الحي اليهودي في البلدة القديمة، قسم من الحي الاسلامي). واقامت حوالي عشرين حيا يهوديا جديدا كلا منها عبارة عن قرية كبيرة او مدينة صغيرة، وسيطرت على مئات البيوت العربية داخل الاحياء العربية (بعضها بالقوة وبعضها بالاغراءات المالية الضخمة). وهجرت الوف العائلات العربية خارج المدينة او الوطن، وفرضت انظمتها الادارية (ضرائب عامة على التجار والموظفين وضرائب بلدية ورخص بناء محدودة وسياسة بناء صارمة تمنع العرب من البناء) واتبعت سياسة اهمال البنية التحتية والمدارس والخدمات الصحية بهدف حمل اهالي القسم العربي على الرحيل. وقام العنصريون اليميتيون من المتطرفين او الارهابيين اليهود بعدة عمليات اعتداء على الناس وعلى الاماكن المقدسة (محاولة احراق الاقصى وكنيسة القيامة)..الخ. ولكن هذا كله لم يحقق الهدف المرجو منه، وبقيت القدس العربية عربية.

صحيح ان عروبة القدس ما زالت تواجه خطر التهويد. وان الاماكن المقدسة العربية، الاسلامية والمسيحية، تواجه اخطارا حقيقية، وان المؤسسات الاسرائيلية تحاول تغيير المعالم العربية للمدينة ومحوها بهدف ابراز المعالم اليهودية وتضخيمها. والاخطار جدية، لا تتلاءم وحملة التضامن العربي والاسلامي والعالمي مع القدس الاصلية. لكن هذا لا يعني ان الاهداف الاسرائيلية تحققت. ومقابل محاولات فرض «الامر الواقع على المدينة المقدسة يبقى عرب القدس هم الواقع الذي لا يفلحون في تغييره»، كما يقول باستمرار فيصل الحسيني، مسؤول ملف القدس في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية.

فالعرب في القدس، وعلى الرغم من قلة نشاطهم الكفاحي الميداني وبطء تجاوبهم مع الهبات الكفاحية الفلسطينية عموما، الا انهم متمسكون بعروبة مدينتهم المقدسة. فقط 15% منهم يشاركون في الانتخابات الاسرائيلية البلدية و9% منهم في الانتخابات الاسرائيلية العامة. ومن النادر ان يتوجهوا الى البلدية او الى الوزارات للتقدم بطلب مساعدة.

وعلى الرغم من مشاركتهم القليلة نسبيا (35%) في الانتخابات للمجلس التشريعي للسلطة الوطنية، فإنهم يقيمون علاقات اساسية مع السلطة ودوائرها. يتحدون السلطة الاسرائيلية ويعلمون ابناءهم وبناتهم في المدارس والجامعات وفق المنهاج الدراسي الفلسطيني وليس الاسرائيلي. ويبنون البيوت من دون الحصول على تراخيص اسرائيلية، ويلجأون الى دوائر السلطة الوطنية للحصول على تراخيص منها. يقيمون عشرات الجمعيات التابعة مباشرة او بصورة غير مباشرة للسلطة الوطنية. يحمون الاماكن المقدسة، الاسلامية والمسيحية، ويصرون على ادارتها ادارة ذاتية.

وحتى في الناحية الأمنية، يعتمدون على اجهزة الامن الفلسطينية، الموجودة في المدينة بشكل شبه مكشوف ولا تفلح السلطة الاسرائيلية في الغاء نشاطهما، فيلجأون الى هذه الاجهزة لفض الخلافات والنزاعات الداخلية.

فالمواطنون العرب في القدس يرفضون الاحتلال الاسرائيلي. ولكن، ليس فقط العرب، فالعالم ايضا يتخطى اسرائيل في تعامله مع العرب في القدس، وخصوصا بعد اتفاقات اوسلو التي منحت سكان القدس حق الاختيار ما بين المواطنة الاسرائيلية والفلسطينية (لذلك اتفق على ان يشاركوا في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية الفلسطينية) واشعرتهم انهم سيرتبطون بالدولة الفلسطينية في الحل النهائي.

ان غالبية الدول الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة تفتح قنصليات لها في القدس، تتعامل مع فلسطينيي الضفة الغربية عموما والقدس العربية خصوصا، من خلال السلطة الوطنية ودوائرها، وبالذات مع بيت الشرق الذي تحاول اسرائيل ـ عبثا ـ منعه من النشاط الدبلوماسي.

وهكذا، فالقدس قدسان واحدة يهودية واخرى عربية فلسطينية. والوحدة القسرية بينهما كاذبة، ولا تترجم الى لغة الواقع.

الفلسطينيون أرادوا تفادي مواجهة مع واشنطن

فتح: الأفكار الأميركية إسرائيلية من الألف للياء

تونس: «الشرق الأوسط»

أكدت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية ان الادارة الاميركية تقف شبه عاجزة عن مواجهة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يحاربهم في عقر دارهم معتمداً على ان الرئيس كلينتون ليس لديه اي خيار سوى الانصياع لرغباته.

وتساءلت «فتح» من يحكم أميركا الآن، وخاصة بعد الفضائح التي دبرتها الجالية اليهودية في أميركا للرئيس بيل كلينتون بالاضافة الى وقوف الكونجرس الاميركي لادارة البيت الأبيض بالمرصاد في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت «فتح» ان كل ذلك «جعل الرئيس كلينتون على ما يبدو يفضل السلام مع الجالية اليهودية الاميركية على السلام في الشرق الأوسط».

وذكرت فتح في نشرتها النصف شهرية الخاصة بالاعضاء انه على الرغم من أن الافكار الاميركية المطروحة كمبادرة ـ التي لم تعلن رسمياً حتى الآن ـ هي افكار اسرائيلية من الألف الى الياء ولا تنسجم مع اتفاقيات اوسلو الا ان نتنياهو يريد المواجهة الحادة التي تتيح له الامتناع عن تنفيذ الاتفاق. واضافت «فتح» انه «بالرغم من كل الاجحاف والظلم الذي اشتملته الافكار الاميركية، وبالرغم من اعطاء الادارة الاميركية الضوء الاخضر لنتنياهو منذ توقيع بروتوكول الخليل في 15 يناير (كانون الثاني) 1997 على اطلاق يده بالعمل على الساحة الفلسطينية والعربية فإن القبول الفلسطيني لهذه الافكار هو خطوة لسد الذرائع امام المخاطر المترتبة على مواجهة فلسطينية ـ اميركية».

واشارت حركة «فتح» الى ان لعبة نتنياهو اصبحت مكشوفة ليس فقط لدى الطرف الفلسطيني بل ولأميركا وأوروبا وحتى للمجتمع الاسرائيلي نفسه. وبات واضحا ان موضوع الخلاف ليس على نسبة الانسحابات وليس على موضوع الامن وإنما على الحل النهائي الذي يريده نتنياهو بما لا ينطبق مع ما تعهدت به الحكومة الاسرائيلية السابقة في اتفاقية أوسلو خاصة في ما يتعلق بقضايا الحل النهائي.

وكشفت حركة «فتح» في نشرتها التي يشرف عليها صقر حبش عضو لجنتها المركزية ان ما يقوم به نتنياهو الآن هو الممارسة العملية لمفاوضات الحل النهائي وهو يعمل على حسم قضايا الحل النهائي لصالحه وخاصة على صعيد المستعمرات والقدس.

وذكرت «فتح» ان البدائل امام نتنياهو في الحل النهائي إما اخلاء او نقل المستعمرات التي تقع في المناطق التي ستنقل مسؤوليتها الى السلطة الوطنية الفلسطينية او ابقاء المستعمرات كجزر منعزلة داخل المناطق الفلسطينية «وهو ما سيؤدي الى احتكاكات امنية مستمرة أو نقل المسؤولية الامنية عن المستعمرات لأيدي السلطة الفلسطينية وهو امر حتى لو وافقت عليه السلطة فإنه يفترض ان يكون الخيار الوحيد الذي يطرحه نتنياهو هو الامتناع والتهرب عن تطبيق الانسحابات».

واكدت «فتح» ان محاولة نتنياهو زج الأمن في كل كبيرة وصغيرة هو سياسة اسرائيلية دائمة ورثها من سلفيه الراحل اسحق رابين والسابق شيمعون بيريس اللذين امتنعا عن تنفيذ اتفاق اوسلو بشكل يتفق مع الجدول الزمني الذي هو جزء اساسي لتأكيد جوهر هذا الاتفاق.

واعتبرت حركة «فتح» تأييد زوجة الرئيس الأميركي هيلاري كلينتون لقيام الدولة الفلسطينية ولقاء الرئيس كلينتون بالأميركيين العرب هو بداية لممارسة ضغوط اميركية على نتنياهو ووعي من الرئيس كلينتون بالمصلحة القومية الاميركية بعيداً عن الاذعان لنتنياهو.



مقتل امرأة في هجوم لمجموعة مسلحة بعد حفل غنائي للمطرب اللبناني عاصي الحلاني

قيادي في «الإنقاذ» الجزائرية يطالب معارضي الهدنة بإعلان موقفهم

لندن : من صلاح جميل

لم ينف قيادي في جبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج او يؤكد ما يتردد منذ فترة عن خلافات بين بعض شيوخ الجبهة في الداخل وبين هيئتها التنفيذية في الخارج حول جدوى الهدنة التي اعلنها جناحها المسلح قبل ثمانية اشهر. ودعا القيادي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» معارضي الهدنة الى اعلان مواقفهم رسميا .

وتتردد معلومات تفيد بأن المسؤول الثالث في الجبهة الشيخ عبد القادر حشاني يشكك في جدوى الهدنة التي اعلنها قائد «الجيش الاسلامي للانقاذ» مدني مزراق ابتداء من مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ونسب اليه قوله ان الهدنة «ضربة قوية لجبهة الانقاذ وستنتهي بكارثة» .

وردا على الكلام المنسوب لحشاني قال عبد الكريم ولد عدة ، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه «عندما اعلنت الهدنة اعلن الشيخان عباسي مدني وحشاني تاييدهما لها ودعوا بقية فصائل المجاهدين للانضمام اليها . هذا كان موقفهما الرسمي وما يتردد بخلاف ذلك غير وارد عندنا. واذا كانت هنالك مواقف مغايرة الآن فينبغي اعلانها رسميا». واضاف ولد عدة : «نحن امام مرحلة تاريخية، المسؤولية فيها ليست جماعية بل هي فردية وكل يتحمل مسؤولية موقفه وكلامه امام الله والشعب والتاريخ».

من جهة اخرى اكد قيادي «الانقاذ» ان الهدنة تتعزز باستمرار، مشيرا الى ان ثلاثة فصائل اخرى انضمت اخيرا اليها، وقال «هذا دليل على ان جهود تثبيت الهدنة تسير بشكل ايجابي». واوضح ان «تثبيت الهدنة وتوسيع نطاقها هما من اولويات جيش الانقاذ في هذه المرحلة الاولى حتى يدخل المرحلة الثانية - مرحلة المفاوضات الجادة مع الحكم - من موقع القوة».

واعلنت «كتيبة أبي عبيدة الجراح» التي تنشط بين الرغاية وخميس الخشنة - الواقعتين بين ولايتي العاصمة وبومرداس - «الهدنة» ابتداء من امس كما جاء في نفس البيان في حين بدأت هدنة التنظيمين الصغيرين الآخرين في بداية ابريل (نيسان). وتبرر الكتيبة قرار الالتحاق بمسار الهدنة بـ«المخاطر المحدقة بديننا وامتنا وما يتعرض له شعبنا المسلم من ابادة جماعية» يحمل البيان مسؤوليتها لمن اسماهم بـ«أعداء الأمس واليوم».

ويأتي هذا البيان في نظر المراقبين ليؤكد مرة أخرى، ان قيادة جيش الانقاذ - وكذلك قيادات الجماعات المسلحة الأخرى السائرة على نهج الهدنة - لا تطرح نفسها بديلاً لقيادة الجبهة الاسلامية، وان كانت ظروف معينة جعلتها «تتفاوض» مع بعض دوائر الحكم نيابة عنها.

وهذا التأكيد يقلل الى حد ما من أهمية المعلومات القائلة بوجود محاولة لقلب اطراف المعادلة: اي جعل القيادة السياسية لجبهة الانقاذ مجرد واجهة لجيش الانقاذ.

وسجل الوضع الأمني في الجزائر من جهة أخرى توترا ملحوظاً خلال الثماني والأربعين ساعة الماضية وخاصة في وسط البلاد.

فقد اكدت مصادر متطابقة امس ان قوات الأمن بمحافظة الجزائر الكبرى تمكنت في نهاية الأسبوع من قتل شقيقين من بلدية الحمامات ينتميان الى مجموعة مسلحة تنشط على هذا المستوى من الشريط الساحلي الممتد غرب الجزائر العاصمة. وذكرت صحيفة محلية امس ان مسلحين اطلقوا النار على جماعة من رجال الشرطة كانت تشارك في حراسة حفل المطرب اللبناني عاصي الحلاني مساء الخميس. وأدى الاعتداء الى مقتل امرأة واصابة عدد آخر من المتفرجين بجروح مباشرة بعد انتهاء الحفل.

منح 69 لاجئا في الكويت حق الإقامة في أوروبا

الكويت: من طلال الشمري

اعلن مكتب مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في الكويت امس ان دولا اوروبية عديدة منحت خلال العام الماضي وحتى الوقت الراهن حق اللجوء (الاقامة) لـ69 شخصا من الكويت غالبيتهم من اللاجئين العراقيين.

وقال ممثل المفوضية الدكتور مصطفى عمر لـ«الشرق الأوسط» ان اعدادا من هؤلاء رحلوا فعلا لتلك الدول، في حين تعمل المفوضية في الوقت الراهن لاعداد الاوراق الخاصة بترحيل الباقين الى الدول الموافقة على منحهم حق اللجوء.

وقال الدكتور مصطفى ان جزءا من هؤلاء اللاجئين كانوا موجودين في مركز طلحة للابعاد، وان من ضمن مجموعة الـ69 لاجئا بعض اللاجئين الافغان.

واضاف: حرصت المفوضية على توفير حلول لمشاكل اللاجئين بانواعها المختلفة عن طريق محاولة اعادة اللاجئ الى بلاده او محاولة توطينه في مكان وجوده واخيرا العمل على تمكينه من التوطن في بلد ثالث عن طريق مخاطبة الدول المختلفة.

من جهة اخرى ذكر مدير ادارة المنظمات الدولية بوزارة الداخلية الكويتية العقيد حامد الرفاعي لـ«الشرق الأوسط» ان الكويت اعادت الاسبوع الماضي ثلاثة عراقيين من مركز طلحة للابعاد الى بلادهم وذلك حسب رغبتهم وارادتهم.

وقال الرفاعي ان عودة هؤلاء العراقيين كانت بالتنسيق بين الحكومة الكويتية ولجنة الصليب الاحمر التي حصلت بدورها على موافقة الحكومة العراقية على امكانية عودة العراقيين الثلاثة الى بلادهم.

مؤيدو تيار الإصلاح في إيران يتظاهرون مطالبين المحافظين بترك مناصبهم

خاتمي يدعو إلى التوفيق بين الدين والحرية

طهران: «الشرق الأوسط»

في مظاهرة شعبية عارمة فاقت كل التصورات احتشد مئات الالوف من الايرانيين من الفئات الاجتماعية المختلفة لا سيما الطلبة في احتفال مركزي كبير في جامعة طهران تعبيرا للدفاع عن الحريات ورفع جميع الموانع والعقبات التي تقف في وجه ترسيخها وتأكيدها في العهد الجديد وبرئاسة محمد خاتمي الرئيس المنتخب الذي بات رمز الوحدة والوفاق الوطني موالاة ومعارضة.

واكتظت الشوارع المحيطة في جامعة طهران التي اخذت في الاشهر الاخيرة تلعب دورا كبيرا في الانشطة السياسية في البلاد، في تظاهرة تأييد للبرنامج الاصلاحي للرئيس خاتمي، في الذكرى الأولى لانتخابه امس. وهذه المظاهرة هي الاوضح والاكثر شفافية حتى الآن منذ انتخابه رئيسا في 23 مايو (أيار) العام الماضي. وغلب على شعارات المتظاهرين النداءات الصريحة والواضحة التي تطالب باستقالة رئيس السلطة القضائية المتهم بانحيازه لليمين المحافظ الخصم السياسي الاساسي لتكتل الاصلاح والتغيير الموالي للرئيس خاتمي.

وطالبت الشعارات باصلاح النظام القضائي ونظام الشرطة ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون، وهي مؤسسات متهمة بالانحياز للمحافظين وبالتعلل في مواكبة ما بات يعرف بملحمة او حماسية 23 مايو الشعبية والرئاسية.

واعلنت الجماهير المحتشدة رفضها للتدخل العسكري للقوات المسلحة في النزاعات السياسية، وهي تردد: «طبقوا وصية الامام وامنعوا العسكريين من التدخل بالنزاعات السياسية». وهذه اشارة واضحة الى التصريحات الشهيرة لقائد حرس الثورة التي انتقد فيها الصحافة الوطنية وهددها وحذر كتابها من التمادي في نقد النظام.

وشدد الرئيس خاتمي في كلمة القاها امام المتظاهرين على ضرورة الدفاع عن مكتسبات 23 مايو، ودعا الى ضرورة الدفاع عن الحريات الاساسية المدونة في الدستور باعتبارها عصارة الرغبة الجماهيرية ومطلبها.

وقال خاتمي «نريد مجتمعا مبنيا مبنيا على احترام القانون والحريات الاساسية في اطار الدستور». ودعا الى «التوفيق بين الدين والحرية» ودعا المعارضين الى «العمل في اطار الدستور». ودافع عن «حرية التعبير والفكر والحرية السياسية ودولة القانون» محتفظا تاليا ببرنامجه المعتدل الذي انتخب على اساسه قبل 12 شهرا.

وقال الرئيس الايراني ان انتخابه بدعم من التيارات الاصلاحية واليسارية شكل بداية «مرحلة من الاستقرار» للنظام الذي اسسه الخميني لدى قيام الثورة عام 1979. لكن خاتمي حرص على التأكيد مجددا على مكانة ولاية الفقيه.

وفي تلميح الى القوى السياسية الكبيرة التي يواجهها منذ انتخابه المفاجئ دعا خاتمي كل فئات النظام الى اظهار «حس التفاهم والتسامح» مؤكدا انه يبقى «وفيا لكل المبادئ» الواردة في برنامجه الانتخابي. وتابع يقول «بعض الصعوبات قد تعرقل مسيرتنا لكن الاتجاه والتوجهات لن تتغير». واضاف «ان انظار العالم متجهة اليوم الى ايران، ويجب ان نكون مستيقظين لكي لا نعطي ذرائع الى اعدائنا».

واكد ايضا ان حكومته تعطي الاولوية للتقارب مع العالم العربي-المسلم التي كانت علاقات ايران بعد الثورة فاترة معه. وقال ان «علاقاتنا مع دول المنطقة القائمة على اساس الاحترام المتبادل تتطور بانتظام. وسيكون لهذا الأمر اثار ايجابية على الصعيد السياسي والاقتصادي والامني».

وانطلقت المسيرة من الجامعة باتجاه الحديقة العامة الملاصقة لها المعروفة بحديقة «لاله» وردد المشاركون شعارات: «وزير ثقافتنا يجب ان يكون ممثل الشعب في مؤسسة التلفزيون». ونؤيد خاتمي كما نؤيد وزير الداخلية ووزير الثقافة فهم ممثلونا الحقيقيون» في اشارة الى المطالبة بضرورة استقالة رئيس الاذاعة والتلفزيون علي لاريجاني المعين من مرشد الثورة علي خامنئي واستبداله بوزير الثقافة الدكتور عطاء مهاجراني.

وفي اشارة الى بعض الشعارات التي كانت تطالب بالموت لأميركا والموت لمحتكري السلطة قاطعهم خاتمي بالقول: «لا اود ان تستعمل شعارات الموت في التجمعات التي احضرها لانني افضل شعارات الحياة».

وتعتبر هذه المظاهرات تجديدا للثقة في خاتمي وستترك آثارا كبيرة على مستقبل برامج الاصلاح للحكومة الخاتمية.

وتجدر الاشارة الى ان اجتماعات جماهيرية ضخمة مشابهة عقدت في مختلف المحافظات والمدن الايرانية الكبرى عبرت هي الاخرى عن تجديد الجماهير لثقتها بالرئيس خاتمي.



خاتمي يبتسم قبل مخاطبته مؤيديه في طهران امس (أ.ف.ب)

الكويت تبدي استعدادها للتعاون مع العراق إنسانيا

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلنت الكويت امس استعدادها للتعاون مع العراق في تقديم المساعدات الانسانية للشعب العراقي.

وابلغ رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي برجس حمود البرجس الصحافيين استعداد جمعية الهلال الاحمر الكويتي للتعاون مع جمعية الهلال الأحمر العراقي لتقديم مساعدات انسانية للعراق اذا طلب منه ذلك.

وحدد البرجس هذا التعاون بانه سيكون مبنيا على اسس انسانية، معربا عن الأمل «بان يسمح النظام العراقي للهلال الاحمر الكويتي بالدخول لمساعدة الشعب العراقي». وذكر ان وفدا من جمعية الهلال الاحمر الكويتي مكونا من خمسة متطوعين غادر امس الى طهران لايصال المساعدات للاجئين من الاكراد والعراقيين الموجودين على الحدود العراقية - الايرانية.

واوضح ان هذه المساعدات ستقدم بالتعاون مع الهلال الأحمر الايراني، وهي الدفعة السادسة من الحملة الثانية المخصصة للاجئين العراقيين والاكراد في شمال غرب ايران.

وستوزع المساعدات كما قال البرجس على ثلاثة آلاف أسرة، وتتكون من مواد غذائية وبطانيات وحاجيات اساسية للاجئين العراقيين هناك.

واعتبر ان أي مساعدة تقدم للشعب العراقي هي واجب انساني، وقال «نحن نقوم بواجبنا تجاه اشقائنا الشعب العراقي».

بعد أن أقر مجلس الشيوخ القانون بأكثرية 90 صوتا مقابل 4

كلينتون يتجه إلى عدم التوقيع على قانون معاقبة مزودي إيران بالأسلحة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشيوخ الاميركي اول من امس مشروع قانون يقضي بفرض عقوبات شديدة على الشركات الاجنبية التي تزود ايران باسلحة متطورة او تكنولوجيا الصواريخ.

وجاء اقرار مجلس الشيوخ لمشروع القانون (90 مقابل 4) بعدما كان مجلس النواب قد صوت عليه واقره في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويحتاج مشروع القانون الى تصويت مجلس النواب عليه مرة ثانية نظرا للتعديلات الطفيفة التي ادخلها مجلس الشيوخ على المشروع قبل ان يرفع الى الرئيس بيل كلينتون لاقراره ليصبح قانونا ساري المفعول.

لكن المتوقع ان يستخدم الرئيس كلينتون حق «الفيتو» ولا يوقع المشروع. وقال عدد من كبار مستشاريه انهم سيوصون برفض توقيعه.

ومما يرجح ذلك ان الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته طلبوا من المجلس تأجيل التصويت على مشروع القانون، كما ان الرئيس نفسه هدد بانه سيستخدم الفيتو، بالاضافة الى اعلانه الاسبوع الماضي قرارا استثنى فيه الشركات الاجنبية التي تستثمر وتتعامل مع ايران في حقل النفط والغاز الطبيعي.

ويستهدف مشروع القانون الشركات والمعاهد والمؤسسات العلمية الروسية بالدرجة الاولى، وهو ما اكده السناتور ترنت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في المجلس الذي قال انه ايد مشروع القانون: «لأن برنامج الصواريخ الايراني حقق تقدما هائلا بمساعدة مجموعة كبيرة من الهيئات الروسية». لكن السناتور لوت رفض الدخول في التفاصيل وقال: «لو دخلت في التفاصيل فسيطلع عليها الجميع في مجلس الشيوخ وفي الولايات المتحدة. والحقيقة لا تناقش، ايران ترغب وتسعى للحصول على قدرة صنع الصواريخ».

واكد ذلك ايضا السناتور الديمقراطي جوزيف ليبرمان بقوله: «ان المشكلة الحقيقية تكمن في ان ايران تحاول تطوير صواريخ متوسطة وبعيدة المدى، بالاضافة الى استمرارها في السعي لصنع وامتلاك اسلحة الدمار الشامل وهذا ما سيجعل ايران قادرة على تغيير توازن القوى في الشرق الاوسط.

ويطلب مشروع القانون من الرئيس ان يقدم للكونجرس تقريرا يحدد فيه الشركات او المعاهد والمؤسسات السلمية التي تتعامل وتتعاون مع ايران في هذا المجال.

وبما ان المشروع يستهدف روسيا في الدرجة الاولى، فقد ابلغت الادارة الكونجرس الخميس الماضي، اي عشية التصويت على المشروع ان روسيا حققت تقدما في مجال السيطرة على تصدير تكنولوجيا الصواريخ، وانها تحتاج الى مزيد من الوقت لوضع سياسة صارمة لحظر انتشار وتصدير التكنولوجيا النووية موضع التنفيذ.

لكن المجلس رد على الادارة بالقول: انه جرى تأجيل التصويت على المشروع خمس مرات، دون اي نتيجة تذكر.

ويتضمن مشروع القانون بالاضافة الى فرض عقوبات شديدة، الطلب من الرئيس المضي في تنفيذ تطبيق اتفاقية الاسلحة الكيماوية التي وافق عليها الكونجرس وقرها العام الماضي وأيدها الرئيس.

يذكر ان مصير مشروع القانون الذي يحمل اسم «لوت ليبرمان» نسبة للسناتورين اللذين تبنياه ودعماه، يتوقع ان يلاقي مصير القانون المعروف باسم قانون اماتو نسبة للسناتور الفرنسي دي اماتو الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تستثمر وتتعاون في المجال الاقتصادي مع ايران والذي اخذ الرئيس والمسؤول في الادارة في تفريغه من اهميته وتجاوزه لانه «يلحق الضرر بالمصالح الاميركية».

عمان تسعى للاستفادة من «النفط مقابل الغذاء» العراقي

مسقط: «الشرق الاوسط»

تسعى عمان للاستفادة من برنامج «النفط مقابل الغذاء» العراقي، حيث يزور وفد من رجال الاعمال العمانيين بغداد نهاية الشهر الحالي.

وقال الشيخ سالم بن هلال الخليلي رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان ان الوفد العماني سيدرس خلال زيارته امكانية انتفاع القطاع الخاص العماني من برنامج «النفط مقابل الغذاء» وما يمكن تصديره الى العراق من خلال هذا البرنامج الذي ترعاه الأمم المتحدة.

وقال رئيس غرفة تجارة وصناعة عمان ان الوفد سيضم في عضويته عددا من رجال الاعمال العمانيين، مشيرا الى ان برنامج الامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» يسمح بتصدير كميات من المواد الغذائية والادوية والامصال وحليب الاطفال وغيرها من المواد التي يحتاجها الانسان العراقي في معيشته اليومية والتي لا تدخل ضمن المواد المفروض عليها الحظر.

في انتصار كبير لتوني بلير ورهان الاعتدال في بلفاست

«نعم» كثيفة بـ71.12 بالمائة لاتفاقية السلام الآيرلندية

لندن - بلفاست: «الشرق الأوسط»

صوتت اغلبية ساحقة فاقت التوقعات لصالح «خطة ميتشل» لإقرار السلام في اقليم ايرلندا الشمالية. ففي العاصمة الايرلندية الشمالية بلفاست اسفرت امس عملية فرز اصوات الاستفتاء الشعبي الذي نظم اول من امس في الاقليم عن حصول «الخطة» على نسبة 71,12 في المائة. اذ صوت بـ«نعم» 676966 مواطناً بينما صوت بـ«لا» 274879 مواطناً وكانت استطلاعات الرأي حتى الايام القليلة الفائتة تتوقع حصول «الخطة» التي اعدها السناتور الاميركي السابق جورج ميتشل، بدعم من معظم الاحزاب الرئيسية في الاقليم والحكومتين البريطانية والايرلندية، على نسبة تأييد تتراوح بين 50 و60 في المائة مع معارضة تقترب من 25 في المائة وتردد ربع الناخبين في حسم مواقفهم.

هذه النتيجة وتعد انتصارا ضخماً لرئيسي الحكومتين البريطانية والايرلندية توني بلير وبيرتي اهيرن، الا انها تزكي ايضاً «زعامة» قادة الاحزاب الثلاثة الرئيسية التي شاركت في تبنيها، وهم ديفيد تريمبل زعيم حزب «الستر» الاتحادي - اكبر احزاب البروتستانت - وجون هيوم زعيم حزب العمال الديمقراطي والاجتماعي وجيري ادامز زعيم حزب «شين فين» - وهما اكبر احزاب الكاثوليك.

ولعل انتصار تريمبل هو الابلغ اثراً لسببين: الاول انه اكد اغلبيته ضمن طائفته رغم التحدي الشرس من القس إيان بيزلي، زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي البروتستانتي المتشدد، الذي قاطع اصلاً مفاوضات السلام واصر لاحقاً على قيادة حملة معارضتها خلال الاستفتاء، والثاني ان تريمبل نتيجة تثبيته اقوى زعيم للاغلبية البروتستانتية بات المرشح المضمون لرئاسة اول حكومة اقليمية لايرلندا الشمالية التي تقضي «الخطة» بإنشائها.

اما في الجمهورية الايرلندية، حيث لم يكن هناك اي شك في تصويت الناخبين على تعديل مادتين من الدستور تعتبران الاقليم جزءا من الجمهورية، فقد صوتت اغلبية ساحقة لصالح التعديل.

رئيس مجلس الشورى العماني يجري مباحثات في السعودية

مسقط: من سامي حامد
الرياض: و. أ. س

وصل الى الرياض امس وفد من مجلس الشورى في عمان برئاسة رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن علي القتبي في زيارة رسمية للسعودية تستغرق خمسة أيام.

وكان في استقبال الوفد في مطار الملك خالد الدولي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن جبير.

ويرافق القتبي وفد يضم نائب رئيس المجلس علي بن سعيد البحياني والأمين العام للمجلس عبد القادر بن سالم الذهب وثمانية اعضاء من مجلس الشورى العماني.

ويجري رئيس مجلس الشورى العماني مباحثات مع نظيره السعودي ويعقد والوفد المرافق له سلسلة من لقاءات العمل والمقابلات مع كبار المسؤولين السعوديين، تتناول سبل دعم العلاقات المتينة القائمة بين البلدين بما يعزز مسيرة الشورى في البلدين باعتبارهما من التجارب الرائدة في المنطقة.

كذلك استقبل ابن جبير امس بمقر المجلس وفد مجلس الأمة الكويتي برئاسة رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس النائب عبد العزيز العدساني.

واستعرض بن جبير مع الوفد الكويتي الذي يضم ثلاثة نواب من لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس عددا من القضايا الراهنة التي تهم البلدين.

في حفل تخريج دفعة من المدارس العسكرية حضره علي صالح

ضيف الله: الوحدة اليمنية كانت هدفا للشعب

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وزير الدفاع اليمني اللواء طيار محمد ضيف الله محمد امس «ان يوم 22 مايو (ايار) 1990 هو اليوم الذي تحققت فيه وحدة اليمن»، مضيفا ان «الوحدة كانت هدفا من اهداف الشعب اليمني الاستراتيجية وآماله وتطلعاته الكبرى باعادة وحدته أرضا وشعبا، وهي الاطار الطبيعي والحتمي الذي تنفجر منه الطاقات وقدرته الخلاقة الكامنة».

وكان اللواء ضيف الله يتحدث في حفل تخريج دفعة من المدارس العسكرية حضره الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، تصادف مع ذكرى توحيد شطري اليمن.

وتابع اللواء ضيف الله محمد القول «ان الشعب اليمني ينطلق بالوحدة ومن خلالها صوب آفاق المجد والعزة والكرامة والازدهار وان احتفال اليمن بهذه المناسبة يكتسب طابعاً متميزاً ويحمل معه معان ودلالات خاصة لانه يأتي في ظل انتصار الشعب لوحدته والوصول بها الى شاطئ الامان».

وأكد ضيف الله محمد ان الوحدة كانت ضرورة وطنية ولن تكون باي حال من الاحوال موجهة ضد احد او مصدر ازعاج او تهديدا لاي طرف وانما على العكس ذلك تماما، وقال «ان التشطير كان عاملاً من عوامل التوتر والصراع الدامي لحقبة طويلة من الزمن في جنوب الجزيرة العربية ذات الاهمية الاستراتيجية البالغة الحيوية للعالم اجمع». وأوضح «ان اليمن ظل ولا يزال يؤمن، ان الوحدة لن تكون الا سندا ودعما لاشقائنا واخواننا وجيراننا وعامل قوة واستقرار وامن لنا ولهم على حد سواء». وقال «اننا حينما نبني قوتنا المسلحة فاننا نبنيها لتكون قوة بيد الشعب تحمي السيادة والاستقلال وتحافظ على الامن والاستقرار في البلاد وتحرس مكاسبه وانجازاته، وخيار اليمن الديمقراطي الشوروي، وقوة للخير والسلام لا قوة للعدوان او التحرش او الاستفزاز. فنحن اكثر من يستهجن بشاعة العدوان على سيادة الشعوب وحريتها في الحياة الكريمة لان اليمن عانى من ذلك اشد المعاناة ولاننا نعرف مناخ السلام هو المناخ المناسب لازدهار الشعوب وتطورها».

بغداد تحث الأمم المتحدة على تجديد برنامج توزيع المساعدات الإنسانية

بغداد - أ.ف.ب: دعا ممثل العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الى الموافقة على البرنامج الجديد لتوزيع المساعدات الانسانية في العراق.

وقالت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان حمدون أطلع انان اول من امس على رغبة بغداد في «ان تقر الامم المتحدة برنامج التوزيع الجديد للمساعدة الانسانية» في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يجيز للعراق بيع ما تصل قيمته الى 5,2 مليار دولار من نفطه كل ستة اشهر.

وكان المتحدث باسم الامم المتحدة فريد ايكهارد قد اعلن اول من امس ان البرنامج الجديد «لا يزال قيد الدرس ويمكن ان ينجز في مطلع الاسبوع المقبل».

ردا على مقال في الشرق الأوسط

القرضاوي: بعض منتقدي يخشون المدرسة الوسطية في الإسلام

الدوحة: من صالح الأشقر

انتقد الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي مقالا نشرته «الشرق الأوسط» لعبد الرحمن الراشد، وقال ان بعض منتقديه يخشون المدرسة الوسطية في الإسلام التي يعتبر القرضاوي نفسه منتميا إليها، مؤكدا انه لا يمكن فصل الدين عن السياسة.

ففي مؤتمر صحافي عقده في الدوحة مساء أول من أمس رد القرضاوي على ما كتبه الراشد رئيس تحرير الزميلة «المجلة» يوم الأحد الماضي في عموده اليومي في صفحة الرأي بجريدة «الشرق الأوسط» منتقدا فيه تكرار ظهور القرضاوي في الفضائيات وحب الشيخ الظهور فيها والخوض في السياسة.

وقال القرضاوي ان الدين الإسلامي شامل ولا يمكن فصل الدين عن السياسة، رغم أن ذلك لا يعجب البعض. وأعرب عن اعتقاده، بأن بعض الناس يخشون من المدرسة الوسطية في الإسلام، وأضاف: «بصراحة إن الغرب نفسه الآن لم يعد يخشى إلا من مدرسة الاعتدال والوسط» وأكد الشيخ القرضاوي انه ينتمي إلى المدرسة المتوسطية التي تقول «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا»، وانه يرى الناس في هذا العصر أحوج ما يكونون إلى التيسير والتبشير، موضحا «ونريد أن نربط الناس في الدين ولو بالحد الأدنى وكلما يسر إلى الناس زاد حبهم للدين. وهذا لا يرضي كل الناس».

وقال: «كانوا في ما مضى يقولون، احذروا الإسلام المتطرف والمتشدد. والآن غيروا النغمة واصبحوا يقولون، احذروا الإسلام المعتدل لأنه أشد خطرا من الإسلام المتطرف، لأن الإسلام المتطرف قصير العمر لا يستمر طويلا ولا يبقى كثيرا، أما الإسلام الذي يستمر ويؤثر فهو الإسلام المعتدل الوسطي الذي يعبر عن روح الأمة والتي سماها الله أمة الوسط».

ودافع القرضاوي عن نفسه، موضحا أنه لا يحب الظهور في وسائل الإعلام إنما «يدفع إليها دفعا حتى الخجل». وقال إن الشخص الذي انتقده، دون ذكر الراشد بالإسم، لا يعرفه هو وغيره، ويظنون انه من المتهافتين على وسائل الإعلام. وأضاف: «والله لست من هذا النوع. أعظم ما اتمناه ان أخلو إلى مكتبي وأعيش بين كتبي.. ولدي مشروعات علمية كثيرة.. إني في حاجة لانجازها في ما بقي من عمري».

وشكر القرضاوي رئيس تحرير «الشرق الأوسط» عثمان العمير على تحية بلغته منه وتوضيحه ان الراشد كغيره من كتاب الجريدة لا يعبر إلا عن رأيه في ما كتب.

وأوضح القرضاوي انه لا يعادي مسلما مهما كان هذا المسلم، والمسلمون كلهم اخوة ما داموا من أهل القبلة، وانه لا يعادي سوى أعداء الإسلام.

وردا على إعلان المحامي القطري ناصر الكعبي انه سيرفع دعوى قضائية ضد عبد الرحمن الراشد بسبب مقاله الأحد الماضي، رد القرضاوي انه لا يرى ضرورة لرفع مثل هذه القضية ضد الراشد أو غيره.

وقال انه عقد مؤتمره الصحافي بإلحاح من الصحافيين، وانه لم يطلب من احد ان يرد على منتقديه، ليس تعاليا او غرورا ولكن لأسباب يضعف أمام الحضور من الصحافيين التعليق عليها.

واضاف ان المسلمين امروا بأن يدراوا السيئة بالحسنة، وأن الحياة أقصر واثمن من ان تضيع في القيل والقال والرد على الرد، وأن هذا الباب إن فتح فلن يغلق إلى ما لا نهاية، وانه لا يعادي أحدا.

الشرع لم يلمس تفاؤلا بالسلام ويدعو للعودة إلى مرجعية مدريد

واشنطن: من محمد صادق
لندن: وكالات الانباء

اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان «لن يكون مدخلاً الى السلام الذي يمكن التوصل اليه في المنطقة»، وشدد على «ان سورية مع السلام العادل والشامل ولن نقبل بحلول منفردة، أو بحلول مجتزأة، ولا نقبل الهرب من مسار الى مسار آخر». واشار الشرع في تصريحات للصحافيين بعد محادثاته في واشنطن مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت أول من امس الى تلازم وترابط المفاوضات على المسارين السوري واللبناني مع اسرائيل.

ووصف الشرع المحادثات التي اجراها في واشنطن مع اولبرايت، ووكيل الخارجية الأميركية توماس بيكرينج والمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس وغيرهم من المعنيين بالسلام في الخارجية والبيت الأبيض بأنها «كانت جيدة، وجرت في جو صريح».

وأضاف: «لقد بحثنا عملية السلام من جميع جوانبها، وجرى التأكيد على اهمية التوصل الى السلام العادل والشامل في المنطقة على اساس مرجعية مدريد واستئناف المفاوضات من حيث توقفت».

وعن انطباعاته وما لمسه في المحادثات بشأن عملية السلام، خصوصاً المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين قال الشرع: «لم المس تفاؤلاً كبيراً خلال المحادثات حول عملية السلام، فالأفق يضيق شيئاً فشيئاً أمام نجاح هذه العملية، وتبعاً لذلك فانه مطلوب من الادارة الأميركية ان تبذل جهوداً مضاعفة اكثر من أي وقت مضى من اجل انقاذ عملية السلام التي تحتضر».

وبمناسبة توقف الشرع في مطار لندن امس، في طريقه الى دمشق، اجرى محادثات مع وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت حول عملية السلام.

إريتريا تغلق ميناء عصب أمام التجارة الإثيوبية

لندن : «الشرق الأوسط»
أديس ابابا - أ. ف. ب:

لجأت اريتريا الى الضغط اقتصاديا على اثيوبيا وحذرت في نفس الوقت مما اعتبرته «تصرفات رعناء» من جانب سلطات اديس ابابا.

فقد اكد وكيل احدى الشركات الاجنبية ان اريتريا اغلقت صباح اول من امس مرفأ عصب على البحر الاحمر. وقال المصدر نفسه ان احدا لا يستطيع دخول مرفأ عصب من الجانب الاريتري او الخروج منه.

يذكر ان 75% من تجارة الترانزيت الاثيوبية تمر عبر عصب. وقررت اديس ابابا تحويل تجارتها الى جيبوتي.

من ناحية ثانية حذرت السفارة الاريترية في الرياض في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس من ان «الحكومة الاريترية غير مسؤولة عن النتائج التي تتمخض عنها التصرفات الرعناء للنظام الحاكم في اثيوبيا».

معارضون عراقيون أنهوا اعتصاما في لندن بتسليم مذكرة لبلير

لندن: «الشرق الاوسط»

سلم وفد يمثل «الاعتصام المستمر» للمعارضة العراقية في ميدان الطرف الأغر بلندن في ختام اعتصامهم امس مذكرة الى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير. وجاء في بيان تلقته «الشرق الأوسط» من المعتصمين انهم ناشدوا بلير تبني قراراً «يدعو الى محاكمة (الرئيس العراقي) صدام حسين كمجرم ضد الانسانية ومجرم حرب» على حد تعبير البيان.

المجلس الانتقالي للسلام بجنوب كردفان يؤكد بقاء جبال النوبة في إطار الدولة الموحدة

مرشح الجبهة الإسلامية يفوز بمنصب والي أعالي النيل بجنوب السودان

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد حمد عبد الكريم الأمين العام للمجلس الانتقالي للسلام بجنوب كردفان في السودان ان «خيارنا لارساء دعائم السلام في منطقة جبال النوبة ان تظل هذه المنطقة في اطار السودان الموحد».

وقال في مؤتمر صحافي عقده المجلس امس «ان اتفاقية السلام التي يعمل هذا المجلس على انفاذها حاليا شملت كافة القضايا التي كان يطالب بها ابناء جبال النوبة والمتمثلة في قيام الحكم الاتحادي والتوزيع العادل للسلطة والثروة».

وكان هذا المجلس قد تشكل في اطار تنفيذ اتفاقية الخرطوم للسلام لعام 1997 والتي وقع عليها محمد هارون كافي الممثل سابقا لقطاع النوبة في الجيش الشعبي لتحرير السودان والذي انشق عليه. وقال حمد عبد الكريم في المؤتمر الذي يعتقد انه عقد للرد على المطالب الجغرافية للجيش الشعبي الذي يقوده جون قرنق في اجتماعات نيروبي هذا الشهر «ان الأمن اضحى الآن مؤمناً في جبال النوبة، كما ان القرار اصبح حالياً في يد ابناء جبال النوبة وليس في قبضة المتمرد يوسف كوه (الممثل الحالي للنوبة في الجيش الشعبي)، باعتبار ان طرحه غير واضح بالنسبة للقضية كما انه ليس ملماً بالتحولات التي حدثت في الداخل، وانه جاهل تماماً بالمستجدات التي تجري تجاه ارساء دعائم السلام والاستقرار في المنطقة».

واضاف عبد الكريم ان الحكومة «جادة في انفاذ الاتفاقية، وان المشاركة في السلطة اصبحت واسعة، وان ذلك لم يحدث منذ الاستقلال، ويعمل المجلس الان على اتاحة الفرصة للقيادات التقليدية المشاركة في دعم عملية السلام والتنمية في المنطقة، وان النظرة القومية في تشكيل المجلس تعطي الدفع والقوة له لأداء دوره بصورة مثلى». ونفى ان تكون المنطقة تعاني من مشكلة في الغذاء. وقال ان «المجاعة تنتشر في بعض الجيوب التي تقع خارج السيطرة».

وكانت الحكومة قد سمحت في مطلع هذا الشهر للمنظمات الطوعية بتوزيع الأغذية في المناطق التي تعاني من الجوع في جبال النوبة. وتقول مصادر نوبية داخلية ان هذه المناطق التي تعاني من المجاعة تقع تحت سيطرة قوات يوسف كوه الذي احتفل انصاره الاسبوع الماضي بتتويجه حاكماً لجبال النوبة.

وأوضح القس يونسان حماد كوكو ان منطقة جبال النوبة «لن تتخلف عن ركب السلام الذي تعمل من أجله الحكومة حالياً بصورة جادة، وان ما تحقق من انجاز لا بد ان نؤمنه حتى ننطلق بالسلام الى آفاق أرحب».

وكان وفد الجيش الشعبي في مفاوضات نيروبي قد طالب بمنح منطقة جبال النوبة الواقعة في ولاية جنوب كردفان الى جانب مناطق أخرى في النيل الأزرق حق تقرير المصير. وكان عدد من أبناء المنطقة وفي مقدمتهم يوسف كوه، عضو مجلس الشعب لاقليم كردفان قبل عام 1983، قد انضموا للجيش الشعبي لتحرير السودان.

من جهة ثانية اسفرت انتخابات والي ولاية أعالي النيل عن فوز منقو اجاك العضو الجنوبي في الجبهة الاسلامية القومية منذ عام 1985 على منافسه قبريال شوتصون، وقد حصل منقو على اصوات 32 عضواً من اعضاء المجلس التشريعي لأعالي النيل وحصل منافسه على 9 اصوات بينما انسحب المرشح الثالث واسمه محمد الأحمر لصالح منقو الذي ينتمي لقبيلة الشلك بينما ينتمي منافساه الى النوير.

وكان يشغل منصب الوالي في هذه الولاية تيموثي لانوفيك أحد الموالين للدكتور رياك مشار رئيس مجلس تنسيق الولايات الجنوبية ومن قبيلة النوير إلا انه لقي حتفه من حادث الطائرة التي قتل فيها الفريق الزبير محمد صالح النائب الأول لرئيس الجمهورية في فبراير (شباط) الماضي. وكان منقو مرشحا ضد تيموثي في نهاية العام الماضي إلا انه فشل بفارق سبعة اصوات.

وكان موقع والي اعالي النيل موضع منافسة بين الشلك الذين يسكنون هذه الولاية والنوير الذين يسكنون اعالي النيل والوحدة، وكان الدينكا في المرة السابقة قد صوتوا لصالح مرشح الدكتور رياك الا انهم هذه المرة صوتوا لصالح مرشح الجبهة.

من ناحية ثانية تبدأ غدا عملية فرز اصوات الناخبين في الاستفتاء على الدستور بولاية الخرطوم. ونقل رانيو ام برمان عن رئيس اللجنة العليا للاستفتاء قوله ان نسبة الاقتراع تجاوزت 91 في المائة. وأشار الى ان عدد الناخبين الذين صوتوا في ولاية الخرطوم بلغ قرابة المليون ونصف المليون ناخب من اصل مليون و600 الف.

وكان الناخبون في الخرطوم قد بدأوا الادلاء باصواتهم في التاسع من الشهر الجاري وحتى التاسع عشر منه. ومددت فترة الاقتراع في بعض الولايات لاتاحة الفرصة لأكبر عدد من الناخبين.

الخرطوم تتهم القاهرة باستئناف «استفزازاتها» في مثلث حلايب

الخرطوم - أ.ف.ب: اتهمت صحيفة حكومية سودانية امس القوات المصرية الموجودة في مثلث حلايب، المتنازع عليه بين السودان ومصر على البحر الاحمر، باستئناف «استفزازاتها» ضد القوات السودانية. وقالت صحيفة «الجمهورية» ان «القوات المصرية استأنفت استفزازاتها على القوات السودانية في مثلث حلايب» وقامت بـ«اعاقة عمليات نقل المياه والمواد الغذائية والادوية الى القوات السودانية».

ونقلت الصحيفة عن «مصدر رسمي» اتهامه للقاهرة بممارسة ضغوط على الخرطوم «ستؤدي الى زيادة الازمة السودانية - المصرية تعقيدا».

وسط تبدل في التحالفات وانقسام داخل العائلات

الانتخابات البلدية تنطلق من جبل لبنان بمشاركة مقاطعي انتخابين تشريعيين

بيروت: «الشرق الاوسط»

بدات الساعة الصفر وانطلق صباح اليوم قطار الانتخابات البلدية والاختيارية من محطته الاولى جبل لبنان في اجواء لاهبة تؤشر على قساوة المعارك التي ستشهدها معظم المدن والبلدات في كل المناطق اللبنانية حيث تعثر التفاهم بين القيادات والاحزاب والعائلات على تشكيل لوائح ائتلافية تجنب الجميع احتمالات الصراع بمختلف انواعه واشكاله. وامام هذا الواقع يتعذر رسم خريطة واضحة للانتخابات البلدية تسهل قراءتها نظراً للتداخلات والخطوط المتشابكة بين القوى التي تخوض المعركة في التحالف كما في التنافس لدرجة ضياع الصورة فلا نحن امام معركة سياسية قطباها الموالاة والمعارضة فحسب ولا امام تشكيلة بلدية خالصة حيث الانتخاب «من تحت» هو تكريس للخيار «من فوق» بل نحن امام لوحة تجريدية يتداخل فيها شيء من السياسة وشيء من الطائفية وشيء من المذهبية ناهيك عن العصبيات العائلية التي استفاقت مجدداً بعد طول سبات. إذ ان آخر انتخابات بلدية جرت في لبنان كانت منذ 35 عاماً. والاغرب في الصورة الماثلة ان الداعين للحياد في الانتخابات وابعادها عن الخلافات السياسية وحصرها في الحقل التنموي ليسوا هم على حياد، والمدعوون الى التوافق هم الذين سيخوضون معارك كسر العظم اذا تعذر التفاهم.

وعلى الرغم من هذه الضبابية التي تكتنف سير العمليات الانتخابية البلدية والاختيارية فإن بالإمكان تسجيل مجموعة ملاحظات وقراءات تساعد على فهم طبيعة هذا الاستحقاق الذي يجيء بعد طول انقطاع.

ففي المشهد الانتخابي ثمة حقيقة بارزة وهي تعذر استغلال الذريعة السورية او الايحاء بموقف لدمشق سواء بالتعاطف مع هذه الجهة او هذا الفريق او بالاعتراض خصوصاً ان المسؤولين السوريين ابلغوا زوارهم الذين قصدوا العاصمة السورية لاخذ النصيحة والسعي الى التفاهم والتوافق ووجوب الحرص على التوازن الوطني في التمثيل سواء في بيروت او في غيرها من المدن الكبرى خصوصاً مدن التماس مع العاصمة حتى لا ينعكس ذلك عليهم ويكون من باب المحاولات الرامية الى استغلال الوضع لاحداث شرخ داخل الصفوف واظهار البلد مشوهاً وغير موحد.

وتصر القيادة السورية على ان مسالة الخلل في التمثيل الوطني خط احمر من غير المسموح لاحد المساس به والاولوية بالنسبة للسوريين هي ترسيخ الجو الوفاقي. ويؤكد المسؤولون السوريون حيادهم المطلق في هذه الانتخابات التي تعني اللبنانيين بكل فئاتهم وشرائحهم الاجتماعية وان لا لوائح عندهم ولا مرشحين. فالمعركة في نظرهم طبيعية بين العائلات والقوى المحلية وانهم على مسافة واحدة من كل التيارات والاحزاب والقوى وما يهمهم في الدرجة الاولى ان يكون هذا الاستحقاق مقدمة طيبة لتدعيم مسيرة الوفاق والسلم الاهلي وافساح المجال امام الكفاءات الشابة لتاخذ دورها في ورشة النهوض الوطني والانمائي والاعماري وان يخرج لبنان من هذا الاستحقاق اكثر قدرة وتوازناً ومعافاة من ضمن اجواء من الهدوء وابقاء الصراع حيث يتعذر التوافق والتفاهم في اطاره الديمقراطي والسلمي. فحدود اهتمامات المسؤولين السوريين هي ابعد من حدود البلدات والقرى والحزبيات العائلية الضيقة.

وحرص نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام على ابلاغ عدد من القيادات السياسية التي اجتمع بها موقف سورية الحاسم بالابتعاد عن كل شأن يتعلق بالانتخابات البلدية والاختيارية ورأى ان مجرد حدوثها مؤشر على سلامة المسيرة الوطنية العامة، وهي مسيرة تتعزز بروح الوفاق والحرص الكامل على التوازن الوطني، وان الرغبة السورية في توافق الفرقاء لا تعني ان تتحول هذه الرغبة الى نوع من الضغوط على المعنيين بالشأن الانتخابي. الملاحظة الاخرى على سير العمليات الانتخابية وهي انخراط قوى المعارضة المسيحية في هذه الانتخابات ترشيحاً واقتراعاً وهو الاول من نوعه منذ اتفاق الطائف. ولا يقلل من شأن هذه المشاركة واهميتها السياسية ما تعطيه شخصيات معارضة من تبريرات بشأن القول ان الانتخابات البلدية ليست موضوعاً سياسياً وانما هو شأن خدماتي انمائي او ما يتردد عن هامش ضيق للسلطة في التدخل والتزوير بخلاف ما كان عليه الوضع في الانتخابات النيابية. ورغم هذه التبريرات فاشتراك المعارضة المسيحية هو بمثابة اعتراف ضمني بالطائف وما انتجه من مؤسسات ومعادلات وسلطات. ومن الطبيعي ان تقابل هذه المشاركة المسيحية بارتياح في اوساط الحكم لانها تعطي مصداقية للسلطة وتوفر التغطية الشعبية والشرعية للانتخابات البلدية عدا عن ان هذه المشاركة تركت ارتياحاً في الاوساط الدولية لا سيما في فرنسا والولايات المتحدة اللتين ارسلتا اشارات ايجابية للحكومة اللبنانية على المضي في هذا الانجاز الديمقراطي واعتبرتاه تطوراً ايجابياً في الاتجاه الصحيح لتعميق اللحمة الوطنية واشاعة المناخ الديمقراطي الحر.

واذا كانت المطالب والنتائج التي ستجنيها المعارضة المسيحية من الانتخابات البلدية ليست في مستوى توقعاتها او طموحاتها كما تدل المؤشرات فإن الفوضى الظاهرة في التحالفات والمواقف والخيارات ضربت مرتكزات هذه المعارضة بحيث أن العماد ميشال عون اشعل صاعق تفجيرها انتخابياً من خلال اعلانه مواقف متصلبة لم يوفر فيها اركان تحالفه السياسي (الرئيس امين الجميل ورئيس الوطنيين الاحرار دوري شمعون) مما كشف عن ضياع فرصة مناسبة للمعارضة بالظهور بمظهر التماسك والانسجام تحت وطأة الحسابات الفردية.

واذا كان عون في راي بعض المراقبين قد اطلق «رصاصة الرحمة» على تحالفه الانتخابي مع رفيقي دربه فإن وضع الموالين ليس باحسن حال من المعارضين. فرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومعه رئيس مجلس النواب نبيه بري يمضيان باصرار واضح على استبعاد الاحزاب والقوى السياسية عن معركة العاصمة وغيرها من المدن والبلدات بحيث يتوقع حصول معارك طاحنة في جبل لبنان والجنوب والبقاع والشمال وبيروت تتداخل فيها خطوط المعارضين والموالين. فحلفاء الامس اعداء اليوم واعداء الامس حلفاء اليوم وعليه فإن الانتخابات البلدية ستكون مختلفة تماماً من حيث تحالفاتها واصطفاف قواها عن الانتخابات النيابية حيث الاعتبارات العائلية والتقاليد الاجتماعية تجعل من الصعب على اي تيار سياسي التعامل معها والامساك بأوراقها في ظل اوضاع متقلبة ومختلفة من منطقة الى اخرى.

وهذا ما يفسر تنسيق دوري شمعون مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط فيما يحظر العماد عون الائتلاف مع مرشحي السلطة وينفرد امين الجميل في ادارة ما تيسر من انتخابات داخل عرينه في الماضي المتن الشمالي ولعل من المفارقات السياسية ان «معارضة باريس» تخوض الانتخابات البلدية في بعض البلدات والقرى ضد معارضة الداخل.

باختصار وأياً تكن نتائج الجولة الاولى من هذا الاستحقاق البلدي فإن «التجمع الوطني» الذي قاطع الانتخابات النيابية مرتين بحجة انه لا يعترف بشرعية هذا الحكم يلتف على نفسه هذه المرة فينهي مقاطعته ويدخل في صلب النظام والتعامل مع مؤسساته القائمة.

ومن الملاحظات التي يمكن تسجيلها ان المعركة التي بدأت صباح اليوم في جبل لبنان تكتسب اهمية بالغة نظراً للقوى والتيارات المتصارعة فيها وبينها رئيس مجلس النواب وحركة امل» و«حزب الله» ورئيس الحكومة ورؤساء حكومات سابقون ووزراء ونواب في الموالاة والمعارضة اضافة الى احزاب تجهد لاستعادة بعض مواقفها داخل اكبر كتلة ناخبة تصل الى حدود 680 الف ناخب في هذه المحافظة التي تشتمل على مساحات تنموية واعمارية واسعة يدور صراع حول كيفية ادارتها والرؤية المستقبلية لها هذا الى جانب حقيقة اخرى تفيد ان عدداً من القوى يريد اثبات الحجم الفعلي لحضوره الشعبي والسياسي الامر الذي سيؤدي الى تقارب قوى او تباعدها ازاء استحقاقات مقبلة في طليعتها الانتخابات الرئاسية نهاية الصيف المقبل.

ومن الملاحظات التي يمكن تسجيلها على هامش المشهد الانتخابي البلدي هو عودة العائلات والوجاهات القديمة الى سابق عهدها قبل الحرب دون تجاهل حقيقة اخرى بارزة وهي ان بعض الاحزاب والقوى السياسية ذات التاريخ العريق نأت بنفسها عن خوض هذا الامتحان القاسي الذي يتسبب بالحاق خسائر اكثر مما يوفر كسباً شعبياً. وانطلاقاً من هنا يقول خبير انتخابي مخضرم أن ما بعد معركة البلديات سيكون مختلفاً جداً عما قبلها على مستوى سياسة جديدة ستعززها الانتخابات وستفرض نفسها على ساحة العمل السياسي.

وفي حسابات الربح من اجراء هذه الانتخابات تاتي في الطليعة ما تتيحه من احتمال عودة ولو محدودة على الاقل للنازحين او المهجرين عن مواطنهم الاصلية. فلحظة الانتخابات امتلأت الساحات العامة بالعائدين لتاكيد حضورهم السياسي طالما ان العودة المادية مؤجلة او متاخرة وهذا بالتاكيد سيساعد على وقف التمزق في النسيج الاجتماعي الذي ترك على حاله منذ ايام الفتنة. ويلاحظ المتتبع لمجريات العمليات الانتخابية في كل منطقة ومدينة وبلدة ان ما يجري لا يمكن وصفه في خانة التنافس المحلي التنموي بين برامج وافكار ورؤى وانما في خانة التطاحن السياسي والحزبي بسبب انحصار المنافسات وقيام الائتلافات بين النواب والقوى السياسية بحيث تبدو الانتخابات البلدية امتحاناً لقوة هذه القوى ونفوذها وفرصة لاثبات وجودها وهذا ما يفسر انخراط الكل في هذا الاستحقاق بدءاً من الرؤساء وانتهاء بالنواب. الامر الذي قد يحول المجالس البلدية والاختيارية مفاتيح انتخابية للسياسيين او مجالس سياسية تعمل لخدمة مصالحهم.

وفي المحصلة يقول مرجع سياسي بارز ان الانتخابات البلدية التي يشارك فيها الجميع ستكون مهيأة لضبط موازين القوى السياسية كما أن نتائجها - أياً تكن - ستصب في مصلحة القواعد الشعبية. فالحرارة التي شهدتها وتشهدها المعارك البلدية لا بد ان تترك بصمات واضحة على الحياة السياسية بحيث تفرض اعادة نظر في التحالفات السياسية ولكن مبنية هذه المرة على أساس القواعد التحتية بعدما كانت تتم على اساس فوقي لا تاثير بارزاً للقاعدة فيه. واعادة النظر هذه التي فرضت حتى الآن تكريس بعض التحالفات او فسخ بعضها الآخر استندت في مجملها الى تواصل بين السياسيين والناس وبهذا المعنى يكمن سر اعتبار الانتخابات البلدية والاختيارية قاعدة الهرم الديمقراطي في البلاد على حد تعبير رئيس مجلس النواب نبيه بري.

نتيجة فشل محاولات الائتلاف مع «حزب الله»

«أم المعارك» في الغبيري وبرج البراجنة وحركة «أمل» تتطلع لاستعادة نفوذ مسلوب

بيروت: من تمام حمدان

تعثر الوصول الى لوائح انتخابية ائتلافية في انتخابات بلديتي برج البراجنة والغبيري في ضاحية بيروت الجنوبية فتح الباب أمام معركة انتخابية قاسية بين «حزب الله» من جهة وحركة «امل» وانصار وزير الاعلام باسم السبع من جهة ثانية، ينتظر ان تدور رحاها اليوم مع بدء المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة جبل لبنان.

ورغم مشاركة الوزير السبع القريب من رئيس الحكومة رفيق الحريري طرفاً في هذه المعركة - باعتباره احد نواب المنطقة في مجلس النواب - فإن المعركة ستكون بالدرجة الاولى بين حركة «امل» و«حزب الله». ذلك ان الحركة التي كان «حزب الله» أخرجها عسكرياً من تلك المنطقة عام 1987 وقلّص نفوذها السياسي ووجودها الى حد كبير فيها، تريد استعادة حضورها ونفوذها في المنطقة عبر الفوز في انتخابات بلديتي برج البراجنة والغبيري.

وفي المقابل فإن «حزب الله» يدرك خطة حركة «امل» هذه ولذلك لم يقبل بما اتفق عليه رئيس مجلس النواب نبيه بري والحريري قبل يومين وهو ان يتعاون الجميع على انتخاب مجلسين بلديين للغبيري وبرج البراجنة ليس في عضويتهما اي «حزبي»، واعتبر ان هناك «تواطؤاً» ضده.

وبعد ان كان الحزب يعمل على اساس انتخاب مجلس بلدي توافقي لبرج البراجنة يضم اعضاء مقبولين لديه ولدى حركة «امل» وغيرها، شكل لائحة من 18 مرشحاً بينهم اربعة من محازبيه، فيما شكل لائحة برئاسة احد مسؤوليه محمد سعيد الخنساء المعروف بـ «ابو سعيد» الخنساء، لخوض معركة الانتخابات في بلدية الغبيري.

وفي المقابل فإن الوزير السبع وحركة «امل» وبعض الفعاليات شكلوا لائحتين منافستين للائحتي الحزب في برج البراجنة والغبيري.

ومن المعروف ان بلدية الغبيري هي ثالث اكبر البلديات في لبنان اذ تصل موازنتها المالية السنوية حتى في ظل انعدام الجباية وباعتراف الدولة الى 60 مليار ليرة لبنانية نظراً الى رقعتها الجغرافية الكبيرة وما يقام عليها من استثمارات ومرافق عامة وخاصة ومنها الفنادق اللبنانية الكبيرة، كما تشمل المدينة الرياضية.

ولأن المسؤولين اللبنانيين يدركون اهمية هذه البلدية فإنها قد تشهد «أم المعارك» الانتخابية. ولكن هؤلاء المسؤولين يدركون ايضاً مدى الهوة القائمة بين اهالي الضاحية الجنوبية الذين لم تشملهم الدولة اللبنانية بمغانمها ورعايتها الخدماتية والانمائية واهالي بيروت، ويشعرون انهم مقصيون عن المراكز الحساسة في الادارات الرسمية، الامر الذي خلق هوة شاسعة لن تلفح الساعات الفاصلة عن معركة الانتخابات في ردمها.

وتخوفت مصادر نيابية قريبة من الرئيس بري من حصول معركة تشطيب اسماء مرشحين حتى داخل اللائحة الواحدة التي شكلها انصار بري ووزير الاعلام باسم السبع بهدف ازاحة خصوم مفترضين. ويسعى كل من السبع والنائب صلاح الحركة ورياض رعد الذين تحالفوا في اللحظة الاخيرة، لفرض من يسمونهم من جماعاتهم وانصارهم على هذه اللائحة الامر الذي قد يحدث خروقات متبادلة في اكثر من لائحة.

وعلم ان «كلمة السر» في شأن التشطيب الذي سيكون سيد الموقف قد أعطيت. الا ان المصادر نفسها استبعدت ان يصل هذا الخرق الى لائحة «حزب الله» الذي تنشط الته الانتخابية في شكل لافت، وتبلغ عناصره وانصاره توجيهات بدعم اللائحة التي شكلها الحزب كاملة لمواجهة الحصار الذي يحاول تحالف بري - الحريري احكامه عليه.

وربطت هذه المصادر الانتخاب البلدي بالخيارات السياسية المستقبلية التي يتخذها الرئيسان بري والحريري خصوصاً في ما يتعلق بالانتخابات النيابية في صيف العام 2000، وبان اي تحالف سياسي في اي بلدة ستكون له نتائجه وانعكاساته المستقبلية في ضوء تشابك المصالح الانتخابية في كل من العاصمة بيروت ومحافظتي الجنوب والبقاع.

واكدت مصادر مواكبة للقاءات والاتصالات التي لم تهدأ ليل نهار على خطي بيروت - دمشق وبري - الحريري ومع قيادة «حزب الله» ان المسؤولين السوريين لن يتدخلوا في الانتخابات البلدية، وانهم ينصحون الجميع بالتوافق في كل المناطق اللبنانية. واذ فشل التوافق فلتترك الساحات الانتخابية لتعبر عن نفسها بروح رياضية وبعيداً عن التشنج بحيث لا تنتهي المعركة الانتخابية الى نتائج سلبية يمكن ان تكون لها تأثيرات مستقبلية. لكن ما يحصل على الارض في برج البراجنة والغبيري ينذر بحصول معارك انتخابية ضارية. وقد انطلقت أمس في ارجاء الضاحية الجنوبية لبيروت البيانات التي تطالب برد الاعتبار «للقرار المصادر».

وجابت في الضاحية سيارات لـ «حزب الله» اطلق من فيها شعارات بواسطة مكبرات الصوت جاء في احداها: «ان الغبيري التي قاومت الاحتلال الاسرائيلي وقاومت كل انواع الانعزال، لن يستطيع احد الوقوف في وجهها مهما علا شأنه، وان المعركة معركة كسر عظم».

وحشد بري آلته الانتخابية بقوة مع انصاره ومحازبي حركة «امل» التي يرأسها على مدخل الغبيري - الشياح، سوف يشرف شخصياً على سير العملية الانتخابية ومن خلال مسؤولي الحركة.

المعارضة المسيحية اللبنانية تخوض مقسمة معركتها الأولى ضد السلطة

بيروت: من جان عزيز

انه الامتحان الفعلي الاول للمعارضة في لبنان منذ قيام دولة الوفاق الوطني قبل زهاء تسعة اعوام. هكذا يصف المراقبون المحطة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية المرتقبة اليوم في محافظة جبل لبنان.

ذلك انه منذ بدء عهد الرئيس الياس الهراوي، ومع اجراء انتخابين نيابيين عامي 1992 و1996، نشأت داخل الواقع اللبناني - كما في قراءة الراي العام المحلي والدولي لهذا الواقع - كتلة رافضة وممانعة لسير الامور في ظل الوضع الراهن. وهذه الكتلة التي يمثل المسيحيون غالبيتها، والمتمركزة في معقل اساسي هو محافظة جبل لبنان بحكم واقعها الديمغرافي، لم تنخرط في اي استحقاق تمثيلي مباشر طيلة الاعوام الماضية. اذ ظلت - في خطابها المعلن على الاقل - على موقفها المقاطع والرافض للمشاركة في الانتخابات النيابية في دورتيها المذكورتين.

كيف بدت الصورة المزدوجة لاستعدادات المعارضين من جهة وللتقديرات الاولية للنتائج المرتقب ان يحققها كل منهم، قبل ساعات على فتح صناديق الاقتراع؟

يمكن تلخيص هذا الواقع بالحديث عن القوى المعارضة الخمس الآتية:

1 - تيار العماد ميشال عون او «التيار الوطني الحر» ويبدو القوة المعارضة الوحيدة التي تحاول خوض المعركة بشعارات سياسية كبرى ابرزها اعتبار التعامل مع السلطة ورموزها ومرشحيها «خطاً احمر» لا يمكن القبول به. غير ان هذا الطرح لم يمنع التيار ذات الانطباع السابق حول شعبيته الكبيرة، من الظهور في شكل متواضع جداً. اذ اقتصرت لوائحه الرسمية المعلنة لخوض الانتخابات على اقل من 7 دوائر انتخابية بلدية من اصل 264 دائرة تشملها محافظة جبل لبنان. تضاف اليها لوائح قليلة اخرى شكلت بالتحالف مع قوى معارضة اخرى في بعض قرى المتن الشمالي وكسروان وجبيل خصوصاً.

2 - حزب الوطنيين الاحرار او ما يتعارف على تسميته بالتيار الشمعوني بدا في شبه غياب كلي عن خارطة المعارك الانتخابية الحاصلة، حتى في بعض القرى والبلدات التي كانت تعتبر معاقل تقليدية للشمعونيين. ومع خرق هذا الغياب عبر ترشيحات فردية لقلة من المحازبين او المحسوبين عليهم على لائحات مختلطة في مناطق متفرقة (سن الفيل، بعبدات) لم تظهر اي معركة رسمية للحزب المذكور باستثناء تلك التي يخوضها رئيسه دوري شمعون شخصياً في مسقط رأسه في بلدة دير القمر الشوفية.

علماً ان هذه المعركة لا تبدو محسومة النتائج في الواقع نظراً لمواجهتها لائحة قوية اخرى ومعارضة ايضاً يدعمها المرشح للانتخابات النيابية السابقة ناجي البستاني، كما لا تبدو مطمئنة في المبدأ لانصار الحزب ذلك انها تخاض بالتوافق مع الزعيم الدرزي الوزير وليد جنبلاط في مواجهة اخصامه داخل البلدة.

3 - المعارضة الكتائبية في جناحها المتمثل بتيار الرئيس اللبناني الاسبق امين الجميل. والتي لم تتمكن من اظهار اي وجود منظم ومعارض حتى في معقلها التاريخي في قضاء المتن الشمالي.

4 - حزب الكتلة الوطنية، الذي فضّل نتيجة انحساره الجغرافي في قضاء جبيل كما نتيجة الانقسامات التي لحقت به غداة الانتخابات النيابية الماضية، عدم خوض المعركة في شكل مباشر. اذ اكد عميد الحزب ريمون اده من باريس تركه الحرية لانصاره في كيفية المشاركة.

5 - تيار «القوات اللبنانية» الذي بدا رغم الحظر الذي تفرضه عليه السلطة ورغم الاستمرار في محاكمة قائده سمير جعجع، انه يحاول اثبات وجوده والعودة الى الساحة السياسية المسيحية كعنصر قائم وقادر على التحالف. كما في بعض بلدات قضاء كسروان.

غير انه وتحت الصورة الانتخابية الظاهرة، ما هي النتائج السياسية المرتقبة لجولة جبل لبنان؟

النتيجة الاولى كما يجمع المراقبون على وضعها هي في تفكك القوى المعارضة. واولى بوادرها انفراط عقد «التجمع الوطني» الذي اعلن في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 ويضم عون والجميل وشمعون.

وهذا الانفراط بدأ يتأكد اكثر فاكثر في السجالات الاعلامية القائمة بين هؤلاء، كما في الخيارات الانتخابية العملية لكل منهم.

لكن النتيجة الثانية والاهم فهي ليس انكشاف عجز المعارضين عن التنسيق في ما بينهم فحسب، بل انكشاف الحجم الخاص بكل منهم على حدة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



المفاوضات والتحالف مع الزمن

انه لخطر مهني نفسي، في أن يعشق المفاوض المفاوضات، ويمزج بينها وبين مصالحه الشخصية من حيث الحفاظ على دوره السياسي، فيسعى للتوصل إلى حل بأي ثمن. إني لأعتقد أن المفاوض هو مراقب ومشاهد يقوم بالتفحص إن كان هنالك إمكانية للتوصل إلى اتفاق جيد يؤمن الأرض والسيادة عليها ويحافظ على الهيبة الوطنية، ويؤمن الإجماع الوطني عليه، وإلا أصبحت الواقعية واقعية مستسلمة، لا يجوز أن تعطى شرعية التوقيع عليها، ما دام الشعب لن يحصل إلا على ما هو قائم مذعناً.

أولاً: المفاوضات والتحالف مع الزمن

1 ـ كيف سيعمل الزمن لصالحنا؟

إن الإطار السياسي لعملية التفاوض الجارية بين الدول العربية وإسرائيل معقد للغاية. فالأساس المقبول للمفاوضات من وجهة نظر الدول العربية بما فيهم الفلسطينيون هو الذي يقوم على التبادلية، التي يتم بموجبها الالتزام الإسرائيلي بإعادة الأراضي الفلسطينية والعربية التي احتلت عام 1967، مقابل التطبيع معها، بكل ما يرافق ذلك من مكاسب اقتصادية وسياسية لها. وأول تلك المكاسب اعتراف العرب بوجودها الذي قام على أرضهم.

إن الأساس الذي تطرحه حكومة (الليكود) الإسرائيلية هو تبادل آخر يتناقض وتبادلية الأرض مقابل السلام، فبدلاً من أن يدفع الجانب المغتصب ثمن السلام عن طريق إعادة الأرض المحتلة عام 1967 للعرب، فإنه يعتبر مجرد حصول العرب على الأمن وبعض المكاسب الاقتصادية، ثمناً تدفعه إسرائيل القادرة على الأذى مقابل حصول إسرائيل على الأمن المطلق، وهذا يعني أن تحدد هي معنى الأمن الإقليمي والمحلي والأرض اللازمة لذلك.

وبالرغم من أن مناخ المفاوضات الأمثل هو الذي ينتج عن نمط تشابك المصالح ويؤدي إلى الرغبة في التبادل او محاولة استعمال أساليب الإغراء من قبل المتفاوضين، فإن المفاوضات الدائرة الآن مع حكومة نتنياهو محكومة باستراتيجية قائمة إسرائيلياً على الإجبار من جانب واحد، حيث تعمل إسرائيل على إجبار الجانب الفلسطيني خاصة، والعربي عامة، على القبول بأسس التبادل بالمفهوم الإسرائيلي، عبر فرض واقع على الأرض بفرض الحل الإسرائيلي، انطلاقاً من الاعتقاد أن الطرف الفلسطيني لم يعد أمامه خيار بديل عن الرضوخ والقبول بالواقع، لأنه لم يعد يمتلك ادوات الضغط من جهة، ولأن اللوبي اليهودي (الليكودي) يسيطر استثناءً على قرار الكونجرس الأميركي مما يجعل الرئيس الأميركي المثقل بجراحات سلوكية سلبية من الماضي، عاجزاً عن الإقدام على أي ضغط على الحكومة الإسرائيلية حتى لو كان ضغطاً سلبياً لا إيجابياً، إضافة إلى أن العجز الأميركي يجعل أوروبا عاجزة أيضاً عن الفعل، لأن دورها في الشرق الأوسط متمم للدور الأميركي لا منفصل عنه. إلا إن السبب الأهم كامن في كون المفاوض العربي فقد قدرته على ممارسة استراتيجية الإجبار المتبادل، عبر إجبار إسرائيل على قبول أسس التبادل التي وضعها، والتي تتطابق مع الشرعية الدولية، وذلك عندما فقد ورقة الاستمرار في سياسة المقاطعة والاستثناء الإقليمي السياسي والاقتصادي.

إن هذا التقابل الحاد في المواقف المطروحة لم يؤد إلى عدم التقدم في المفاوضات فحسب، بل وخلق مأزقا لكل الأطراف الإقليمية والدولية. غير أن مأزق الطرف العربي عامة والفلسطيني خاصة، هو الأعمق والأخطر، ذلك لأن العربي عامة والفلسطيني خاصة، ينطلق من مسلمة أنه ضعيف، والتحرك من هذه المسلمة غير الصحيحة لن يؤدي إلا إلى تقديم التنازلات.

لماذا هي مسلمة غير صحيحة؟

لأن الموقف العربي التفاوضي ليس بدرجة الضعف الذي يستنتج من توازن القوى القائم في المنطقة حالياً.

2 ـ التمييز بين الوضع السياسي والوضع التفاوضي:

من هنا نرى ضرورة التمييز بين الوضع السياسي والوضع التفاوضي. فالوضع السياسي الدولي يحدد قوته أو ضعفه بالنسبة إلى كل طرف نمط العلاقات ضمن هذا النظام الدولي من ناحية، ونمط العلاقات القائم بين الدول الإقليمية من ناحية أخرى، كما يشمل التفاعلات السياسية بين النظامين الدولي والإقليمي. أما الوضع التفاوضي فينتج عن طبيعة الخلاف أو تضارب المصالح بين الأطراف في الوصول إلى اتفاق لا يستند فقط إلى مقدار الفائدة أو الضرر الناتج عنه، بل يتسع ليشمل تأثير هذه النتيجة على الوضع السياسي الشامل الذي تعمل فيه، وانعكاس ذلك على مصالحها. ومن الطبيعي أن تكون الاعتبارات التي تدخل في قراءة الوضع السياسي وكيفية تأثيره على نتيجة المفاوضات نتيجة طويلة المدى وغير مباشرة، وهذا يعطي الوضع التفاوضي افضلية على الاعتبارات السياسية التي تحتاج لفترة من الزمن وسلسلة من التفاعلات السياسية لكي تظهر وتصبح ملموسة على أرض الواقع.

إن ما يملكه الجانب العربي من قوة ضغط سياسية على إسرائيل إنما يستند إلى معطيات الوضع السياسي وليس الوضع التفاوضي، بينما ما تملكه إسرائيل من قوة ضغط تستند إلى معطيات الوضع التفاوضي نفسه، وهذا يستدعي خطة تفاوضية من نوع جديد، ذلك أن العرب سيخسرون كثيراً إذا كان إطارهم الفكري الذي يستمدون منه موقفهم التفاوضي محصوراً في معطيات حل النزاع الآنية، لأن إسرائيل تسيطر على الأرض التي نريد استرجاعها ومفاتيح حل النزاع في ايديها، مما يعطيها قوة تفاوضية فعالة جداً. لذلك فهي ـ أي إسرائيل ـ تعتقد أنها قادرة على إجبار المفاوض العربي على القبول بالأمن والطمأنينة مقابل إدماج إسرائيل في نظام إقليمي وإدارته بشرعية قانونية وعربية تصبح معها هي محور حل مشكلات المنطقة السياسية والاقتصادية.

أما إذا تبنى العرب منظوراً طويل المدى للصراع وللعملية السياسية نفسها لكي يفسحوا المجال ويعطوا الوقت الكافي للتفاعلات السياسية التي من شأنها إحداث التغييرات المتوقعة في المحيط السياسي (أو يبدوا الاستعداد للانتظار عند الضرورة، بحيث تصبح هذه التغييرات جزءاً من المعطيات القائمة وتؤثر تأثيراً مباشراً على الوضع التفاوضي، وبالتالي القدرات التفاوضية للأطراف العربية) فانه سيكون بإمكانهم احتواء الضغوط الإسرائيلية وتجنيد الضغوط الإقليمية والدولية لخدمة أهداف المفاوض العربي عامة والفلسطيني خاصة، ودفع إسرائيل للتسليم بالحقوق العربية وتطبيق مقتضيات الشرعية الدولية التي تضمنتها القرارات الدولية بشأن القضية الفلسطينية.

وهنا قد يقول قائل إن الانتظار حتى تتحقق هذه النتائج لا يقدم اي ضمان مسبق. وهي وجهة نظر تملك أسبابها الوقتية. إلا أن القراءة الصحيحة للوضع الذي بلغته المنطقة العربية، وكذلك للتغيرات التي تحدث في خريطة العلاقات الدولية وما تشير إليه من أيلولة ميزان القوى الدولي في مدى غير بعيد، تعطي استنتاجاً لا يخطئه النظر بأن التفاعلات التي اشرنا إليها مرتقبة فعلاً. ونحن لا نقول على كل حال بأن انتظارها يكفي، بل نقول إنه يجب العمل على تحقيقها. وعلينا أن لا ننسى إن جميع الأطراف العربية التي حثت الفلسطينيين بالأمس ـ مباشرة أو ضمنياً ـ على تليين مواقفهم التفاوضية، قد استنتجت الدروس المستفادة من الارتداد الإسرائيلي على عملية السلام بأسرها، وباتت تتطلع إلى صمود فلسطيني.

3 ـ الوضع التفاوضي والقدرة التفاوضية:

إن إدراك الواقع كما هو والتمسك بالحقوق يدفعنا للبحث عن خيارات لمواجهة الواقع وتلافي نقاط الضعف وتعظيم نقاط القوة، وهذا يستدعي بداية التمييز الدقيق بين الوضع التفاوضي والقدرة التفاوضية، فالوضع التفاوضي يشمل، كما قلنا سابقاً، معطيات المحيط السياسي الإقليمي والدولي وتفاعل المصالح الإقليمية والدولية. أما القدرة التفاوضية فهي مهارة المفاوض في استغلال ما يوجد من نقاط قوة أو ما يوجد لدى الخصم من نقاط ضعف والقدرة على تقييم الموقف بشكل دقيق. وهذا يتيح للمفاوض فرصة المناورة ورسم خطط وتكتيكات مناسبة لمواجهة طروحات الطرف المقابل.

إن التحرك على أرضية ضعف الموقف العربي وقوة الموقف الإسرائيلي، جعلت المفاوض الفلسطيني مشلول الإرادة وفاقداً للمبادرة ويدير المفاوضات وفق مبدأ رد الفعل اكثر منه فاعلاً ومبادراً. لقد شل هذا الإحساس قدرة المفاوض الفلسطيني على التمييز بين الألاعيب الدبلوماسية والحقائق السياسية ودفع البعض إلى اللهاث خشية أن يعمل الوقت في غير صالحنا تحت سيطرة إيحاء المفاوض الإسرائيلي الذي استخدم وبذكاء تكتيك تشكيك الأطراف العربية بعضها في البعض عن طريق الإيحاء، بالنجاح على أحد المسارات التفاوضية مقابل طريق مسدود على مسار آخر. وكان الطريق المسدود وبشكل دائم تقريباً هو على المحور الفلسطيني. كما انسحب هذا الإحساس على التحرك السياسي الفلسطيني الموازي، حيث ارتهنت التحركات الفلسطينية لآلية إرضاء أو استجداء رضى الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة باعتبارها وسيلة للإقناع بأن الشعب الفلسطيني اهل للثقة وأهل لنيل «المكرمات» الغربية. لقد قيّم بعض المحللين هذا التكتيك بالقول «إن الطرف الفلسطيني يفاوض الولايات المتحدة الأميركية لا إسرائيل»؟!

لقد سعت إسرائيل إلى إقناع الأطراف العربية باستحالة الوصول إلى الحل الشامل الذي يطمحون إليه، وكان هذا مقدمة لإقناعهم بأن حلولاً جزئية ربما تكون مقدمة لبلوغ الحل الشامل، وانه لا بد من تناول المشكلة بشكل تدريجي لأن ذلك سيؤدي إلى خلق مناخ من الثقة وإزالة الحواجز النفسية وإعطاء دفعة قوية للعملية السياسية.

لقد حصل أن هذه الخدعة التفاوضية قد انطلت على بعض العقول الفلسطينية، وخاصة في دائرة توجيه المفاوض الفلسطيني، وإلى تصريحات وتلميحات أشارت إلى إمكانية بلوغ حد من الاتفاق في انتظار تحقيق اتفاق أشمل.

وهنا تجلى مأزق المفاوض الفلسطيني المتمثل في عدم امتلاك استراتيجية تفاوض او خطة تفاوض، فقد دخل المفاوض الفلسطيني قاعات التفاوض وهو لا يملك تصوراً واضحاً لتضاريس الواقع السياسي الإقليمي والدولي وللسيناريوهات المحتملة التي ستطرح من قبل الطرف المقابل ومن قبل الوفود العربية الأخرى، وللاحتمالات التي تطرحها نتيجة العملية السياسية (نجاحاً أو فشلاً)، كما افتقر إلى رد محدد على ما يحتمل طرحه من خيارات. ان القبول بمرحلة الحل المرحلي والتوصل إلى اتفاقات جزئية قاد إلى تقليص الخيارات والبدائل المتاحة لاحقاً من جهة، ومنح الإسرائيليين فرصة زيادة خياراتهم وبدائلهم، فكان قبول وقف الانتفاضة مثلاً أو تعليق المقاطعة الاقتصادية او التطبيع، مؤدياً إلى ضرب مصداقية خياراتنا، ذلك أن الانتفاضة تعبير عن رفض القمع والاضطهاد والمقاطعة وأن رفض التطبيع تأكيد لحالة العزلة الإقليمية التي تعيشها إسرائيل، في حين أن مصلحتها الدولية تستدعي كسر العزلة والاندماج في النظام الإقليمي. لذا فان الانتقال من حالة المقاطعة الكلية إلى مقاطعة جزئية ولّد نفس التأثير من الناحية السياسية، لأنه حول القضية من النوع إلى الكم والقتنا أمضى اسلحتنا في مواجهة إسرائيل.

ان إصرارنا على الحل الشامل يبقي الضغط الدولي على إسرائيل ويحملها تبعات رفض السلام، إذ بقبولنا لمبدأ السلام والإصرار على الحل الشامل تبقى المبادرة السياسية بأيدينا ونضع إسرائيل في موقف دفاعي ضعيف.

ان الناظر إلى المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية القائمة وطبيعة الدول المشاركة في هذا الجزء من العالم والبنى التحتية المتوفرة لكل منها، سيدرك أن لدى إسرائيل إمكانات عسكرية وتقنية ذات وزن، وان ما ينقصها للتحول إلى قوة إقليمية قادرة على التأثير على الوضع في المنطقة والمساهمة في تشكيل السياسات الإقليمية هو تحولها إلى قوة اقتصادية إقليمية معترف لها بمهمة أمنية إقليمية، وكما أسلفنا فان ذلك ما تعمل إسرائيل بدأب وبلا كلل أو ملل لإنجازه عبر فكرة السوق «الشرق أوسطية» عند الثنائي رابين ـ بيريس وإقامة نظام أمني (أميركي ـ تركي ـ إسرائيلي) واقتصادي لاحقاً، تنضم إليه دول المنطقة واحدة واحدة وعلى انفراد حسب افكار نتنياهو وشارون، وهذا يعني من زاوية أخرى ان نجاح المفاوضات سيخلق نظاماً إقليمياً جديداً تكون إسرائيل فاعلاً فيه، مما يترتب على الأطراف العربية القيام بحساب ليس فقط للاعتبارات الآنية التي تقوم عليها المفاوضات والنتائج المباشرة لهذه المفاوضات، بل والتفكير في النتائج البعيدة وانعكاس نتائج المفاوضات على تشكيل الوض الإقليمي ومكاسب وخسائر كل طرف فيه مستقبلاً، لذا فإن التحرك السياسي العربي بحاجة ماسة إلى إعادة نظر في العملية السياسية، ولا سيما في قراءة محددة للتوقيت المناسب للوصول إلى اتفاق.

وسيتضح أن هاجس الأطراف العربية، وخاصة الطرف الفلسطيني، بضرورة الوصول إلى اتفاق عاجل ربما لا يكون في صالح اهدافنا، وعليه فيجب ألا نترك سيف الوقت مسلطاً على رقابنا وكأننا أسرى اللحظة الأخيرة، خاصة ان المستوطنات بلغت مساحة وحجماً مداها الأقصى، وستوافق إسرائيل قريباً على عدم بناء مستوطنات خارج مساحة الـ60% التي تريدها، ولذلك أصبح المطلوب إزاءها حلاً جذرياً للموضوع يقوم على مغادرة المستوطنين للأراضي الفلسطينية وفق برنامج زمني يتفق عليه، ويجب إلا يتحول الموضوع إلى فزاعة مسلطة علينا، خاصة ان إسرائيل تقر أنها ستخرج من غالبية المستوطنات.

إن إشاعة وهم قرب الحل الذي وقع فيه المفاوض الفلسطيني أدى إلى انعكاس سلبي على الساحة الشعبية عندما مر الوقت ولم يتحقق المطلوب وتفاقمت الانعكاسات بسبب الانقطاع الراسي الحاصل بين القاعدة والقمة في المؤسسة الفلسطينية من جهة، والانقطاع الأفقي بين المؤسسة والشعب من جهة أخرى. وزاد في تعقيد الوضع وجود «العصبية» التنظيمية التي ادت إلى تفكك الساحة الشعبية وانتقال المواجهة إلى القطاعات الشعبية.

لذا كان الأجدى بالنسبة لنا اتباع اسلوب الصبر، مروضين النفس على مواجهة مسار طويل ومُعقد، مستندين إلى قوة سياسية تتوازن وقوة الإسرائيليين التفاوضية، متمترسين في أرضنا، إلى أن تقبل إسرائيل مبدأ الانسحاب من الاراضي التي احتلت عام 1967، وعلى رأسها وادي الأردن والقدس، وخروج المستوطنين مقابل الأمن المتوازن ومعاهدة السلام مع كل الأطراف العربية.

ثانياً: الوحدة الوطنية ومرحلة الحل الدائم

اليوم وبعد ثلاثة وثلاثين عاماً على انطلاقتها، تقف الثورة الفلسطينية المعاصرة وحركتها الوطنية عند المنعطف التاريخي الأكثر خطورة منذ نشأتها. فالثورات وهي تدنو من تحقيق هدف استراتيجي كبير تتعرض دائماً لأشد الهجمات ضراوة، وعليها أن تكسب أشد المعارك في مسيرتها شراسة وحسماً، حيث سيتقرر خلالها مصير الحرب ومسار النضال الطويل، وتوضع الحركة الثورية على المحك، فتنتكس إذا لم تمتلك خطاً سياسياً صحيحاً واستراتيجية وتكتيكاً ملائمين وإرادة لا تلين، فتضيع بالدبلوماسية ما انجزته بالبندقية ويذهب هدراً ما قدمته جماهير الشعب من عرق ودماء وثمن إنساني هائل من الشهداء والمصابين. وبدلاً من إنجاز الاستقلال وحق تقرير المصير، اللذين يفترض أنهما قد باتا في متناول اليد، يقع الشعب من جديد في أسر نظام الكانتونات الذي يسعى الاحتلال دائماً لفرضه كحل دائم يجد فيه ضمانة بقائه واستمراره.

والحقيقة ان حركتنا التي برهنت دائماً على قدرتها على الإمساك بمعادلة الوحدة المعقدة لعمليتي الإنجاز والتمهيد للانتقال من إنجاز لآخر، قد كبت لأول مرة بعد حرب الخليج وأفلتت من بيديها تلك المعادلة فارتدت إلى الوراء بدل التقدم إلى الأمام، حتى انه بمكننا القول ان وجود الحركة الوطنية الفلسطينية أمسى مرهوناً بقدرتها على تأمين الانتقال من الدفاع إلى الهجوم لإيقاف مسلسل التنازلات الذي لن يتوقف إلا إذا بلورنا رؤيا لإدارة الصراع، قادرة على تجاوز المنعطف الرهيب البادي للعيان على طريق التاريخ المأساوي والطويل للقضية الفلسطينية، الأمر الذي يقتضي منا البدء الفوري في حوار مع القوى الفلسطينية الأساسية لتجميعها.

إن نقطة البدء الصحيحة للحشد عبر حوار وطني جدي تتوقف على الكيفية التي سيقضي بها ذلك الحوار إلى اتفاق على فعل فلسطيني محدد ومتجدد يقود إلى انبعاث وطني يستبق مفاوضات الوضع الدائم ويواكبه، وأمر كهذا لن يتحقق إلا عبر خط سياسي جديد (وهو ما طرحنا اسسه)، وفي تحديد ملامح الوضع الراهن من موقع الاستفادة من التجربة التفاوضية السابقة، فشلاً ونجاحاً، ورسماً للخطوط الحمر التي لن يتم تجاوزها أثناء إدارة الصراع الراهن.

2 ـ الإسرائيليون والوضع الراهن

قاد سقوط الاتحاد السوفياتي إلى سقوط النظام الدولي الذي كان قائماً (نظام شرق ـ غرب) ودخول العالم في مرحلة انتقالية تتسم بالسيولة بسبب تجنب الكتل الدولية القائمة اللجوء إلى الصراع العسكري لفرض نظام دولي جديد.

إن صفة السيولة هذه هي التي تفسر عدم ترابط وتطابق ما يحدث في النظم الإقليمية، وما يحدث في هذه المرحلة الانتقالية في إطار التنسيق الدولي، بل كثيراً ما نلمس ونرى التناقضات الحادة بين مسار الأحداث على الأرض، وما يحدث في قمة العالم. ويرجع ذلك لكون العلاقات الدولية الحالية عبارة عن حلبة صراعية لم تستقر بعد، ولها حالياً شكلان أساسيان:

الأول: ظاهر ومباشر يتجلى بأن تستبدل بالحدود العسكرية التي سقطت بسقوط الاتحاد السوفياتي على مستوى العالم، حدود جديدة سمتها الأولى اقتصادية (تجارية نفطية)، والثانية أمنية، الأمر الذي يعني إعادة فرز الدول إلى حليفة ومنافسة من منطلق اقتصادي، وصديقة وعدوة من منطلق أمني. وفق تلك المعطيات فقد يتحول صديق الأمس إلى عدو اليوم في ظل معطيات الوضع الجديد.

أما الثاني: فهو الذي يأخذ شكل السعي الدائم إلى توفير أكبر قدر ممكن من الخيارات والبدائل لمواجهة تغيّر المعطيات، ولمواجهة خيارات وبدائل الدول العدوة واحتمالات تبدل الدول الصديقة. والدول الكبرى تؤثر في تشكيل التوازن العالمي والإقليمي. أما القوة الإقليمية فهي التي تُشكل بقوتها المميزة الوضع الإقليمي بقوتها وسلوكها السياسي والاقتصادي والعسكري. أما باقي الدول فهي نوعان، نوع يستطيع توليد معطيات ويحاول أن يتعامل مع الدول الأخرى بالتأثير باتجاه إيجاد مناخ افضل لمصالح وأهداف هذه الدولة. ونوع آخر يقبل ـ بسبب ضعفها ـ بالمناخ السياسي ويسعى للتكيف معه كمنقوص للشخصية الفكرية والسياسية.

البانوراما الدولية الراهنة التي نراها امامنا تقوم على الشكلين السابقين، فالدول جميعها منشغلة في تحديد حدودها التجارية الأمنية من جهة وعلى تكريس وضعها في الجغرافيا السياسية، حسب معطياتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية من جهة أخرى، فاميركا وأوروبا تتصارعان على الحدود التجارية والنفطية على مستوى العالم، بينما تعملان معاً لرسم الحدود الآمنة الجديدة في أوروبا، لتكون في وارسو وبودابست وبراغ، لمحاصرة روسيا امنياً لا اقتصادياً، بسبب الإجماع بينهما على انها في طريقها للنهوض خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة.

وهناك رعب اميركي كبير من قوة الصين الناهضة والواعدة لشعوب العالم الثالث، بسبب قوتها العسكرية والاقتصادية وسوقها الهائل استيراداً وتصديراً مما يجعلها ساحة تتنافس عليها الدول الكبرى اقتصاديا فتزداد بذلك قوة ونمواً وتاثيراً، يُجري العمل لمحاصرتها عسكرياً من خلال إنهاض القوة العسكرية والبشرية الهندية، في الوقت الذي جرى ويجري إضعاف كتلة النمور في الشرق الأقصى الدائرة في الفلك الياباني كي تصبح حدود الصين الأمنية والنفطية هي الصين نفسها.

وفي منطقة الشرق الأوسط الجديد، والتي تشمل الجمهوريات الإسلامية الخمس إلى جانب تركيا وإسرائيل والبلاد العربية وإيران وباكستان وافغانستان، تدور معركة كبيرة حول تحديد القوى الإقليمية للمنطقة التي تعيش في ظل تراكمات تاريخية ذات أبعاد شبه تصارعية عرقية ودينية وحضارية.

إسرائيل هي الدولة الأكثر تاثراً بالنوء العاصف في منطقة الشرق الأوسط الجديد. وهي إذ تشعر اليوم بامان إقليمي بسبب الدخول الاميركي إلى المنطقة لملء الفراغ الذي تركه سقوط الاتحاد السوفياتي، حيث تم ضرب القوى المهددة لإسرائيل في العراق وتجميد الأخرى. إلا ان حواراً صراعياً انفجر داخل إسرائيل اليهودية بين الصهيونية الدينية والأخرى السياسية، صحيح أن كلاً منها يرى أن حقائق الذاكرة الجماعية الصهيونية تتساقط الواحدة تلو الأخرى (ارض بلا شعب لشعب بلا أرض، الصورة الوردية لإسرائيل، من هو اليهودي، إسرائيل ما زالت تتصف بالتجمع اكثر منها مجتمعا، ليست دولة لكل مواطنيها)، إلا ان الخلاف الإستراتيجي بينهما يدور حول ما سيحل مكانها. فبينما يرى قادة الصهيونية السياسية ان التحول من جديد إلى قوة إقليمية ذاتية قادرة على التاثير في الوضع في المنطقة والمساهمة في تشكيل السياسات الإقليمية، هو تحولها إلى قوة اقتصادية إقليمية معترف لها بمهمة أمنية إقليمية عبر إقامة سوق شرق أوسطية، فإن الصهيونية الدينية ترفض منطق الصهيونية السياسية ذلك، لأنه يقوم على إعادة الأرض والتحول من دولة يهودية في المنطقة إلى دولة يهودية من المنطقة، ذلك التحول الذي لا يمكن أن يحدث دون إدخال تحولات ذات أبعاد جذرية على العقيدة السياسية للدولة، مما يعني قفزاً في الفراغ. ولذلك ترفض الصهيونية إسقاط الأحلام التي اصبحت أوهاماً وعادت لتتمسك في إحياء فكر النشأة، فكر القلعة المحاطة بالأعداء، الباحث عن حلفاء ليسوا عرباً، ليتحكم بهم ومعهم بالمصير العربي الراهن والمستقبلي. لقد امسى واضحاً أن اليمين الإسرائيلي خطى إلى الأمام خطوات هامة، ولكنها ما زالت قاصرة على طريق إقامة حلف عسكري اقتصادي سياسي (اميركي ـ إسرائيلي ـ تركي) تنضم إليه دول المنطقة لاحقاً ولحدة ولحدة وعلى انفراد، بحيث يصبح بعضها طرفاً في المجموعة له دور وليس له وظيفة، والبعض الآخر (كمصر وسورية والعراق) أصحاب وظيفة سياسية كمستشار في الشؤون الإقليمية، يؤخذ رأيه في عين الاعتبار دون أن يكون طرفاً في اتخاذ القرار.

اسماعيل الحاج موسى رئيس مجلس المطبوعات السوداني لـ «الشرق الأوسط»

من حق الصحف التي أُوقفت اللجوء إلى القضاء

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

تعرضت صحيفتان مستقلتان سودانيتان اخيراً للوقف 3 ايام وهما «الرأي الآخر» و«الشارع السياسي»، بينما انذرت صحيفة «الوفاق» من لجنة الشكاوى التي يراسها وزير الاعلام الاسبق محمد صالحين. ويذكر ان عدد الصحف المستقلة اليومية في الخرطوم 9 صحف.

ونُسب للصحيفة الأولى انها ابرزت عناوين حوار بشكل يفضي الى الفتنة اما الثانية فقد نشرت تقريراً صحافياً عن سير الاستفتاء على الدستور في الخرطوم وفسرته الجهة الشاكية بانه يؤثر على عملية الاقبال والاستفتاء على الدستور. اما الانذار الذي وجه الى صحيفة «الوفاق» فبسبب شكوى من مدير عام هيئة الكهرباء، وقالت صحيفة «الوفاق» انها ستستأنف القرار امام القضاء.

وقد استفسرت «الشرق الأوسط» الدكتور اسماعيل الحاج موسى رئيس مجلس المطبوعات السوداني عن دوافع قرار ايقاف الصحيفتين والانذار للثالثة رغم تاكيده في حديث سابق على كفالة حرية التعبير والرأي والحث على ممارسة النقد الجريء ولكن بموضوعية وشفافية.

وقال الدكتور اسماعيل الحاج موسى ان المجلس القومي للمطبوعات والصحافة يعمل عن طريق لجان متخصصة اذ توجد لجنة للصحافة واخرى للنشر والمطابع وكذلك لجان لوكالات الانباء وللمطبوعات الواردة ولسجل الصحافة.

كما توجد لجنة للشكاوى، لان المجلس يجتمع بشكل متكامل مرة واحدة من كل شهر. ومنحت لجنة الشكاوى تفويضاً من مجلس المطبوعات لوجود كم هائل من الشكاوى يرد يومياً الى مجلس المطبوعات من افراد وجماعات وهيئات ومؤسسات. ومعظم الشكاوى ضد صحف رياضية واجتماعية حيث يرى بعض الناس انهم تضرروا مما ينشر، وتبحث لجنة الشكاوى وفقاً للتفويض والصلاحيات التي منحت لها هذه الشكاوى وتتخذ القرارات والاجراءات المناسبة طبقاً لقانون المطبوعات والصحافة ومراعاة المرونة الممكنة مع مساحة كبيرة من الحرية والحركة.

واضاف انه منذ ان عمل مجلس المطبوعات وقد أكمل العام فقد صادق على اصدار عشر صحف يومية سياسية الى جانب صحف رياضية واجتماعية ولم يحدث ان اوقفت صحيفة لسبب سياسي، والقرارات التي اتخذتها لجنة الشكاوى ضد «الرأي الآخر» و«الشارع السياسي» والانذار الموجه لـ«الوفاق» استندت الى شكاوى محددة والتقت اللجنة برؤساء تحرير الصحف المعنية وناقشتهم فيما ورد من شكاوى وصدر القرار بحيثيات واضحة تم نشرها.

وقال الدكتور موسى: «أود ان أنبه اننا نحرص على ان يكون الجزء الخاص بالايقاف هو آخر ما تلجأ اليه لجنة الشكاوى وننبه الادارات الصحافية على ان قانون المطبوعات اعطى الحق لأي شخص متضرر من أي قرار من مجلس الصحافة والمطبوعات ان يلجأ الى المحكمة المختصة وذلك ان القانون قد انشأ محكمة خاصة بقضايا الطباعة والنشر».

وتابع قائلاً: «كنت أحرض الصحف للجوء الى هذا الحق المتاح لهم وان لا يترددوا في التقدم الى المحكمة الخاصة للطعن في أي اجراء او قرار يرون انه غير عادل، اذ يجب ان يكون القانون هو الفيصل بين الصحافة ومجلس المطبوعات».

لكنه قال: «لذلك أعتقد ان الجزاء الذي وقع على الصحف المعنية له حيثيات أوردتها لجنة الشكاوى وقد نشرت في الصحف وأرسلت الى الادارات المعنية ولها الحق في الاستئناف ضد ما صدر من قرار. وتمنى ان يكون قرار ايقاف اي صحيفة هو بمثابة «الكي بالنار»، والكي بالنار هو آخر علاج يلجأ اليه، وآمل ان لا تلجأ لجنة الشكاوى اليه مرة اخرى».

وقال: «لا بد ان اشير انه في اطار التفاهم بين مجلس المطبوعات والدور الصحافية عقدت اجتماعات مع رؤساء تحرير الصحف السياسية للتعاون معاً في المحافظة على هذا القدر المتاح من الحرية الصحافية والعمل على توسيع نطاقها ومساحتها لفائدة الوطن وفائدة المصلحة العامة».

وأضاف: «اننا نحرص على النقد البناء وتتسع صدورنا له. ولعلي أشير أيضاً الى انه بعد اجازة الدستور وهو (ابو القوانين) فلا بد من مراجعة قانون المطبوعات والصحافة ليتماشى مع الدستور والمادة 25 التي تتحدث عن كفالة حرية التعبير وتلقي المعلومات والصحافة والنشر وهذا يعني ان ننظر في هذا القانون فيما يتعلق بملكية الصحف والذي تنص فيه المادة 96 على صدور الصحف عن شركات مساهمة عامة، والتي تقتضي الاعلان والاكتتاب وربما جاء التعديل ليسهل قيام شركات خاصة لاصدار الصحف.

وجدد الدكتور موسى التاكيد على ان مجلس المطبوعات مع حرية الصحافة واستمرارها وقد سبق للمجلس ان وقف ضد قرار ايقاف جريدة «الرأي الآخر» اليومية المستقلة والتي عاودت الصدور.

الخرطوم: قضية الممتلكات ثانوية ويجب ألا تشغل البلدين

ترتيبات للقاء بين وزيري خارجية مصر والسودان خلال الأسبوع الحالي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قال السفير السوداني في القاهرة الدكتور احمد عبد الحليم ان ترتيبات تجرى حاليا لعقد لقاء بين وزير خارجية بلاده الدكتور مصطفى عثمان ووزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة خلال الاسبوع الحالي.

وكشف الدكتور عبد الحليم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن اتصالات تجرى بالفعل لاتمام هذا اللقاء خلال زيارة عثمان للقاهرة لحضور اجتماعات لوزراء الخارجية العرب. واعرب عن امله في أن يعقد هذا اللقاء قبيل لقاء ثان منتظر بين موسى وعثمان على هامش القمة التي تستضيفها بوركينا فاسو خلال الفترة من 8 الى 15 يونيو (حزيران) المقبل. وحول مشكلة الممتلكات المصرية في السودان قال السفير عبد الحليم ان هناك اتصالات مستمرة بين وزيري خارجية البلدين حول هذا الموضوع وهناك مباحثات تجرى بهدف اغلاق ملف هذه المشكلة. واعتبرها قضية ثانوية لا ينبغي ان تشغل عن التحديات الكبرى التي تواجه أمن واستقرار البلدين معا وليس السودان وحده، سواء من ناحية قضية الجنوب او التلاعب بهدف اثارة مشكلة حول مياه النيل من جانب قوى اجنبية واقليمية باتت معروفة من حيث دورها واهدافها للتاثير على الأمن والاستقرار بمنطقة حوض النيل خاصة تجاه الأمن القومي لمصر والسودان.

وقال ان المباحثات التي تجري عبر الاتصالات بين وزيري خارجية مصر والسودان تتناول مشاورات حول قضايا تهم العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة وانها تجري في هدوء تام، مشيرا الى وجود رغبة مشتركة نحو اعادة العلاقات الى وضعها الطبيعي.

يذكر ان اتصالات ورسائل تبودلت بين موسى وعثمان خلال الاسابيع القليلة الماضية منذ عودة اللجنة الفنية المصرية من الخرطوم بعد تعثر مهمتها هناك بشان الممتلكات المصرية في العاصمة السودانية.

سفير الولايات المتحدة في أبوظبي:

صفقة «إف 16» قد تؤدي لخفض عدد القوات الأميركية في الإمارات

أبوظبي: عبد العزيز الصديقي

قال ديفيد ليت سفير الولايات المتحدة في أبوظبي امس ان صفقة طائرات «إف 16» التي أعلن الاتفاق عليها خلال زيارة ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، ادخلت العلاقات الاماراتية الأميركية في شراكة دفاعية واقتصادية طويلة المدى.

وقال السفير الأميركي لدى دولة الامارات في مؤتمر صحافي خصصه للحديث عن الصفقة، ان شراء الامارات طائرات «إف 16» لن يؤدي الى زيادة حجم القوات الأميركية في دولة الامارات بل قد يؤدي الى تخفيضها.

وقدر ليت عدد القوات الأميركية الموجودة حالياً بدولة الامارات بعدة مئات يعملون في مجالات التدريب، واشار الى ان وجود نظام دفاعي اماراتي قوي يعني ان دولة الامارات لا تحتاج الى معونة دفاعية خارجية كبيرة.

لكنه قال ان التزام الولايات المتحدة بالاتفاقية الدفاعية المبرمة مع دولة الامارات سيبقى ثابتاً، كما ان التزامها بالاستقرار والأمن سيظل من ثوابت الاستراتيجية الأميركية في منطقة الخليج.

وأشار السفير الأميركي الى ان استراتيجية الولايات المتحدة للتعاون مع المجموعة الخليجية تقوم على ثلاث ثوابته هي مساعدة دول الخليج في الحصول على المتطلبات الدفاعية المشروعة بما في ذلك التدريب والتسليح. والأمر الثاني اقامة علاقات ثنائية بين الولايات المتحدة وكل دولة خليجية على حدة بما يخدم أمن المنطقة وأمن دولها. والأمر الثالث العمل مع دول الخليج الست لبناء سياسة دفاعية مشتركة في المنطقة.

وأوضح ان صفقة طائرات «اف 16» تقع في سياق هذه الثوابت.

وأكد أن الولايات المتحدة فازت بالصفقة بعد منافسة شرسة، وان دولة الامارات لم تحصل بموجب هذ الصفقة على أفضل طائرة في العالم فقط بل استطاعت تأسيس علاقة شراكة طويلة المدى مع الولايات المتحدة.

ورفض الحديث عن الجوانب الفنية المتصلة بصفقة الطائرات ولم يحدد ما اذا كانت دولة الامارات قد حصلت على التعديلات الفنية التي طلبتها، لكنه أكد ان الطائرة التي حصلت عليها الامارات هي افضل طائرة في العالم.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت هناك شروط مفروضة على استخدام هذه الطائرات، قال ديفيد ليت انه لم يطلع على تفاصيل العقد لكنه لا يتوقع وجود مثل هذه الشروط.

وتوقع السفير الأميركي زيادة كبيرة في اعداد الأميركيين في دولة الامارات خلال السنوات الثلاث او الأربع القادمة، مشيراً الى ان هناك عشرات المشاريع المشتركة بين مؤسسات اميركية واماراتية كجزء من برنامج صفقات المبادلة الذي يطبق على صفقة المقاتلات، ويتطلب البرنامج «اعادة استثمار مبالغ في الامارات تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الاماراتي تعادل 60% من قيمة الصفقة البالغ حجمها 8 مليارات دولار».

ونفى السفير الأميركي ان تؤثر صفقة المقاتلات سلباً على ميزان الدفاع في المنطقة، وقال ان تأثير الصفقة هو تاثير ايجابي من هذه الناحية. وحول ما اذا كانت الولايات المتحدة قد طلبت تغيير بعض القوانين الاقتصادية كتمهيد لتنفيذ التزامات الاوفست، قال السفير الأميركي ان الولايات المتحدة أبدت ملاحظات بشأن موضوع حماية الملكية الفكرية الذي تنص عليه ايضاً اتفاقية التجارة العالمية. كما انها تامل مراجعة قانون التملك والاستثمار بالاضافة الى تخفيف الاجراءات البيروقراطية لتشجيع وجذب المستثمرين الأميركيين. وقال ان الولايات المتحدة اقترحت انشاء مكتب واحد يقوم بكافة الاجراءات اللازمة للحصول على تراخيص الاستثمار.

وحول الجانب السياسي في محادثات ولي عهد ابوظبي في واشنطن وما اذا كانت هناك خلافات في وجهات نظر البلدين بشأن بعض القضايا، قال ليت ان المحادثات اظهرت مواقف البلدين ازاء بعض القضايا، وان هناك أشياء مشتركة في هذه المواقف ومن ذلك تأييدهما لاستمرار عملية السلام في الشرق الأوسط واتفاقهما على طبيعة التهديدات التي يتعرض لها امن المنطقة، مشيراً الى انهما يتفقان في هذا الجانب على أن مصدر التهديد هو ايران والعراق.

كما أشار الى ان البلدين يتفقان على ضرورة العمل لتقليل معاناة الشعب العراقي.

وحول الجزر قال السفير الأميركي ان بلاده أعلنت تأييدها لمساعي الامارات للوصول الى تسوية سلمية، وانها ما زالت ملتزمة بهذا الموقف.


عدي صدام حسين، نجل الرئيس العراقي، يتمنطق مسدسه ويقلد ميدالية لأحد الحكام في نهائي بطولة كرة القدم العراقية. ويذكر ان عدي كان قد تعرض لمحاولة اغتيال اصابته بشلل جزئي (ا ف ب)

سوبيانتو الخاسر الكبير في صراع الجنرالات وصفقات الساسة بإندونيسيا

لندن: من امير طاهري

في الايام السعيدة الخوالي كان اللفتنانت جنرال براوبوو سوبيانتو يتوقع ان تسند اليه حقيبة وزارة الدفاع الاندونيسية في حكومة الرئيس بشار الدين حبيبي. فقد ارتبط الرجلان بصداقة شخصية وثيقة لعدة سنوات تحالفا خلالها سياسياً في وجه خصومهما «العلمانيين - القوميين» في القيادة العليا باندونيسيا.

الا ان حبيبي وقع بالامس قراراً عزل فيه براوبوو (46 سنة) وترافق العزل الفعلي مع تسريب تقارير تشير الى امكانية اتهام الجنرال بتدبير مجازر ضد الطلبة المحتجين في العاصمة جاكارتا. والواقع ان وراء سقوط براوبوو السبب ذاته الذي كان وراء صعوده الصاروخي عبر مراتب القوات المسلحة الاندونيسية. فهو صهر الرئيس المتنحي سوهارتو، وقد رقاه سوهارتو الى رتبة الجنرالية عندما كان براوبوو ما زال في سن الـ40. والآن بعد سقوط «العم» سرعان ما لحق به «الصهر».

براوبوو سوبيانتو - وهو شقيق المليارير هاشم نجوجوهاديكوسومو - تولى قيادة «القوات الخاصة» المعروفة بـ«الكوستراد» البالغ عددها نحو 20 الف عسكري قبل قرابة اربع سنوات. وإبان عهد سوهارتو جمع اخوه هاشم ثروة طائلة من تملكه العديد من المشاريع الصناعية والمصرفية والمنجمية. والمفترض ان «الكوستراد» وحدات احتياط يستعان بها في حالة الحرب ضد غزو عدو خارجي. غير انها تحولت في الحقيقة الى اداة مهمتها لضمان الحصول على السيطرة السياسية والاحتفاظ بها، وذلك منذ اسست في عهد الرئيس الاسبق احمد سوكارنو. وكان الجنرال سوهارتو قائدا لـ«الكوستراد» عندما قاد الانقلاب على حكم سوكارنو عام 1966.

ومع ان اللفتنانت جنرال براوبوو نفى دائماً صحة الكلام عن طموحه السياسي، فانه كان خلال العامين الاخيرين لاعباً رئيسياً في صراع النفوذ المعقد السيناريو المنطوي على بناء شبكة تحالفية من القيادات الاسلامية التوجه وكبار ضباط الجيش. ويذكر ان امين ريس زعيم تنظيم «الحركة المحمدية» صار زائراً كثير التردد على منزل الجنرال في احدى ضواحي جاكارتا الراقية. وكان يرافق هذا الثنائي احياناً الجنرال فيصل تانجونج رئيس اركان القوات المسلحة (وزير الامن في حكومة حبيبي الجديدة) المعروف بميوله «الاسلامية». والمعتقد حينذاك ان حبيبي، الرئيس الجديد، يشكل فعلياً الضلع الرابع في هذا المربع.

وما حدث اخيراً - كما هو ظاهر - ان هذا الجماعة «المخططة» الوثيقة الصلات تفككت وانهارت، واما اللاعب الذي هندس عملية التفكيك فهو الجنرال ويرانتو، وزير الدفاع، الذي لم يخف ابدا عن عارفيه نفوره من حبيبي وبراوبوو سوبيانتو. وهكذا فموافقة حبيبي على اللحاق بمعسكر ويرانتو جاءت لقاء وعد الاخير بدعمه لتولي الرئاسة. وجاء عزل براوبوو جزءا من الثمن الذي طلبه ويرانتو من حبيبي.

وما يزيد الامر إثارة ان تسريب التقارير عن احتمال تورط براوبوو باصدار اوامر للجيش باطلاق النار على الطلبة مصدره وزارة الدفاع في جاكارتا. ونفس الوحدات من «الكوستراد» التي قتلت العديد من الطلبة في الاسبوع الفائت ظهرت على شاشات التلفزيون مساء الجمعة وهي تجلي الطلبة من مبنى البرلمان برفق في عملية سلمية خالية من العنف تقريباً. بل ان بعض افراد «الكوستراد» ادوا رقصات فولكلورية امام الطلبة للترفيه عنهم لدى انتظارهم الحافلات التي اقلتهم بعيداً عن البرلمان.

الرسالة للشعب هنا كانت واضحة ومؤداها ان «الكوستراد» «قوة رؤوفة وودودة من الشعب وله، وهي ان كانت قد اطلقت النار على الطلبة في الاسبوع السابق فذلك ذنب قائدها السابق الذي عزل على الاثر».

ان عزل براوبوو ياتي نذيرا مقلقاً للرئيس السابق سوهارتو الذي كان طمأن نفسه الى حصوله على تعهد من ويرانتو بالا يمس افراد اسرته اي ضرر او يتعرضوا لاي معاقبة. فإذا كان نصيب براوبوو مثل هذا العزل المهين هل يعقل الا تشمل الغضبة لاحقاً الافراد الآخرين من بطانة سوهارتو؟

الجنرال ويرانتو وزير الدفاع يصغي لرأي من وزير التنسيق الاقتصادي جينانجار كارتاسميتا خلال حفل اداء الحكومة اليمين (رويترز)



جانب من حكومة حبيبي الجديدة، ويبدأ الجنرال فيصل تانجونج وزير الأمن في اقصى شمال الصف الأول بجانب الرئيس (رويترز)

حكومة حبيبي الجديدة تؤدي اليمين

جاكارتا - واشنطن - رويترز - أ.ف.ب: ادت الحكومة الاندونيسية الجديدة برئاسة الرئيس بشار الدين حبيبي اليمين الدستورية رسميا في احتفال قصير بقصر الرئاسة صباح أمس، وتقدم حبيبي وزراءه الستة والثلاثين اداء اليمين في القصر الرئاسي بالعاصمة جاكارتا حيث تولى السلطة من الرئيس السابق سوهارتو، وضم التشكيل الوزاري امراتين.

ومن جهة ثانية، صرح جينانجار كارتاساميتا وزير تنسيق الشؤون الاقتصادية، خلال مؤتمر صحافي، بأن ثمة حاجة ملحة لإجراء انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن لكي يتوفر للحكومة الجديدة تفويض من الشعب، مشددا على انه لا يجوز تأخر الانتخابات العامة حتى عام 2003 وهو الموعد المقرر لاجراء الانتخابات القادمة. واردف ان برنامج صندوق النقد الدولي لإنعاش اقتصاد اندونيسيا ما زال ساريا وان الحكومة التي وقعته في الشهر الماضي ملتزمة به وستواصل تنفيذه.

ومما اشار اليه الوزير الاندونيسي ان اولويات حكومته تشمل الاهتمام باكثر القطاعات تضررا من الازمة الاقتصادية الاندونيسية، وهذا يعني اتخاذ اجراءات اضافية لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم واعطاء اولوية لشبكة الضمان الاجتماعي. واستبعد جينانجار ان تتخلف اندونيسيا عن سداد الديون السيادية. مضيفا انه سيعقد اجتماع في فرانكفورت بشأن ديون الشركات خلال الاسبوع الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

على صعيد آخر، ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرجل الثاني السابق في الجيش الاندونيسي الجنرال برابوو سوبيانتو، صهر الرئيس السابق سوهارتو، وقائد الوحدات الخاصة الاندونيسية التي تولى الاميركيون تدريبها، امر باعمال تعذيب ضد عدد من المعارضين السياسيين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر قولها ان الولايات المتحدة تعتزم نتيجة لذلك تعليق اي تدريب للقوات الخاصة الاندونيسية (الـ«كوباسوس»).

وكانت وكالة «انتارا» الاندونيسية للانباء قد ذكرت ان الرئيس الجديد حبيبي قرر اول من امس الجمعة اقصاء الجنرال برابوو، وانه عين رئيسا للكلية الحربية في مدينة باندونغ بغرب جزيرة جاوه.

نواز شريف يقرع «ناقوس الخطر» بالمواجهة مع الهند

إسلام آباد: من جمال محمود إسماعيل

في اعنف رد باكستاني على التهديدات التي اطلقها بعض قادة الحكومة الهندية ضد باكستان حذر رئيس الحكومة نواز شريف من مغبة قيام الهند باي مغامرة عسكرية ضد بلاده او الجزء الذي تديره باكستان من اقليم كشمير. وقال نواز شريف امس في بيان تلاه على الصحافيين ان «اي مغامرة هندية ستقابل برد عنيف وغير متوقع من قبل الشعب الباكستاني كله».

واضاف في لهجة صارمة «ان الهند منذ قامت بتفجيراتها النووية قبل اسبوعين وهي تصدر التهديد تلو التهديد ضد باكستان.. لكن الشعب الباكستاني كله متحد الآن حول الامن الوطني لباكستان ورفض التنازل عنه تحت اي ظرف». وانتقد الزعيم الباكستاني المجتمع الدولي «الذي لم يصغ لنداءات باكستان وتحذيراتها من مخاطر سياسة الحكومة الهندية الحالية التي يسيطر عليها المتطرفون الهندوس ومطالبة العالم الآن لباكستان بالتزام ضبط النفس والهدوء»، وتساءل «كيف لنا ان نسكت عن المخاطر التي تهدد امننا ووجودنا. الجميع من القوى العالمية تطلب منا ضبط النفس ونحن لم نتخذ قرارات حمقاء ولا سياسات رعناء كما اتخذتها الحكومة الهندية الحالية». وفي نبرة عالية كررها مرة اخرى قال ان بلاده لن تخضع لاي تهديد وان باكستان «عاشت حرة وستبقى محافظة على حريتها ومستعدة لدفع الثمن الذي تتطلبه هذه الحرية».

من ناحية ثانية اثنى رئيس الوزراء الباكستاني على موقف الصين التي قال عنها انها «الصديق الوفي» لبلاده و«الدولة النووية الوحيدة في العالم التي تعهدت بعدم استخدام السلاح النووي ضد اي دولة غير نووية» واشاد بدعم الدول الاسلامية لبلاده امام التهديدات الهندية.

كذلك وصف نواز شريف التجارب النووية الهندية بأنها «غيرت العالم واخلت بميزان القوى في المنطقة والمطلوب كان ان تتخلى بلاده عن امنها الوطني لتصبح الهند دولة عظمى وتفرض هيمنتها على المنطقة، وان تتنازل باكستان عن موقفها المبدئي في دعم الشعب الكشميري معنويا ودبلوماسيا في وجه القوة الهندية التي ترفض حتى الآن ان تمتثل لقرارات الامم المتحدة حول كشمير بل وتهدد بشن حرب على باكستان». وحول تناقض الموقف الدولي من العقوبات على الهند قال شريف ان الهند لم تتعرض لعقوبات على فعلتها التي اخلت بالأمن العالمي، في حين ان باكستان التي لم تقم بما قامت به الهند تعرضت اكثر من مرة لعقوبات جائرة وظالمة (دون ان يذكر اسم الولايات المتحدة التي فرضت هذه العقوبات على بلاده). وتابع ان بلاده كانت تدفع دائما ثمن مغامرات السياسة الهندية من خلال ما فرض على باكستان من عقوبات اعتادت عليها، وان باكستان لا تعبأ بها وبامكانها المضي والاستمرار دون النظر للمساعدة الاجنبية التي هدد البعض بقطعها. وأنهى نواز شريف كلمته بابقاء الباب مفتوحا بالقول «ان القرار النهائي لنا سيكون في صالح شعبنا وأمننا الوطني الذي لا يقبل المساومة». وبعد الكلمة رفض نواز شريف الاجابة على اسئلة الصحافيين مكتفيا بطرح اسئلة من عنده ردا عليها، وتساءل عن السبب الذي يدعو فرنسا وروسيا لمعارضة اي عقوبات اقتصادية على الهند، كما تساءل عن اختلاف الدول الصناعية الكبرى على موقف موحد من التجارب النووية الهندية واتخاذ هذه الدول موقفا مائعا من هذه القضية الحساسة، وأشار الى «ان العالم كله الآن يعترف بالمخاطر الامنية التي تواجهها باكستان، لكن لا احد اتخذ موقفا عمليا لمواجهة هذه المخاطر ولا يريدون منا ان نتخذ اي خطوة للحفاظ على امننا الوطني كما لا يقدمون لنا اي ضمانات حول هذه القضية الحساسة».

واشار مراقبون الى ان بيان نواز شريف للصحافة بشكل رسالة اخيرة من القيادة الباكستانية للعالم قبل ان تمضي باكستان قدما في اجراء تجربة نووية ردا على التجارب النووية الهندية وتعلن نفسها دولة نووية بشكل رسمي. كما انها رسالة ذات مغزى للحكومة الهندية التي توالت تصريحات مسؤوليها خلال الايام الاخيرة عن امكانية غزو الجزء الباكستاني من كشمير «وتوجيه ضربة ودرس قاس لباكستان» التي تتهمها الهند بالوقوف خلف الحركات المناهضة للهند في كشمير وبعض المناطق الاخرى مثل شرق البنجاب حيث يطالب السيخ بدولة «خالصتان» المستقلة.

مباحثات عقيمة في بريشتينا في ظل الهجمات الصربية

زغرب: من نور الدين صالح

المباحثات بين الوفدين الالباني واليوغسلافي - الصربي المشتركة التي اجريت في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو يوم اول من امس الجمعة والمتأخرة عن موعدها ثلاث ساعات لم تسفر عن اي تقدم ملموس سوى انها فتحت ابواب الحوار بين الطرفين بعدما بقيت مغلقة طيلة سبع سنوات.

فقد اعلن الطرفان ان المباحثات دارت في جو من الهدوء رغم التفاوت في وجهات النظر، فقد اتفق على عقد الجلسة الثانية يوم الجمعة المقبل في بلغراد. الا ان الشيء الايجابي الذي يراه المراقبون في الحوار الحالي هو حضور السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل الى بريشتينا ولعبه دور الوسيط لاطلاق المباحثات وان لم يشارك فيها.

ورغم هذا الحوار لم تتوقف الهجمات الصربية على القرى والمدن الالبانية في كوسوفو والتي نتج عنها مقتل رجل الباني وجرح اربعة آخرين في بلدية دجاكوفيستا في حين تعذرت معرفة نتائج الهجمات الصربية على منطقة درينتسا المحاصرة من قبل الصرب منذ شهر مارس (اذار) الماضي. ومع ان السلطات الصربية سمحت من جديد بدخول قوافل الغذاء والحاجيات الاساسية الى كوسوفو فانها لم تسمح حتى الان بوصول هذه المساعدات الى منطقة درينتسا التي يعتقد ان الجوع يخيم على سكانها، ولم يسمح حتى لمنظمة الصليب الاحمر الدولي بالاقتراب من هذه المنطقة التي يطلق عليها قادة تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» اسم «المنطقة المحررة» كذلك رغم طلب الوفد الالباني المشارك في المباحثات فك الحصار عن المناطق المطوقة فان السلطات الصربية لم تبد حتى الآن اي رغبة في ذلك وهذا ما تتخذه عناصر «جيش تحرير كوسوفو» على ابراهيم روجوفا الزعيم الالباني، اذ يتهمونه بقبول اللقاء مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش دون اي شروط ولذلك ما زالت التهديدات بالقتل تصل الى روجوفا من قادة هذا التنظيم.

على صعيد اخر وصلت الازمة في جمهورية الجبل الاسود الى حد الاشتباكات بين مؤيدي الرئيس ميلو دجو كانوفيتش ومؤيدي منافسه مومير بولاتوفيتش رئيس الحكومة الاتحادية الذي وصل الى بودجوريتسا عاصمة الجبل الاسود ليشارك في الحملة الانتخابية لحزبه، الذي يخوض الانتخابات البرلمانية التي ستجري في 31 مايو (ايار) الجاري، والتي يرى فيها ميلوشيفيتش خطرا على يوغوسلافيا اذا فاز حزب دجو كانوفيتش والذي يمكن ان يكون بدوره الخطوة الاولى لتفكك يوغوسلافيا الحالية.

وقد اقدمت جماعة من مؤيدي دجو كانوفيتش على رشق سيارة بولاتوفيتش بالحجارة وحين اراد حرسه الشخصي التدخل اعتقلتهم الشرطة المحلية مما اضطر بولاتوفيتش الى طلب النجدة من بلغراد. ويعتقد بعض المراقبين ان هذه الصدامات تشكل بداية لمخطط فرض الاحكام العرفية في الجبل الاسود حسب رغبة ميلوشيفيتش لعرقلة سير الانتخابات البرلمانية ومنع وصول مؤيدي دجو كانوفيتش الى البرلمان الاتحادي والمطالبة بسحب الثقة من حكومة بولاتوفيتش ومن ميلوشيفيتش نفسه.

الحزب الشيوعي الروسي متمسك بطلب إقالة يلتسين

موسكو: من سامي عماره

قال بوريس نيمتسوف نائب رئيس الحكومة الروسية ان السلطة الرسمية تواصل جهودها من اجل استيضاح وتصفية اسباب تفاقم ازمة تاخر سداد رواتب عمال المناجم، مؤكدا ان «كل المؤسسات بداية من وزارة الداخلية وحتى شرطة الضرائب تعمل لتحقيق هذا الهدف». وكان نيمتسوف قد سافر الى مقاطعة روشتوف شان ممثلي الحكومة الآخرين الذين يجوبون المناطق الروسية الاخرى في الشرق الاقصى وسيبيريا لاقناع عمال المناجم بوقف اضرابهم واخلاء قضبان السكك الحديدية التي افترشوها في اطار ما يسمى بـ«حرب القضبان» احتجاجا على تدهور الاوضاع المعيشية وتاخر سداد المرتبات، ورغم النجاح الجزئي الذي حققه نيمتسوف ونظيره اوليج سيسوييف بعد سداد بعض المتأخرات المالية للعمال فان موجة الاضرابات تتنامى لتشمل مناطق كثيرة في البلاد بلغت وسط وشمال روسيا. وتقول اخر الانباء ان طلبة موسكو اغلقوا شارع فيكيتسكايا في قلب العاصمة على غرار ما فعله العمال الذين شلوا عصب المواصلات في الكثير من المناطق الروسية. والجدير بالذكر ان الحزب الشيوعي الروسي عقد مؤتمره الطارئ الخامس في ظل هذه الاوضاع ليجدد مطالبته بتنحية الرئيس بوريس يلتسين والعمل من اجل تعديل الدستور. وتقول المصادر ان المناقشات تناولت مسألة اعلان «العصيان المدني» وتأييد اضرابات العمال والموظفين احتجاجا على سياسات يلتسين وتعليمات صندوق النقد الدولي.

سكتا حديد سيبيريا والقوقاز ما زالتا مقطوعتين

● اكدت وسائل الاعلام الروسية ان سكة الحديد الرئيسية العابرة لسيبيريا وسكة الحديد التي تمر في شمال القوقاز كانتا لا تزالان مقطوعتين امس بعد «الاتفاق الجزئي» الذي ابرمه نائب رئيس الوزراء الروسي اوليج سيسوييف ويسمح بفتح خط اطول لسكة حديد يمر في جنوب سيبيريا. واثر المباحثات التي اجراها سيسوييف احد المسؤولين الحكوميين اللذين اوفدا للتفاوض مع عمال المناجم حتى ساعة متاخرة من ليل الجمعة السبت، وافق عمال المناجم على فتح خط في بروكوبيفسك وميدوريتشنسك (سيبيريا الغربية) الواقع الى الجنوب من الخط الرئيسي ويمر بانجيرو - سودجينسك (حوض الكوزباس - سيبيريا). وحسب وكالة «أ.ف.ب» نقلا عن وكالة «ار. اي. ايه» ان سيسوييف كان صباح امس في انجيرو - سودجينسك يواصل مباحثاته.

الحكومة الاشتراكية المجرية في خطر بالدورة الثانية للانتخابات البرلمانية

بودابست - ا.ف.ب: يتوجه الناخبون المجريون اليوم الى مراكز الاقتراع للمشاركة في الدورة الثانية من الانتخابات البرلمانية التي ستكون حاسمة للحكومة الائتلافية المجرية التي يتزعمها الاشتراكيون برئاسة جيولا هورن، وذلك بعدما اظهرت الدورة الاولى قبل اسبوعين تزايدا كبيرا في نسبة تأييد اليمين المعارض. الا ان حدة المنافسة لا تسمح بالتكهن حول النتائج النهائية. وبين الفرضيات التي تتحدث عنها الصحف تشكيل حكومة انتقالية في ظل غياب غالبية واضحة في البرلمان، وانتظار انتخابات جديدة في الخريف المقبل.

هذا وتصدر الحزب الاشتراكي الاحزاب المتنافسة في الدورة الاولى من الانتخابات بحصوله على 23.25% من الاصوات تلاه «اتحاد الشباب الديمقراطي - الحزب المدني المجري» اليميني - بزعامة فيكتور اوربان - الذي حصل على 28.19%. ولم يحصل «تحالف الديمقراطيين الاحرار» حليف الحزب الاشتراكي في الحكومة الا على 7.88% من الاصوات، ليخسر بذلك حوالي ثلثي مؤيديه. وبذا لم يعد مؤكدا ان يحصل هذا الائتلاف على الغالبية المطلوبة في البرلمان ليتمكن من مواصلة حكم البلاد.

موجز

إجراءات أمن مشددة في السنغال لحماية الانتخابات

● فرضت السلطات السنغالية إجراءات أمنية مشددة لحماية سلامة الاقتراع في الانتخابات العامة التي تجرى في السنغال اليوم لاختيار برلمان جديد من 140 نائبا، وذلك بعد الاعتراضات العنيفة على نتائج الانتخابات السابقة التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

شملت الإجراءات الامنية في العاصمة دكار نشر ستة الاف شرطي مسلح، وقوات من الجيش في اقليم كازامانس الانفصالي بجنوب البلاد. وحسب وكالات الانباء العالمية يخوض المعركة الانتخابية اكثر من خمسة الاف مرشح من 18 حزبا بينها الحزب الاشتراكي الحاكم منذ استقلال البلاد قبل 38 سنة، الا ان المواجهة الجدية مقتصرة على ثلاث قوى هي الحزب الاشتراكي وخصمه التقليدي الحزب الديمقراطي السنغالي بزعامة عبد الله واد وحزب التجديد الديمقراطي.

خبير صيني ينفي الحصول على تقنية صاروخية أميركية

● نفى خبير صيني شارك في تحقيقات اجرتها الصين حول فشل إطلاق صاروخ صيني عام 1996 ان تكون شركة اقمار صناعية اميركية قد ساعدت بلاده في تطوير تقنيتها الصاروخية. ونقلت وكالة «رويترز» نقلا عن وكالة «شينخوا» الصينية الرسمية ان لي جيانزونغ الخبير باكاديمية الصين للتقنية الصاروخية اتهم بعض الاشخاص ووسائل الاعلام في الولايات المتحدة «بنشر روايات ملفقة ليس لها اساس من الصحة». وكان مجلس النواب الاميركي قد صوت باغلبية ساحقة الاسبوع الماضي لصالح منع الصين من اطلاق اقمار صناعية اميركية في محاولة لمنع امكانية انتقال تقنية الاقمار الصناعية والصواريخ اليها.

دروس من الهند وسويسرا وماليزيا

أحمد أبو الفتح

بينما تصرخ امريكا مهددة الهند باشد العقوبات يحتفل الهنود على اختلاف مذاهبهم السياسية بتفجير التجارب النووية ولم يشذ في التاييد الا قلة من اليساريين.

المؤيدون والمعارضون للحكومة الهندية اتحدوا في الفرح والتظاهر بالفخر واجمع الشعب على تاييد ما قامت به الحكومة.

ولم تكتف الحكومة الهندية بالتفجيرات الثلاثة التي تمت في يوم واحد وهي التفجيرات التي اطاشت صواب واشنطن وجعلتها تهدد بتوقيع العقوبات على الدولة الهندية بل تعمدت بعد هذه التهديدات الامريكية ان ترد باجراء تفجيرين جديدين.

صبت الهند ماء باردا على راس واشنطن وكانها تخرج لسانها لامريكا وساسة امريكا.

والامر المؤكد ان الحكومة الهندية حققت بهذه التجارب الى جوار احراز النجاح الشعبي الجارف اكتساب مركز دولي ضخم رغم الانتقادات التي وجهتها حكومات بعض الدول لها او التهديدات بمنع الاستثمارات فيها.

والهند دخلت نادي الدول المالكة للاسلحة النووية سنة 1974 حيث فجرت قنبلة نووية صغيرة القوة وفي هذا الوقت لم تكن اسرائيل قد توصلت الى امتلاك اي سلاح نووي. حرب سنة 1973 وانتصار الجيش المصري كانا في مقدمة الاسباب التي دفعت اسرائيل الى السعي الجاد لسرقة اسرار التفجير النووي من امريكا ثم تصنيعها.

وكانت الصين هي الدولة الآسيوية الوحيدة التي تملك اسلحة نووية، اذ توصلت الى صناعة قنابل نووية قبل الهند بعشر سنين، اي سنة 1964.

وتملك الهند صواريخ صالحة لحمل الاسلحة النووية، وهذه الصواريخ هي ايضاً من صنع الهند.

والهند تسفّه التهديد الامريكي، بفرض عقوبات، بقولها اين كان موقف واشنطن عندما قامت الصين بصناعة القنابل النووية ولماذا لم تحاول فرض العقوبات على الصين. وتقول الهند ان الصناعات الامريكية هي التي ستتضرر من فرض العقوبات، ذلك لان الهند تستورد من امريكا اكثر بكثير من صادرات الهند لامريكا.

ومما يلفت النظر فرح شعوب دول مختلفة مما قامت به الهند وليس ذلك لان الشعوب ترحب بانتشار الاسلحة النووية بل لان ما قامت به الهند هو بمثابة لطمات عنيفة لسياسة امريكا التي تريد فرض هيمنتها على دول العالم.

وجدير بالذكر ان الدول الثماني في اجتماع رؤسائها في برمنجهام لم تضمن بيانها النهائي توقيع العقوبات على الهند ذلك لان الدول الاوروبية وكندا رفضت العقوبات. العالم لم يعد يقبل فرض واشنطن ارادتها على دول العالم. واليكم مثلا لهذا الرفض:

«متعجرفة. متسلطة. استعمارية. مجردة من المشاعر. طاغية بعقلية وفلسفة واسلوب رعاة البقر Cow-Boy.. هذه هي امريكا صاحبة اكبر قوة في العالم عسكريا واقتصاديا التي تثير غضب الاوربيين اذ تتعمد تلقينهم الدروس. ويزداد حنق الاوربيين وغضبهم عندما تقرر فرض عقوبات على شركائها ـ الدول الاوربية ـ اذا ما تعاملت مع كوبا او ايران الامر الذي دعا الدول الاوربية الى الضغط على امريكا لايقاف فرضها بارادتها المنفردة هذه العقوبات».

هذا ما استهل به بيير دوتسكي مقاله في جريدة «تربين دي جنيف» السويسرية.

وغير خاف على احد في اوربا ان الدول الاوربية في خلافات شديدة مع الولايات المتحدة الامريكية، بسبب فرض الكونجرس قوانين عقاب تسلطها على دول وتقرر عقوبات على الدول والشركات التي تتعامل مع الدولة التي تفرض امريكا الحصار الاقتصادي عليها.

وطبعا، في سويسرا بالذات، تنتشر الخلافات بين السويسريين والسياسة الامريكية. هذه الخلافات نشبت عندما اعلنت المنظمات اليهودية ان البنوك السويسرية اخفت الاموال التي اودعها اليهود اثناء الحرب العالمية في حسابات سرية بهذه البنوك.

ويقوم السناتور الامريكي داماتو، الذي يخوض حملات انتخابية لاعادة ترشيحه لعضوية مجلس الشيوخ عن مدينة نيويورك... يقوم داماتو هذا بحملات بالغة العنف ضد البنوك السويسرية بل وحكومة سويسرا وذلك لاسترضاء اليهود ليمولوا حملاته الانتخابية ويناصروه في الصحف وعند صناديق الانتخاب.

ووصل الامر بداماتو ان اعلن ان امريكا ستفرض مقاطعة كاملة للبنوك السويسرية وفروعها الموجودة في امريكا.

وكان ادجار برنفمان، السكرتير العام السابق للمؤتمر اليهودي العالمي، قد صرح سنة 1996 بقوله:

«ان سويسرا والبنوك السويسرية اذا لم تعترف وترد كل الاموال التي اودعها اليهود اثناء الحرب ثم ماتوا دون ان يعلم الورثة بالحسابات السرية فانها ستتعرض لحرب شاملة».

هذا التصريح استفز في حينه رئيس الدولة السويسرية جان ـ بسكال دي لامورا وفي ثورة غضب وصف تصريح السكرتير العام للمؤتمر اليهودي العالمي بانه «ابتزاز بالتهديد».

وبدوره اثار تصريح الرئيس السويسري هياجا وغضبا وتهديدات يهودية وامريكية وتوترت العلاقات بين المنظمات اليهودية والشعب السويسري وبدأت مظاهر الغضب السويسري تظهر في كثير من المناسبات حتى شاركت في ذلك الاحزاب اليمينية المتطرفة المعروفة بكراهيتها لليهود بنشاط في الحملات ضد الاستفزازات التي تمارسها المنظمات اليهودية المؤيدة بالتعصب الامريكي. كما شاركت اغلب الصحف السويسرية في الحملات ضد سياسة الابتزاز والتهديدات الموجهة لسويسرا وبنوكها.

وامام مظاهر الاستياء والغضب في سويسرا اعلن اسرائيل سنجير، الذي تولى منصب السكرتير العام للمؤتمر اليهودي العالمي بعد استقالة ادجار برنفمان من هذا المنصب، الاعتذار عن تصريح سلفه الذي جاء فيه التهديد بشن حرب شاملة ضد سويسرا وذلك في اجتماع عام عقده بعض اعضاء مجلس النواب السويسري ودعوا اليه اسرائيل سنجير.

اثناء هذا الاجتماع شن النواب السويسريون حملات عنيفة ضد تصريح ادجار برنفمان على اثرها وقف اسرائيل سنجير ليقول:

«اذا كان ما اذاعته وسائل الاعلام عن هذا التصريح صحيحاً فاننا نعتذر عن صدوره لما سبب من غضب السويسريين واحدث الاما وفقدان الثقة ... نعتذر بشدة».

وهكذا نرى الشعب السويسري وصحافته والساسة قد استطاعوا ان ينتزعوا من اكبر تنظيم يهودي (المؤتمر اليهودي العالمي) اعتذارا اعلنه السكرتير العام لهذا المؤتمر الامر الذي يؤكد انه عندما يكون التضامن بين الشعب والحكم ووسائل الاعلام متينا يمكن مواجهة القوة اليهودية العالمية المدعومة دعما كاملا بالتأييد الامريكي واقتناص الاعتذار من رئيسها عن تصريحات سلفه التي تمس الكرامة والمصالح القومية.

وهكذا نرى الهند تحقر الهيمنة الامريكية وتتحداها بالتفجيرات الثانية التي تمت بعد تهديد امريكا لها عقب التفجيرات الاولى.

واذا قيل ان سويسرا لها قوتها الاقتصادية وان الهند بتعدادها واتساع مساحتها تمثل قوة في الميدان الدولي ولذلك تتمرد على زعامة امريكا، فاننا نرى دولة صغيرة، قوة اقتصادها ليست مضاهية لاقتصاد سويسرا ولا مساحتها ولا تعدادها مثل الهند، وهي دولة ماليزيا، تتمرد هي الاخرى على الهيمنة الامريكية فترفض الحاح واشنطن عليها بأن تلتزم بطلبات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الخاضعين للتوجيهات الامريكية ويعلن مهاتير محمد، رئيس الحكومة، بجرأة يحسد عليها، اصراره على رفض ربط اقتصاده بتعاليم البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، فتكون النتيجة عكس ما تشتهي امريكا تماماً. فقد استطاعت حكومة ماليزيا تقليص آثار الازمة الاقتصادية التي اصابت الدولة كما اصابت باقي دول النمور الآسيوية، بينما لا تزال كوريا الجنوبية والفلبين والدول الاخرى من مجموعة النمور الآسيوية يتعثر اقتصادها رغم انها جميعها اخذت برغبات امريكا وربطت محاولات الخروج من الازمة بتطبيق اوامر البنك والصندوق الدوليين.

كما نرى رفض كندا والدول الاوربية لطلبات كلينتون في فرض العقوبات على الهند.

بعد هذا، الا يجد العرب ان سياسة التوسل لامريكا هي سياسة عاجزة؟ بل ان امريكا التي نطالبها بأن تضغط على اسرائيل تضغط علينا لنقبل التخلي عن نسبة الاربعين في المائة المقرر اعادة الانتشار فيها، والمسجلة في اتفاقات اوسلو الموثقة في البيت الابيض على يد كلينتون، ونقبل النزول الى ثلاثة عشر في المائة لا يجرؤ كلينتون اعلانها.

اننا نطلب من كلينتون ما لا يستطيع ان يعلنه لان اعضاء الكونجرس في قبضة اللوبي اليهودي نتيجة تمويل الحملات الانتخابية والمساعدات والاعلامية.

امريكا التي تتزعم العالم وتفرض سلطانها ورغباتها، ترتجف امام تهديدات نتنياهو الذي يهدد علنا باشعال النار في واشنطن اذا قرر ساستها سياسة لا يرضى هو عنها.

ونحن العرب، الذين نملك امكانيات غير محدودة سواء من حيث مساحة الارض او التعداد او الموارد الطبيعية او الاسواق التي تستوعب الانتاج الاجنبي، نقف موقف المتسول نرجو كلينتون وامامنا دروس الهند وسويسرا وماليزيا فهل نستفيد من الدروس؟ اغلب ظني اننا لن نستفيد.

ويل للضعفاء في عالم لا يفوز فيه الا الاقوياء.

ثلاثون عاما على مايو الغضب في أوروبا: هل ما زالت الثورة ممكنة؟

السيد ولد أباه

تحل هذه الأيام الذكرى الثلاثون لـ«ثورة» الطلاب والشباب التي عرفتها البلدان الغربية الكبرى، وكان لفرنسا فيها نصيب الأسد. ومع ان هذه الثورة لم تستهدف النظام السياسي، ولم تسع الى قلب الأوضاع المجتمعية والاقتصادية، كما ان اثرها العيني في هذه المستويات يبدو ضعيفاً هشاً، الا انها شكلت بالتاكيد هزة كبرى وخلفت آثاراً مكينة في السياق الثقافي العام، واكتسبت دلالة رمزية كثيفة اهلتها لأن تصنف كإحدى الأحداث البارزة في النصف الثاني من هذا القرن.

وبمناسبة هذه الذكرى لانتفاضة الطلاب والشبيبة، خصصت احدى اكثر المجلات الفرنسية رصانة وعمقاً «الماغزين ليتريرـ» ملفاً كاملاً في عددها الاخير (مايو 1998) للاجابة على احد الاسئلة الملحة في الحقبة الحالية: هل ما زالت الثورات ممكنة ام ان عهدها انتهى؟ وما هي القيم التي من شأنها تعبئة الشارع في اي تمرد او انتفاضة ممكنة؟ وما هي القوى التي من مصلحتها التغيير والتحول الجذري؟ وماذا بقي من ثورة مايو 1968؟ وساهم في الملف أبرز الوجوه الفكرية الفرنسية المعروفة. ومن بينها بعض الرموز السابقة لتمرد الطلاب والشبيبة.

وليس من همنا في هذا السياق التذكير باحداث مايو 1968، التي بدات باضرابات الطلاب التي اجتاحت اغلب الجامعات الفرنسية (في الوقت ذاته التي عرفتها بحدة أقسى الاحياء الجامعية في الكثير من البلدان الاخرى) لتتحول الى تظاهرات عارمة شلت الحياة الاقتصادية نتيجة للدعم القوي الذي تلقته من النقابات العمالية. ومن الجدير بالتذكير، ان تداعيات هذه الاحداث ادت الى حل البرلمان، ومن بعده استقالة الجنرال ديغول واعتزاله المعترك السياسي في سنة 1969.

بيد ان هذه الثورة لم ترفع شعارات ومطالب عينية ملموسة، بل كانت في توجهها العام حركة تمرد شامل على المجتمع وثقافته، طرحت شعارات مبهمة حالمة تمجد «الحياة» و«اللذة» و«الخيال» وتندد بالسلطة والقيمة والعقل، اي بما اعتبرته مظاهر القمع وأدواته.

ويبين جان بول دولي مؤلف كتاب «الرغبة في الثورة» ان احداث مايو 1968 تفسر بسياق التحولات التي شهدها المجتمع الفرنسي، في مرحلة مر فيها من طابعه الزراعي نحو التصنيع المتنامي، ومن إرثه الاستعماري بعد صدمة انفصال الجزائر. في الوقت الذي ما زال يعاني من الآثار المحبطة لهزيمة 1940.

ولئن كانت حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية، قد برزت فيها حركتان لهما زخمهما الرمزي والاسطوري الواسع، عملتا على تعويض الشارع الفرنسي عن هذه الانتكاسات باللعب على وتر امجاد الامة ونضالاتها، وهما: النزعة القومية الديغولية، واليسار المهيمن على الساحة الايديولوجية الثقافية، الا ان هاتين الحركتين، لم يعد بمقدورهما ارضاء الشباب الذي لا يرى فيهما سوى التعبير عن «النظام الأبوي القمعي والواثق من نفسه».

ومن ثم يغدو من المشروع التساؤل: هل شكلت احداث مايو ثورة فعلية او مجرد تمرد عارض؟

للتمييز بين المفهومين، يوضح المؤرخ المعروف جاك لوغوف، ان الفرق الجوهري بين الثورة والتمرد يكمن في الغائية والتوجه. ففي حين تفضي الثورة دوماً الى تغيير جذري في المؤسسات باعتبارها حاملة لمشروع مجتمعي بديل، مهما كانت طبيعته والموقف منه، اما التمرد فهو مجرد انتفاضة مؤقتة وظرفية لا سبيل للتنبؤ به. وليس متجهاً بالضرورة نحو المستقبل، بل تتمثل قيمته في اسبابه وظروف اندلاعه. وليس بنتائجه. ولذا فحركات التمرد، انطبعت دوماً بالعنف والحدة، الا انها تنتهي دوماً بالرجوع الى الوضع الاصلي.

ويمكن القول ان احداث مايو 1968، هي بالفعل حركة تمرد واسعة ضد ثقافة المجتمع وقيمه وتشكلاته الايديولوجية. ومن ثم فإن كانت آثارها السياسية والمجتمعية محدودة، الا انها لحظة قطيعة اساسية في البناء الرمزي للمجتمع الفرنسي، ومن هنا يتسنى ربطها بالاتجاهات الفلسفية والادبية التي طغت على الساحة الثقافية أو انها: فلسفات الاختلاف، التحليل النفسي غير الفرويدي (سيكلوجيا الرغبة)، اجتماعيات اللاسلطة، القصة الجديدة. ومن البين ان هذه التيارات تتمحور حول «الفردية» لا بالمعنى الليبرالي العتيق، وإنما بمعنى انتاج الذاتية والاحتفال بالحياة والرغبة.

فانتفاضة مايو 1968 من هذا المنظور، هي ثورة زائفة من اجل السلطة وتمرد حقيقي للأفراد، حسب عبارة «الان فينكيلكروت» مضيفاً ان الثورة هي دوماً سياسية، والتمرد لا يكون الا وجودياً.

وبالعودة الى السؤال الذي طرحناه في البدء حول احتمالات قيام الثورات اليوم في ضوء التحولات التي غيرت جذرياً نمط العالم من حيث بنيته التحتية التقنية والاقتصادية والاتصالية، وتوازناته الاستراتيجية، اي ما تحيل اليه عبارة «العولمة» التي تكتسي في ايامنا سحراً متزايداً، نلاحظ جلياً أن النتيجة البارزة من رصد التحولات المذكورة هي في المستوى النظري، نضوب معين الدلالة التي امتاحت منه الديناميكيات الثورية الحديثة موجهاتها وطاقاتها التعبوية، نعني هنا بالطبع أفق «التقدم»، الذي شكل في آن واحد ميثولوجيا غائية وايديولوجيا للفعل والانجاز.

فمقولة التقدم، تحيل الى رؤية التاريخ من حيث هو ميدان تجسد الممارسة البشرية الواعية التي تفضي من خلال ضبط قوانين التطور البشري الى امتلاك ناصية المستقبل، والتاثير الفاعل في حركية التحول من خلال تعبئة قوى التغيير.

تلك هي الرؤية التي هيمنت على السياق الفكري والايديولوجي الغربي، بدءاً من عصور الأنوار انتهاء بالثورات السياسية الكبرى التي عرفتها المجتمعات الغربية، ولعل ابرزها الثورة الفرنسية في القرن 18، والثورة البولشفية في مطلع هذا القرن، في الوقت الذي شكلت الايديولوجيا الماركسية التعبير البارز عن هذه الرؤية في العقود الأربعة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومن الجلي ان ما يعبر عنه اليوم على نطاق واسع بنهاية الايديولوجيات ونهاية التاريخ، ليس سوى انعكاس لانحسار الافق الدلالي والرمزي لميثولوجيا التقدم، في عصر انفصمت فيه العلاقة بين القوة والمعنى، وضاعت الموجات الغائية للممارسة الايديولوجية الفاعلة.

في هذا السياق، يرى الروائي المشهور «فيليب سوليرز» ان درس مايو 1968، يبين لنا ان كل ثورة تقتضي الفكر، واليوم تنعدم احتمالات التمرد الثوري لأن الفكر غائب، بيد ان الانتفاضة الفاعلة ضرورة لممارسة الحرية، بمعنى حرية التفكير في الفعل، قبل حرية الانجاز ذاته. فالمعنى لا يحصل الا مع الفكر، ولذا «فالثورة تبدأ عندما افكر في ما أود ان اعمل وانجز بصفة حرة طبقاً لتوجهاتي الفكرية».

ومن ثم في السياق ذاته، يدعو الفيلسوف «باسكال بروكنر» الى الثورة ضد انعدام امكانية الثورة، معتبراً ان هذا العجز عن الثورة هو السبب الأساسي لانهيار المجتمع الحديث. ويلاحظ ان انعدام الانتفاضة الفاعلة يلخص عادة في مشاكل البطالة والاقصاء والسيدا (الايدز) وازمة القيم، التي يعاني منها الشباب اليوم، وتحكم عليه بالانكفاء على الذات، ينضاف اليها المبدأ الذي صاغه «دتكوفيل» بالنسبة لما يحدث في الغرب، بقوله: «لا تقع الثورة عندما يعم السوء، وانما على العكس عندما يكون كل شيء على ما يرام».

فما تغير اليوم، هو انه لم تعد الثورة تقع لتحطيم النسق القائم، وإنما تتم من داخل هذا النسق، باسم الوعود التي تقدمها الديمقراطية ولا تفي بها. فإذا كانت الثورة قد اصبحت ظاهرة اشكالية، فذلك راجع الى ان شكل السلطة لم يعد واضحاً متميزاً كما كان من قبل. فمنذ مايو 1968، غدت الأسرة دائرة تفاوض وتشاور بين الطفل وأبويه من حيث هو شريك كامل الأهلية يناقش الأوامر ولا يتلقاها، وما ينطبق على الأسرة يشمل مختلف دوائر المجتمع. ولذا فالسؤال المطروح هو: ماذا تعني الثورة في مجتمع ليبرالي لا اكراه للسلطة فيه؟

يجيب بروكنر: ان الثورة تغدو في هذه الحالة تمرداً رومانسياً حالماً، يؤكد من خلاله الفرد تميزه الذاتي، دون ان يمس جوهر النسق الاجتماعي القائم، ولذا فان التمرد غدا استراتيجية مربحة، للحصول على امتيازات النظام بدل تهديده.

ذلك هو السؤال نفسه الذي يطرحه عالم الاجتماع «جان بودريار» بقوله: هل يمكن ان تندلع الثورة في عصر الانترنت؟ ويجيب قائلاً: «ان الثورة لم تعد احتمالاً وارداً، اما التمرد فيمكن ان يقع في اي لحظة، اذ هو لازمني، ينشأ بانفجار الفرديات، وليس بالحركة الجماعية. صحيح ان الحضارة الالكترونية الجديدة قد انهت عهد الثورات، ولكنها لم تقتلع جذوة التمرد الفردي».

بهذا المعنى الذي يعطيه بودريار للتمرد، يمكن ان نقرأ احداثاً عديدة، جرت في السنوات الاخيرة في ساحات غربية، من الاضرابات العمالية، ونشاط الفرق الدينية والتظاهرات الرياضية والموضات الشبابية الغريبة وحركات العنف، من حيث كونها تحيل الى هاجس البحث المحموم عن هامش للفاعلية والحركة الدالة، في مجتمعات فقدت اساطيرها وأحلامها وايديولوجياتها.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.com
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

الدفاع عن الرأي دون نقاش

● من محمد سالم الحربي ـ الرياض:

تعودنا في منبر بريد «الشرق الأوسط» على مجموعة من القراء المداومين على التعقيب كما لو كان التعقيب وظيفة لهم (...) منهم من يدافع باستمرار عن الحكومة السودانية وآخر يدافع عن السلطة الفلسطينية ومنهم من يدافع عن الحركات المتشددة ورابع يدافع عن المعارضة العراقية بغض النظر عن موضوعية ما يكتب.

وفي هذا السياق نقد عبد الله فراج الشريف في بريد «الشرق الأوسط» (عدد7113) بطريقة مشوهة عما كتبه عبد الرحمن الراشد في زاويته حول «مشايخ التلفزيون» (عدد7106). الكاتب الراشد تحدث عن ظاهرة نلمسها جميعا في وسائل الاعلام المختلفة. والراشد لم يعتبرها عملا سيئا كما ذكر القارئ بل ناصرها بقوله انه ليس بكثير ان توجد زوايا للفتاوى في وقت تكاثرت فيه زوايا الاسهم وأعمدة الارشادات الطبية والصفحات الرياضية.

وحتى عن الشيخ القرضاوي الذي دافع عنه القارئ بحماس لم يهاجمه الراشد بل وصفه انه من خيرة الفقهاء. اما تعارض الفتاوى وكثرة المفتين كما قال الكاتب، حيث اصبح لكل محطة شيخ ولكل شيخ فتوى، (احدهم اجاز للمرأة شد الوجه وآخر حرم عليها العطر)، فقضية يفترض ان تناقش. هذه المشكلة خطيرة في وقت توجد فيه مجامع عليا للفتاوى يشارك فيها عدد من العلماء مجتمعين يناقشون ثم يصدرون فتاويهم بعد دراسة مطولة وليس بعد مكالمة هاتفية واحدة. وانا اختلف مع الراشد عندما اختتم عموده بقوله ان «المشيخة التلفزيونية ليست صفة معيبة بل تعبر عن ظاهرة جديدة ميزتها انها وسعت آفاق التلفزيون، ومن سيئاتها انها لا تؤمن بقواعد اختيار العلماء كما يحب العلماء انفسهم ان يختاروا». فهي في نظري مزعجة اليوم لكنها قد تتحول الى وسيلة لتفريق المسلمين بافتتاح طرق تلفزيونية تفرق المسلمين بدل ان تجمعهم. كما رأينا الجدال الذي دار بين شيخين فاضلين امام الملأ. فالشيخ القرضاوي سامحه الله ساهم مع منيع برنامج في محطة «الجزيرة»، بنقد زميله شيخ الأزهر الدكتور سيد طنطاوي، حيث كان المذيع يستمتع «ببهدلة» الشيخ عبر الهاتف وبأسلوب لا يليق بالقرضاوي ان يجلس صامتا حياله، بل وزاد القرضاوي من كيل النقد للأزهر دون مراعاة لأصول العلاقة بين العلماء ومؤسساتهم العلمية. فمن السهولة ان يجلس شيخ في قطر يفتي في غرفة للتلفزيون في حين يهاجم شيخ مكلف بمتابعة مصالح امة كبيرة مثل شيخ الأزهر.

اعتقد ان القارئ الشريف قسا في تعقيبه وشوه موضوعا مهما جدا وهب للدفاع عن اصحابه دون ان يستفيد من فرصة فتح النقاش ليسهم بالمعلومة والنصيحة كما فعل الكاتب الراشد.

مهلك اخي الشريف قبل اطلاق الاحكام والاساءة للآراء التي لا تعجبك.

كيف نتجنب الأرق؟

● من د. محمد سناء عبد المجيد ـ الرياض:

جاء في صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7036 الصادر بتاريخ 1997/3/4 عنوان يثير الرعب والتعجب ايضا وهو: ان الأرق يصيب 84.1% من نساء مصر. وفي رأيي ان هذا الأرق ناتج عن نقص في الايمان. فالايمان يزداد بالطاعة وينقص بالمعصية.. ونصيحتي لكل امرأة مسلمة ان تتصالح مع الله.. ان تعرف دورها العظيم الذي حدده لها رب العالمين وسيد الخلق صلى الله عليه وسلم والذي لا ينطق عن الهوى.. أن تعرف دينها وحقوقها وواجباتها.. ان تقرأ وصية الاعرابية لابنتها قبل الزواج.. ان تعرف كيف كان سلوك وافعال واقوال امهات المؤمنين.. ان تعرف سيرة الصحابيات ويكن قدوة لها.. على كل امرأة مسلمة ان تعلم انه بقدر تقربها الى الحق سبحانه وتعالى بصلة الرحم.. بالذكر.. بالشكر.. بالاستغفار.. بالصدقة.. بالنوافل.. بقدر ما يوفقها الله وينير لها الطريق ويبعد عنها الأرق. وهذا دعاء ليذهب الأرق باذن الله «اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم. يا حي يا قيوم هدئ ليلي وأنم عيني».

• • •

خطأ هيلاري الذي لا يغتفر

● من أحمد بن ناصر الرازحي ـ أبها ـ السعودية:

«اعتقد انه سيكون من مصلحة الشرق الأوسط على المدى الطويل ان تكون فلسطين دولة، مسؤولة عن العيش الكريم لمواطنيها ودولة تتحمل مسؤولية توفير التربية والعناية الصحية والفرص الاقتصادية لمواطنيها».

هكذا اجابت السيدة هيلاري كلينتون على سؤال لشاب فلسطيني بعد ان استوضحها طالب اسرائيلي الامر بعد استخدامها كلمة فلسطين. وبعد ان ذكرها الطالب الاسرائيلي بأن هذا البلد «اي فلسطين» غير موجود حاليا. هذا الخبر اوردته «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7010 وتاريخ 1998/5/8. ولم تعلم هيلاري انها ارتكبت خطأ لا يغتفر بحق اليهود ولقد كان الاستياء فوريا فلقد اثارت سيدة البيت الابيض زوبعة ما كان لها ان تثار لولا تلك التصريحات الجريئة التي لا يمكن ان تمر بسلام.

مسكينة انت يا هيلاري. وترى اي مصير ينتظرك بعد هذه الخطيئة؟

لقد استطاع اليهود بخبثهم ان يصنعوا لهم حرمة لا ينبغي لاحد تعديها، وان ما عرف عنهم انهم يتتبعون العورات، اعني عورات من يهمهم امره، ثم يبتزونه بعد ذلك. ولعل من اشهر تلك الحوادث ما اثير مؤخرا من علاقة الرئيس الاميركي بمونيكا لوينسكي والكل مجمعون على ان معظم الأطراف الفاعلية في تلك القضية يهودية، فالبطلة المعشوقة يهودية ومثيرة القضية يهودية والصحيفة التي نشرت الخبر يهودية وغير ذلك كثير. لم تمنعهم مكانة الرئيس الاميركي من تلويث سمعته، اعني زيادتها تلويثا، فكيف بامرأة كهيلاري.

ان من المؤكد ان الشعب الاميركي يظلم حينما نعتقد انه ضد العرب او ضد الفلسطينيين بالذات، ولو استطاع تفهم القضية الفلسطينية كما ينبغي لكان له شأن آخر، ولكن الاخطبوط اليهودي صادر على الاميركيين كل شيء. فالقرار مصادر والاعلام مصادر والفكر مصادر اذن فالديمقراطية هناك مصادرة. ولذلك فحريتهم المزعومة مقننة حتى على مستوى رئيس الدولة، وما دام اليهود يخططون بهذه الكيفية فلا خوف عليهم الآن وما داموا قادرين على تسيير السياسة الاميركية كيفما يشاؤون فإن زمن الاحتلال والهيمنة سيكون طويلا.

• • •

ليس هجوما على الراقصات

● من يحيى بيب نعمان ـ المملكة العربية السعودية:

قرأت في صحيفة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7093، مقالا بعنوان «ليس دفاعا عن الراقصات» للدكتور محيي الدين اللاذقاني، وأود ان ابين ادناه بعض الملاحظات حيال ما جاء فيه وامل الا تفهم بأنني اريد بهذا النيل من الراقصات والتهجم عليهن، فلا احب الخوض في هذا الموضوع لأنه لم يطرح للبحث والنقاش بهدف ايجاد الحلول الملائمة له بل من باب تسمية الامور بمسمياتها حتى لا تختلط علينا ولا نعد نميز القبيح من الحسن والحرام من الحلال. فالعمل الجيد غير العمل السيئ ومن غير المعقول ان تقارن الاعمال السيئة ببعضها للاحتجاج بها على فعل الخطأ. فالله سبحانه وتعالى يقول «ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

ـ يرى علماء المسلمين بأن اظهار جسم المرأة حرام واختلفوا في الوجه والكفين فما بالنا بأن تظهر المرأة شبه عارية وهي ترقص امام الرجال.

ـ يكفي ان نعلم بأن الناظر اليهن وهن يرقصن، يرتكب الاثم والمعصية وقد جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ان العين لتزني» ولا ادري كيف شبه الراقصات بالفراشات.

ـ اتمنى ان يبحث هذا الموضوع وغيره لايجاد الحلول المناسبة والملائمة (مثل انشاء مصانع ومعامل لعمل النساء فيها). خاصة ان الكثيرات منهن ضللن الطريق بسبب غرور بعض الظالمين والمخادعين لهن.

ـ من المؤسف ان يصبح العمل الشاذ والمنحرف مثالا ينسب له العصر بدلا من ان ينسب لأهل العلم والفكر. وارى ان ذلك لا يدل باستمرار على علو واهمية المنسوب له ومن الامثلة ان تنسب ايطاليا الى المافيا او اوروبا الى القرون المظلمة خلال فترة زمنية معينة.

واخيرا انكر نفسي والدكتور محيي الدين اللاذقاني والمسلمين بقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم» وقال ايضا «من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة».

• • •

دعوة للتطبيع مع الصهاينة

من عبد الفتاح الحايك ـ الرياض

يسأل الدكتور اللاذقاني ادباءنا ومثقفينا: مقاومة أم تطبيع؟ فتدور في اذهاننا افكار متضاربة عن الخيارات المتوفرة لمجابهة الكيان الصهيوني تبعا لمستجدات السياسة واستنجادا بالعاطفتين العقائدية والثقافية وباصرارهما على الرفض والتصدي. ساكون مقتحما ومشاكسا، لكن براغماتيا، وادعو بشكل علني سافر للتطبيع الفوري الكامل مع العدو الصهيوني. وسيجفل البعض من هذه المطالبة ويصنفونها في خانة التخاذل والارتماء في احابيل واحضان الصهيونية.

لكن للمسالة عندي وجها آخر، يمكن تلخيصه بأن الدولة العبرية دولة مصطنعة ليست متجذرة على ارض فلسطين، وكان يمكن اقامتها على اي ارض اخرى، وكانت ستصبح عدوة لاي شعب مغلوب على امره ذي حظ سيئ مثل الشعب الفلسطيني المنكوب بالصدفة لا غير.

ولو ان الصهيونية اكتفت عند انشائها باليهود الفلسطينيين لكان خيرا لها، لكنها اخطأت خطأها الجسيم القاتل بان عززت هجرة اليهود من شتى انحاء العالم للاقامة في فلسطين مما اوجد مزيجا غريبا من البشر يحمل معه تناقضاته وعوامل هدم الدولة الصهيونية.

لا يمكن لهذا الطيف من الأعراق والقوميات والجنسيات والانتماءات الثقافية المختلفة والطقوس المتباينة الا ان يتصادم ويتصارع خاصة بين يهود اوروبا وامريكا وبين يهود العالم الثالث وسيتمثل هذا في الصراع على النفوذ والمراكز الحساسة داخل مؤسسات الدولة كالوزارات والجيش والأمن. ولا بد من انتصار فئات على اخرى وهي الفئات القوية ماليا وعلميا واعلاميا.

نضيف لذلك ان كثيرا من اليهود يعتبرون دولة اسرائيل دولة مزيفة قامت في غير اوانها حسب عقيدتهم وان هدمها عمل ديني خالص، كما اننا نأخذ بالحسبان المنظمات اليهودية المعتدلة الداعية للسلم والسلام مع الجيران العرب.

لو اننا اتحنا الفرصة لهذه العوامل مجتمعة كي تتصادم من الداخل لانحسر تجمعها، وانشغل اليهود بعضهم ببعض وانسحب البساط من تحت اقدامهم بادعائهم المستمر في المحافل الدولية حول خطر ازالتهم من الوجود بفعل اعدائهم العرب المتوحشين المحيطين بهم من كل جانب. اما إن اعتقد العرب والمسلمون ان التطبيع مع العدو الصهيوني اثم وعار ونقيض لكل فعل الجهاد والاستشهاد لمدة نصف قرن من الزمان، فاني ادعو لهدنة كاملة دون اللجوء لأي عمل عسكري او عنفي.

انني على يقين لا يخالجه الظن ان السلام هو العدو الأول لدولة اسرائيل، وان السلام وحده سيحطم اسرائيل، وان المؤسسة الصهيونية تعلم ذلك حق اليقين، لذلك نراها تختلق مواقف العداء وحوادث الصدام لابقاء الجذوة العسكرية ملتهبة ولتبرر ليهود العالم طلبها الدائم للهجرة وللمساعدات المالية والعسكرية. ولو ان العرب اداروا ظهورهم لاسرائيل وتوجهوا لدعم الشعب الفلسطيني دعما ماليا سخيا لانشاء المصانع والمزارع وتخليص الشعب الفلسطيني من براثن التشغيل اليومي داخل الأراضي المحتلة مع توفير جميع الامكانيات لاستقرار الفلسطينيين ولتزاوجهم وتوالدهم وتكاثرهم، فاني اجزم ان دولة اسرائيل المصطنعة ستتفسخ خلال ثلاثين عاما.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطاالله
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

كي لا تصبح إسرائيل قدوة...

تركي الحمد

وجدت الولايات المتحدة الامريكية نفسها في اعقاب الحرب العالمية الثانية، في صدارة المجتمع الدولي، وعلى رأس النظام الدولي الجديد الذي افرزته الحرب، بمشاركة الاتحاد السوفيتي لها هذه الصدارة. فقد كانت تلك الحرب اعلانا فعليا عن سقوط نظام توازن القوى القديم، وسيادة نظام القطبين وبداية لولب توازن الرعب النووي، وما افرزه ذلك من حرب باردة وسباق تسلح، وتجزئة العالم الى عالم حر وعالم شيوعي وراء ستارة من الحديد (التصنيف الغربي)، او عالم اشتراكي وعالم رأسمالي امبريالي (التصنيف السوفيتي)، وبين العالمين الرئيسين، عالم ثالث يشكل ميدان صراع القطبين.

وفي اعقاب تفتت الاتحاد السوفيتي، وانهيار الشيوعية والمعسكر الشرقي، وجدت الولايات المتحدة نفسها على رأس المجتمع الدولي، والنظام الدولي بلا منازع. وكانت حرب الخليج الثانية هي الحادثة التي من خلالها تم الاعلان الفعلي عن نشوء نظام دولي جديد احادي القطب. وبغض النظر عن طبيعة هذا النظام الدولي الجديد، ومدى حقيقته، وقدرته على الاستمرار طويلا، وغير ذلك من اسئلة مثارة لدى منظري العلاقات الدولية والمهتمين بالشأن الدولي عموما، فان مما لا شك فيه ان هنالك تغيرا قد حدث في العلاقات الدولية، وان النظام القديم (نظام القطبين وتوازن الرعب النووي)، قد انهار، بغض النظر عن طبيعة النظام الدولي الجديد والاشكال المحتملة والمختلفة التي من الممكن ان يتخذها في المقبل من ايام.

ولكن الى ان تتضح صورة النظام الدولي القادم، فان الولايات المتحدة تقف على رأس النظام الدولي المعيش حاليا (القوة العظمى الوحيدة)، وذاك يعني ان عليها مسؤوليات ومهمات تجاه العالم، يجب عليها ان تؤديها في سبيل النظام والاستقرار، الذي هو من صالح الجميع، او يفترض انه كذلك.

ولعل الاحداث المتسارعة في عالم اليوم فاجأت الولايات المتحدة ذاتها، حين وجدت نفسها وحيدة على رأس مجتمع دولي غاية في التعقيد، وغاية في تشابك وتصارع المصالح والاهداف والطموحات. مثل هذا الوضع، اي احتكار قيادة العالم، قد يكون تجربة جديدة للولايات المتحدة، التي لا تمتلك الحنكة والخبرة السياسية التي تمتعت بها امبراطوريات نظام توازن القوى القديم (وخاصة الدهاء السياسي البريطاني)، ولكنها تمتلك تكنولوجيا المعلومة، والقدرة على استخدام المعلومة المجردة في البحث والتحليل وبناء النماذج النظرية، التي على اساسها تقوم الاستراتيجيات والبدائل والخيارات والحلول المحتملة لمشاكل عالم اليوم المعقد. ولكن كل هذه القدرات، وان كانت مهمة، الا انها لا تغني عن القدرة على التصور السياسي الشامل، الذي لا يكتفي بمجرد المعلومة، ولكنه يضعها ضمن اطار شامل، في صورة متكاملة للوضع المراد تحليله، او المشكلة المراد حلها، وهذا بالضبط ما تفتقده الادارة الامريكية الى حد بعيد. بل يمكن القول، ان العقل السياسي الامريكي، والثقافة الامريكية بشكل عام، وعلى عكس العقل السياسي الاوروبي والثقافة الاوروبية، انما تتعامل مع الجزئيات بشكل مفرط دون ان تحاول تكوين صورة شاملة من هذه الجزئيات. فان ترى الشجرة شيء طيب ومطلوب، ولكن دون ان يكون ذلك على حساب الغابة، بمثل ما ان رؤية الغابة دون الشجرة امر قاصر ايضا.

ونحن اليوم نعيش في ظل «الباكس امريكانا» او «عهد السلام الامريكي»، ولا اعتراض على ذلك، فلكل وقت آذان، ولكل زمن دولة ورجال، ولو لم تكن امريكا مؤهلة موضوعيا للسيادة لما سادت، فالقضية مسألة مقدرات موضوعية، مهما كان عدم الرضى بهذا الوضع او ذاك. والرضى وعدم الرضى لا يعني حدية الخيار بين الخنوع والرفض وكأنه شيء بينهما، كما قد يفسره البعض، ولكنه يعني الاعتراف بواقع الامر، والتعامل معه كواقع امر من اجل المصلحة المتوخاة، اي وفق الآليات التي تحرك العلاقات السائدة، كما فعلت اليابان في اعقاب الحرب. ولكن ان تكون في موقع القيادة، سواء كنت ساعيا لها او وضعتك الظروف على مقعدها، يعني ان تكون قادرا على القيادة وواعيا بالموقع الذي انت فيه، ومعرفة ما يجري من امور في اطار صورة شاملة ترى الغابة والشجرة معا. وهنا تكمن العلة الامريكية، حيث يبدو ان هناك فجوة بين الوضع الدولي الذي وجدت الولايات المتحدة نفسها فيه، نتيجة مقدرات موضوعية وظروف تاريخية بالتالي، وبين قدرة الادارة الامريكية، او وعيها. بمثل هذا الوضع، اذ يبدو ان صانعي القرار في السياسة الخارجية الامريكية خاصة، وفي الفترة الراهنة تحديدا، لا يفقهون معنى ان تكون مسؤولا عن العالم. صحيح ان السياسة الداخلية، وحسابات الربح والخسارة في اللعبة السياسية الامريكية الداخلية، تستأثر بكل اهتمام السياسيين الامريكيين، ولكن هذا يشكل جزءا من عدم الوعي المتحدث عنه لدى الادارة الامريكية خاصة، ومتخذي القرار السياسي ولاعبي السياسة عامة في الداخل الامريكي، فامريكا اليوم لم تعد امريكا «مونرو» الانعزالي، او «ويلسون» الرومانسي، او «روزفلت» اللاعب من بعيد، او «ريغان» المحارب البارد (من الحرب الباردة)، ولكنها امريكا رئيسة العالم. ولكن الرئاسة مهام، والمهام عمل، وللعمل لا بد من الوعي بطبيعة الوضع والموقع، وهنا يكمن القصور الامريكي. ولعل الحديث يطول في هذه النقطة، اي عدم التوازن بين الوضع الامريكي الدولي، وبين القدرة القيادية لادارتها، ولكن يمكن ايجاز كل ذلك بضرب مثل واحد لمشكلتين مصدرهما واحد، اي عدم قدرة الادارة الامريكية على التصور الشامل السليم.

فلقد قامت الهند بخمسة تفجيرات نووية، متحدية بذلك قرارات المجتمع الدولي بحظر التجارب النووية، ويبدو انها ستنتهي الى الاعتراف بها كقوة نووية شرعية، وذلك على حساب ذات الاستقرار في منطقة شبه القارة الهندية، وربما وسط وشرق آسيا كله. وتقول انباء غير مؤكدة ان باكستان اجرت تجربة نووية هي الاخرى، او هي حتما ستفعل ذلك، واحتمال صدق الخبر وارد جدا، فالباكستان لا تنقصها القدرة على انتاج سلاح نووي. وهكذا يبدأ سباق تسلح بين دول المنطقة، وعجلة توازن رعب نووي بين الجارتين اللدودتين، وكل ذلك على حساب تنمية المنطقة وازدهارها، الذي هو صمام الامان الحقيقي لاي استقرار داخلي، وبالتالي خارجي. قد يكون للهند حساباتها السياسية الخاصة في القيام بهذه التفجيرات، وذلك مثل توحيد الجبهة الداخلية عندما تكون في حالة تمزق، او جس القدرات النووية الباكستانية عن طريق اثارتها، اي الباكستان، بهذه التفجيرات فتفصح عما لديها، وهذا هو ما حدث، ان صح خبر تفجيرات الباكستان، ولا شك ان للباكستان ايضا حساباتها الخاصة عندما تقوم بتفجيراتها، ولكن تبقى الهند هي المسؤولة عن بداية دوران عجلة الرعب في المنطقة. وهنا يثور السؤال: ما الذي شجع الهند على خرق حظر التجارب النووية؟ الحسابات السياسية والعسكرية الخاصة مهمة جدا، ولكنها كانت موجودة دائما تقريبا، وبالتالي فلا بد ان هناك عاملا آخر هو الدافع لهذه التفجيرات وسببها، في هذا الوقت بالذات. هذا السبب، في التحليل الاخير، هو نتانياهو وحكومة الليكود الاسرائيلية.

فالحكومة الاسرائيلية برئاسة نتانياهو تقف في وجه الادارة الامريكية، التي لم تبخل عليها بشيء، وترفض السير مع توجهاتها حتى في توافه الامور. بل ان نتانياهو يصرح، وهو في امريكا، بانه سيحرق واشنطن لو «ضغط» عليه لقبول المبادرة الامريكية في الانسحاب الجزئي من الضفة. فهو يعرف نقاط الضعف والقوة في اللعبة السياسية الامريكية، وقادر على استغلالها، وممارسة ذات اللعبة بما يحرج الادارة ذاتها ويشلها. في ذات الوقت الذي تبدو فيه الادارة الامريكية بكل هذا الضعف في العلاقة مع اسرائيل، تبدي حزما غير مبرر تماما مع الحكومة الايرانية الجديدة، وحزما قد يكون مبررا مع النظام العراقي، ولكنه يفقد صدقيته وشرعيته عند المقارنة بالعلاقة مع اسرائيل. ويمكن القول هنا، رغم عدم توفر معلومات تؤكد او تنفي هذا القول، ان الحكومة الهندية ما كانت لتجرؤ على القيام بتفجيراتها النووية، لو لم يكن لديها ضوء اخضر امريكي، صراحة او ضمنا، او انها استشفت ذلك من خلال قراءة معينة للسياسة الامريكية. فالصين المجاورة دولة نووية، ومن مصلحة الولايات المتحدة، او افترضت الهند ذلك، ان يكون هناك توازن نووي في المنطقة، ينهي الاحتكار الصيني للذرة والنواة. ولكن الحسابات «الجزئية» الامريكية، كالعادة، اغفلت رد الفعل الباكستاني، وربما ردود فعل اخرى، او انها اعتقدت انها قادرة على تهدئة الباكستان ولجمها، ان احتاج الامر، وهذا ما يمكن ان يستشف من تحذير الولايات المتحدة للباكستان بعدم اجراء تفجيرات نووية مقابلة، وطلب قمة برمنغهام من اسلام اباد الهدوء وضبط النفس، رغم ان ذلك رد فعل منطقي للتفجيرات الهندية الخمسة.

وبغض النظر عن صحة التحليل السابق من عدمها، فالمراقب للاحداث يكاد يجزم ان متخذي القرار السياسي الهندي، كانوا مدركين تماما، في قراءتهم السياسية، لهشاشة النظام الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، وسهولة خرقه، وضعف الادارة الامريكية الحالية، لدرجة انها غير قادرة على تحقيق برنامج سلام متواضع هي راعيته، وغير قادرة على الضغط على دولة هي، اي الولايات المتحدة، التي تمدها باسباب عيش كثيرة، وغير قادرة على اسقاط طاغية تحاصره منذ ثماني سنوات، وغير قادرة على منع صاحبها يلتمس من امداد بعض الجيران بالعتاد النووي وغيره، والقائمة تطول.

المشكلة في السياسة الامريكية، بعيدا عن قضية الغابة والشجرة، والجزء والكل، انها، اي السياسة الامريكية، تخضع سياسة الخارج للعبة الداخل، وكأن العالم بالنسبة لها هو المجتمع الامريكي وحسب، وذلك بمثل ما يعتبرون ان دوري «كرة القدم» الامريكية هو بطولة للعالم، رغم ان كرة القدم الامريكية لا يلعبها الا الامريكيون وحدهم. صحيح ان حسابات الداخل تؤثر على حسابات الخارج في اي دولة، ولا بد ان تؤثر، وخاصة في دولة مثل الولايات المتحدة يقوم نظامها السياسي على آليات ومناورات وقوانين لعبة معقدة، الا ان ذلك لا يكون على حساب الاهداف والمصالح الاستراتيجية البعيدة للدولة، وان تعارضت احيانا مع اصول اللعبة في الداخل، وهنا يكمن الفرق بين القيادة التاريخية المستوعبة لمصالح الدولة البعيدة والقريبة، وبين القيادة السياسية المرتهنة تماما للعبة داخلية على حساب تلك المصالح، ولا تدري على اية حال هل تنجح في ادارة اللعبة ام لا. باختصار، هنا يكمن الفرق بين دوايت ايزنهاور، وبين بيل كلينتون... بين جيمس بيكر، وبين مادلين اولبرايت.

جنوب شرق آسيا بعد سقوط سوهارتو

أمير طاهري

اخيراً، رحل سوهارتو عن الحكم بعدما قضى في السلطة 32 عاماً. والمعروف ان سوهارتو كان صاحب دور رئيسي في الاتفاقيات الاقتصادية والسياسية التي توحد دول اسيا ـ منطقة الباسيفيكي. اما اصداء رحيله عن السلطة فقد قوبلت بالاحتفالات في الفلبين، وبشيء من التوتر في ماليزيا وبورما، والدهشة في تايلاند، بينما كان ترحيب اليابان حذراً تجاه تخلي سوهارتو عن السلطة. اما الصين فلم يدرك مواطنوها بعد ما جرى في اندونيسيا.

ويمكن القول ان ردود افعال الدول الآسيوية واستجاباتها للتطورات في اندونيسيا انما تعكس النظم التي تنتهجها هذه الدول بالاضافة الى امالها ومخاوفها تجاه المستقبل.

وبعد مرور شهرين تقريباً على بداية الاحداث، التي ادت في النهاية الى رحيل سوهارتو عن الحكم، لم تتح للشعب الصيني حتى الآن الفرصة لمجرد القراءة حول ما حدث في اندونيسيا. فذكريات ساحة «تيان ان مين» عام 1989 وتمرد الطلاب ضد السلطة في بكين لا تزال حية في الاذهان، لذا فان السلطات الصينية لا تود ان تستعرض وسائل اعلامها احداث تمرد شعبي على السلطة في دولة اسيوية اخرى خشية انتقال العدوى الى الشارع الصيني.

هل يلهب تمرد اندونيسيا طلاب الصين مرة اخرى؟

من الواضح ان قادة بكين يؤمنون بالقول المأثور المنسوب لجعفر البرمكي، كبير وزراء الخليفة هارون الرشيد. فقد ذكر البرمكي ان ما لا يعترف بحدوثه رسمياً لا يكون قد حدث فعلاً. احداث اندونيسيا بالنسبة للصين حسب وجهة نظر البرمكي لم يعترف بها رسمياً من قبل بكين، فهي بالتالي لم تحدث بالفعل. هذه الرؤية للواقع، والتي سبقت جورج لويس بورجس وبقية رموز «الواقعية السحرية» في امبركا اللاتينية بعدة قرون، طبقت على البرمكي نفسه، فقد قتل مع كل اعضاء اسرته ولم يعلن فيما بعد اي شيء حول قتله، وهذا يعني في سياق منطق البرمكي نفسه ورؤيته للواقع ان شيئاً لم يحدث طالما لم يتم الاعتراف رسمياً بما حدث.

كما قد تصبح مسألة تغيير النظام في جاكرتا مصدر قلق بسبب التوجهات التوسعية القائمة، ذلك ان سلطنة بروناي تشارك ماليزيا واندونيسيا السيادة على جزيرة بورنيو. فقد ظل اعلام بروناي، الذي يتكون من قناة تلفزيونية واحدة ومحطة بث اذاعي ونشرة يومية، يتحدث فقط عن حدوث «اضطرابات» في اندونيسيا دون تناول خلفية الموضوع.

ويلاحظ ان الفلبين هي الدولة الوحيدة التي قابلت رحيل سوهارتو عن السلطة بالترحيب، وفي اندونيسيا نفسها لم يؤد سقوط سوهارتو الى مظاهر الفرح الشعبي التي كانت متوقعة في السابق، ويعود السبب في ذلك الى حقيقة ان غالبية الناس هناك تعتقد ان تنحي سوهارتو عن السلطة لا يعني نهاية فاعلة لنظامه.

في الفلبين تتذكر مشاهد الطلاب الذين يعملون كحراس «لسلطة الشعب» باحداث عام 1986 عندما اطاح الشباب الفلبيني الدكتاتور الراحل فيرديناند ماركوس. اما سنغافورة، المدينة ـ الدولة، فتدرك ان الاضطرابات في الجارة اندونيسيا يمكن ان تحدث كارثة في اقتصادها. ولزعيم سنغافورة المخضرم، لي كوان يو، تحليله الخاص للاحداث التي ادت الى سقوط سوهارتو. وكان كوان قد حذر خلال زيارة له الى لندن من ان ازمة اندونيسيا يمكن ان تتكرر في دول اسيوية اخرى.

لعبت اليابان دوراً بارزاً في اخراج سوهارتو من السلطة، فطوكيو تريد «حكومة قوية» بقيادة احد الجنرالات، ويلاحظ انها قررت الانتظار لما يمكن ان تسفر عنه الاحداث تجاه رئاسة بشار الدين حبيبي لاندونيسيا. واجلت اليابان في وقت سابق زيارة وفد مالي تابع لها كان من المتوقع ان يصل الى جاكرتا دون ان تحدد طوكيو اي اسباب لذلك.

ربما يكون هذا التصرف مثيراً للدهشة ولكن اليابان نفسها قد تكون في طريقها الى خضم ازمة مشابهة لتلك التي ضربت اندونيسيا. فالطبقة الوسطى، تشعر بتدني مستوى المعيشة فيما تتزايد نسبة العطالة الشيء الذي يصيب جموع الشباب بالاحباط. ولا شك ان لاليابان تمثل ديمقراطية حقيقية، رغم انها خاضعة لحكم القلة وليس الاوتوقراطية مثلما كان عليه الحال خلال فترة سيطرة سوهارتو على مقاليد الحكم في اندونيسيا، ومع ذلك فان العنف الذي ظل بعيداً عن الساحة السياسية في اليابان قد يعود في اي وقت اذا تدهورت الاوضاع.

لا شك ان اليابان تعتبر الدولة صاحبة المصلحة الحقيقية في استقرار اندونيسيا منعاً لتأثر اقتصادها بالافرازات التي تركها انهيار اقتصاد دول اسيا خلال الفترة الاخيرة.

اما توتر كوالا لامبور تجاه تطورات اندونيسيا فيعود الى حقيقة ان ماليزيا تعاني مشكلات مشابهة، ذلك ان قيمة عملتها تدهورت ونسبة العطالة في ازدياد مستمر وكذا نسبة التضخم بالاضافة الى نيران الغابات والتوتر الاجتماعي. تمثل ماليزيا نظاما اكثر انفتاحاً مقارنة باندونيسيا تحت حكم سوهارتو. ورغم ان لرئيس الوزراء مهاتير محمد نمطاً اوتوقراطياً في حكم البلاد، فهو يعتبر ديكتاتوراً، والاهم من ذلك ان في ماليزيا آليات معينة للتغيرات المؤسسية الشيء الذي لم يكن موجوداً خلال عهد سوهارتو.

رغم الاصلاحات الضخمة التي اعلنت عنها بانكوك، فان هناك مناخ توتر في اعقاب التطورات والاحداث المتلاحقة التي ادت في نهاية الامر الى تنحي سوهارتو. وتمتاز تايلاند بوضعها كمملكة، اذ ان الملك يمكن ان يتدخل باستمرار كحكم لفض اي خلاف ينشأ بين الشعب والحكومة. ويعتبر نظام بورما كذلك عرضة الى آثار الزلزال الاندونيسي خصوصاً في ظروف العزلة الحالية التي يعاني منها نظامها.

لا شك ان احداث جاكرتا بعثت برسالة قوية الى دول منطقة اسيا ـ الباسيفيك، ويبقى السؤال: ما هي المحطة القادمة لقطار الازمة والاضطرابات التي ضربت اندونيسيا؟

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لاجئو فلسطين الى كندا

مأساة الفلسطينيين في لبنان لا تقل عن مأساة غيرهم من الفلسطينيين في مخيماتهم الاخرى في العالم العربي. الحقيقة انها تزيد ايلاما. وقبل اسبوعين قتل عشرة فلسطينيين في معسكر للعقيد ابو موسى بعد ان اغارت عليه طائرات اسرائيلية ولم تصدر سوى استنكارات محدودة.

اما في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فاهلها يعانون من قسوة القوانين اللبنانية التي تحرم عليهم اصلاح اوضاع سكناهم خشية بقائهم فيها على الارض اللبنانية الى الابد، حتى انهم يعيشون في اوضاع مزرية لا يجدر ان نقف صامتين حيالها.

ويذكر ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي قال انه اقترح تسهيل هجرة الفلسطينيين الى كندا حلا لمشكلتهم في لبنان. ولو صح ما نسب الى الرئيس فهو امر محزن جدا، لكن اذا لم يكن هناك بد منه فليناقش في العلن.

لبنان له وضع استثنائي بين بقية الدول المضيفة للفلسطينيين حيث ان توزيع سكان طوائفها من مسلمين ومسيحيين وسنة وشيعة لا يحتمل اي اضافة اخرى مستقبلا. هذا الهاجس من التغيير الديموغرافي الذي ينجم عن اي صلح سياسي مقبل للقضية الفلسطينية وراء التضييق المعيشي المستمر في حق سكان المخيمات في لبنان.

الى كندا اذا كان الكنديون سيعاملون الفلسطينيين افضل من اخوانهم العرب. نعم الى كندا اذا كان مبرر الخوف من الاستيطان وراء قرارات منع السفر ومنع العودة ومنع العمل ومنع الدراسة ومنع البناء ومنع الحياة بأدنى مستوياتها. الى كندا لاجئو فلسطين اذا كان الرحيل يطمئن قيادات الطوائف ويحقق السلم كما يعتقدون!

نحن نعرف ان الفلسطينيين، او اي جالية اجنبية مقيمة في اي مكان في العالم، لا تملك القدرة على ترجيح كفة سياسيا ضد اخرى طالما انها لا تملك حق الترشيح او حق الانتخابات. ولا يمكن ان تكون مواطنا اذا لم تملك هوية الدولة التي تسكن عليها. فاللاجئون اجانب سواء كانوا في لبنان او سورية او الاردن او اي بلد يستضيفهم ويعتبرهم لاجئين فقط.

والحل الفلسطيني المقبل اذا لم يستوعب كل الفلسطينيين في فلسطين ايضا لن يستطيع فرضهم بكامل عددهم على الدول التي لا تستطيع استيعابهم لأسبابها الديموغرافية والسياسية، تحديدا لبنان. وعندما يتقرر حسم اوضاع اللاجئين سيجد اللبنانيون تفهما لخصوصيتهم دون الحاجة الى التضييق اليوم على هؤلاء الذين يعيشون حياة لا تليق بكرامة انسان، دع عنك كونهم اخوة اشقاء، رمت بهم الاقدار دون اختيار منهم على الارض اللبنانية.

آيرلندا جديدة

بظهور نتيجة الاستفتاء على اتفاق السلام في جمهورية ايرلندا وايرلندا الشمالية يتضح ان اغلبية كبيرة في الجانبين صوتت لصالح اتفاق السلام الذي تحقق بفضل الوساطة الأمريكية. ويذكر ان نسبة الاقبال على التصويت كانت عالية بشكل ملفت للنظر، ففي جمهورية ايرلندا بلغ الاقبال 70% تقريباً وتجاوز في ايرلندا الشمالية 66%.

لا شك ان التصويت في هذا الاستفتاء مهم للغاية وذلك لمجموعة من الأسباب:

أولاً: ان الاستفتاء يعدّ اول مناسبة منذ عام 1918 يصوت فيها مواطنو كل من ايرلندا الشمالية والجمهورية الآيرلندية على قضية واحدة وفي وقت واحد.

ثانياً: اتضح ان كل قطاعات الرأي في مختلف أرجاء جزيرة ايرلندا تتفق على مبدأ صوغ المستقبل عبر صناديق الاقتراع بديلاً للجوء الى العنف والارهاب.

ثالثاً واخيراً: حصلت كل الأطراف المهتمة بالمشكلة الآيرلندية المعقدة، والمتصلة بها، الآن على اطار واضح يمكنها من خلاله السعي الى دفع فرص التسوية والتوافق اللازمة لسلام دائم.

الجدير بالذكر ان الناخبين في شمال وجنوب الجزيرة الايرلندية لم يصوتوا على النص ذاته. ففي الجنوب ـ او بالأصح الجمهورية الايرلندية ـ صوت الناخبون في الاستفتاء على شطب مادتين تنصان على حق الجمهورية وسيادتها على اقليم ايرلندا الشمالية الذي هو الآن جزء من كيان المملكة المتحدة.

ولعله، من المستغرب ان تطالب دولة عضو في الاتحاد الأوروبي بجزء من أراضي دولة أخرى بهذا الشكل العلني ومن خلال دستورها، ولكن هذا هو الحال الناجم عن صفقة الاستقلال الايرلندي الجزئي في مطلع عقد العشرينات.

أما في اقليم ايرلندا الشمالية، فصوت الناخبون على نظام التفويض الذي يمكن منح الاقليم حكماً ذاتياً مع اعطاء الجمهورية الايرلندية الحق في المشاركة بتحديد ورسم بعض السياسات الخاصة بالشمال.

لقد ظل البروتستانت، الذين يشكلون نسبة تقل الآن عن 65% من السكان في ايرلندا الشمالية، يصرون على رغبتهم في البقاء جزءاً من المملكة المتحدة. وقد أكد اتفاق السلام لهؤلاء التزام الجميع بما أطلق عليه «مبدأ الموافقة» إذ لن يطرأ أي تغيير على وضع الاقليم من دون موافقة أغلبية سكانه.

اما الكاثوليك، الذين يشكلون نسبة 35% من السكان، فقد حصلوا على تنازلين في غاية الأهمية. الأول يتمثل في اقرار دور جمهورية أيرلندا في بعض شؤون الاقليم والثاني يتركز في ترتيبات الشراكة في السلطة من خلال البرلمان المحلي.

ويبقى القول ان اتفاق السلام التاريخي سيظل خاضعاً لاختبار عملي وعلى مدى بضع سنوات قبل التأكد من ان الأزمة الايرلندية لن تتفجر مرة أخرى لتسود اجواء العنف والارهاب مجدداً. إذ لا بد من التنبه الى ان بعض المجموعات المتطرفة في كلا الجانبين ما زالت تعارض الاتفاق متعهدة بمواصلة اعمال العنف. غير ان الارهاب السياسي يحتاج عادة الى قاعدة محلية عريضة كحاجة السمك الى الماء للبقاء على قيد الحياة. ويبدو الآن ان استفتاء الأمس جرّد الارهاب من هذه القاعدة.

«الشرق الأوسط»

المرأة والقضاء في مصر

عقد في القاهرة خلال هذا الشهر مؤتمر للقاضيات العربيات في وقت لم تصل فيه المرأة في مصر الى منصب القضاء.

رأس الندوة رئيس نادي القضاة المصري، الذي اكد ان القانون المصري لا يوجد به ما يمنع تولي المرأة للقضاء، خاصة انها الآن عضو بهيئة قضايا الدولة، وعضو بالنيابة الادارية، وان المسألة لا تعدو ان تكون مسألة وقت وحماس من جانب السلطة للوصول الى تحقيق هذا الهدف.

والمرأة في مصر حصلت على حقوق كثيرة في كثير من المجالات، فهي لها حق الترشيح والانتخاب للمجالس التشريعية والبلدية، وشاركت بعد ثورة يوليو (تموز) في معظم الحكومات التي تشكلت، وفي احدى الحكومات ـ خلال التسعينيات ـ كان هناك ثلاث وزيرات، وفي الحكومة الحالية وزيرة للتأمينات الاجتماعية واخرى للبيئة.

التأخير اذن في وصول المرأة الى منصب القضاء في مصر لا يستند الى الدستور او القانون، ولا يعبر عن نظرة متخلفة لدور المرأة، والمؤتمر الذي عقد في القاهرة إيذان بأن الحركة سوف تنطلق لاستكمال حقوق المرأة المصرية.

وكثير من الدول العربية سبقت في هذا المجال. فالمغرب هو أول دولة عربية عينت فيها المرأة في السلك القضائي عام 1959 وبه الآن 442 قاضية مقابل 892 قاضياً، أي انها تمثل ثلث عدد القضاة، بينما عينت أول قاضية في لبنان عام 1966 وفي تونس عام 1968 ويضم المجلس الاعلى للقضاء، هناك سيدتين من مجموع 15 عضواً، اما في الاردن فقد وصلت المرأة الى منصب القضاء عام 1996.

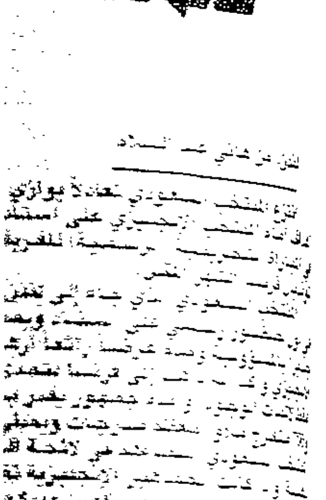
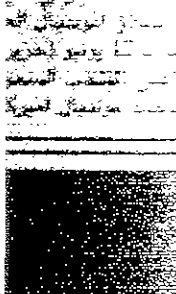
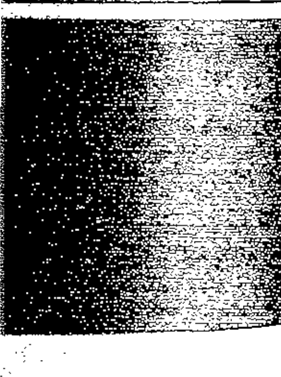
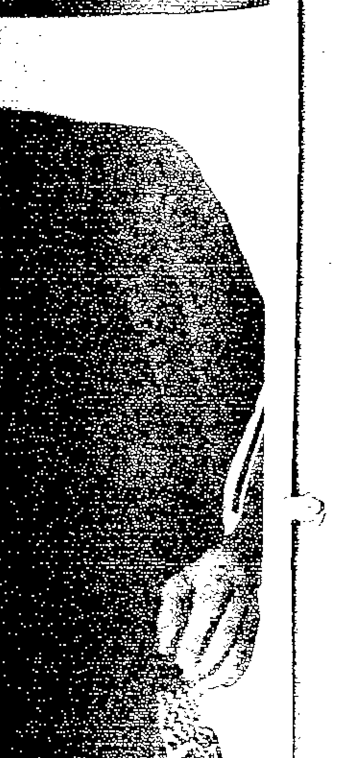
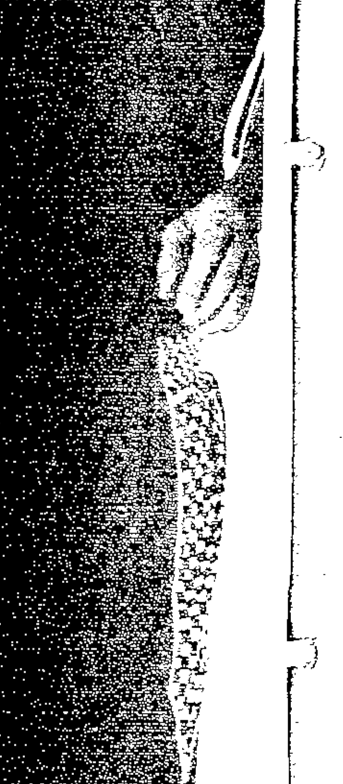
وفي السودان عينت قاضية في محكمة الاحوال الشخصية عام 1970، ثم توالى التعيين حتى اصبح هناك الآن 76 قاضية معظمهن يعملن في المحاكم الشرعية، الا ان بعضهن عملن في محاكم امن الدولة، ووصلت واحدة منهن الى منصب رئيس الجهاز القضائي في السودان.

وفي سوريا صدر اول مرسوم تشريعي عام 1973 ساوى بين الرجل والمرأة في كل الحقوق والواجبات وفتح ذلك بابا لدخول المرأة الى ساحة المناصب القضائية منذ عام 1975 حتى وصل العدد اليوم الى 117 قاضية، اي بنسبة 11 في المائة من عدد قضاة سورية. ووصلت احداهن الى منصب النائب العام وعضو مجلس القضاء الاعلى الذي يتشكل من 6 اعضاء يرأسهم وزير العدل نيابة عن رئيس الجمهورية.

وهكذا كسرت معظم الدول العربية الحاجز الذي كان يحول دون وصول المرأة الى منصب القضاء، وبقيت مصر التي تمارس فيها النساء اعمالا قضائية في قضايا الدولة والنيابة الادارية والشهر العقاري كما ذكرنا، ولكنها لم تجلس بعد على منصة القضاء.

احمد حمروش




القدس في اعتقاد المسلمين (2-5)

اغتصاب الأرض السبب الحقيقي لمعركتنا مع اليهود

د. يوسف القرضاوي

يتبين لنا خطا بعض عوام المتدينين الذين يتوهمون ان الحرب القائمة بيننا وبين اليهود حرب من اجل العقيدة، ومعنى هذا: لننا نقاتل اليهود، لانهم يهود كفروا برسالة محمد، وحرفوا كلام الله عن مواضعه، وشوهوا حقيقة الالوهية في كتابهم، فقد شبهوا الخالق بالمخلوق، كما شبه النصارى بعضهم المخلوق بالخالق، ولوثوا صورة الرسل والانبياء... الى آخر ما هو معروف عنهم، مما حكاه القرآن من قتلهم الانبياء بغير حق، وتطاولهم على الله حتى قالوا: يد الله مغلولة، وقالوا: الله فقير ونحن اغنياء!

وهذه النظرة التي قد تخطر في بال بعض الناس خاطئة تماما، فاليهود كما رأينا يعتبرهم الاسلام اهل كتاب، يبيح مؤاكلتهم، ويبيح مصاهرتهم، وقد عاشوا قرونا بين ظهراني المسلمين، لهم ذمة الله تعالى، وذمة رسوله، وذمة جماعة المسلمين، وقد طردهم العالم، ولفظهم لفظ النواة، من اسبانيا وغيرها، ولم يجدوا صدرا حنونا، الا في دار الاسلام واوطان المسلمين، ولم يفكر المسلمون يوما ان يحاربوا اليهود.

بل هم قد بلغوا في بعض الاقطار الاسلامية من النفوذ والغنى والقرب من الخلفاء والامراء مبلغا عظيما، جعل بعض المسلمين يغبطونهم عليه او يحسدونهم، وقال في ذلك الشاعر المصري الساخر الحسن بن خاقان:

يهود هذا الزمان قد بلغوا
غاية آمالهم وقد ملكوا
العز فيهم، والمال عندهمو
ومنهم المستشار والملك!
يا أهل مصر، إني نصحت لكم
تهودوا، قد تهود الفلك!

وربما كان سبب اعتقاد كثير من المسلمين ان اليهود اسوأ في العقيدة من النصارى: هو سوء موقف اليهود من دعوة الاسلام، ومن رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام كما يتجلى ذلك في موقف يهود المدينة: بني قينقاع، وبني النضير، وبني قريظة، فهو موقف في غاية السوء والعداوة للدين الجديد، والنبي الجديد، رغم انهم كانوا يبشرون قبل ذلك بنبي قد قرب زمانه، وكانوا يهددون جيرانهم من العرب - الاوس والخزرج - انهم سيؤمنون به، وينضمون اليه، ويقتلونهم معه قتل عاد وإرم. ويبدو انهم كانوا يظنونه من بني اسرائيل، فلما وجدوه من بني اسماعيل، منعهم البغي والحسد ان يؤمنوا به.

وجاء في ذلك قول الله تعالى: «ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعنة الله على الكافرين، بئسما اشتروا به انفسهم، ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده، فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين. وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله، قالوا: نؤمن بما انزل علينا، ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم» البقرة: 89 - 101. ومع كفرهم برسالة محمد، فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة، عاهدهم واقام معهم اتفاقية تقوم على التعايش والتناصر معا، وكتب معهم (الصحيفة) الشهيرة التي اعتبرها الكثيرون بمثابة (الدستور) الذي يحدد العلاقة بينهم وبين المسلمين، كما يحدد علاقة المسلمين بعضهم ببعض. ولكنهم سرعان ما غلبت عليهم طبيعتهم في نقض العهود، وتعدي الحدود، والكيد للرسول واصحابه والانضمام الى الوثنيين في حربهم للرسول، حتى تحالفت بنو قريظة مع المشركين المغيرين على المدينة، الذين ارادوا استئصال شأفة المسلمين، وابادة خضرائهم.

وكان لا بد ان يقع الصدام بين الفريقين، الذي انتهى بجلاء بني قينقاع، واجلاء بني النضير، وقتل مقاتلة بني قريظة، وقتال اهل خيبر.

ونزلت آيات القرآن في سور: البقرة وال عمران والنساء والمائدة والحشر وغيرها، تندد بموقف اليهود وشدة عداوتهم للمسلمين، كما في قوله تعالى: «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»، في حين تبين قرب مودة النصارى للمسلمين، حيث تقول الآية نفسها: «ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا، الذين قالوا: إنا نصارى، ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون». المائدة: 82.

ولهذا تجد الذين دخلوا في الاسلام من اليهود معدودين، نتيجة لتعصبهم وغرورهم وزعمهم انهم شعب الله المختار، على حين دخلت شعوب كاملة من النصارى في الاسلام، مثل الشام ومصر وشمال افريقيا والاناضول وغيرها. ثم كان من كيد اليهود للمسلمين بعد ذلك ما يحفظه التاريخ، وما ترك اثره العميق في انفس المسلمين.

والواقع ان المعركة بدأت بيننا وبين اليهود، بسبب واحد لا شريك له، وهو: انهم اغتصبوا ارضنا - ارض الاسلام، ارض فلسطين - وشردوا اهلنا، اهل الدار الاصليين، وفرضوا وجودهم الدخيل بالحديد والنار، والعنف والدم. تكلم السيف فاسكت أيها القلم! وستظل المعركة قائمة بيننا وبينهم ما دامت الاسباب قائمة، وسيظل الصلح مرفوضا اذا كان مبنياً على الاعتراف بان لهم حقا فيما اغتصبوه من الارض، اذ لا يملك احد ان يتنازل عن الارض الاسلامية، انما يمكن اقامة هدنة بيننا وبين اسرائيل، لفترة من الزمن، تقصر او تطول، يكف فيها الطرفان عن الحرب، ويسود فيها الامن، وتتبادل بعض العلاقات مع بعض.

اما مبدأ «الأرض مقابل السلام» فهو مبدأ غريب حقا، فرضه منطق القوة الغاشمة للعدو، لا غير. لان الارض ارضنا، لا ارضه، حتى يتفضل بتنازله عنها، مقابل سلامه!

وحتى هذا السلام الاعرج، رفضته اسرائيل في النهاية. فهي تريد ان تأخذ ولا تعطي شيئا.

الطابع الديني للمعركة

وهذا لا ينفي الطابع الديني عن المعركة، فالمعركة - وان كانت من اجل الارض - لها بواعثها الدينية، واهدافها الدينية.

فكل معركة يدخلها المسلم للدفاع عن حق، او لمقاومة باطل، او لاقامة عدل او للثورة على ظلم، فهي معركة دينية، لانها معركة في سبيل الله. قال تعالى: «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» النساء: 76.

والاسلام يوجب على المسلمين - بالتضامن - الدفاع عن ارض الاسلام ويعتبر ذلك من اقدس انواع الجهاد، كما يعد من قتل في ذلك شهيدا من اعظم الشهداء. والجهاد - دفاعا عن الارض - فرض عين على اهلها حتى تتحرر، واذا لم يكف اهلها للدفاع عنها، وجب على من يجاورهم، حتى يشمل المسلمين كافة في النهاية، ولا يجيز شرع الاسلام للمسلمين ان يتنازلوا عن ذراع واحد من ارض الاسلام. فاذا كانت ارض الاسلام هي اولى القبلتين، وثالث المسجدين المقدسين، كان الجهاد في سبيل تحريرها اوجب واعظم واشرف، واعلى مكانا في دين الله.

واذا كان مغتصبوها يحاربوننا بدوافع دينية، واحلام دينية، كان اوجب علينا: ان نحاربهم بمثل ما يحاربوننا به، فاذا حاربونا بالتوراة حاربناهم بالقرآن، واذا رجعوا الى تعاليم التلمود رجعنا الى البخاري ومسلم، واذا قالوا: نعظم السبت، قلنا: نعظم الجمعة، واذا قالوا: الهيكل، قلنا: الاقصى. وبالجملة اذا قاتلونا تحت راية اليهودية قاتلناهم تحت راية الاسلام واذا جندوا جنودهم باسم موسى جندنا جنودنا باسم موسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام، فنحن اولى بموسى منهم!

وقد تحدث القرآن الكريم عن هاتين النهايتين: تدمير سياتهم بالأسر البابلي، وانهاء وجودهم بالسحق الروماني، وذلك في الآيات الكريمة:

«وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين، ولتعلن علواً كبيراً».

«فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد، فجاسوا خلال الديار، وكان وعداً مفعولاً». «ثم رددنا لكم الكرة عليهم، وأمددناكم باموال وبنين، وجعلناكم اكثر نفيراً». «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها».

(فإذا جاء وعد الآخرة، ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوا أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً..» الإسراء: 4 - 8.

وقد ذهب بعض علماء العصر مثل الشيخ الشعراوي والشيخ عبد المعز عبد الستار وغيرهما الى ان المرة الاولى في افساد بني اسرائيل كانت في عصر النبوة بعد البعثة المحمدية وهي ما قام به بنو قينقاع وبنو النضير وبنو قريظة، واهل خيبر، من كيد وبغي على الرسول واصحابه، وقد نصرهم الله عليهم.

وكان العباد المسلطون عليهم هم النبي والصحابة. بدليل مدح هؤلاء باضافتهم الى الله بقوله «عباد لنا». اما افسادتهم الثانية فهي ما يقومون به اليوم من علو كبير وطغيان عظيم، وانتهاك للحرمات، واهدار للحقوق، وسفك الدماء وغيرها. وسيتحقق وعد الله تعالى بتاديبهم وعقوبتهم وتسليط المسلمين عليهم كما سلطوا من قبل. ورأيي ان هذا التفسير ضعيف لعدة اوجه:

أولا: ان قوله تعالى: «وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب» اي انهينا اليهم واعلمناهم في الكتاب، والمراد به: التوراة، كما قال قبلها: «وآتينا موسى الكتاب» وما جاء في الكتاب اي اسفار التوراة يدل على ان هاتين المرتين قد وقعتا، كما في سفر تثنية الاشتراع.

ثانيا: ان قبائل بني قينقاع والنضير وقريظة لا تمثل بني اسرائيل في قوتهم وملكهم، انما هم شرائح صغيرة من بني اسرائيل بعد ان قطعوا في الارض امما.

ثالثا: ان الرسول والصحابة لم يجوسوا خلال ديار بني اسرائيل - كما اشارت الآية الكريمة - اذ لم تكن لهم ديار، وانما هي ديار العرب في ارض العرب.

رابعا: ان قوله تعالى «عباداً لنا» لا يعني انهم من عباده الصالحين، فقد اضاف الله تعالى الكفار والعصاة الى ذاته المقدسة، كما في قوله تعالى: «أأنتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل» الفرقان: 17.

وقوله: «قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» الزمر: 53.

خامسا: ان قوله تعالى: «ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا» الإسراء: 6 يتضمن امتنان الله تعالى عليهم بذلك، والله تعالى لا يمتن على بني اسرائيل بإعطائهم الكرة على المسلمين.

سادسا: ان الله تعالى قال في المرة الآخرة «وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً» الإسراء: 7.

والمسلمون لم يدخلوا مسجدهم قبل ذلك بالسيف والقهر ولم يتبروا ما علوا تتبيراً، بل لم يكن شأن المسلمين ابدا التتبير والتدمير في حروبهم وفتوحهم. انما هو شأن البابليين والرومان الذين سلطوا على الاسرائيليين.

سابعا: ان ما اجمع عليه المفسرون القدامى ان مرتي الافساد قد وقعتا، وانّ الله تعالى عاقبهم على كل واحدة منهما، وليس هناك عقوبة اشد وانكى عليهم من الهزيمة والاسر والهوان والتدمير على ايدي البابليين الذي محوا دولتهم من الوجود، واحرقوا كتابهم المقدس، ودمروا هيكلهم تدميرا، وكذلك ضربة الرومان القاصمة التي قضت على وجودهم في فلسطين قضاء مبرما، وشردتهم في الارض شذر مذر، كما قال تعالى: «وقطعناهم في الارض امما) الأعراف: 168.

ولو مشينا على التفسير الجديد، لكان معناه ان القرآن لم يشر الى هذه الاحداث الكبيرة والهائلة في تاريخ بني اسرائيل، مع ما كان لها من آثار مادية ومعنوية في حياتهم الدينية والسياسية والاجتماعية.

والواضح انهم اليوم يقعون تحت القانون الالهي المتمثل في قوله تعالى: «وإن عدتم عدنا» الإسراء: 8 وها هم قد عادوا الى الافساد والعلو والطغيان، وسنة الله تعالى ان يعود عليهم بالعقوبة التي تردعهم وتؤدبهم، وتعرفهم قدر انفسهم، كما قال الشاعر: إن عادت العقرب عدنا لها بالنعل والنعل لها حاضرة! يؤكد ذلك قوله تعالى: «وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب» الأعراف: 167.

وهذا الدمار الاول، الذي تم على ايدي البابليين، وتحدث عنه القرآن الكريم على النحو الذي نراه، كان بالغ التأثير على اليهود.. فقد ازال معظم الوجود اليهودي من فلسطين. وظهر من السهولة التي اجلى بها البابليون سكان (منطقة اسرائيل)، على يد «سرجون» ثم سكان (منطقة يهوذا) على يد «نبوخذنصر». ان جذور هؤلاء القوم لم تكن عميقة في ارض فلسطين. واذا استثنينا المعبد وقصر سليمان، فلا تكاد تذكر لهم آثار خلال تسعة قرون بها قبل هذا الاجلاء. وكل ما يمكن ان نقوله: انهم اقاموا في جزء من ارض كنعان، بما فيها من قرى صغيرة.. وحتى المدن كانت اشبه بالقرى، باستثناء اورشليم وشكيم (نابلس). (1)

الفتح الإسلامي

وقد فتح المسلمون القدس في عهد عمر، ولم يتسلموها من اليهود، بل لم يكن فيها يهودي واحد، فقد حرمها الرومان عليهم بعد ان انهوا وجودهم منذ اكثر من اربعة قرون، وكان من الشروط التي اقرها عمر لبطريك القدس: الا يساكنهم فيها يهود. وظل العهد العمري محترما معمولا به خلال التاريخ الاسلامي، لان المسلمين مأمورون ان يتبعوا سنة الخلفاء الراشدين المهديين، ولا ريب ان عمر منهم، الى ان ظهر عهد آخر مزور على عمر رضي الله عنه، حذف منه النص بعدم اقامة اليهود في بيت المقدس، ولا ندري متى زور هذا العهد (2)، ومن ثم بدا التسلل اليهودي الى المدينة المقدسة في غفلة من المسلمين.

وقد ذكر لنا تاريخ الحروب الصليبية: ماذا اصاب المدينة المقدسة عندما احتلها الصليبيون، وقتلوا ستين الفا في مسجدها، وبقيت تحت ايديهم تسعين عاما، الى ان حررها القائد المسلم المظفر صلاح الدين الأيوبي رحمه الله.

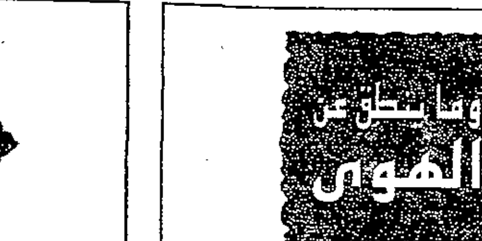
الهوامش

- روح المعاني للآلوسي: 129/22.
- تفسير القاسمي: 9196/17 وقد ذكر ان الكلام الذي نقله ابن كثير هو من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. - تاريخ الطبري، طبعة دار المعارف بمصر، الجزء الثالث، ص 609. - انظر: الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز، ترجمة ابو ريدة. - انظر القدس ومعاركنا الكبرى (ص 218 - 220) لمحمد صبيح. - انظر القدس ومعاركنا الكبرى ص 327 - 333

الله لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ (191)

البقرة/صدق الله العظيم

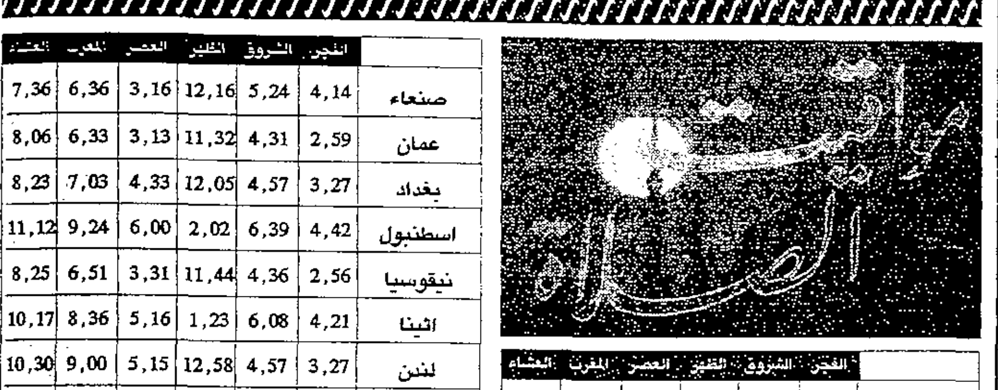


عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة: «رب اغفر لي، وتب عليّ انك انت التواب الرحيم».

رواه أبو داود، والترمذي وقال: حديث صحيح.



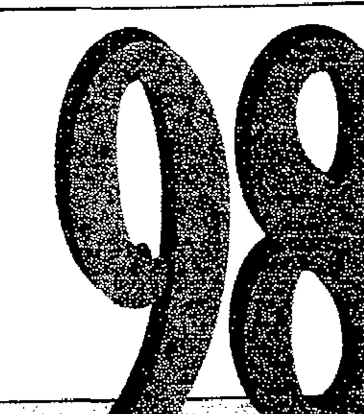
رب اغفر لي ولأمة نبينا سيدنا محمد مغفرة عامة وارحمني وارحم أمة نبينا سيدنا محمد رحمة عامة.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,12	5,39	12,18	3,33	6,57	8,27
المدينة المنورة	4,04	5,35	12,18	3,42	7,03	8,33
القدس الشريف	3,03	4,37	11,37	3,18	6,36	8,04
الرياض	3,35	5,06	11,50	3,14	6,35	8,05
القاهرة	4,17	5,58	12,51	4,28	7,45	9,14
الخرطوم	3.55	5,25	11,46	3,01	6,16	7,29
الرباط	3,36	5,19	12,29	4,09	7,31	9,13
تونس	3,21	5,07	12,23	4,06	7,28	9,11
الكويت	3,21	4,52	11,45	3,20	6,37	8,06
ابوظبي	4,19	5,39	12,26	3,51	7,06	8,36
المنامة	3,12	4,48	11,35	3,04	6,21	7,51
الدوحة	3,17	4,47	11,29	3,06	6,14	7,44
مسقط	4,01	5,21	12,08	4,04	6,49	8,14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,14	5,24	12,16	3,16	6,36	7,36
عمان	2,59	4,31	11,32	3,13	6,33	8,06
بغداد	3,27	4,57	12,05	4,33	7,03	8,23
اسطنبول	4,42	6,39	2,02	6,00	9,24	11,12
نيقوسيا	2,56	4,36	11,44	3,31	6,51	8,25
اثينا	4,21	6,08	1,23	5,16	8,36	10,17
لندن	3,27	4,57	12,58	5,15	9,00	10,30
باريس	3,52	5,59	1,49	6,00	9,37	11,34
روما	3,42	5,42	1,08	5,08	8,32	10,24
بروكسل	3,39	5,42	1,41	5,55	9,37	11,30
مدريد	4,57	6,51	2,13	6,10	9,33	11,19
جينيف	3,41	5,53	1,33	5,40	9,32	11,13
فيينا	2,57	5,05	12,52	5,03	8,38	10,37
برلين	3,00	4,58	1,04	5,22	9,09	10,58
فرانكفورت	3,24	5,28	1,23	5,37	9,17	11,11
ستوكهولم	2,20	3,57	12,46	5,15	9,12	11,02
كوبنهاجن	2,54	4,44	1,08	5,31	9,29	11,11
امستردام	3,34	5,33	1,38	5,56	9,42	11,32
نيويورك	3,35	5,31	12,54	4,51	8,15	10,02
واشنطن	3,58	5,48	1,06	5,01	8,23	10,05

كأس العالم
الشرق الأوسط



أضواء على الفرق • تحليل للنتائج • نجوم وأرقام

مونديال فرنسا 98:
باق من الزمن
17 يوما

ضمن استعداداتهما لمونديال فرنسا على استاد ويمبلي



تعادل بمذاق الفوز للمنتخب السعودي أمام انجلترا

لندن: من هاني عبد السلام

انتزع المنتخب السعودي تعادلاً يوازي الانتصار دون أهداف أمام المنتخب الإنجليزي على استاد ويمبلي امس في المباراة التجريبية (الرسمية) للفريقين استعدادا لمونديال فرنسا الشهر المقبل.

المنتخب السعودي الذي جاء إلى لندن ممثلاً للعرب في أول حضور رسمي على استاد ويمبلي كان بحق جديراً بالمسؤولية وقدم عرضاً رائعاً أرهب به منافسه الإنجليزي واكد انه ذاهب إلى فرنسا لتحدي الكبار وليس فقط لاثبات الوجود. وامام جمهور يقدر بحوالي 64 الفا و700 متفرج ملأوا معظم مدرجات ويمبلي سجل لاعبو المنتخب السعودي اسماءهم في لائحة الشرف بحروف ذهبية. وإذا كانت الجماهير الإنجليزية تغنت قبل اللقاء لنجومها الان شيرار وجاسكوين وبيكهام، فإنها في النهاية اعربت عن احترامها للفريق السعودي واشادت بجميع لاعبيه. وهذا هو التعادل الثاني بين المنتخبين بعد أن انتهى لقاء الرياض عام 1989 بالتعادل 1/1.

المباراة التي حضرها الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، وسفير خادم الحرمين الشريفين الدكتور غازي القصيبي، والعديد من المسؤولين عن كرة القدم والرياضة في بريطانيا، كانت مثيرة في احداثها وتقاسم الفريقان نتيجتها لعباً وفرصاً.

وقال احمد عيد مدير الكرة بالمنتخب السعودي عقب الشوط الاول: لقد كان متكافئا الى حد بعيد، وظهر المنتخب السعودي في مستواه مخالفا لكل المباريات الودية التي خاضها من قبل ضمن استعداداته لمونديال فرنسا، وكان الشوط الاول جيدا الى حد كبير بالنسبة للمنتخب السعودي في تهديد مرمى الخصم الانجليزي اكثر من مرة ابرزها تمريرة حسين عبد الغني المتقنة لسعيد العويران.

وكان اسلوب المنتخب الانجليزي خلال الشوط الاول قد طغت عليه الرقابة باسلوب دفاع المنطقة، وتكررت عدة هجمات من خط الهجوم الانجليزي، ولكن الحارس المبدع محمد الدعيع تصدى لها ببراعة، فيما كانت نقطة الضعف الوحيدة في قلة فعالية اداء خالد مسعد باعتباره نقطة وصل حيوية بين خطي الدفاع والهجوم.

بدأ مثل سابقه في هجوم انجليزي لمدة خمس دقائق ضاعت فيه فرصة من آلان شيرار الذي سدد براسه في يد الدعيع وهو منفرد بعدها سيطر المنتخب السعودي على وسط الملعب وارتبك الفريق الإنجليزي لتطلق الجماهير صيحات الاستهجان مطالبة بدخول جاسكوين الذي كان على مقعد الاحتياط في الدقيقة 54 تسنح فرصة لسامي الجابر للتسجيل وهو منفرد لكنه سددها ضعيفة في يد حامي الهدف سيمان.

وفي الدقيقة 60 يجري مدرب المنتخب الإنجليزي جلين هودل تبديلين دفعة واحدة بإخراج بيكم وشيرينجهام ليدخل أيان رايت وجاسكوين. وظلت السيطرة سعودية وبتالق سامي الجابر وخالد مسعد وتسنح للأخير فرصة جيدة عندما سدد كرة تحولت من قدم مدافع انجليزي إلى ركنية (66)، وينال سامي الجابر ضربة حرة لإعاقته خارج حدود منطقة الجزاء سددها بنفسه فوق العارضة الإنجليزية (70)، ويعود سامي الجابر ليفرض تالقه ويراوغ جاري نيفيل وآدامز داخل منطقة الجزاء الانجليزية ويمرر هدية إلى العويران أمام المرمى الإنجليزي لكن الأخير سدد خارج القائم الأيسر.

ويجري هودل في الدقيقة (74) تبديلين آخرين لإخراج شيرار هينشكليف ودفع بفيليب نيفيل وليس فرديناند في محاولة لتنشيط هجومه لكن الفريق السعودي ظل فارضا سيطرته على الوسط وفي الدقيقة 87 يجري مدرب المنتخب السعودي كارلوس البرتو تبديلين لإخراج العويران وفؤاد أنور وإدخال عبيد الدوسري ونواف التمياط وفي اول كرة يلمسها التمياط ينطلق ويسدد خارج القائم الأيمن للحارس الإنجليزي وفي الدقيقة 81 ينال محمد شلية إنذارا للخشونة مع أيان رايت وتسنح فرصة اكيدة لرايت المنطلق وحده لكن الدعيع كالعادة أنقذ تسديدته (82) ويسدد فرديناند بجوار قائم الدعيع، ثم جاسكوين عالياً (85)، ويضغط الفريق الإنجليزي في الدقائق الخمس الأخيرة وتضيع فرصة من تسديدة رايت الراسية (87). وقبل نهاية اللقاء بدقيقة واحدة كاد سامي الجابر مع الدوسري أن ينتزعا الفوز للفريق السعودي لكن الأخير سدد خارج المرمى وهو في وضع جيد للتسجيل لتنتهي المباراة بالتعادل السلبي.

الأمير سلطان بن فهد: المنتخب السعودي يعيد للأذهان مفاجآت أميركا 94

قال الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم عقب اللقاء: لقد ادى اللاعبون مباراة رائعة، وقدموا فيها جملاً تكتيكية متناسقة.

واضاف ان المنتخب السعودي سيتطور الى مزيد من الافضل وحتى انطلاق المونديال العالمي قبل لقائه الافتتاحي امام الدنمارك 12 يونيو (حزيران) المقبل، واكد ان الكفاءة الفنية للاعبي المنتخب السعودي ستعيد الى الاذهان ذكريات ومفاجآت مونديال اميركا 94.

• أشاد البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا مدرب المنتخب السعودي بلاعبيه بعد المباراة، وقال انه كان باستطاعتهم صنع الفوز في اكثر من هجمة، ولم يهابوا الفريق الانجليزي في ويمبلي، وبسؤاله هل سيرشح انجلترا للمنافسة على كأس العالم قال: اعتقد ان البرازيل هي الافضل ولا استطيع تحديد فرص المنتخب الانجليزي.

• اعرب جلين هودل عن استيائه من العرض الذي قدمه لاعبو منتخب انجلترا امس، وقال: لقد سنحت لنا فرص عديدة، ولكنها ضاعت بسبب رعونة المهاجمين.

صراع على الكرة بين سامي الجابر نجم الهجوم السعودي والانجليزي جاريث ساوثجيت (أ.ف.ب)

لقطات من المباراة

ـ حضر اللقاء 36 ألفا و700 متفرج، كان من بينهم عدد لا باس به من الجماهير العربية التي حملت اعلامها مشجعة للفريق السعودي.

ـ عزف السلام الملكي للفريقين قبل بدء المباراة وصافح الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اتحاد كرة القدم السعودي ومعه سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة الدكتور غازي القصيبي لاعبي الفريقين.

ـ ظهرت علامات التوتر والقلق على مدرب المنتخب الإنجليزي جلين هودل بينما ظل مدرب المنتخب السعودي محافظاً على ثباته طوال وقت المباراة.

ـ احتسبت للمنتخب السعودي سبع ضربات ركنية مقابل 5 لمنافسه الإنجليزي، بينما سدد الفريق الإنجليزي تسع ضربات مباشرة نحو المرمى السعودي، مقابل 5 ضربات للسعودية، والإنذارات كان عددها 2 لسعيد العويران ومحمد شلية.

كأس العالم 98

السياسة «لاعب رئيسي» في مباراة إيران واميركا بالمونديال

لندن: «الشرق الأوسط»

تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في فرنسا بعد ثلاثة اسابيع ستنطوي، مثل سابقاتها، على الكثير من المفاجآت والنتائج غير المتوقعة لكن الشيء الاكيد هو ان المباراة المرتقبة بين ايران والولايات المتحدة ستكون محط انتباه وترقب الملايين لاسباب مختلفة ليس اقلها ما تنطوي عليه من اهمية سياسية.

ففي 21 يونيو (حزيران) المقبل ستواجه ايران الولايات المتحدة رياضيا وعلى اعلى المستويات لاول مرة منذ انقطاع العلاقات بين البلدين قبل عشرين عاما اثر الثورة الاسلامية في ايران.

ويلعب الفريقان ضمن المجموعة السادسة، التي تضم ايضا المانيا ويوغسلافيا، وذلك في المرحلة الاولى لنهائيات كأس العالم في فرنسا. وبلا شك فان المواجهة بين الفريقين ستستحوذ على اهتمام واسع، خصوصا داخل ايران، لانها قد تعني مواجهة بين بلدين.

ففي حين يسود الخوف في صفوف الايرانيين من احتمال عدم قدرة فريقهم على الصمود في الملعب امام منتخبي المانيا ويوغسلافيا العريقين، الا ان قلقهم اكبر بشأن نتيجة مباراة الفريق الايراني مع الولايات المتحدة، ولكن لاسباب سياسية. اذ يرى النظام الاسلامي الايراني في الفوز بهذه المباراة باعتباره يمثل نصرا رمزيا في المعركة الايديولوجية الاوسع الجارية بين البلدين.

خلال السنوات الماضية اقتصرت اللقاءات الرياضية بين ايران والولايات المتحدة على حلبة المصارعة. ففي اولمبياد اتلنتا عام 1996، فاز الاميركي كورت انجل بالميدالية الذهبية ضمن وزن 220 رطل بعد ان تغلب بفارق ضئيل من النقاط على منافسه الايراني. وقد حدا ذلك بالجمهور الايراني الذي حضر النزال الى اطلاق صيحات الاستهجان ضد قرار الحكم، كما احتج المسؤولون الايرانيون بشدة.

وعندما فازت ايران بالميدالية الذهبية في وزن 198رطلا، سارع هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني آنذاك، الى القول ان البطل الايراني «قد مسح انف اميركا بالاوساخ» ورفع علم ايران «في بيت الشيطان».

غير ان المزاج تحول الى واحد من الوئام والمحبة في فبراير (شباط) الماضي عندما اصبح فريق المصارعة الاميركي اول فريق رياضي اميركي يزور ايران منذ ثورة 1979 الاسلامية. وقد جاءت هذه الزيارة في اعقاب دعوة وجهها الرئيس الايراني المعتدل، محمد خاتمي، الذي تم انتخابه في عام 1997، ولمزيد من الحوار بين الشعبين الايراني والاميركي. وبعد كل نزال جرى بين فريق المصارعة الاميركي ونظيره الايراني، كان المنتصر يسارع لعناق زميله الخاسر ويرفع يديه اشارة الى اواصر المحبة بينهما وسط هتافات الاستحسان من الجمهور.

بيد ان كرة القدم شيء آخر. فهي تثير المشاعر الوطنية بشكل اكبر مما تثيره المصارعة، كما انها محبوكة وبشكل اكبر بالسياسة. ولم يقر احد بهذه الحقيقة بشكل اوضح كما عبر عنها علي اكبر ناطق نوري، رئيس البرلمان الايراني، عندما قال اخيرا «كرة القدم ليست رياضة فحسب، بل هي قضية من قضايا الاعتزاز الوطني».

وبعد ان استطاعت ايران احراز هدفي التعادل مع استراليا لتحجز لها مقعدا في نهائيات كأس العالم التي تقام بين 10 يونيو (حزيران) و 12 يوليو (تموز) في فرنسا، تدفق ملايين الايرانيين الى الشوارع ضمن احتفالات تلقائية خرقت في غالبيتها بعض قواعد التصرف التي تلتزم بها الجمهورية الاسلامية.

وتدرك السلطات الايرانية ان موجة اكبر من الاحتفالات ستجتاح المدن الايرانية لو تغلب الفريق الايراني على نظيره الاميركي.

وقد حذر سياسيون متشددون ايرانيون يعارضون تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة من ان اهتمام الاعلام بالمباراة المرتقبة بين ايران واميركا قد يكون جزءا من «مؤامرة» تهدف الى وضع نهاية للخلافات بين البلدين. فقد قالت صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة «ان هذه استراتيجية تهدف الى تحطيم جدار الريبة بين البلدين. اذ ان الاميركيين يستخدمون الالعاب الرياضية لتطبيع العلاقات مع الصين، ويلجأون الى نفس الاسلوب مع ايران».

غير ان اعضاء الفريق الايراني يحاولون التقليل من شأن العامل السياسي. اذ يقول المهاجم علي دائي «في مبارياتنا مع الولايات المتحدة، سنحاول الفوز او على الاقل تقديم اداء جيد. لن نولي اهتماما الى السياسة او الى الحمى التي تحيط بالحدث».

ويعترف اللاعبون الايرانيون في احاديث خاصة بان الفريق الاميركي هو الوحيد الذي يمنحهم فرصة تحقيق الفوز في الدور الاول من نهائيات كأس العالم. اذ يقول خودادي عزيزي، وهو مهاجم يلعب، مثل زميله دائي، في الدوري الالماني، «الفريق الاميركي يقل بدرجة واحدة في مستواه عن الفريقين الاخرين، الالماني واليوغسلافي، الا انه يبقى فريقا جيدا. وما يميزنا نحن عن الفريق الآخر حماستنا ومحبتنا لجمهورنا». وعلى الرغم من ان كرة القدم الايرانية تعتبر من بين الافضل في اسيا، الا ان اداء الفريق الايراني لا يضاهي المستويات الاوروبية او الاميركية الجنوبية. اذ تصنف ايران في المرتبة الخمسين ضمن افضل فرق كرة القدم في العالم، ولم تتأهل سوى مرة واحدة الى نهائيات كأس العالم قبل هذه المرة. وقد حدث ذلك قبل 20 عاما في النهائيات التي اقيمت في الارجنتين. وقد خرج الفريق الايراني من الدور الاول.

وفي المباريات الاستعراضية التي اجراها ضمن استعداداته للنهائيات في فرنسا اظهر الفريق الايراني عرضا ضعيفا. وقد دفع ذلك بالجمهور الايراني الى المطالبة بطرد مدرب الفريق، ايفيتش، الكرواتي الجنسية.

وجاء القرار بالفعل بعد الهزيمة القاسية امام احتياطي فريق روما الايطالي بسبعة اهداف مقابل هدف واحد، وأسندت المهمة للإيراني جلال طالبي. والايرانيون معروفون، رغم تعصبهم واندفاعهم نحو الفوز، بروحهم الرياضية.

وفي الوقت الذي سيتلقى فيه السياسيون اوامر مشددة بتجنب التعبير عن اي شيء يوحي بالود نحو سياسيي الولايات المتحدة، لا يخفي لاعبو كرة القدم الايرانيين انهم سيلتزمون بتقاليد بطولات كأس العالم وسيقومون بتبادل القمصان مع اعضاء الفريق الاميركي المنافس بعد نهاية المباراة... مهما كانت النتيجة.

طالبي المدرب الجديد لمنتخب ايران يقود التدريبات بعد إقالة الكرواتي ايفيتش (أ ب)

جاكيه يؤكد استبعاد 6 لاعبين من تشكيلة منتخب فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اكد المدرب ايميه جاكيه امس في مؤتمر صحافي استبعاد 6 من اللاعبين الـ28 المشاركين في المعسكر في كليرفونتين عن تشكيلة فرنسا الرسمية التي ستخوض المونديال من 10 يونيو (حزيرن) الى 12 تموز (يوليو).

واللاعبون هم الحارس ليونيل ليتيزي (متز) والمدافعان مارتان دجيتو (موناكو) وبيار ليجل (سمبدوريا الايطالي) ولاعبا الوسط صبري العموشي (اوزير) وابراهيم با (ميلان الايطالي) والمهاجم نيكولا انيلكا (ارسنال الانجليزي).

وكانت الصحف الصادرة صباح امس قد ذكرت اسماء اللاعبين الستة، مشيرة الى ان جاكيه استدعاهم ليل امس وابلغهم بقرار الاستبعاد.

واللاعبون الـ22 الذين سيحتفظ بهم جاكيه هم:

● للمرمى: برنار لاما (وستهام الانجليزي) وليونيل شاربونييه (اوزير) وفابين بارتيز (موناكو).

● للدفاع: لوران بلان (مرسيليا) وفنسان كانديلا (روما الايطالي) ومارسيل دوسايي (ميلان) وفرانك لوبوف (تشلسي الانجليزي) وبيكسنتي ليزاراتزو (بايرن ميونيخ الالماني) وليليان تورام (بارما الايطالي).

● للوسط: الن بوغوصيان (سمبدوريا) وديدييه ديشان وزين الدين زيدان (يوفنتوس الايطالي) وكريستيان كاريمبو (ريال مدريد الاسباني) وباتريك فييرا وايمانويل بوتي (ارسنال) وبرنار ديوميد (اوزير) ويوري دجوركاييف (انترناسيونالي الايطالي) وروبير بيريس (متز).

● للهجوم: كريستوف دوجاري (مرسيليا) وتييري هنري ودافيد تريزيجيه (موناكو) وستيفان جيفارتش (اوزير).

نجاح الحكم الدولي علي بوجسيم يشجع لاعبي الإمارات المعتزلين لدخول سلك التحكيم



ابوظبي: «الشرق الأوسط»

فوجئ الجمهور الكروي الذي حضر مباراة فريقي الوحدة والشارقة بختام الدوري الكروي الاماراتي في ابوظبي بظهور النجم الدولي السابق مبارك غانم حكما في تلك المباراة. وكان غانم واحدا من نجوم الامارات في مونديال ايطاليا عام 90، ولعب بصفوف المنتخب الوطني نحو 10 سنوات قبل ان يعتزل اللعب الدولي ويلعب لموسمين مع نادي الخليج ثم موسمين مع نادي الجزيرة.

وما حدث مع مبارك غانم سبق حدوثه مع زميله في المنتخب بمونديال ايطاليا ونجم نادي النصر اللاعب المعتزل عبد الرحمن محمد الذي تحول الى قاض من حكام الملاعب بعدما اعتزل اللعب الدولي ولعب لموسمين مع نادي النصر ثم موسما واحدا مع نادي بني ياس. وهناك اكثر من لاعب آخر مرشحين للانخراط في سلك التحكيم ومن هؤلاء نجوم الكرة السابقون، عبد الله سلطان وخليل غانم وحسين يسلم.

ويبدو ان نجاح تجربة الحكم الدولي علي بوجسيم على المستوى المحلي وعلى الصعيدين الاقليمي والدولي شجعت نجوم الكرة السابقين المعتزلين على سلوك هذا الاتجاه الذي كان بالنسبة للاعب الاماراتي طريقا حذرا. فقد اضحى بوجسيم نجما من نجوم الصافرة العالمية وتم اختياره للمرة الثانية على التوالي للمشاركة في ادارة نهائيات كأس العالم بفرنسا عام 98، بعد مونديال الولايات المتحدة عام 94. كما ان هناك اكثر من حكم دولي اماراتي نجح في حمل الصافرة ومن هؤلاء الحكم الدولي سعيد عبد الله وهو احد نجوم الثمانينات، بل ان النجوم السابقين اصبح لهم اكثر من موقع اداري في لجنة حكام الكرة اذ تولى الحكم السابق سالم سعيد منصب سكرتير لجنة الحكام خلفا للتونسي علي بن ناصر.

وبالاضافة الى التحكم هناك التدريب الذي ما زال يستقطب اهتمام كثير من اللاعبين المعتزلين فضلا عن العمل الاداري لفرق الاندية والمنتخبات، فالنجم المعتزل فهد خميس الذي كان يشكل ثنائيا خطيرا في الهجوم مع زميله عدنان الطلياني اصبح الآن مديرا لمنتخب شباب الامارات الذي سيبدأ استعداداته للتصفيات الآسيوية باشراف المدرب حشمت مهاجراني ويساعده اللاعب المعتزل نجم فريق الوحدة سابقا، منذر عبد الله، كما يقاعده كمدرب للحراس المدرب عبد الله موسى وهو حارس سابق لمرمى المنتخب وفريق النادي الاهلي.

ويصف الحكم مبارك غانم تجربته الجديدة بانها مهمة من حيث جدارة الحكم كقاض للملعب متسلحا بخبرة دولية كلاعب مما يسهل عليه التعامل مع المواقف الحرجة. ويضيف ان التدريج مهم لبلوغ الحكم المستوى الذي يؤهله لحمل الشارة الدولية وانه وجد كل دعم وتشجيع من المسؤولين والاصدقاء الزملاء ويتمنى ان يصبح حكما دوليا يشارك في البطولات العالمية.

ويضيف الحكم الجديد واللاعب السابق عبد الرحمن محمد ان تألق الحكم الدولي علي بوجسيم اصبح نموذجا لنا جميعا وبامكان الحكم الدولي ان يمثل بلده خير تمثيل، كما هو اللاعب الدولي وان قاعدة التحكيم تتسع بسبب الدعم الذي يلقاه الحكام من اتحاد كرة القدم والمسؤولين. ويترقب الجمهور الكروي اعتزال النجم عدنان الطلياني الذي لم يحدد موعده بعد ومراقبة اتجاهه نحو التدريب ام التحكم امر العمل الاداري وهو من ابرز المرشحين للانضمام الى الجهاز الفني والاداري لمنتخب الامارات في الفترة المقبلة.

كأس العالم 98

عمدة ضاحية استاد سانت دونيه بفرنسا:

ثلث مدينتي سكانها عرب يتطلعون لمباراة فرنسا والسعودية

باريس: من سمير سكاف



ستكون مدينة سانت دونيه محط انظار العالم مع مطلع 10 يونيو (حزيران) المقبل عندما يستقبل استادها الجديد المباراة الافتتاحية لمونديال فرنسا 98 بين البرازيل واسكوتلندا.

ويقول باتريك بروزايك نائب رئيس منطقة سانت دونيه ان الكلفة النهائية لاستاد دوفرانس 2,8 بليون فرنك فرنسي في حين ان المبلغ المخصص أساسا هو عبارة عن 2,5 بليون فرنك فرنسي، ويعتبر هذا الفارق معقولا بحسب عمدة سان دونيه اذ يقارن تكاليف تشييد ستاد دوفرانس بتكاليف تشييد المكتبة الوطنية التي تمثل 3 اضعاف المبالغ المخصصة لها بالاساس أو بتكاليف تشييد صالة الاوبرا في منطقة الباستيك والتي تجاوزت الضعفين.

وكان عمدة سانت دونيه قد وضع شروطا على الحكومة وعلى الكونسورسيوم لقبول انشاء ستاد دوفرانس في مدينته أبرزها تتعلق بخلق وظائف جديدة لسكان منطقته التي تملك معدلا كبيرا من البطالة يصل الى 18 في المائة من اليد العاملة.

وبعد قرار الحكومة بحوالي 3 اسابيع قام باتريك براوزيك باستفتاء سكان مدينته. فوجد مبايعة ساحقة لاستاد دوفرانس ولمشروع انشائه في سانت دونيه بنسبة 83 في المائة من السكان، الذين اعتبروا ان الاستاد دوفرانس سيعود بمردود كبير على المدينة من حيث اعتبر 78 في المائة من السكان انهم سيستفيدون شخصيا منه.

ولكن المخاوف بحسب براوزيك كانت لجهة مشاكل وعقبات عرقية وكذلك لجهة الامن والعنف في المدينة اثر المباراة، وكان قد اجرى عدة زيارات لاستاد دوفرانس لسكان المدينة فتجاوب في المحاولات المختلفة حوالي 16000 ساكن فيها. وهو اهداهم 15000 تذكرة تقريبا لحضور المباريات التي جرت عليه في نهائي كاس فرنسا في بطولة الرجبي، وكذلك حجز لهم عدة تذاكر لمشاهدة مباريات كاس العالم اشترتها مدينة سانت دونيه لسكانها.

ويبلغ سكان ضاحية سانت دونيه، 91400 نسمة وهو العدد التقريبي لسكان مدينة شهدت تدفق هجرات متتالية اليها اولها فرنسية وتحديدا من منطقة بريتانيي الشمالية بين عامي 1900 و1920، وذلك طلبا للعمل في مصانعها. فقد كانت سان دونيه عاصمة الصناعة الفرنسية على مدى 40 عاماً تقريباً. وكانت هذه الصناعة مركزة في سبلها (لابلين) وبينها شركتان عملاقتان هم قطبا الكهرباء والغاز في فرنسا. فهناك جالية كبيرة من اصل يوغسلافي واخرى (اصغر منها بكثير) من اصل بولندي.

وينتمي النائب براوزيك الى الحزب الشيوعي الذي ينجح في كل انتخابات المدينة منذ المقاومة عام 1920 ولكن هذا النجاح ادى ايضا الى ارتفاع التصويت لليمين المتطرف فيها الى 25 في المائة من السكان. ويمكن الاضافة الى هذين العاملين نسبة بطالة هي بين الاكثر ارتفاعا في فرنسا وتبلغ 18 في المائة. وهو استفاد من استاد دوفرانس واقامة المتاجر المحيطة به لايجاد وظائف لحوالي 750 عاملا. ويشير الاحصاء الرسمي الاخير لعام 1989 عن وجود 28,7 في المائة من الاجانب، الا ان احصاء عام 2000 سيشهد بحسب عمدة سان دونيه الى الواقع الحقيقي مع اكثر من 50 في المائة للاجانب.

اما نسبة العرب في المدينة فهي تفوق 30 في المائة من مجموع سكانها. وهم يتمتعون بحقوق وواجبات متساوية. وردا على سؤال عن نسبة تمثيلهم في المجلس البلدي لمدينة سان دونيه قال ممازحا «انه سؤال ممتاز». واشار الى وجود عضوين فقط والى فشل عضوين اخرين في الوصول الى المجلس.و غمز من فكره احتمال وصول احدهم الى مركز عمدة المدينة بالقول ان مهاجري منطقة بروتاني انتظروا مائة عام لذلك وان الواقع السياسي لا يلحق الواقع الاجتماعي بالسرعة نفسها.

وابرز الاحتفالات بحسب عمدة سان دونيه هي «قرية كاس العالم» مع الاطعمة التراثية وموسيقى من العالم وشاشة عملاقة وكذلك مع «العاب العالم» في احدى اكبر ساحات سان دونيه وفي وسطها. هناك ايضا مهرجان سان دونيه الغنائي في البازيليك التاريخية، وهو يبدأ وينتهي مع المونديال مع مغنين دوليين، او المسيرة التاريخية بين البازيليك واستاد دوفرانس. المعارض ايضا تعد عدتها مع معرض «مداخن في السبل» في متحف الفن والتاريخ او معرض القضبات في مصنع كريستوفل، والعديد من العروض المختلفة كالكارنفالكاد، او عيد الموسيقى، او سباق العدو بين البارك دوبرنس ودوفرانس، او مهرجان العزف على الة الاكورديون، او قرية البرازيل، ودورة كرة الشاطئ، او سوق العالم، اما الحضور العربي في سان دونيه خلال كاس العالم فسيكون طبعا من خلال لقاء القمة للجمهور الفرنسي مع فرنسا والسعودية يوم الخميس 18 يونيو (حزيران) ومع تونس ورومانيا نهار الجمعة 26 يونيو (حزيران)، ولا يستطيع عمدة سان دونيه تقدير الحركة العربية حول المباراتين في المدينة خاصة ان البطاقات قد بيعت بالكامل منذ مدة.

اما في المهرجانات، فتسشارك السعودية في مساحة في قرية العالم لتعريف الفرنسيين عليها بشكل اعمق. وكذلك تستعد تونس لاقامة قرية سياحية فيها قبل اسبوع من بدء المسابقة.

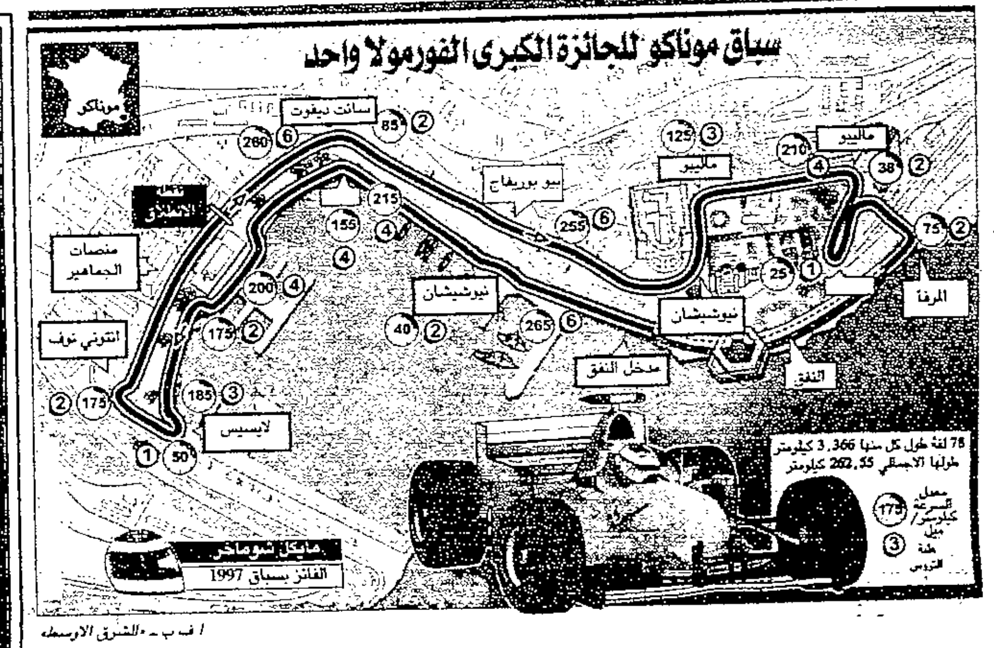
وسان دونيه ستحظى بشرف استضافة مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكوتلندا وكذلك المباراة النهائية. ومن دون نسيان احدى «اخطر» المباريات جماهيريا بين هولندا وبلجيكا التي يبعد باتريك براوزيك تهديد مثيري الشغب فيها لان المواجهات بين مشجعيها تقتصر (حتى الآن على الاقل) على انديتها وليس على الفرق الوطنية.

ويكمل لقاء ايطاليا والنمسا استضافة سان دونيه بمباريات الدول الاولى في المونديال بانتظار 4 مباريات اخرى في لقاء الدور الثاني وربع النهائي ونصفه النهائي.

ويتطلع كذلك عمدة سان دونيه إلى احياء استاد فرانس ليصبح شعبيا كما في لنس او مارسيليا بعد ان اعطى الضوء الاخضر لانشاء حي سكني وتجاري قريب من الاستاد ليخلق جوا عائليا، وهو منفتح على احتمال لعب فريق يوفنتوس الايطالي مبارياته الدولية فيه اذا ما تعذر على فريق زيدان التوصل الى اتفاق مع بلدية مدينة تورينو المالكة لاستاد دول ألبين: زيدان الذي سجل الهدف الاول في استاد دوفرانس ليس من منطقة البروتانيين يقول باتريك براوزيك ليعطي مثلا على اندماج وانصهار العرب في فرنسا.

استاد سانت دونيه سيشهد مباراة الافتتاح ولقاء فرنسا السعودية ويتسع لـ 80 الف متفرج (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

اما في الدور النهائي فيقول باتريك بروزايك عمدة سان دونيه انه يفضل لقاء فريق افريقي وفريق اميركي جنوبي (والمقصود البرازيل ونيجيريا) على الرغم من انني اخاطر بوضع نفسي في قفص اتهام عدم تشجيع منتخب فرنسا، ولكن قلب عمدة سان دونيه الكروي يميل الى الفريق البرتقالي، فهولندا وكرويف كانا الحلم الكروي بالنسبة له الذي انتهى بمأساة الخسارة امام المانيا في نهائي مونديال 1974 بنتيجة (2-1).



أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

وسط منافسة قوية مع ميكا هاكينن

شوماخر يتطلع للاحتفاظ بلقبه في سباق جائزة موناكو



لندن ـ «الشرق الاوسط»

يتميز سباق جائزة موناكو الكبرى باجواء خاصة كما ان فرص التجاوز على طرقاته ضئيلة ورغم ذلك يتطلع السائقون جميعهم للفوز هناك. وقف على منصة ماناكو ابطال كثيرون طوال السنوات الماضية في تاريخ سباقات الفورمولا واحد، فقد فاز فيها جراهام هيل خمس مرات وتمنى ايرتون سينا انجاز رقم قياسي بالفوز ست مرات، وتحقق له ذلك في عام 1993 ضمن عامه الاخير في سباقات الفورمولا واحد.

وفي هذا الموسم، يعتبر فريق مكلارين هو المسيطر الاكبر وميكا هاكينن يبقى المرشح الاول لاعتلاء المنصة. لكن تفوق سيارة مكلارين لن يمنح هاكينن فرصة كبيرة للتفوق على سائق فريق مارلبورو فيراري مايكل شوماخر بالاضافة الى انه هناك العديد من التحسينات التي ستشهدها سيارة الفريق الإيطالي في سباق موناكو الذي يتطلب سرعة اقل. يقول شوماخر عن سباق موناكو بكل تحد واصرار:

«سوف نكون اكثر قربا من مكلارين في موناكو. لقد تفوقت طوال السنوات الماضية هنا واتمنى ان يكون الحال كذلك هذا العام. هنالك الكثير من التعديلات على السيارة بعد ذلك واعتقد ان العديد من السباقات القادمة ستكون لصالحنا».

وكان هاكينن متقدما بفارق كبير في اسبانيا حتى بدا الامر كأنه في غاية السهولة، الا ان هاكينن علق قائلا: «انه ليس بالامر السهل، يجب التركيز على مسار السباق طوال الوقت وملاحظة الجميع. التجاوز رائع الا انني لم اجربه كثيرا من قبل في سباقات الفورمولا. والان بعد انتظاري طويلا لن ابدأ بالشكوى من سرعة سيارتي الفائقة».

وبالنسبة لدافيد كولتارد الذي يحتل المركز الثاني في ترتيب البطولة ويقع بين المرشحين الاقوى للفوز، هاكينن وشوماخر، يتعرض كولتارد لضغوط في ما يتعلق بوضعه في فريق مكلارين. ففي حال عدم فوز شوماخر بالبطولة هذا العام، سيفكر الاخير في التخلي عن فريق فيراري وسيسعى فريق مكلارين لضمه اليه مما يؤدي الى تغييرات كثيرة في وضع السائقين، وحينها سيتوجب على كولتارد ايجاد مكان اخر له. وقد سرت شائعات بمحاولة فيراري ضم الكسندر فورز للفريق في العام المقبل. ومن المتوقع ان ينتهي عقد ايدي ايرافاين مع الفريق في حال رحيل شوماخر. قد تبدو هذه التخمينات سابقة لاوانها الا انه لا بد من القول أنه في حال فوز هاكينن ببطولة العالم سيتأكد خروج كولتارد من الفريق.

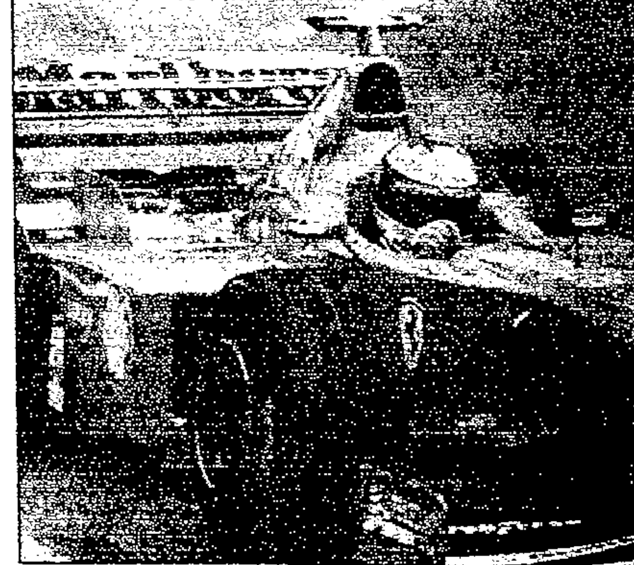
بعد خمس سباقات، ايقن فريق ويليامز عدم امكانية الفوز باي سباق لهذا الموسم. ففي اسبانيا حاول جاك فيلنوف جاهدا احراز نقطة واحدة.

واصطدم هاينز هارالد فرنتزن بدايمون هيل سائق فريق جوردان. شركة ميكاكروم ستكون جاهزة بمحرك جديد في عام 1999 وحتى ذلك الوقت سيضطر فريق جوردان. شركة ميكاكروم ستكون جاهزة بمحرك جديد في عام 1999وحتى ذلك الوقت سيضطر فريق ويليامز الى استعمال محركه الحالي. ولكن هل تكمن المشكلة الحقيقية في المحرك في حين يشتكي السائقون من امور اخرى؟ «تكمن الصعوبة في قيادة السيارة. اعلم اننا سنحصل على قطع جديدة لسباق موناكو الا ان الامور لم تكن سهلة حتى الآن» على حد قول فرنتزن.

ويبدو ان على فريق ويليامز التنازل وقبول مراكز خلفية في سباقات الفورمولا واحد حتى عام 2000 لحين جهوزية محرك BMW وبعدها قد يتطلب فريق BMW المزيد من الوقت للتأقلم وتجهيز محرك يتناسب والمواصفات التي يتطلبها الفوز في سباقات الفورمولا واحد.

ومن ناحية اخرى، يتعرض جان ماجنوسن لضغط كبير في فريق ستيوارت. فقد تفوق عليه زميله روبنز باريشيللو وسرت شائعات كثيرة باستبداله بجوس فيرستابن. ومع حلول باريشيللو في المركز الخامس في اسبانيا وماجنوسن في المركز الثاني عشر، فقد ازداد وضع الاخير سوءا.

ويعد سباق موناكو من اعرق السباقات في روزنامة البطولة واكثرها صعوبة كونه يجري في شوارع المدينة الا ان الجميع يعتبره سباقا مميزا، فشوارعه ضيقة وملتوية وفرص التجاوز فيه ضئيلة لذا تعتبر التجارب التاهيلية مهمة جدا. وهنا يعد سائق فريق مارلبورو مايكل شوماخر السائق الاكثر مهارة للقيادة في هذه الظروف.



السائق الالماني مايكل شوماخر خلال التدريبات أمس استعداداً لسباق جائزة موناكو الكبرى اليوم. (أ ف ب)

نجوم النرويج في انجلترا مرشحون لتحقيق المفاجأة ضمن المجموعة الأولى لمونديال فرنسا

محترفو المغرب تدعمهم جالية كبيرة قادرون على تخطي الدور الأول

لندن: «الشرق الاوسط»

لا يتطلع المنتخب المغربي لكرة القدم كطرف عربي واحد الممثلين الخمسة لقارة افريقيا لاحراز كاس العالم في مونديال فرنسا، ولكن لديه مجموعة من اللاعبين اصحاب الخبرة الاحترافية في الملاعب الاوروبية،يبرز منهم المدافع المخضرم نور الدين النيبت، ونجم الوسط مصطفى حاجي وكلاهما لعب في الدوري الفرنسي، والاخير كان قريبا من الانضمام للمنتخب الفرنسي عندما كان في صفوف نانسي الفرنسي، ولكن القدر لعب دوره ليقع اختياره على منتخب المغرب الذي شارك في مونديال 94 لعدم تأهل فرنسا لهذه النهائيات.

ومن المتوقع ان يخلط المنتخب المغربي الاوراق في المجموعة الاولى التي تضم البرازيل والنرويج واسكتلندا، على غرار ما فعل في مونديال المكسيك 1986 حين بلغ الدور الثاني.

والمنتخب المغربي ليس غريبا على كاس العالم وسيتجه الى فرنسا بمجموعة من اللاعبين المخضرمين ومجموعة من اللاعبين المعتادين على الاوضاع في فرنسا عن طريق الاحتراف0 وستكون هذه هي المرة الرابعة التي يشارك فيها المنتخب المغربي في نهائيات كاس العالم اذ لعب في البطولة من قبل اعوام 1970 و1986 و1994.

ويريد ميشيل ان تكون احلام المغربيين الذين يملكون على الدوام واحدا من افضل المنتخبات الافريقية والعربية، واقعية، وهو عين مدربا عام 1994 وقاده الى نهائيات المونديال للمرة الثانية على التوالي والرابعة في تاريخه، وكذلك الى نهائيات كاس الامم الافريقية في فبراير شباط الماضي في بوركينا فاسو. ويضيف «برغم الماضي الكروي الغني للمغرب فانه سيواجه في فرنسا منتخبات صلبة تصب جميع التوقعات في مصلحتها بفضل الامكانات الضخمة التي تملكها» مؤكدا ان المغرب الذي يوصف بـ«البرازيل الصغيرة» سيحقق نتيجة جيدة «في حال تأهله الى الدور الثاني». ويرى الجميع ان المنتخب الحالي قادر على تكرار انجاز عام 1968 عندما بلغ الدور الثاني ايام عزيز بو دربالة وبادو الزاكي وكريمو والتيمومي وعبد الرزاق خيري بعدما تصدر مجموعته التي ضمت انجلترا والبرتغال وبولندا قبل ان يخسر امام المانيا بركلة حرة ترجمها بنجاح القائد لوثار ماتيوس قبل نهاية المباراة بدقيقتين فقضى على امال المغربيين في تمديد الوقت وربما الفوز والتأهل الى ربع النهائي.ويملك المنتخب المغربي مجموعة جيدة من اللاعبين معظمهم محترف في اندية فرنسا وهولندا واسبانيا والبرتغال والسعودية ابرزهم نور الدين النيبت ومصطفى حجي ويوسف الروسي ويوسف شيبو وعبد الاله صابر.

والتأهل لفرنسا كان صعبا مع وجود المنتخب الغاني الاكثر خبرة في مجموعة المغرب بالتصفيات، الا ان المنتخب المغربي تعادل مع غانا على ارضها 2/2 في مباراة الذهاب وعزز صدارته للمجموعة ليضمن الصعود للنهائيات بالهدف الذي احرزه خالد راغب بالرأس في مباراة العودة على ارضه امام 90 الف مشجع بالدار البيضاء.

ولكن هذا كان في يونيو (حزيران) من العام الماضي اما نتائج الفريق منذ ذلك الوقت فمتباينة ففي اكتوبر (تشرين الاول) هزم المغرب من البرازيل في بيليم صفر/2 ضمن مباريات الاعداد الودية الا ان الفريق قدم عرضا قويا ولم يمكن منافسه من احراز هدفيه الا بنهاية المباراة وسجلهما دينيلسون. ولكن في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اجريت في بوركينا فاسو في فبراير شباط لم يظهر المنتخب المغربي بمستواه وخرج من دور الثمانية بالبطولة امام جنوب افريقيا ليفقد تصنيفه كافضل فريق في القارة الافريقية.

واثبت المنتخب المغربي قبل اقل من شهرين على سحب قرعة المونديال في 4 ديسمبر (كانون الاول) في مرسيليا الفرنسية انه قادر على مقارعة الكبار عندما صمد امام مضيفه ونظيره البرازيلي بطل العالم 80 دقيقة قبل ان يخسر بهدفين لدنيلسون (80 و88 من ركلة جزاء) في غياب الهداف بصير عن صفوف «ليوث الاطلس». وشاءت الصدف ان يتواجه المغرب والبرازيل في الدور الاول من النهائيات ضمن المجموعة الاولى، وهما سيلتقيان في مباراتهما الثانية في 16 يونيو (حزيران) بعد ان يكون كل منهما لعب مباراته الاولى في افتتاح البطولة. وكان المغرب يعول على مجموعته الحالية في احراز كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين ليضيف لقبا افريقيا ثانيا الى خزائنه، حيث سبق له ان توج بطلا لهذه المسابقة مرة واحدة عام 1976 في اثيوبيا خلال سبع مشاركات وحل ثالثا عام 80 وبلغ نصف النهائي عام 86.

ولم يات هذا الامل بالصدفة حيث فاز المغرب في مبارياته الودية الاستعدادية للبطولة الافريقية على توغو 3 ـ صفر (سجلها ابرامي وكاماتشو والوكيلي)، وانجولا 2 ـ 1 (حجي والوكيلي)، والنيجر 3 ـ صفر (بصير وشيبو وبهجا)، الا ان التمني شيء والواقع شيء، فقد خرج من الدور ربع النهائي لخسارته امام جنوب افريقيا 1 ـ 2 (سجله شيبا) بعد ان تجاوز الدور الاول بعد تعادل مع زامبيا 1 ـ 1 (سجله بهجا) وفوزه على موزامبيق (شيبا والخطابي وفرتوت)، وفوزه على مصر 1 ـ صفر (حجي).

يذكر أن المدرب هنري ميشيل رفع المغرب خلال عام اكثر من 13 درجة على لائحة التصنيف العالمي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) واوصله في التصنيف الصادر قبل نحو شهر الى المرتبة العاشرة برصيد 57,91 نقطة وهو اعلى ترتيب لمنتخب عربي افريقي.

حجي يحلم بتعويض خيبة اميركا 94

لم يتردد مصطفى حجي في قبول دعوة للانضمام الى المنتخب المغربي لخوض المباراة الحاسمة ضد زامبيا في الدار البيضاء المؤهلة لمونديال الولايات المتحدة في تشرين الاول اكتوبر 1993 وذلك على الرغم من انه في الوقت ذاته اختير ضمن عداد المنتخب الفرنسي للشباب كونه يحمل الجنسية الفرنسية.

ولم يكن رهان حجي الذي يلعب حاليا مع ديبورتيفو كورونا الاسباني، خاسرا لانه سيشارك في كاس العالم في فرنسا الصيف المقبل للمرة الثانية في تاريخه كما اصبح ركيزة اساسية في المنتخب بعدما اولاه المدرب الحالي وهو الفرنسي هنري ميشيل مسؤولية صانع الالعاب. ولم يصدق حجي المولود في افران في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1971 ما رأته عيناه عندما دخل ارض ملعب محمد الخامس في الدار البيضاء في 10 اكتوبر تشرين الاول 1993 حيث احتشد 100 الف متفرج لمؤازرة المنتخب المغربي الذي كان في حاجة الى الفوز على زامبيا لبلوغ مونديال الولايات المتحدة للمرة الثالثة في تاريخه. ونجح حجي في اختباره الاول وتمكن زميله عبد السلام الغريسي من تسجيل هدف الفوز الذي فتح للمنتخب المغربي ابواب النهائيات. ويامل حجي ان يعوض خيبة مونديال 94 عندما خسر المنتخب المغربي مبارياته الثلاث.

وخرج من الدور الاول، لكنه كان الوحيد الذي لم يتعرض لانتقادات في الصحف المحلية لانه ابلى بلاء حسنا.

ويقول حجي عن المونديال الحالي «اتطلع الى المشاركة في فرنسا لان ذلك حلم كل لاعب، وهذه البطولة تمثل الكثير بالنسبة الي لانها تقام في فرنسا التي شهدت انطلاقتي وحيث لدي اصدقاء كثيرون». واضاف «تعيش في فرنسا اعداد كبيرة من المغاربة مما سيضمن لنا دعما جماهيريا في مبارياتنا الثلاث في الدور الاول وسيرتد بلا شك ايجابا علينا».

● تحول المنتخب النرويجي من فريق لا امل له، في ترك بصمة على الساحة الكروية العالمية الى فريق صعد مرتين الى النهائيات منذ ان تولى ايجيل اولسين تدريب المنتخب عام 1990، ولكن المنتخب يشعر بقلق بالغ اذ ان العديد من نجوم الفريق الذين تخطفتهم الاندية الاجنبية في الاعوام الاخيرة قضوا معظم هذا الموسم بين اللاعبين الاحتياطيين، ولم يهزم منتخب النرويج منذ اكثر من عام، وحقق المفاجأة بالفوز على البرازيل بطلة العالم 2/4 في مباراة ودية أزمة مع حراس المرمى في مونديال فرنسا.

وخلال سبعة اعوام قاد المدرب اولسين فريقه للفوز على منتخبات قوية بينها ايطاليا وهولندا وانجلترا بالاضافة الى الفوز التاريخي على البرازيل. ويعكف اولسين على مشاهدة شرائط فيديو لمباريات منافسيه على امل التعرف على نقاط ضعفهم. وصعدت النرويج الى النهائيات مرتين من قبل عام 1938 عندما خرجت من الدور الاول بهزيمتها امام ايطاليا وعام 1994.

ويقول المدرب اولسين الذي لعب جناحا ايمن وخاض 16 مباراة دولية وعرف دائما بمهارته الكبيرة في المراوغة انه لا يزال يفاجأ بعدم استخدام العلم في كرة القدم.

ومن الناحية العملية يذكر ان الفريق الذي يفوز بالمباراة ليس الذي يحوز الكرة فترة اطول وانما الذي يقدر على الاستفادة من التمريرات الخاطئة للخصم ويفاجئه بهجمة مرتدة وطويلة داخل منطقته، ويؤكد اولسن ان فلسفته هذه هي خلاصة احصائياته.

ويتغنى اولسن بالقول ان منتخبه لم يخسر في ارضه منذ 1991. وعموما فان الاداء النروجي بريطاني وغير ممتع والتمريرات الطويلة هدفها باستمرار رأس المهاجم العملاق توريه اندري فلو (24 عاما) الملقب بـ«فلونالدو» الذي يلعب مع تشلسي اللندني. وفي الوسط المهاجم يبرز شقيقه جاستين فلو (32 عاما). ويقول النروجيون انهم لم يتمكنوا من شيء في المونديال السابق لانهم لم يكونوا يملكون مهاجما عملاقا من طراز فلونالدو. والمنتخب النروجي، بريطاني الاسلوب والاندية ايضا لانه يضم فلونالدو وجروداس (تشلسي) وبيورنبي (ليفربول) وبيرغ وسولسكيار ويونسن (مانشستر يونايتد) وهالاند (ليدز)، وهناك لاعب واحد في المانيا هو ريكدال (هرتا برلين) واخر في اليونان هو ميكلاند (باناثينايكوس). والمحليون الاساسيون البارزون هم رودي وجاستن فلو وسولباكين الذي سجل 3 اهداف في التصفيات على غرار سولسكيار وريكدال.

يذكر ان حارس المرمى المخضرم فرود جروداس لم يشارك في التشكيل الاساسي، منذ ان قاد تشيلسي للفوز ببطولة كاس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في مايو ايار عام 1997 بالتغلب على ميدلسبره 2/صفر، وقاد جروداس النرويج اثناء تصفيات كاس العالم ولم يهزم الفريق في اي من مباريات، وانتقل جروداس الى توتنهام الانجليزي في يناير (كانون الثاني) بعد ان مل الجلوس بين الاحتياطيين في تشيلسي الا انه لم يشارك ايضا هناك في التشكيل الاساسي. وحاول دون فائدة الانتقال الى ناد نرويجي. ولكن جروداس ما زال هو حارس مرمى المنتخب الاول متقدما على توماس مير او توماس جيل، واحرزت النرويج 21 هدفا في مبارياتها الثمانية بالتصفيات ولم يسكن مرمى جروداس سوى هدفين فقط.



مصطفى حجي نجم منتخب المغرب (وسط) في لقطة من نهائيات الأمم الافريقية (ارشيف «الشرق الاوسط»)



المغرب	النرويج
ـ السكان: 26 مليونا.	ـ السكان: 4,3 مليون.
ـ تأسس الاتحاد عام 1955.	ـ تأسس الاتحاد عام 1902.
ـ السجل: تأهل 4 مرات للنهائيات، اول فريق من افريقيا يصل للدور الثاني (1986).	ـ السجل: تأهل 3 مرات للنهائيات.
قميص احمر وشورت أخضر.	قميص احمر

أ ف ب ـ «الشرق الاوسط»

سيتعرضون للمساءلة الخشنة حالة تغاضيهم عن العرقلة الخشنة

حكام المونديال يتطلعون لمباراة الافتتاح

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

البرازيلي رونالدو والانجليزي الان شيرر والارجنتيني باتيستوتا، هؤلاء ليسوا هم اهم الشخصيات في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي تبدأ في فرنسا الشهر المقبل بل الحكام الذين يمكنهم الصعود بفريق او تحطيمه بمجرد اطلاق صفارتهم. ولنتذكر جورج دينست الحكم السويسري الذي تحتم عليه تحديد ما اذا كانت قذيفة اللاعب الانجليزي جيف هرست تعدت عارضة مرمى المنتخب الالماني ام سكنته في المباراة النهائية بالبطولة بين الفريقين عام 1966. او البرازيلي جيلبرتو دي الميدا ريجو الذي كاد يتسبب في وقوع اعمال شغب عندما اطلق صفارته قبل انتهاء الوقت الاصلي بست دقائق كاملة في اول نهائيات تجري عام 1930 في الوقت الذي كانت تضغط فيه فرنسا من أجل احراز هدف تتعادل به في مباراتها مع الارجنتين.

وعلى عكس اللاعبين الذين يزيد اجرهم الاسبوعي عما يكسبه الحكم خلال عام فان الحكام يؤدون مباراة طيبة اذا لم يلاحظهم اي شخص خلالها.

ويعجز الحكام الذين تزيد اعمارهم عن اللاعبين مثل الحكم الفرنسي مارك باتا ـ 44 عاما ـ الذي سيحكم في النهائيات عن التقاط انفسهم اثناء المباراة بصرف النظر عن سرعتها او درجة حرارة الجو فالتركيز يجب ان يستمر 90 دقيقة والتلفزيون باعادته للقطات بالتصوير البطيء من زوايا مختلفة يسلط الاضواء على اي خطأ للحكم.

الا انه من المرجح ان يزيد الضغط على الحكام خلال مونديال 98 بعد القواعد الجديدة التي وضعها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ومن المتوقع ان يجري تطبيقها اثناء النهائيات لحماية المهاجمين وزيادة اللعبة تشويقا، ووضع الفيفا قاعدة جديدة بضرورة معاقبة اللاعب الذي يعرقل خصما من الخلف بالطرد، والاختلاف حول ما يعتبر خطأ يستوجب الطرد زاد من صعوبة مهمة الحكام الذين لا يدرون ما اذا كانت اي عرقلة من الخلف عقوبتها الطرد ام العرقلة التي تعرض سلامة اللاعب للخطر فقط، ويعتقد بول دركين الحكم الانجليزي الذي سيحكم في النهائيات بفرنسا بعد حضوره ندوة نظمها الفيفا ان الطرد يكون في حالة العرقلة التي يرى الحكم انها تهدد سلامة اللاعب المنافس فقط.

ولكن الفيفا قال في مارس (اذار): جميع العرقلات من الخلف تعتبر خطرا على سلامة اللاعب المنافس ومن ثم لن نقبل بمثل هذه العرقلات. ويعتقد العديد من المدربين ان القواعد الجديدة والاجواء المحيطة ستشكل عبئا ثقيلا على المسؤولين، وقال بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم في مارس (اذار) كان من المفروض ان يمنح المدربون وقتا لتدريب اللاعبين على ذلك، حماية اللاعبين الموهوبين امر جيد ولكن العرقلة ما زالت جزءا مهما في طريقة اللعب الالماني على الاقل.

والان بعد انتهاء بطولات الدوري المحلي لمعظم الدول المشاركة في النهائيات يحاول المدربون ان يغيروا سريعا عادات لاعبيهم الدفاعية لكي يتاقلموا مع القواعد الجديدة بتوجيه دعوات لحكام لتنظيم تدريبات خاصة يمرنون خلالها اللاعبين على ذلك.

ومن المتوقع ان يؤثر مثل هذ القرار في حالة تنفيذه حرفيا على النهائيات وكلما مر الوقت بالبطولة ستصبح الفرق اكثر ضعفا بزيادة عدد لاعبيها الموقوفين. ويتحتم على كل مدرب ضم لاعبين قادرين على شغل العديد من المراكز لسد اي ثغرات في الفريق نتيجة الكروت الحمراء التي قد تبعد لاعبين قادرين بمهاراتهم على رفع مستوى المباراة.

واوضح الفيفا للحكام انفسهم انهم سيكونون عرضة للمساءلة الصارمة لكي يلتزموا بالقواعد الجديدة وانه لا يمكن ان يتوقعوا ان تسند اليهم ادارة المباريات النهائية بالبطولة اذا تساهلوا في مسألة العرقلة الخشنة. ومن المؤكد ان بضعة حكام فقط ممن سيديرون مباريات مونديال 98 ومجموعهم 34 حكما يودون ان تسند اليهم مباراة الافتتاح بين البرازيل واسكتلندا في العاشر من يونيو (حزيران) التي ستحدد المعايير التي تسير عليها البطولة.

وجميعهم يتذكر الحكم المجري ساندور بول الذي ادار المباراة النهائية بين البرازيل وايطاليا في النهائيات السابقة عام 1994 بالولايات المتحدة ونجح واعتبر لاعوام احد افضل الحكام في العالم الى ان استبعده الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ديسمبر (كانون الاول) بعد تغاضيه حتى عن انذار بول بوسيفلت لاعب فاينورد الهولندي بعد خطأ خشن ارتكبه ضد دنيس ايروين لاعب مانشستر يونايتد الانجليزي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

وقبل ايام من قرار الاتحاد الاوروبي ادار بول مباراة استراليا وايران في التصفيات المؤهلة لكاس العالم الا انه لن يشارك في مونديال 98. وبول ليس الاول ولن يكون الاخير الذي يهدد مستقبله خطأ واحد.

وما زال كثيرون يتذكرون الحكم كليف توماس من ويلز وقراره الغريب عندما اطلق صفارته معلنا انتهاء المباراة وقذيفة اطلقتها البرازيل في طريقها الى مرمى السويد في مباراة الفريقين بالنهائيات عام 1979 وانتهت بتعادل الفريقين 1/1.

والحكم التونسي علي بن ناصر الذي ادار مباراة دور الثمانية بين الارجنتين وانجلترا في النهائيات عام 1986 عندما لم يلحظ مثله مثل المشجعين في الاستاد ان اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا سجل هدفا في مرمى انجلترا بيده.

ضمن استعداداته لمونديال فرنسا

منتخب أميركا يلتقي الكويت وديا اليوم

بورتلاند ـ الكويت: من صلاح رشدي

يلتقي اليوم باستاد مدينة سيفيك ببورتلاند منتخب الكويت مع نظيره الاميركي في مباراة ودية ضمن استعدادات منتخب الكويت لبطولتي كاس العرب ودورة الخليج واستعدادات المنتخب الاميركي لنهائيات كاس العالم التي تقام في فرنسا ابتداء من 10 يونيو (حزيران) المقبل.وقد استعد المنتخبان للقاء اليوم وصرح مدرب منتخب الكويت ميلان ماتشاله ان المباراة هي بمثابة مرآة حقيقية لمستوى منتخب الكويت ومعرفة امكانات اللاعبين الذين تم اختيارهم واللاعبين العائدين من الاصابة امثال اسامة حسين، وجاسم الهويدي، وبدر حجي.

واضاف ماتشاله انه لم يشاهد اية اشرطة فيديو عن المنتخب الاميركي حيث انه يعرف الكثير عن الكرة الاميركية وطريقة لعب منتخبها. وانه سيركز على تطبيق خطة معينة حسب الخطة التي سيلعب بها المنتخب الاميركي الذي سيجرب عدداً كبيراً من لاعبيه استعدادا للمونديال وان اللقاء فرصة لمنتخب الكويت لكسب خبرة جديدة بغض النظر عن النتيجة.

وأشار ماتشاله الى ان الجو الممطر الذي تدرب فيه لاعبو منتخب الكويت خلال الأيام الماضية ساعد اللاعبين على التعود على ارضية الملاعب الاميركية، التي تختلف تماما عن ملاعب الكويت، وانه يتوقع ان يقدم المنتخب مباراة جيدة المستوى نظرا لارتفاع الروح المعنوية لدى اللاعبين واصرارهم على ابراز الكرة الكويتية بمستوى جيد.

وقال طبيب منتخب الكويت ان مدينة بورتلاند ترتفع عن سطح البحر ولا تختلف عن الكويت، وان اللاعبين لم يتعرضوا لاي اختلال بضغط الدم وان الانتقال من طقس الكويت الحار الى طقس بارد وممطر في بورتلاند لم يشكل اي عائق أمام اللاعبين وانما كانت له فوائد ايجابية عديدة في اعداد اللاعبين بعد رحلة السفر الطويلة. واضاف ان كل اللاعبين جاهزون للمشاركة في مباراة اليوم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

اليوم تنطلق فعاليات المعرض السعودي للأثاث بمشاركة 250 شركة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في الرياض فعاليات المعرض السعودي للمفروشات والزخرفة الداخلية بمشاركة 250 شركة تنتمي الى 25 دولة حول العالم. يقام المعرض للسنة الرابعة على التوالي.

وينتظر ان يشهد المعرض الذي يفتتحه حسين العذل امين عام غرفة تجارة الرياض ابرام العديد من الصفقات. وعقد اتفاقيات التمثيل التجاري بين رجال الاعمال السعوديين، والشركات الاجنبية المشاركة، اذ يعد هذا المعرض الاكبر من نوعه على مستوى منطقة الشرق الاوسط.

ويراهن العاملون في سوق الاثاث والمفروشات السعودية على هذا المعرض الذي يستمر خمسة ايام لتنشيط مبيعاتهم التي شهدت بعض الركود خلال الفترة القليلة الماضية. ويعزز من هذا التوقع وجود بعض الشركات من دول تشارك للمرة الاولى مثل المكسيك وتايلاند. ويقدر حجم سوق الاثاث في السعودية بنحو 1.5 مليار ريال، وهي سوق قابلة للتوسع والنمو بصورة مضطردة نظراً لارتباطها بالنمو السكاني، الذي يقدر بنحو اربعة في المائة، 60 في المائة منهم في سن الشباب، اضافة الى أن معدل الموازنة السكانية في السعودية تتجاوز 11 في المائة سنويا. كما أن ارتفاع مستوى المعيشة وما يترتب عليه من قوى شرائية تساهم في تعزيز الجانبية التسويقية للأثاث في السعودية.

توجه لرفع رأس المال إلى 100 مليون دولار

بيت التمويل الكويتي سيساهم بنسبة 20% في «بيت الاستثمار الخليجي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافق مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي في اجتماعه امس على المساهمة بنسبة 20% في شركة بيت الاستثمار الخليجي، وهي شركة مساهمة كويتية مقفلة تحت التأسيس سيساهم فيها افراد ومؤسسات كويتية وخليجية.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت التمويل بدر عبد المحسن المخيزيم اثر الاجتماع ان مجلس الادارة طلب من مؤسسي الشركة رفع رأسمالها من 20 مليون دينار (حوالي 66,6 مليون دولار) الى 30 مليون دينار (حوالي 100 مليون دولار) بحيث تخصص قيمة تلك الزيادة برأس المال لمساهمي وموظفي بيت التمويل الكويتي.

واضاف المخيزيم ان اهداف شركة بيت الاستثمار الخليجي التي تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية، هي القيام بكافة عمليات الاستثمار والتمويل، وانها ستركز انشطتها الاستثمارية في منطقة الخليج حيث ستقوم بتأسيس وشراء الشركات المالية والاستثمارية والصناعية، وستساهم في تأسيس او التملك الجزئي للشركات، وادارة صناديق الاستثمار بكافة انواعها.

وتوقع المخيزيم ان تبدأ الشركة اعمالها في الربع الأخير من العام الجاري. وذلك بعد انتهاء فترة الاكتتاب للأفراد والمؤسسات التي سيعلن عنها في وقت لاحق.

«ستاندارد آند بورز» تمنح المغرب تصنيفا سياديا ايجابيا وتبدي تفاؤلا حيال مستقبل الاقتصاد

لندن: من ابراهيم سيف

منحت مؤسسة «ستاندارد اند بورز» للتقييم الائتماني تصنيفا جيدا للمغرب بدرجة (بي بي) على الاجل الطويل ودرجة (بي) على الاجل الصغير ضمن التقييم السيادي لمستحقات الديون الخارجية على المغرب.

ومنحت المؤسسة المتخصصة بالتقييم الائتماني للدول والمشروعات الكبيرة تصنيف (بي بي. بي) للمطلوبات طويلة الاجل من العملات المحلية وتصنيف (A-3) للمطلوبات قصيرة الاجل. وقال جون تشامبرز المدير في ستاندارد اند بورز في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان هذا التصنيف وهو الاول من نوعه الذي يجري للمغرب يعتبر ايجابيا، وابدى تفاؤله حيال استمرار التزام السلطات النقدية والمالية المغربية بسياسات التحرير الاقتصادي.

واعتبر التصنيف الذي غطى اهم التطورات النقدية والمالية في المغرب حتى نهاية ابريل (نيسان) من العام الجاري ان من اهم المحددات على التقييم ما يتعلق باداء الناتج المحلي المغربي وتعرضه بشكل كبير للهزات الاقتصادية، ولا يزال القطاع العام حسب دراسة التصنيف يشكل نسبة كبيرة من الاقتصاد كذلك فان ارتفاع المديونية الخارجية يضيف عاملا محددا آخر. واشار التقييم الى ان المؤشرات الاجتماعية تعكس تباينا كبيرا في المستوى المعيشي بين الريف والمدن. وحسب التقييم فان تلك المحددات تصبح اقل اهمية في حالة المغرب بسبب الاستقرار السياسي الذي تشهده البلاد وعدم وجود امكانية للتراجع عن سياسات الاصلاح الاقتصادي مقارنة بدول حصلت على نفس التصنيف، كذلك تتوقع «ستاندارد اند بورز» ان تقود الاصلاحات القائمة على سياسات التوسع في الصادرات الى تجاوز النمو الاقتصادي للناتج المحلي مستوى 3 في المائة المتحقق الان.

ولاحظ التصنيف ان دور الدولة اخذ في التقلص في مجالات التمويل والتجارة والاستثمار، كذلك فان عددا من القوانين الناظمة للاستثمار قد تم تحريرها وينتظر ان تشهد المرحلة المقبلة تعديل قوانين العمل واتباع سياسات تقلل من اعتماد القطاع الزراعي على هطول المطار.

وتعتقد المؤسسة المالية ان القانون الجديد للاستثمار والتجارة يسهل مواصلة المغرب برنامج التخصيص الذي قدرت عائداته بحوالي 0,8 في المائة من الناتج المحلي خلال الاربع سنوات الماضية.

يذكر أن المغرب يطبق برنامجا للاصلاح الاقتصادي بدأ منذ مطلع التسعينات ، وحسب تقييم البنك وصندوق النقد الدوليين فان النتائج المتحققة لغاية الآن في ضوء ذلك البرنامج تعتبر ايجابية ويقدم الاداء المغربي في كثير من الاحيان على انه نموذج للنتائج التي يمكن التوصل اليها عبر برنامج الاصلاح.

اليمن يسعى لاعتماد اللامركزية في الموازنة العامة

صنعاء: من عادل السعيد

يسعى اليمن حاليا لوضع اسس اللامركزية في اعداد الموازنة العامة للدولة وتنفيذها وأيضا الرقابة عليها عند البدء بتطبيق النظام اللامركزي الذي ينتظر صدور قانون السلطة المحلية.

في هذا الاطار اوصت الندوة التي نظمها الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة بصنعاء بالتعاون مع المؤسسة الالمانية للتنمية الدولية بالعمل على تعديل البنية التشريعية لمنظومة الادارة العامة وتحديثها بما يواكب التحول نحو اللامركزية وجعلها اكثر تحديدا ووضوحا ومرونة وايضا ترسيخ خطط وبرامج تدريب وتأهيل الكادر الاداري والفني القادر على استيعاب مضامين اللامركزية باعتبارها اسلوبا جديدا من اساليب التنظيم الاداري، وبما يكفل تطبيق هذا النظام بكفاءة، مع الاخذ بالتطبيق المرحلي للامركزية المالية والادارية.

كما اكدت فعاليات الندوة التي سعت للاستفادة من التجربة الالمانية في هذا الصدد على ضرورة اقتران التحول الى اللامركزية برقابة فعالة من قبل اجهزة الرقابة المركزية، مع العمل على وضع نظام دقيق لتحصيل الموارد المحلية في الوحدات الادارية وتنميتها والرقابة عليها، كما دعت الندوة التي استمرت لمدة اسبوع الى تطوير نظم المعلومات والبيانات ومعالجتها آليا بصورة تكفل اظهار نتائج الحسابات الختامية والمراكز المالية في وقت مبكر، يمكن من تقييمها مع ضرورة اتباع اساليب حديثة لنظام الموازنة العامة للدولة وبما يعزز فرص الانتقال الى النظام اللامركزي واعتماد مبدأ تحديد المسؤولية في اعداد الموازنة.

تنفذه «كايد الإنجاز» باستثمار 300 مليون ريال سعودي

«التوازن الاقتصادي» يمول مراكز سعودية للتخلص من النفايات الطبية الخطرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

من المنتظر ان يتم الاتفاق خلال هذا الاسبوع على تمويل مشروع سعودي للتخلص من النفايات الطبية الخطرة الذي تنفذه شركة «كايد الانجاز» بالتعاون مع ادارة الشؤون الصحية في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني في الرياض، والبالغ تكلفته نحو 300 مليون ريال سعودي.

وتفاوض الشركة في هذا الاطار برنامج التوازن الاقتصادي السعودي واربعة بنوك عالمية ومحلية، اضافة الى صندوق التنمية الصناعي. وذلك لانشاء خمسة مراكز متخصصة للتخلص من النفايات الطبية الخطرة في السعودية، تستخدم فيها تقنية الاكسدة الحرارية التي تمت اجازتها من مصلحة الارصاد وحماية البيئة السعودية. وكان مجلس ادارة الشركة قد عقد اجتماعا في الرياض امس برئاسة الامير محمد بن بندر بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة شركة «كايد الانجاز» للتخلص من النفايات الطبية الخطرة لبحث الخطوات التنفيذية للمشروع.

واقر الاجتماع عدة محاور أهمها تشكيل لجنة مشتركة من الشركة والحرس الوطني لتحديد مواقع ومساحات المراكز التي ستنشأ عليها التجهيزات الخاصة بالتخلص من النفايات الطبية. وبحث الاجتماع التزامات الحرس لدعم المشروع والخطة المستقبلية والزمنية لتنفيذ المشروع على ان يبدأ التشغيل الفعلي في الفترة الزمنية المحددة له، واعتماد تعيين الاستاذ كمال طحلاوي الجهني المدير التنفيذي للمشروع.

واوضح كمال طحلاوي الجهني، المدير العام التنفيذي للشركة والمشروع، ان الحرس الوطني كان وما زال يدفع المشروع بحركة قوية من خلال دعمه المستمر لتنفيذ المشروع في اقرب وقت ممكن، كما ان اجتماع مجلس الادارة يعتبر الاجتماع الاول بعد توقيع عقد المشروع في نهاية الشهر الماضي.

واشار الجهني الى ان المشروع يتلقى حاليا عدة عروض تمويل من بنوك محلية وعالمية. ويكلف المشروع 300 مليون ريال، كما يتوقع ان يتم توقيع عقد مع برنامج التوازن الاقتصادي خلال الفترة القليلة المقبلة لتمويل المشروع، خاصة ان برنامج التوازن الاقتصادي قد ساهم بشكل فاعل في دراسات المشروع من كافة جوانبها.واشار الى ان الشركة تخطط لتنفيذ برامج توعية للمستشفيات الحكومية والمستوصفات الخاصة تستهدف اطلاع المسؤولين على الوسائل العلمية للتخلص من النفايات الطبية وكيفية التعامل معها، مشيرا الى ان خبراء من الشركة سيقدمون برامج ومحاضرات حول هذا الموضوع الحيوي الهام اضافة الى تحقيق تقليل التكلفة على هذه المرافق.

ويذكر ان مشروع «كايد الانجاز» للتخلص من النفايات الطبية الخطرة وقعه الأمير محمد بن بندر بن عبد العزيز رئيس مجلس الادارة وفهد العبد الجبار مدير الخدمات الطبية في الحرس الوطني خلال الشهر الماضي.ويذكر ان الشركة اتفقت مع شركة IMCO الاميركية المصنعة للنظام للانتهاء من عمليات التصنيع خلال الستة اشهر المقبلة لتبدأ مرحلة التشغيل في اقرب وقت ممكن.وتقع مراكز الشركة للتخلص من النفايات الطبية الخطرة في الرياض وجدة والدمام والقصيم وحائل، واضيف اليها اخيرا مركز جديد في أبها. وتبلغ طاقة المركز الواحد 24 طنا يوميا.

لجنة خليجية تدرس وضع نظام موحد للعمليات المستندية الجمركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعقد لجنة الحاسب الآلي في ادارات الجمارك بدول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض أول اجتماع لها بهدف وضع نظام موحد للعمليات الجمركية المستندية في دول المجلس يفي بجميع الاغراض الجمركية المستندية، والتعرف على نوعية اجهزة الحاسب الآلي المستخدمة في دول المجلس، وحصر مزايا وعيوب كل منها حسب التجربة العملية لهذا الاجهزة. ويتضمن الاجتماع دراسة امكانية التعاقد بشكل جماعي لتأمين الاجهزة اللازمة لإدارات الجمارك بالدول الاعضاء، وتبادل المعلومات عن الشركات العالمية التي تسوق برامج الحاسب الآلي، والتعرف على ما هو مناسب منها، ودراسة امكانية التفاوض مع هذه الشركات بشكل جماعي.

وذكرت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في بيان اصدرته امس ان عقد الاجتماع يمثل احدى النتائج التي تحققت بناء على تقرير الزيارة الميدانية لجمارك الموانئ والمطارات، وجمارك مراكز البريد في دول المجلس التي قامت بها لجنة من ادارات الجمارك بالدول الاعضاء خلال اكتوبر (تشرين الاول) 1996.

خسائر كبيرة تتكبدها شركات الطيران العربية نتيجة تخلف المسافرين ولا حلول بتجاوز المشكلة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الكويت: من فادية الزعبي
لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني شركات الطيران العربية من ظاهرة التخلف عن السفر، وغيرها من الشركات العالمية، فإن الخسائر المترتبة عن تلك الظاهرة تعتبر كبيرة، إلا أن الإجراءات على الصعيد العربي في سبيل معالجة تلك الظاهرة لا تزال محدودة، وقال أصحاب مكاتب السياحة والسفر وممثلو شركات الطيران ان السوق العربي رغم حجمه الكبير، إلا أن الغاء الحجوزات فيه والتخلف عن السفر أسهل مما يحدث في اميركا وأوروبا.

ففي الأسواق العالمية تجاوزت بعض الشركات تلك الأزمة من خلال تنفيذ رحلات مباشرة لا تحتمل التأجيل، وحال تخلف المسافرين، فإنهم يخسرون تذاكرهم ولا يحق لهم التعويض، وفقاً لمصادر السياحة البريطانية، فإن ذلك النظام قلص نسبة التخلف، باستثناء تلك التي تحصل في حالات الضرورة القصوى.

تقدر خسائر شركات الطيران في دولة الإمارات العربية المتحدة نتيجة إلغاء الحجز في اللحظة الأخيرة بنسبة تتراوح بين 10 و25%، وذلك حسب نظام الحجز المتبع في كل شركة، وحسب الجهة المقصودة في السفر وحسب الضوابط التي تضعها كل شركة على المتخلفين عن مواعيد رحلاتهم.

ويقول نبيل سلطان مدير قطاع دبي والإمارات الشمالية في شركة طيران الإمارات وهي الناقل الوطني المعتمد لدولة الإمارات، إن مشكلة الغاء الحجز في اللحظة الأخيرة كانت من المشاكل الكبيرة التي كنا نواجهها في بداية عملنا، وخاصة في فترات الذروة والمواسم، لكنه يقول إن تعديل نظام الحجز المتبع في الشركة، ووضع ضوابط تقلل فرص الركاب في التخلف عن الطائرة في اللحظة الأخيرة ساهم إلى حد كبير في تخفيف المشكلة.

وعن الأساليب التي اتبعتها الشركة منها نظام الحجز الذي يمنع الراكب من حجز مقاعد على نفس الرحلة ولنفس التذكرة في أكثر من يوم، ووضع حد أقصى لمدة الحجز لا تزيد عن الأسبوع يتم بعدها الغاء الحجز إذا لم يقم الراكب بشراء التذكرة وتأكيد الحجز.

كذلك وضعت الشركة بعض الضوابط لتقليص عدم الظهور في يوم السفر «Noshow» حيث أصبحت تقوم بنزع الكوبون الخاص برحلات بعض الخطوط خلال مواسم الذروة.

وأشار إلى أن الظاهرة هي ظاهرة خاصة ببعض الاتجاهات وتقل بالنسبة لبعض الاتجاهات الأخرى، فالرحلات المتجهة إلى بعض الدول العربية والهند وباكستان وغيرها من الدول المجاورة تكثر فيها الظاهرة لدرجة تستدعي التدخل ووضع الضوابط ومنها نزع الكوبون عند تأكيد الحجز، بحيث يتحمل الراكب المتخلف عن السفر الخسائر الناتجة عن تخلفه حيث يكون الراكب في هذه الحالة وكانه سافر بالنسبة للشركة ولا يحق له المطالبة بالتعويض.

ويشير إلى أن هذا النظام اثبت فعالية بالنسبة لبعض الخطوط التي تراجعت فيها إلى حد كبير حالات التخلف في اللحظة الأخيرة.

ويقول نبيل سلطان إن الشركة تقوم من جانب آخر بتأكيد حجوزات أكثر من حمولة الطائرة في بعض الأحيان، وذلك لعلمها بوجود بعض حالات التخلف، وفي الحالات التي لا يتوفر فيها مقعد لراكب اكد حجزه فإن الشركة تتعهد له بتقديم تذكرة مجانية صالحة لمدة سنة وقابلة للتحويل، فضلاً عن انها تقوم بالحجز له في أقرب رحلة تالية.

وحول طبيعة الخسائر التي تتحملها شركات الطيران نتيجة إلغاء الحجز في اللحظة الأخيرة يقول نبيل سلطان إن الخسائر لا تتوقف على كلفة المقعد الفارغ بل في عدد وجبات الطعام الزائدة، وفي فقدان راكب مما يعني أن كلفة المقعد الفارغ تدفع في الذهاب والإياب وليس في الرحلة التي تخلف عنها الراكب فقط. ويشير إلى أن شركات الطيران تتحمل أيضاً رسوماً نتيجة تغير الحجوزات تدفع لأنظمة الحجز الآلي الدولية مثل نظام جاليلو وأماديوس وغيره..

ويضيف سلطان ان الخسائر التي تلحق بشركات الطيران ليست هي الخسائر الوحيدة الناتجة عن التخلف المفاجئ عن السفر إذ أن المتخلفين يحرمون ركاباً آخرين من السفر وقد يكون هؤلاء مضطرين أو لديهم ظروف معينة. ويؤكد ان التخلف عن السفر ليس مشكلة اقتصادية بل ظاهرة اجتماعية أيضاً لأن القراءة الميدانية تشير إلى أن أعداد الذين يتخلفون عن السفر على بعض الخطوط اقل بكثير من أعداد الذين يتخلفون من الدول النامية.

ويقول رائد الكسواني مدير احد مكاتب السياحة في أبوظبي بأن بعض مكاتب السياحة والسفر تتحمل مسؤولية الحجوزات الملغاة في اللحظة الأخيرة، ويشير في هذا المجال إلى أن بعض مكاتب السفر ترفض قبول الغاء الحجز بواسطة الهاتف أو تتهاون في إجراء التعديلات التي يطلبها الزبون، مما يظهر أن الزبون هو الذي تخلف.

كذلك فإن بعض مكاتب السفر لا تقبل إجراء التعديلات عبر الهاتف وتطلب من الراكب المجيء بنفسه الأمر الذي يشكل عبئاً على البعض مما يؤدي إلى حدوث ظاهرة الغياب عن الرحلات. والأمر الثالث ان بعض مكاتب السفر تقوم بإجراء حجوزات احتياطية عديدة بأسماء وهمية تحسباً لزبائن محتملين خاصة في فترات المواسم، وقد لا يتوافر هؤلاء الزبائن دائماً فتحدث بعض حالات الغياب عن الرحلات.

وفي الكويت أعلنت عدة شركات طيران ومكاتب سفر سياحية عن تكبدها خسائر غير قليلة نتيجة تخلف أعداد كبيرة من الركاب عن رحلاتهم على الطائرات رغم تأكيد حجوزاتهم.

وابلغ مسؤول العلاقات العامة والإعلام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية عبد الله سعود النفيسي لـ«الشرق الأوسط» ان نسبة المتخلفين عن السفر بلغ في ابريل (نيسان) الماضي 16,22 في المائة من عدد المقاعد التي تم تأكيد حجزها. وقال إن هذا يحرم الشركة الناقلة من الاستفادة من المقعد المحجوز لراكب آخر يكون بحاجة لهذا المقعد. كما يحرم مكتب السفريات من عمولته.

وأوضح عدد من العاملين في مكاتب سفريات في الكويت أن العملاء يطلبون حجز مقعد لهم في يوم واحد لبلد واحد في أكثر من شركة طيران. كأن يحجزون مثلاً لدمشق على الخطوط السورية، وعلى الخطوط الكويتية في آن واحد وذلك تحسباً لحالات الطوارئ. وقالوا إن البعض يكون غير متأكد من موعد بدء إجازته، فيحجز مقاعد له أو لعائلته على الطائرة ليومين أو لثلاثة أيام متتالية. على اعتبار أن يوم الإجازة سيكون في أحد تلك الأيام. وقالوا إن عدم تحميل المتخلف عن السفر أي مبلغ ساعد في انتشار هذه الظاهرة في الكويت. كما أن سهولة الحجز التي تتم من خلال اتصال هاتفي فقط أدى لاستخفاف بعض الركاب بأهمية المقعد الشاغر وما يلحقه بالشركة الناقلة من خسائر.

وامتنع أصحاب الشأن سواء في شركات الطيران أو مكاتب السياحة من تحديد القيمة المالية التي يتحملونها عند كل مقعد شاغر تم حجزه والتخلف عن شغره.

15 ألف سائح زاروا أبو ظبي الموسم الماضي ومطالب بإنشاء هيئة للترويج السياحي

أبو ظبي: من عبد العزيز الصديقي

قدّر مسؤول في شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق عدد السياح الذين استضافتهم فنادق الشركة خلال موسم 98/97 بحوالي 15 ألف سائح.

وقال خلفان سعيد مدير السياحة في الشركة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان معدل النمو في عدد السائحين يتراوح بين 5 و10 في المائة سنوياً، مشيراً الى أن عددهم ارتفع من 1177 سائحاً في موسم 87/86 الى اكثر من 15 الفاً في هذا العام متوقعاً ان يزداد العدد الى اكثر من 16 الفاً في الموسم المقبل.

وأشار الى ان السياحة في أبوظبي تعرضت لتراجع في موسم 91/90 بسبب حرب الخليج، حيث انخفض عدد السياح من 7108 سائحين في موسم 90/89 الى 125 سائحاً فقط في الموسم التالي.

وقال انه منذ تلك الوقت بدأت شركة الفنادق جهوداً كبيرة لاستعادة مستوى النمو في اعداد السياح حيث استطاعت بفترة قصيرة ان تستعيد اسواقها بفضل برامج ترويج مكثفة شملت الاشتراك في المعارض السياحية العالمية وكذلك استضافة وفود من وكلاء السياحة والسفر في الدول الأوروبية.

وأشار الى ان اهم سوق هو السوق الألماني ثم السويسري فالنمساوي فالبريطاني، وذكر ان خطط الشركة المستقبلية تتضمن القيام بحملات ترويج في مجموعة الدول الاسكندنافية وكذلك دول أوروبا الشرقية.

وأقر خلفان سعيد بوجود حاجة الى تكوين هيئة للترويج السياحي في أبو ظبي، وقال ان شركة الفنادق التي تتحمل حالياً عبء الترويج للسياحة لإمارة ابو ظبي لا تستطيع وحدها تحقيق تنمية سياحية واسعة ولا بد من وجود هيئة مستقلة تتولى الترويج للامكانيات السياحية والفندقية في الإمارة.

وطالب بان تكون هذه الهيئة مستقلة مالياً وإدارياً حتى يكون لعملها المرونة اللازمة ولبرامجها الفعالية المطلوبة، وقال ان الهيئة يجب ان تعمل على تطوير المرافق السياحية والفندقية باضافة عناصر جذب جديدة مثل المتاحف ومدن الألعاب والرياضات البحرية. وأشار سعيد الى ان شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق اتبعت عدة اساليب للترويج السياحي مشدداً على ان الشركة لا تزال تركز على نوعية معينة من السائحين وضمن مستويات مادية واجتماعية معينة. وذكر بأن الشركة نوعت في السنوات الأخيرة المنتج الفندقي حيث توسعت في امتلاك وانشاء فنادق 4 نجوم بعد أن كان التركيز ينصب على فنادق الخمسة نجوم، مشيراً الى أن هذا التنوع أفاد السياحة من حيث انه ساعد في زيادة مدد الاقامة وفي تكرار الزيارات.

وأوضح ان فنادق الأربعة نجوم توفر للسائحين خدمة خمسة نجوم، حيث ان معظم هذه الفنادق مؤثثة بأثاث فاخر فضلاً عن انه يسمح لنزلائها باستخدام التسهيلات الرياضية الموجودة بفنادق الشركة من فئة الخمسة نجوم.

وحول السياحة من دول مجلس التعاون ذكر خلفان سعيد ان شركة الفنادق تولي هذا الامر عناية خاصة، لأن دول مجلس التعاون تمثل سوقاً واعدة، وقال ان التركيز بالنسبة للسياحة من دول التعاون ينصب على السياحة العائلية التي تنشط خلال العطلات المدرسية والأعياد.

وذكر خلفان سعيد ان سياحة المصارف والمؤتمرات التي نشطت في الأعوام القليلة الماضية ساهمت في تطوير سياحة الأعمال للامارات، كما ساهمت في زيادة عدد رجال الأعمال الذين يقيمون في الفنادق لفترات طويلة وخاصة في الفنادق الاقتصادية من فئة الخمسة نجوم. وحول السياحة من روسيا ودول الكومنولث المستقلة قال خلفان سعيد ان الشركة انتقائية في ترويجها للامكانيات السياحية في امارة ابو ظبي. لكنه اكد ان السوق الروسية اصبحت في الفترة الاخيرة من الأسواق السياحية المهمة وان مجموعات سياحية روسية كثيرة اصبحت تغزو المناطق السياحية في العالم ولديها امكانيات مادية ممتازة.

«السعودية» تفتتح مقراً جديداً في تونس

تونس: «الشرق الأوسط»

افتتح الدكتور خالد عبد الله بن بكر المدير العام لـ«الخطوط الجوية السعودية» في تونس مؤخراً المقر الجديد لـ«الخطوط الجوية السعودية».

وحضر حفل الافتتاح عدد من السفراء العرب المعتمدين في تونس وبحضور الدكتور بكر عبد الله بن بكر سفير السعودية في تونس وعدد من الضيوف والمسؤولين التونسيين من بينهم محمد الطيب المدير العام للنقل الجوي في تونس وعبد الله سلامة مدير مكتب «الخطوط الجوية السعودية» في تونس. وأكد الدكتور خالد بن بكر في تصريح ان افتتاح المقر الجديد لـ«الخطوط السعودية» في تونس سوف يساهم في دفع وزيادة عدد الرحلات الجوية المنتظمة بين تونس والسعودية ويؤمل ان يساهم في تعزيز العلاقات بين الخطوط في البلدين.

كتيب باللغة العربية ضمن برنامج «توقف في لندن»

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت مجموعة فنادق راديسون ساس ورادیسون ادواردیان الخمسة في بريطانيا تقديم كتيب باللغتين العربية والانجليزية الى سلسلة فنادقهم خارج منطقة الشرق الأوسط وجاء اصدار هذا الكتيب بعد قرار الفنادق الخمسة تقديم الخصومات الخاصة بها ضمن برنامج «توقف في لندن» والذي يشمل الإقامة والخدمات الاخرى في هذه الفنادق الواقعة في مركز لندن وقال كريستيان فيدرر المدير التنفيذي للمبيعات والتسويق في الشرق الأوسط لمجموعة الفنادق: «يعتبر اصدار هذا الكتيب من الخطوات المهمة بالنسبة لفنادقنا في لندن وسوق السياحة العربية».

ويتضمن الكتيب شرحاً لبرنامج الخدمات العربية التي تقدمها الفنادق الواقعة في مناطق مختلفة في وسط العاصمة البريطانية.

ويتضمن الكتيب كذلك تفاصيل الخدمات المقدمة على مدار الأربع والعشرين ساعة والمتضمنة تقديم الصحف العربية اليومية والقنوات التلفزيونية العربية.

غلاف الكتاب

«السنغافورية» تطلب 10 طائرات إيرباص

لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت الخطوط الجوية السنغافورية طراز «أ 340 - 500» الجديد لتلبية احتياجاتها المستقبلية من الطائرات ذات المدى البعيد جداً، حيث أبرمت هذا الاسبوع عقداً مع صناعات إيرباص لشراء خمس طائرات من هذا الطراز مع حق شراء خمس طائرات اخرى. وستستعمل «السنغافورية» الطائرات الجديدة على خطوط لا تستطيع اية طرازات اخرى خدمتها، حيث يمكنها لأول مرة تسيير رحلات بدون توقف بين سنغافورة ولوس انجليس او سان فرانسيسكو.

وستبدأ الناقلة تسلم الطائرات الجديدة في النصف الثاني من العام 2002، وسيتم تسليم الطلبات الخمسة المؤكدة عام 2003.

يذكر ان طراز إيرباص «أ 340 - 500» يتيح تسيير رحلات أبعد من تلك التي تستطيع تسييرها اية طائرة اخرى قيد الخدمة او التطوير حالياً، علماً بان خط سنغافورة - لوس انجليس تبلغ مسافته اكثر من 15900 كيلومتر. وبما ان هذه الطائرة مزودة بأربعة محركات، فليست هناك اية قيود على تشغيلها لمسافات بعيدة جداً وفوق المحيطات.

100 ألف مسافر يلتحقون بـ«النادي التنفيذي» للخطوط «البريطانية»

لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر «النادي التنفيذي» للخطوط الجوية البريطانية لمنطقة الشرق الاوسط دليلاً حول مزايا «الأميال» و«النقاط» التي تقدمها الشركة للمسافرين.

وتفوق عضوية النادي في منطقة الشرق الاوسط نحو 100 الف مسافر خلال سنوات فقط من تأسيسه. وتقول كلير جونز من الخطوط البريطانية: «يواصل نمو العضوية الارتفاع بشكل سريع وتستمر في توفير مزايا وخدمات مميزة لأعضاء النادي في منطقة الشرق الاوسط وتعززت العضوية بعد طرح برنامج بطاقات «ماستركارد» في السعودية في فبراير (شباط) الماضي».

وتتوقع ارتفاع عدد الاعضاء الى نحو 125الف عضو تقريبا.

وتسهل عضوية النادي رحلات السفر من خلال تقديم خدمات ومزايا وبرنامج مكافآت تقدمه الشركة. كما يتمتع اعضاء النادي التنفيذي بمزايا اخرى اثناء السفر على درجات الاعمال وامكانية حاملي البطاقات الفضية او الذهبية استخدام صالات الانتظار الفاخرة في المطارات وتحويل الاميال الى رحلات على جميع خطوط الشركة.

موقع للسياحة في سورية على شبكة الإنترنت

الكويت: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة السياحة السورية موقعاً لها على شبكة (الانترنت) عنوانه: (Syriatourism. Org). وجاء في بيان صحافي وزعته السفارة السورية في الكويت ان هذا الموقع يتضمن معلومات عن تاريخ سورية القديم والحديث والمعاصر. وعن المناطق الاثرية والسياحة ومناطق الاستجمام في سورية. كما يتضمن معلومات خدمية حول اسهل الطرق للوصول الى سورية، والنقاط الحدودية السورية، وكيفية الحصول على سمات الدخول، وأسماء الفنادق والمطاعم ودرجاتها، وعناوين مكاتب السياحة والسفر في سورية.

وأشار البيان الى ان وزارة السياحة السورية ستقوم بالرد على كافة الاستفسارات الواردة اليها عن طريق البريد الالكتروني العائد لها.

«الإمارات» تسير بوينج 777 على كافة رحلاتها الى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت طيران الامارات عن قرارها بدء استخدام طائرات الجيل الجديد بوينج 777 على خط دبي لندن (جاتويك)، وذلك لتلبية ارتفاع الطلب المتوقع على رحلاتها خلال الصيف.

وتسير طيران الامارات رحلتين يومياً الى مطار هيثرو مستخدمة طائرات البوينج بينما تستخدم طائرات ايرباص ذات السعة المقعدية الاقل على خط جاتويك. وستستمر البوينج 777 بالعمل على خط جاتويك حتى 30 سبتمبر (ايلول) المقبل.

تكنولوجيا جديدة في بناء الجسور تعتمد الصمغ لوصل القطع الخرسانية

لندن: من لطيف علي

شهدت الهندسة المدنية قفزة متميزة في أعمال انشاء الجسور، حيث استخدم ولاول مرة الصمغ في ربط القطع الخرسانية المكونة لهذه الجسور. ففي مدينة بلفاست في ايرلندا الشمالية بني جسر كبير من قبل شركة «جراهام - فارانس» بالمشاركة مع شركة «اكر» حيث قامت هاتان الشركتان بجهود استثنائية في انجاز هذا المشروع لكون الفترة المطلوبة للانجاز قصيرة، اضافة الى استخدام تكنولوجيا حديثة في الأعمال الانشائية، مما استوجب ان تتم اعمال التصاميم متزامنة مع الأعمال الانشائية والذي تطلب تصنيع القوالب لصب وانتاج 1058 قطعة خرسانية.

من المشاكل التي واجهت العمل هو صب هذه القوالب الخرسانية والفترة اللازمة لانجازها، حيث استغرق اكمال صب اول قطعة خرسانية حوالي اسبوع، واستمرت الجهود لزيادة قابلية الانتاج الى ان وصل الى 17 قطعة في الاسبوع، علماً انه تم تصنيع ثلاثة انواع من القوالب لصب القطع الخرسانية لهذا الجسر، اثنان منها خصصت لصب القطع الخرسانية ذات المقاطع الثابتة التي استعملت في انشاء الفضاءات التي تقع فوق الأرض، أما القالب الثالث فقد خصص لصب القطع الخرسانية ذات المقاطع المتغايرة التي تستخدم لانشاء فضاءات الجسر فوق النهر.

ومن التقنيات الحديثة التي استخدمت في الأعمال الانشائية ان القطع الخرسانية صنعت بحيث تكون كل قطعة خرسانية كنقطة دلالة للقطعة التي تاتي بعدها لضمان الدقة في نصب هذه القطع، خاصة تلك التي تقع على النهر لانها ليست منتظمة الشكل، وهذا بدوره ساعد كثيراً في تسهيل عملية نصب هذه القطع الخرسانية وسرعة العمل، وقد اخذت كل هذه الامور بنظر الاعتبار عند التصميم الانشائي للمشروع. واهم ما يميز الاعمال الانشائية لهذ الجسر هو الطريقة المستخدمة في ربط القطع الخرسانية المسبقة الصب. حيث استخدم ولاول مرة مواد صمغية خاصة لربط هذه القطع وتقوم هذه المواد الصمغية بتكوين طبقة من الحزوم الجانبية تضمن التصاق القطع الخرسانية، كما تضمن نقل القوى والضغوط التي تسلط على الجسر الى كافة الاجزاء المكونة لهذا الجسر، وهناك فائدة اخرى في استخدام هذه الطريقة حيث ان المواد الصمغية تعمل كمومـاد مالئة للفاصل التمدد والتقلص بين القطع الخرسانية ايضاً.

ويؤكد مديرو المشروع ومصممو الجسر ان المواد الصمغية اضافة الى حبال الربط (وعددها اثنان فقط) تقوم بعملية ربط اجزاء الجسر بشكل محكم وأمين. وبذلك تحقق انجازاً كبيراً في أعمال الجسور، لذلك تعتبر هذه التقنية قفزة نوعية في هذا المجال وتبشر بمستقبل افضل.

ومن المفيد ذكره ان عملية رفع القطع الخرسانية للفضاءات فوق النهر صعبة جداً وتحتاج الى توفير عوامات كبيرة وخاصة كي تتمكن من حمل الرافعات الضخمة التي ستقوم بعملية نصب القطع الخرسانية فوق النهر، حيث استخدمت في هذا المشروع عوامات ذات طاقة تحميلية قدرها 107 اطنان كما ان عملية حركة هذه العوامات في النهر، وهي محملة بالقطع الخرسانية لغرض نصبها في مواقعها تعتبر من اعقد مراحل هذا المشروع لانها تتم بدقة وحذر، وتحتاج الى خبرة كبيرة في هذا المجال.

ان تصاميم هذا الجسر اشتملت على ربطه بعدة طرق وجسور كمنافذ للخروج والدخول. وهذه المنافذ انجزت باستخدام طريقة الصب الموقعي لهذه المنشآت لانها اسهل واقل كلفة من طريقة القطع الخرسانية المسبقة الصب.

هل ستشيد الجسور الكبيرة وجسور المستقبل بهذه الطريقة ايضاً؟ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يمكن السيطرة عليه عن طريق المراقبة والعلاج الدائم

220 مليون إصابة سكري عام 2010

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

قدرت الاحصائيات الحديثة ان حالات السكري ستبلغ 220 مليون اصابة في عام 2010 في جميع انحاء العالم.

وقال متحدث باسم منظمة الصحة العالمية انه رغم ازدياد عدد الاصابات الا انه يمكن السيطرة على هذا المرض بالمراقبة الدائمة واخذ العلاج بشكل مناسب دون اهمال.

وحذر الاطباء من عدم اخذ مرض السكري بالجدية المطلوبة، لان السيطرة الضعيفة على نسبة السكري بالدم يمكن ان تقود الى اختلاطات مهمة مثل العمى، والسكتات الدماغية، والامراض القلبية، وبتر الطرف السفلي، اضافة الى الاختلاطات الجانبية الاخرى.

وقال ستيفن بلوم رئيس جمعية الداء السكري في بريطانيا ان مرض السكري داء صامت في معظم الاحيان ولا يكتشف الى بعد سنوات عديدة من بدء الاصابة، وفي بعض الاحيان يموت المرضى نتيجة سكتة قلبية، لكن يكون السبب الخفي هو الداء السكري.

ويعتبر السكري المسبب الرابع او الخامس للوفيات في الدول الغربية، وذلك بعد امراض القلب والاوعية والسرطان والامراض الجرثومية.. الخ. يحدث السكري بشكل اساسي نتيجة اضطراب آلية الانسولين في السيطرة على عمليات حرق السكر وتنظيم دخوله الى الخلايا او حفظه.

ويقسم السكري الى نمطين اساسيين وهما: النمط الاول I، او ما يدعى السكري المعتمد على الانسولين الذي يصيب الاطفال الصغار والشباب وهذا النوع يعالج بالانسولين. والنمط الثاني II او السكري غير المعتمد على الانسولين الذي يصيب الكهول فوق الاربعين من العمر، وهذا النوع يمكن السيطرة عليه باعطاء الادوية عن طريق الفم وفي بعض الحالات يحتاج العلاج الى اعطاء الانسولين.

وهذا النوع يمكن الوقاية من حدوثه خاصة انه يترافق بشكل اساسي مع البدانة. فلدى الناس البدينين يحدث اجهاد لخلايا بيتا البنكرياسية التي تقوم بافراز الانسولين، وذلك محاولة لتخطي عقبة زيادة الوزن وتنظيم السكر لكتلة جسدية اكبر. بينما اذا مارس الانسان الرياضة وحافظ على وزنه ضمن المقاييس الطبيعية فلا يصاب الانسان بالسكري حيث يحتفظ برصيد كاف من الانسولين المفرز من قبل الخلايا البنكرياسية.

وبينت الدراسات الحديثة ان البدينين تبلغ نسبة خطورة الاصابة بالسكري لديهم 50 ضعفا مقارنة مع الناس العاديين.

وهناك بعض المصادر الطبية التي تضيف نمطا آخر من السكري اضافة الى النمطين السابقين، او ما يدعى السكري الثانوي الذي يحدث نتيجة لبعض الامراض الغدية مثل امراض الغدة النخامية او الغدة الكظرية. ويمكن ان يحدث السكري بعد ازمة نفسية او الخضوع لعملية جراحية او بعد الحمل لدى النساء.. الخ.

اما السكري البدني او الاول الذي يحدث بسبب تخرب خلايا بيتا في البنكرياس فهناك حتى الآن جدل حول اسبابه. وهناك نظريات متعددة لشرح آلية حدوث هذا المرض، منها النظرية الفيروسية التي يعتقد اصحابها ان التخرب في خلايا جزر لانغرهانس الموجودة في البنكرياس يحدث نتيجة الاصابة بفيروس يقضي عليها. والبعض الآخر يعتقد ان تخرب الخلايا يحدث بسبب مرض مناعي ذاتي حيث يهاجم الجسم تلك الخلايا ويقضي عليها، وبالطبع العامل الوراثي او النظرية الوراثية نقطة ثابتة في جميع المناقشات التي تدور حول السكري.

ولحسن الحظ هناك مجموعة من الادوية الفعالة لمعالجة السكري حاليا. منها دواء «Troglitazone» الذي يباع باسم تجاري يسمى «Rezulin»، وهذا الدواء علاج للسكري من الخط الثاني خاصة لدى الذين لا ينخفض سكر الدم لديهم بعد الحمية الغذائية وتناول الادوية التقليدية الاخرى.

وبينت الدراسات ان المرضى الذين يتناولونه لمدة 6 اشهر تنخفض حاجتهم للانسولين بمعدل 58 في المائة. لكن المشكلة انه قد يسبب بعض الاختلاطات الجانبية. لذلك سحب من الاسواق البريطانية، والاطباء يبحثون عن بديل له حاليا.

وبينت الدراسات ايضا ان اعطاء دوائين للمرضى، كل واحد من فصيلة مختلفة عن الآخر، افضل من اعطاء دواء واحد في السيطرة على السكري. ويطور العلماء ابحاثا جديدة من اجل انتاج انسولين يعطى عن طريق الفم، لكن يعتقد الاطباء انه من الصعب السيطرة على الكميات المطلوبة بالنسبة للانسان. وقد صدرت اخيرا اشكال متعددة للانسولين، منها الانسولين البخاخ الذي يعطى عن طريق رذاذ انفي، لكن هذا النوع قد يسبب نقص سكر دموي مفاجئ، لذلك فإن اعطاءه مقتصر على الحالات الاسعافية ويجب ان يكون تحت مراقبة طبية.

ان تحديد الجرعة الانسولينية المطلوبة بالنسبة لكل مريض امر مهم جدا، وقد تلعب الفروقات البسيطة دورا في احداث نوبات نقص سكر لدى المرضى. وعلى سبيل المثال الطفل المصاب بالسكر يحتاج الى 32 وحدة انسولين على طريق الحقن تحت الجلد، فاذا اعطي 34 وحدة اي وحدتين زيادة عن المطلوب يمكن ان يعاني من نوبة نقص سكر شديدة.

اضافة لما سبق هناك ابحاث متعددة حاليا لتطوير بنكرياس صناعية بيولوجية يمكن ان تعيض عن البنكرياس الاصلية في تزويد الجسم بالانسولين. ورغم تطور الابحاث في هذا المجال، الا انه لا يتوقع ان تصبح البنكرياس البيولوجية الخط العلاجي الاول للمرضى قبل عشر سنوات من الآن.

ضبط السكري الخطوة الاساسية لتخفيض الاختلاطات القاتلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

شركة شرق أوسطية صممت جهاز ليزر للتعرف على جميع العملات العالمية

دبي: «الشرق الأوسط»

تتاهب شركة تعمل في منطقة الشرق الأوسط لدخول صناعة تقدر ببلايين الدولارات عالمياً وتقول انها حققت انجازاً تكنولوجياً بمنتج يفوق مثيله الذي تصنعه شركات اميركية كبرى ولكن بسعر اقل كثيراً.

وبعد اجراء البحوث التطويرية والتجارية بسرية تامة في الشرق الأوسط واوروبا والشرق الاقصى لاكثر من ثلاث سنوات، اصبحت الشركة الآن مستعدة لانتاج جهاز ليزر فريد معتمد عالمياً يتمتع بافاق مستقبلية واسعة فيما يتعلق بالتسويق.

والجهاز حاصل على براءة اختراع في 79 دولة والنموذج الاولي منه، عبارة من أداة للكشف عن العملات المعدنية بالليزر حيث يمكن وصله مع ملايين اجهزة التسلية والترفيه والبيع وقطع التذاكر والهواتف العمومية واجهزة توقيت مواقف السيارات في العالم التي تعمل بالقطع النقدية المعدنية.

وعلى عكس الأجهزة الاخرى المنافسة، يمكن بسهولة وسرعة برمجة الجهاز او اعادة برمجته للتعرف بشكل حقيقي على آلاف القطع النقدية لمختلف دول العالم.

وكانت فكرة جهاز الليزر لفحص النقود المعدنية الذي اطلق عليه اسم «مكوين MCOIN» قد انبثقت خلال محادثة جرت بين مهندسين شابين كانا يستقلان حافلة في اسكوتلندا احدهما من دولة الامارات العربية المتحدة والآخر من ايطاليا.

ويتذكر ايزيو بنزاري ما حدث بقوله: «حدث ذلك في حافلة في ادنبرة، حيث كان الركاب يسلمون الاجرة لدى صعودهم من الباب الأمامي الى السائق وكان الامر يستغرق وقتاً طويلاً احياناً، ووقع حادث بسيط في احدى المرات لان انتباه السائق قد تشتت خلال تناوله الاجرة».

وباشر ايزيو وزميله المسافر معه الطالب برهان الهاشمي من دبي مناقشة المشكلة ليبدأ في تلك الليلة مشروعهما البحثي المشترك للتوصل الى طريقة للتعرف على القطع المختلفة من العملات المعدنية المستخدمة بطريقة افضل واسرع من الطرق اليدوية المستخدمة حالياً.

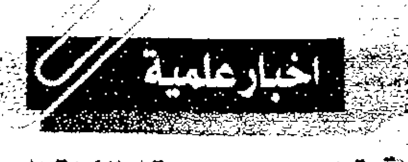
وتوصل برهان وايزيو الى اختيار تكنولوجيا الليزر لهذه المهمة، واستخدما نوعاً من اجهزة المسح الضوئي الليزري (سكانر) الشائعة في محلات السوبر ماركت في العالم. ولكن تطوير جهودهما البحثية ونموذجهما الاولي احتاج مثل جميع المخترعين الى تمويل ودعم ماديين من اجل اجراء التجارب والاختبارات.

ويقول ايزيو: «عاد برهان الى دبي والتحق للعمل بشركة صناعية كبرى، وحاولت انا معرفة ما اذا كان بامكاننا تدبير تمويل في اوروبا لتطوير فكرتنا ولم تلق جهودي النجاح المأمول، وقال لي برهان تعال الى دبي وسوف نتمكن من تدبير الأموال اللازمة هنا».

واستطاع برهان (31 عاماً) عبر علاقاته الواسعة من اصدقائه الطلاب حشد مجموعة ضمت 20 مستثمراً شاباً من دول الخليج العربية ابدوا استعدادهم لدعم المشروع. ويضيف ايزيو: «لا اعتقد انه كان يمكننا في اي مكان في العالم الحصول على مثل هذا الدعم الفوري والكافي لتطوير فكرتنا. لقد وقف ممولونا وراءنا طوال الوقت وتحلوا بالصبر خلال قيامنا باجراء التجارب والابحاث التطويرية المفصلة من اجل الوصول الى المرحلة التي نحن فيها اليوم».

وقامت شركة قابضة في دولة الإمارات العربية المتحدة مقرها دبي بتسجيل العلامة التجارية «مكوين MCOIN» تحت اسم شركة «مكوين انك» التابعة لشركة «ديلوير» في الولايات المتحدة الاميركية.

ومن بين المميزات الفريدة لجهاز مكوين للفحص بالليزر، الذي يحتوي على شريحة معالجة (ميكروبروسيسور) من انتل 50 ميجاهيرتز، قابليته للبرمجة من اجل التعرف على 4 آلاف نوع من العملات المعدنية العالمية، في حين ان معظم اجهزة الفحص الحالية تستخدم وسائل ميكانيكية ويدوية ولا يمكنها التعرف إلا على القليل من العملات.



مراقبة الخزانات المركزية لطائرات البوينج 747

سياتل (الولايات المتحدة) أ.ف.ب: ذكرت شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات ان ادارة الطيران المدني الاميركية ستطلب من الشركات الجوية اجراء عمليات تفقد للخزانات المركزية لطائرات «بوينغ 747».

واوضحت «بوينغ» في بيان اصدرته اول من امس الجمعة انها ابلغت جميع الشركات التي تستخدم «بوينغ 747» بقرار ادارة الطيران المدني الاميركية لتتمكن من تنظيم عمليات الصيانة.

ألمانيا وفرنسا تصنعان طائرة «تايجر» المروحية

بون: «الشرق الأوسط»

قررت كل من الحكومة الالمانية والفرنسية تصنيع مروحية حربية من طراز «تايجر».

وقد تم التوقيع هنا في «معرض الصناعات الجوية والفضائية» المقام حاليا على الاتفاقية الخاصة بالانتاج المشترك من قبل البلدين للطائرة. ومن المتوقع أن يبدأ في انتاج 160 طائرة من هذا الطراز كوجبة أولى ألمانيا نصفها وفرنسا النصف الآخر.

لا تغيير في السياسة المالية والاحتياطيات النقدية تفوق 17 مليار دولار

حبيبي «يحاول كسب الوقت» لإثبات قدرته على حل أزمة إندونيسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
جاكرتا : رويترز

قال محللون سياسيون ودبلوماسيون امس في جاكرتا ان الرئيس يوسف حبيبي «كسب بعض الوقت لتهدئة اندونيسيا واقناع المستثمرين بقدرته على معالجة الازمة الاقتصادية والسياسية». لكن محافظ البنك المركزي الاندونيسي شاهريل صابرين شدد امس على ان السياسة المالية للبلاد «ستظل بلا تغيير وموقف الحكومة كما هو» مضيفا «الاهداف النقدية تتجدد كل اسبوع والبنك المركزي يتابع عن كثب تنفيذ الاهداف يوميا للتاكد من عدم تجاوز الارقام المستهدفة». وقدر احتياطيات اندونيسيا الان من النقد الاجنبي «باكثر من 17 مليار دولار».

واعلن حبيبي في اجتماع مجلس الوزراء برنامج «الاصلاح والتنمية» بعد 24 ساعة فقط من توليه السلطة خلفا للرئيس سوهارتو الذي اضطر الى الاستقالة وسط شدة المعارضة السياسية والانهيار الاقتصادي.

وأبدل حبيبي ابنة سوهارتو وغيرها من المقربين للرئيس السابق ودعم الفريق الاقتصادي وعين بعض اعضاء حزب اقلية يستند الى قاعدة اسلامية لتوسيع قاعدة تاييده.

ووصف دبلوماسي مجلس الوزراء الجديد بانه «مجلس جيد ويمثل تحسن ملحوظ عن المجلس السابق» الذي شكل منذ نحو شهرين فقط بعد اعادة انتخاب سوهارتو لفترة رئاسة سابعة مدتها 5 اعوام وتولى حبيبي منصب نائب الرئيس مضيفا «انه وقت الحرص وليس السخرية».

لكن ما زال الشعور السائد ان حبيبي لن يكمل فترة رئاسته التي تمتد حتى عام 2003 وقال محلل «توجد تنازلات مقبلة وكم هائل من المناورات».

والمهمة الاكثر الحاحا الان هي استعادة ثقة مجتمع الاعمال الدولي مجددا واخراج الاقتصاد من الانهيار الذي تفاقم بانتشار اعمال العنف التي دفعت الافا من الاندونيسيين والاجانب للفرار. ويقول ديوي فورتونا انور احد مستشاري حبيبي المقربين «اذا لم يتم عمل شيء بسرعة لاعادة الاستقرار الى الاقتصاد فاننا نخشى تكرار الاضطرابات الاجتماعية التي شهدناها في الاسبوع الماضي».

لكن امين رئيس الذي يتزعم منظمة اسلامية تقول ان عدد اعضائها يبلغ 27 مليون شخص والذي ظهر مؤخرا كاكبير منتقد للرئيس سوهارتو ان موقفه «محايد» ازاء مجلس الوزراء الجديد واستبعد استمراره حتى عام 2003.

وشدد دبلوماسي آسيوي كبير في جاكرتا على ان الاحداث السياسية التي شهدتها اندونيسيا على مدى العشرة ايام الماضية «غطت على الاضطرابات الاقتصادية وحان الان وقت المضي قدما بالاصلاح الاقتصادي».

وفي جاكرتا رحب المدير المحلي للبنك الدولي بالحكومة الجديدة قائلا «البنك الدولي مستعد لبدء العمل معها فورا» بعد ان اوقف البنك والبنك الآسيوي للتنمية قروضهما لاندونيسيا خلال فترة الاضطرابات. ويتوقع كذلك ان يرسل صندوق النقد الدولي فريقا الى جاكرتا لاعداد بيانات وتوقعات جديدة لمواصلة دعمه بعد ان رتب في العام الماضي خطة انقاذ لاقتصاد اندونيسيا قيمتها نحو 41 مليار دولار مقابل تعهدات حكومية باجراء اصلاحات اقتصادية متفق عليها. وقال سليم سيد خبير العلوم السياسية في جاكرتا «يتعين على حبيبي ان يتحرك بسرعة لاقناع الشعب بالتقدم في الاتجاه الصحيح باسرع ما يمكن لان الشعب يعاني بالفعل» مضيفا «مازلت ارى ترددا من جانب حبيبي حول الانفصال الكامل عن سوهارتو ويوجد اعضاء في مجلس الوزراء الجديد يتعين استبدالهم واخرون يجب ضمهم لتوسيع قاعدة المجلس».

وقالت مصادر سياسية امس انه فيما تم تمثيل حزب التنمية الشعبية الذي يمثل الاقلية في الحكومة لم يتم تمثيل الجناح الاصلاحي في الحزب القومي الاندونيسي المنقسم الذي تتزعمه ميجاواتي سوكارنو بوتري. ويبدوا ان حركة الطلاب التي اسهمت في اطاحة الرئيس سوهارتو عن طريق مظاهرات كبيرة على مدى الاشهر الثلاثة الماضية بدات تتراخى وسط افتقارها التنسيق والقيادة. لكن محللين قالوا امس «الشبان ما زال بامكانهم اثارة مشاكل كبرى امام حبيبي اذا جددوا احتجاجاتهم». وقال ديوي انور مستشار حبيبي ان تاييد الجيش حيوي بالنسبة للحكومة.

على الهامش

«مسترين».. مرة أخرى

بعد أعوام من التردد يدعو الآن كبار واضعي السياسة في اليابان لتعزيز مكانة الين في معاملات التجارة العالمية. وقال مسؤول كبير في وزارة المالية اليابانية في منتدى بدأ امس في منتجع كاناناسكيس الكندي: «نحن الآن في مفترق طرق يمكن ان يتجه منه الين ليصبح عملة محلية أو عملة احتياطي رئيسية». لكن سياسة المسؤولين الماليين في اليابان ما زالت حذرة من جعل الين عملة رئيسية جذابة خوفا من اغضاب الولايات المتحدة ومن ان تعزيز موقف الين نسبيا يعني اصابة العملات الكبرى الاخرى مثل الدولار بضعف نسبي بنفس القدر.

لكن القلق ينتاب رئس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو الذي رأس في ما مضى وزارة المالية من ان الين «قد يخرج من دائرة العملات الجذابة عندما تدشن أوروبا عملة يورو الموحدة» في اول العام المقبل المتوقع ان تصبح قوة مهيمنة في التجارة الدولية وتمثل تحديا جديدا للدولار والين.

ودفع ذلك هيكارو ماتسوناجا وزير المالية الياباني الى تدشين حملة ترويجية في اول ايام منتدى التعاون الاقتصادي لمنطقة اسيا والمحيط الهادي «أبك» لتخفيف اليابان للقواعد والضرائب المفروضة على الاصول المقومة بالين مما يتيح للجميع شراء أسهم وسندات يابانية.

ورتب الحملة رجل الاسواق اسوكي ساكاكيبارا المعروف باسم «مستر ين» الذي يشغل منصب نائب وزير المالية الياباني للشؤون الدولية الذي يقول ان تخفيف القيود على حيازة الاجانب لسندات حكومية يابانية بآجال قصيرة وطويلة وعلى قبول المصارف للاوراق المالية يعيد المستثمرين الى اليابان التي كانت تسمى في السابق «ارض الين الصاعد». وتضع اليابان في الحسبان انهيار النظام المالي الآسيوي وضرورة تنويع دول اسيا لاحتياطيات العملات الاجنبية لتجنب ازمات ناجمة عن تقلب الدولار. ويقول مسؤول في وزارة المالية اليابانية «اذا ارتبطت العملة بالدولار فلن تستطيع الدولة حمايتها جيدا، واعضاء رابطة دول جنوب شرق اسيا (آسيان) مثل ماليزيا وتايلاند يمكنهم توسيع استخدام الين بعد ان رحبوا بمبادرة الين الياباني في اجتماعهم مع ماتسوناجا قبيل بدء منتدى آبك».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول
بنك الرياض	184	183	182	182	111078
بنك الجزيرة	209	0	0	0	0
بنك الاستثمار	174	173	170	172	178756
البنك الهولندي	388	0	0	0	0
البنك الفرنسي	166	166	165	166	10820
البنك البريطاني	302	302	300	302	10370
البنك العربي	257	257	256	257	6105
البنك الاميركي	401	401	400	401	8000
الراجحي	556	556	554	555	13150
البنك المتحد	175	177	174	177	24924
سابك	205	205	202	203	68500
الاسمدة	156	156	154	154	44082
المصافي	370	0	0	0	0
الخزف	217	0	0	0	0
صافولا	261	263	260	260	1867
التصنيع	70	72	71	71	2803
الدوائية	185	186	185	185	6124
الغاز والتصنيع	137	136	136	136	100
الجبس	210	0	0	0	0
الغذائية	92	92	92	92	768
الكابلات	113	114	113	113	5076
المتطورة	64	64	64	64	97
صدق	88	88	87	88	6192
الاحساء للتنمية	106	107	106	107	1731
زجاج	155	0	0	0	0
اميانتيت	115	116	113	113	1243
اللجين	105	104	104	104	1230
فيبكو	50	0	0	0	0
الاسمنت العربية	105	104	103	103	7493
اسمنت اليمامة	325	323	323	323	13726
اسمنت السعودية	153	153	153	153	16566
اسمنت القصيم	156	157	155	157	1800
اسمنت الجنوبية	158	156	155	155	184
اسمنت ينبع	191	191	190	191	1182
اسمنت الشرقية	300	301	295	296	716
اسمنت تبوك	139	139	135	136	46064
السعودية للفنادق	140	140	140	140	90
العقارية	136	0	0	0	0
النقل البحري	76	76	75	76	9810
النقل الجماعي	118	118	117	117	28724
خدمات السيارات	37	37	37	37	4057
مولشي مكيرش 100	37	37	37	37	3660
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0
عسير	75	75	74	74	6649
طيبة للاستثمار	41	41	40	41	16375
مكة للانشاء	237	237	236	236	3503
مبرد	63	63	62	63	872
العزيزية بندة	67	67	67	67	2001
الباحة	61	61	61	61	5238
الصادرات	150	145	145	145	159
التعمير	84	84	83	84	27456
ثمار	58	0	0	0	0
كهرباء الوسطى	108	110	108	109	35766
كهرباء الغربية	108	110	108	109	19799
كهرباء الشرقية	109	111	109	111	644
كهرباء الجنوبية	113	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0
كهرباء عرعر	70	0	0	0	0
نادك	106	106	105	105	4292
القصيم الزراعية	18	18	18	18	128
حائل الزراعية	55	55	55	55	1544
تبوك الزراعية	103	103	103	103	42
الاسماك	179	179	179	179	122
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	7200
الجوف الزراعية	36	36	35	36	16110
بيشة الزراعية	70	70	70	0	20
جازان الزراعية	64	64	63	64	2254

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار (اغلاق امس)

توقع إقرار مساهمي «بنك التنمية الأفريقي» رفع رأس المال بقيمة 8 مليارات دولار

ابيدجان - رويترز: تمكن البنك الافريقي للتنمية من استعادة قوته بعد 4 اعوام من تعرضه لازمة ثقة بسبب قروض متعثرة وادارة متراخية. واستبدل البنك كبار مسؤوليه وقام بتحديث مقره واستعاد ثقة المساهمين. وتوقع ان يشهد الاجتماع السنوي للبنك الذي سيعقد في ابيدجان في 27 - 29 مايو (ايار) الحالي موافقة اصحاب أسهمه من الافارقة وغيرهم على زيادة راسمال البنك بعد ان اخذ عدد من ملاك الاسهم غير الافارقة في اوائل التسعينات يتشككون علنا فيما اذا كانوا يرغبون في ابقاء اموالهم في البنك. ويقول شانيل بوشيه نائب رئيس البنك لادارة الشركات «الان هذه المجموعة متحمسة للغاية لزيادة رأس المال وهذا اوضح دليل على ان وضع البنك تغير». ويتفق مديرون تنفيذيون من 24 دولة غير افريقية من اصحاب الاسهم كثيرا مع ذلك قائلين ان قرارا اتخذ في عام 1996 بضخ مزيد من الاموال في الصندوق الافريقي للتنمية وهو ذراع القروض الميسرة التابع للبنك «يعد بادرة فعلية على الموافقة». وتوقف نشاط الصندوق في عام 1994 بعد ان قدم تقرير ادانة خارجي لاجتماع سنوي عقد في نيروبي.

وقال ممثلو دول غربية ان سوء الادارة وتراكم المتاخرات والمكائد السياسية في البنك منعه من المزيد من الاموال قبل تمكن البنك من اصلاح هيكله الداخلي. ووضعت مجموعة اصلاحات مالية وادارية موضع التنفيذ وتسارع ايقاع الاصلاح بتعيين عمر القباج وزير المالية المغربي السابق رئيسا للبنك في اغسطس (اب) 1995. ويبدو القباج واثقا من حصوله على موافقة ملاك الاسهم على زيادة رأس المال بنسبة 35 في المائة تساوي نحو 8 مليارات دولار.

لكن يقول مسؤولون ان «البنك لا يحتاج لهذه الزيادة التي يعتبر هدفها الاساسي دعم معدلات راس المال ومكانة البنك لدى وكالات التصنيف الائتماني». ومن المفارقات ان زيادة سابقة في راسمال البنك بنحو المثلين في عام 1987 اسهمت في تقويضه مع توسعه في اقراض دول غير قادرة على سدادها مثل الكونغو (زائير سابقا) المدينة للبنك بنحو 517 مليون دولار من متاخرات مستحقات قروض اي بما يفوق 60 في المائة من قيمة اجمالي قروضها البالغ 808 ملايين دولار. واغلب المتاخرات تدين بها دول شهدت صراعات اهلية من بينها انجولا وليبيريا. لكن استقرت الاوضاع الان بسبب ما وصفه مسؤول كبير في البنك بطرح «اشد عقوبات مطبقة في اي بنك متعدد الاطراف على متاخرات مستحقات القروض» واصبح البنك يوقف صرف دفعات القروض لاي دولة تتاخر عن 30 يوما عن سداد مدفوعاتها. ويبلغ عدد الدول المؤهلة للحصول على قروض بدون ضمانات حكومية من البنك 14 دولة فقط من بين اعضاء البنك الافريقيين.

وقال مسؤولون «المشروعات الممولة من البنك تدار الان بكفاءة اعلى ويمكن استشعار المشاكل مبكرا». كما ان رصد 11 مليون دولار لتحديث قاعدة تقنيات المعلومات في البنك سيساعد على تحسين كفاءة البنك بعد ان بدا استخدام الاتصالات الفضائية مما رفع بشدة كفاءة العمليات. وقال بوشيه «جرى تغيير كبير في فريق العمل وتم اقالة غير اكفاء وتقاعد العديد مبكرا لاتاحة الفرصة لوجوه جديدة». وبدأت التغيرات تؤتي ثمارها اذ مثلا يلقى فريق المالية اشادة واسعة بعد ان طرح في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي نظم قروض جديدة تضم قروضا بعملة واحدة وفائدة ثابتة او باسعارمتغيرة بعد ان كان يقدم قروضا باسعار فائدة متغيرة فقط

التجارة تهيمن على مفاوضات نتنياهو في بكين

القدس المحتلة - اف ب: يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الاثنين المقبل زيارة رسمية الى الصين مدتها 3 ايام يعتزم خلالها اعطاء اولوية للعلاقات التجارية بدلا من الدبلوماسية.

ويقول ديفيد بار ايلان المتحدث باسم نتنياهو «سيكون للزيارة طابع اقتصادي لتشجيع المبادلات بين البلدين خاصة في التقنيات المتطورة وهي ثاني زيارة والزيارة هي الثانية لرئيس حكومة اسرائيلية وتاتي بعد زيارة قام بها الرئيس السابق اسحق رابين في عام اواخر 1993 بعد توقيع معاهدة سلام مع السلطة الفلسطينية في اوسلو.

لكن حول العلاقات السياسية حدد نتنياهو اهدافا اكثر تواضعا وقال مساعد آخر لرئيس الوزراء «نتنياهو سيوضح المواقف الاسرائيلية حول عملية السلام ويامل في التاثير على تصويت الصين في الامم المتحدة في قضايا تهم اسرائيل» وقلل من اهمية الخلافات مع بكين حول السلام مضيفا «اذا تعين على رئيس الوزراء زيارة دول لا تنتقد اسرائيل حصرا فانه لن يتمكن تقريبا من الخروج من البلاد».

ودعت بكين مرارا نتنياهو الى «احترام التعهدات التي قطعت في اطار اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين والموافقة على جهود الوساطة التي تبذلها الاسرة الدولية» ملمحة الى اقتراح اميركي بانسحاب عسكري اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية رفضه نتنياهو وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سيبحث ايضا في بكين «مخاطر انتشار الاسلحة غير التقليدية» فيما اكد نتنياهو خلال لقاء مع صحافيين صينيين في القدس المحتلة على مخاطر نقل تقنيات الصواريخ البعيدة المدى والاسلحة النووية الى دول مثل ايران التي «تعتبر اخطر عدو لاسرائيل».

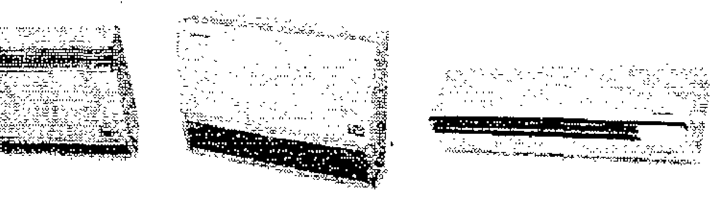
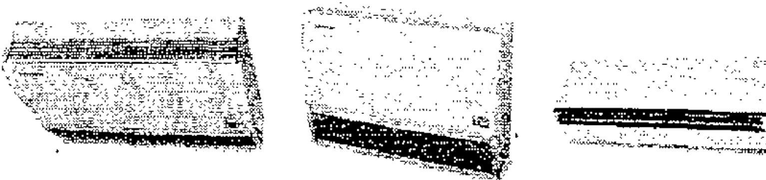
وفي العام الماضي رحب نتنياهو في لقاء مع نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ خلال زيارة قصيرة الى بكين بوعد بكين عدم بيع طهران مكونات مفاعلات نووية. ويقول خبراء عسكريون اجانب ان اسرائيل طورت تعاونا ناشطا في المجال العسكري مع الصين وان قيمة المبادلات السرية بين البلدين تصل الى مئات الملايين من الدولارات سنويا.

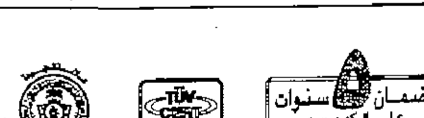
وفي الشهر الحالي تجسدت هذه العلاقات المثمرة في مشاركة اسرائيل للمرة الاولى في معرض عسكري في الصين عرضت فيه 4 شركات اسرائيلية معدات الكترونية متطورة لتجهيز الطائرات والسفن ومعدات انظمة استكشاف واتصالات.

وسيرافق نتنياهو وفد كبير من رجال الاعمال. ومنذ اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في عام 1992 ارتفع اجمالي المبادلات التجارية بينهما وبلغ نحو 270 مليون دولار في العام الماضي وفقا لارقام اسرائيلية فيما بلغ رقم المبادلات مع هونغ كونغ التي عادت الى سيادة الصين في منتصف العام الماضي نحو 1,9 مليار دولار تشمل صادرات ماس مصقول الى الصين بقيمة مليار دولار.

















النتائج المالية للربع الأول عام ١٩٩٨
المراجعة من أرنست ويونغ البحرين

الميزانية العمومية الموحدة في ٣١ مارس ١٩٩٨ (مليون دولار أمريكي)	٣١ مارس ١٩٩٨	٣١ مارس ١٩٩٧
الموجودات		
أموال سائلة	٣٠٩	٣٠٤
أوراق مالية قابلة للتسويق	٣,٥٣١	٢,٧٦٦
ودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية الأخرى	٧,٧١٢	٦,١٦٧
قروض وسلفيات	١٢,٦٨٩	١١,٠٤٧
فوائد مستحقة القبض	٢٦٤	٥٥٦
استثمارات في شركات زميلة	٦٢	٨٦
استثمارات أخرى	١٠٧	٩٩
موجودات أخرى	٣٧٢	٣٩٥
مبان ومعدات	٤٥٨	٤٤٧
	٢٥,٥٠٤	٢١,٧٦٧
المطلوبات		
ودائع من العملاء	١٠,٤٢٢	١٠,٠٣٠
ودائع من المصارف والمؤسسات المالية الأخرى	١٠,٦٩١	٧,٣٣٠
شهادات ايداع	٣٦٦	٢٤٣
فوائد مستحقة الدفع	١٦٥	٤٥٩
مطلوبات أخرى	٣٧٢	٣١٥
حقوق الأقلية	٣٩٩	٣١١
	٢٢,٤١٥	١٨,٦٨٨
أذونات وسندات وتمويل لأجل	١,٣٤٢	١,٣٩٨
حقوق المساهمين		
رأس المال	١,٠٠٠	١,٠٠٠
أسهم مشتراه	(٧٤)	(٧٥)
احتياطيات ورصيد الأرباح المرحلة	٧٨٦	٧٢٤
ربح الفترة الحالية	٣٥	٣٢
	١٧٤٧	١,٦٨١
	٢٥,٥٠٤	٢١,٧٦٧

بيان الدخل الموحد (فترة ٣ شهور حتى ٣١ مارس ١٩٩٨) (مليون دولار أمريكي)	يناير - مارس ١٩٩٨	يناير - مارس ١٩٩٧
ايرادات التشغيل		
صافي دخل الفوائد	١٠٢	١٢٣
ايرادات تشغيل أخرى	١١٣	٥٩
اجمالي الايرادات	٢١٥	١٨٢
مصروفات التشغيل	(١٠٤)	(١٠١)
ربح التشغيل قبل مخصصات خسائر القروض	١١١	٨١
مخصصات خسائر القروض	(٥٣)	(٢٩)
الأرباح قبل الضرائب وحقوق الأقلية	٥٨	٥٢
ضرائب على العمليات الخارجية	(١١)	(١١)
حقوق الأقلية في شركات تابعة	(١٢)	(٩)
صافي ربح الفترة	٣٥	٣٢

المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب)
ARAB BANKING CORPORATION (B.S.C.)

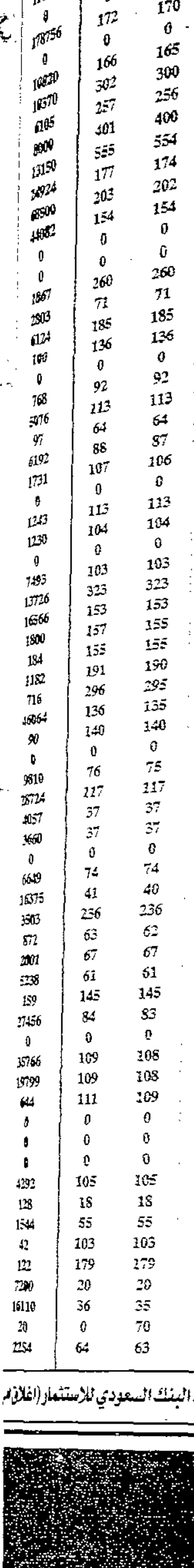
المكتب الرئيسي: برج المؤسسة العربية المصرفية، المنطقة الدبلوماسية، ص.ب ٥٦٩٨، المنامة - البحرين
هاتف: ٥٣٢٢٣٥ (٩٧٣)؛ تلفاكس: ٥٣٣١٦٣ / ٥٣٣٠٦٢ (٩٧٣)؛ تلكس: ABC BAH BN ٩٤٣٢، بي.ت ١٠٢٩٩

الخليجيون مستهدفون من دور المزاد العلني في الغرب

● قال فيصل بن عبد الرحمن بن معمر وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن منطقة الخليج «مستهدفة من جانب مجموعة من تجار التحف القديمة، خاصة السعوديين والقطريين والإماراتيين». وكان وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية يعلق على خبر نشرته «الشرق الأوسط» عن مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة معروضة للبيع في مزاد علني بلندن، حيث تتوقع دار سوذبي للتحف الفنية أن تحقق الصور ثمنا يتراوح بين 70 الفا و100 الف جنيه إسترليني للمجموعة في المزاد المقرر أن يجري في 4 يونيو (حزيران) المقبل.

(عالم الشرق الاوسط)





تعود للقرن التاسع الهجري وما تزال تتحدى عوامل الزمن

شبام- حضرموت.. ناطحات السحاب من الطين

رغم ان شبام- حضرموت، او ناطحات السحاب الطينية كما يسمونها، مدرجة ضمن مدن التراث العالمي التي تشرف عليها منظمة اليونسكو الى جانب مدينتي صنعاء القديمة وزبيد، على اعتبار ان هذه المدن الثلاث جزء من شواهد تاريخية وتراث انساني هو ارث للبشرية جمعاء، فان هذه المدينة تجابه اليوم العديد من اسباب التهديد والمخاطر، التي ربما تجعلها اثرا بعد عين، كما يقول عادل السعيد من صنعاء.

المدن اليمنية تتميز مبانيها بخاصية معمارية متفردة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

التهديد الاوضح لمدينة شبام- حضرموت يشكله حاليا انهيار اجزاء من سد «الموزع» الذي كان يحميها من مياه السيول والامطار كقناة تصريف اساسية، وقد ظلت السيول والفيضانات مصدر تهديد دائم لهذه المدينة عبر تاريخها، بدءاً بتلك التي اتت على سد مارب التاريخي والى اليوم. اضافة للعوامل الطبيعية المحدقة بها فان شبام تجد ايضاً في الامتدادات الاسمنتية الجديدة عوامل تهديد وتشويه لا تقل خطراً على طابعها المعماري التقليدي ومميزاتها الهندسية الفريدة.

سدود وقنوات

وفي محاولة لوضع حد لأسباب الخطر والتهديد التي تواجهها شبام حاليا تقوم الهيئة العامة للحفاظ على المدن التاريخية بصنعاء بتنفيذ عدد من المشروعات التي تعد اكثر اولوية في هذا الاطار برغم شحة الموارد المالية المتاحة. وحسب مصادر الهيئة فانه يجري حالياً تنفيذ ثلاثة مشروعات، اثنين بتمويل حكومي والثالث بتمويل مشترك بين الحكومة ومركز التراث العالمي، والمشروع الأول يتمثل في الحمايات من سدود وقنوات اضافة الى رصف بعض الطرقات حول المدينة، حيث تبلغ كلفة هذا المشروع 25 مليون ريال. المشروع الثاني هو ترميم وصيانة قصر السلطان القطيعي الاثاري بتكلفة 5 ملايين ريال، اما المشروع الثالث فهو ترميم احد منازل الاوقاف والذي يعتبر واحداً من اقدم المباني الموجودة بالمدينة ويقدر عمره باكثر من 400 سنة، تمهيداً لتحويله الى متحف طبيعي دائم، تمارس فيه عملياً مختلف اشكال الحياة التقليدية والممارسات والأنشطة التي كان يزاولها انسان شبام الاول، بصورة حية تمكن الزائر من الوقوف على طبيعة تلك الحياة.

تنتصب شبام- حضرموت على ربوة عالية من ربى حضرموت الخضراء ظهرها الى الجبل ووجهها الى الوادي بمياهه وينابيعه الدائمة كشاهد تاريخي آخر على انجازات اليمنيين القدماء والتي تجلت بصورة واضحة في ميادين العمارة وفنونها والسدود المائية وهندستها، لذا لم يكن مستغرباً ان تكون هذه المدينة مصدر دهشة الكثيرين ومحل اعجابهم بمبانيها السامقة كاول ناطحات سحاب طينية في العالم، وان كانت كثرة الاسماء دلالة على عظمة المسمى فقد أطلق على شبام اكثر من عشرة اسماء، فالسياح الغربيون سموها «مانهاتن الصحراء» والعرب قالوا انها ناطحات السحاب اليمنية كما سميت ايضاً الصفراء والعالية والبلاد وام الجسهة والوالدة والزرافة، ومدينة حضرموت والدمنة اضافة الى شبام.

ويشير المؤرخ اليمني محمد عبد الله باسلامة الى ان اسم شبام، بكسر الشين، اسم تشترك فيه عدة مواضع في اليمن مثل شبام- حراز، وشبام- كوكبان، وشبام الغراس، الا ان شبام- حضرموت تعد اشهر هذه المواضع وان لم تكن اقدمها من ناحية تاريخية نظراً لطابعها المعماري والهندسي الفريد واهميتها التاريخية كمركز تجاري، وحسب المصادر التاريخية فان اول ذكر لهذه المدينة ورد في احد نقوش خط المسند الذي يعود للقرن الرابع الميلادي والراجح انها اشتهرت كمركز تجاري خلال القرن الهجري السابع، اما المؤرخ اليمني ابو الحسن الهمداني صاحب «كتاب العقد الفريد» فيصفها بانها مدينة كبيرة بها اكثر من 30 مسجداً ويحيط بها سور كبير له عدة ابواب تغلق عند المغيب ولا تفتح الا مع شروق الشمس، يمثل موقعها المختار بعناية لبناء اقدم ناطحات السحاب مركزاً دفاعياً لمدينة شبام، ويرى الهمداني انها سميت كذلك نسبة لأهل شبوة بحضرموت وكان الاصل في ذلك شباه فابدلت الهاء ميماً.

ترتفع مباني شبام المشيدة من الطين والتبن ما بين 30 الى 40 متراً وتراوح عدد ادوارها ما بين 5 الى 6 ادوار، سمك جدرانها متر ونصف الى مترين يتناقص تدريجياً نحو الأعلى، تطلى من الخارج بالطين الابيض الطبيعي الذي يعرف بـ«النورة»، ومساحتها التي لا تتعدى 350 الف متر مربع حالياً، هي التي حدت بالمعماريين الاوائل الى اعتماد التوسع الراسي واستغلال الفضاء كاحد الحلول لتجاوز مشكلة ضيق المساحة، فحتى القرن التاسع الهجري لم تكن البنايات تتجاوز ثلاثة ادوار، غير ان ازدهار المدينة تجارياً ادى الى توسعها راسياً فصارت تضم اكثر من 500 بناية تتراوح ادوارها بين الخمس والستة ادوار، اساسها من الحجارة وجدرانها من الطين البكر المخلوط بمادة التبن «مسحوق قصب القمح والذرة» التي تصنع على هيئة مقولبات ثم تجفف تستخدم في البناء الذي يطلى لاحقاً بـ«النورة» من الداخل والخارج.

وحسب الباحث عمر بانيب فان الطابق الأول من المبنى يخصص لحفظ الغلال والثاني للماشية والدواب، اما الثالث فهو مكان جلوس الرجال والرابع للنساء وفيه يكون المطبخ، والخامس خاص بجلوس العائلة مجتمعة، اما السادس فيخصص للابناء حديثي الزواج. وتتشابه المباني وتتشابك حيث تفتح بينها ابواب تسمى «المسلف» تنفذ منه النساء من الطوابق الخاصة بهن وكذلك الرجال، ويستطيع الانسان بذلك ان يمر بعشرة منازل او اكثر دون ان يخرج الى الشارع ولهذه الخاصية اهميتها في ازمان الحروب والحصار، ويذكر بانيب ان مواد البناء الاخرى بالاضافة للطين هي جذوع النخل واعواد السدر التي تستخدم عادة لصنع النوافذ والأبواب التي تجمل بالنقوش والزخارف البديعة، كما تستخدم لتشييد الاسهم والروافع التي تقوم عليها سقوف الغرف والمدرجات «السلالم» وذلك لامتياز هذا النوع من الاشجار بالصلابة ومقاومة الآفات. وتتميز نوافذ المباني عادة باشكال هندسية دقيقة تسمح بمرور الهواء دون فتحها، الى جانب ذلك توجد نوافذ صغيرة تحت الاسقف مباشرة تفتح في الصيف وتغلق في الشتاء.

تجمع القوافل

ويذكر جرجي زيدان في كتابه «العرب قبل الاسلام» ان شبام كانت من المدن المشهورة فيما بين القرنين الرابع قبل الميلاد والسادس بعد الميلاد الى جانب مدن يمنية اخرى كصنعاء ومارب وصروح وعر وشبوة وظفار وغيرها، حيث عرفت كعاصمة لوادي حضرموت ومركزاً لتجمع القوافل المحملة بثروات ذلك الزمان من البخور واللبان والمر والصبر والرياش المستجلبة من ارض ظفار ومنها تنطلق هذه القوافل صوب الشام ومصر، حيث اكتسبت المدينة اهميتها من موقعها كوسيط تجاري وسوق مركزية في وقت كانت فيه تجارة البخور تشكل عصب الحياة الاقتصادية.

سد مأرب

ومع ان المدينة شهدت عبر تاريخها المتد لاكثر من سبعة قرون عدداً من الكوارث الطبيعية من سيول وفيضانات ادت الى تدمير وجرف اجزاء كبيرة منها، بدءاً بسيل العرم الذي قضى على سد مارب الشهير وانتهاء بالكوارث المعاصرة، الى الغزوات والحروب التي دمرت حصونها العسكرية، الا ان المدينة حافظت على طابعها المعماري وبناياتها الشاهقة التي تعد من المعجزات بمقاييس ذلك العصر، عطاءات قوامها فنون معمارية خاصة ابتدعها اليمنيون الاوائل معتمدين على مواد بسيطة تنتشر في البيئة من حولهم من طين واخشاب واعشاب.

لعل هذه الخلفية والاستقراء التاريخي تؤكد اهمية الجهود المبذولة للحفاظ على هذه المدينة والتي تبقى بحاجة الى جهود دولية موازية نظراً لارتفاع كلفة الصيانة والترميم التي هي اكبر من ان تتحملها اليمن وحدها في ظل اوضاعها الاقتصادية الراهنة، حيث الأولوية لمشكلات اكثر الحاحاً من المسائل الاثارية والتاريخية.

ينوه يس غالب مدير الرقابة والتفتيش بهيئة الحفاظ على المدن التاريخية الى اهمية تنشيط الحملة الوطنية للحفاظ على المدن التاريخية على كافة المستويات، لانه من خلالها يمكن استجلاب دعم المنظمات الدولية ولفت نظر العالم الى الاهمية والقيمة التاريخية لهذه المدن لان الامكانيات المتوفرة محلياً اضعف من ان تواجه عمليات الصيانة والترميم وغيرها من وسائل الحفاظ على المدن التاريخية، منوهاً الى خطورة الزحف العمراني والاسمنتي على الاحياء القديمة والذي يعد اكبر مهدد للطابع المعماري القديم، والذي لا يمكن الحد منه الا باصدار قانون حماية المدن القديمة واقراره من قبل الحكومة والذي يمكن بموجبه ازالة اية مخالفات، وعدم استحداث او ترميم مبان جديدة الا وفقاً للمواصفات والمعايير التي تحددها الهيئة كجهة مختصة.

وهناك العديد من الاشكالات التي تهدد صمود هذه المدينة، فعدد كبير من مبانيها ومساجدها آيلة للسقوط والانهيار لعدم صيانتها وترميمها، حاجة شوارعها للرصف والنظافة وضعف شبكة المجاري القائمة والتي تحولت الى بحيرة تحيط بالمدينة وتهدد بابتلاعها. ورغم ذلك تعمل الهيئة العامة للسياحة على الترويج لهذه المدينة كمقصد سياحي من خلال عدة وسائط خاصة وانها تملك شهرة ورصيداً تاريخياً يمكن يجعل منها قبله سياحية، في وقت يعول فيه اليمن كثيراً على هذا القطاع كقطاع اقتصادي يمكن ان يدر مبالغ من العملات الصعبة التي يحتاجها اقتصاد البلاد، على ان لا يؤثر استغلالها كمقصد سياحي على طابعها الخاص، فسياحة الآثار تعتبر جوهر السياحة اليمنية ونحو 78 في المائة من السياح الذين يقصدون اليمن انما بغرض زيارة المناطق الاثرية.

اول من زار شبام من السياح الغربيين الالماني ليوهيرس 1893 والرئيس الاميركي الاسبق جيمي كارتر والرئيس الالماني الحالي والمستشرق الانجليزي د. سترجنب 1947، اضافة لعدد من السياسيين العرب والمثقفين والصحافيين.

ويبقى الأمل معقوداً على اتفاقية وقعت اخيراً بين اليمن وهولندا في انقاذ شبام- حضرموت من اسباب التصدع والانهيار التي تهددها، حيث تهدف الاتفاقية المذكورة اساساً الى حماية هذه المدينة من التغييرات الطبيعية المختلفة وانتشال مبانيها القديمة من حالة السقوط والانهيار، وتتمثل مشروعات حماية المدينة بموجب الاتفاقية في وضع خارطة للمدينة والمنطقة المحيطة بها يتم تصويرها عبر الاقمار الصناعية، والتي ستكون اساساً لدراسة الخصائص الجيولوجية والجيوفيزيائية لموقع المدينة، اضافة الى انشاء مشروع نموذجي يتعلق بكيفية اعادة بناء نظام للري، وآخر لتصريف مياه السيول والامطار في المنطقة المحيطة بالمدينة، مع الترويج لها كمنطقة أثارية وسياحية عبر برنامج عملي ثقافي متكامل يشارك فيه الى جانب اليمن وهولندا البنك الدولي ومنظمات وهيئات دولية اخرى.

الحقيبة الثقافية

لوحات من الفن الياباني القديم

لندن: «الشرق الأوسط»

يقام في المتحف البريطاني معرض للوحات يابانية تنتمي الى مدرسة «ريمبا»، وهي مدرسة ظهرت في اوروبا بالذات في القرن التاسع عشر، مستلهمة الاسلوب الياباني في الرسم، وهو اسلوب يركز على السيراميك والخط ازدهر في مدينة كيوتو في اليابان في بداية القرن السابع عشر.

يضم المعرض لوحات تعرض للمرة الاولى خارج اليابان، وعددها سبعون لوحة، وهي مأخوذة من مجموعة اديموستو، وتضم اعمالا لابرز رواد مدرسة «ريمبا» ومنهم: تاوارايا سوتاتسو، واوجاتا كورين، وساكاي هويتسو، اضافة الى لوحات تستلهم الخط لهونامي كوتسو، ولوحات سيراميك لونونو مورانساي، واوجاتا كنزان.

يستمر المعرض حتى السادس والعشرين من يوليو (تموز).

معرض «صيف 98»

لندن: «الشرق الأوسط»

تقيم الاكاديمية الملكية للفنون بلندن معرضا بعنوان «صيف 98» بالتعاون مع المؤسسة الفنية «دياجيو». يفتتح المعرض يوم الثاني من يونيو (حزيران) ويستمر حتى السادس عشر من اغسطس (آب).

افتتاح مؤتمر بينالي القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

افتتح في القاهرة البينالي الدولي الرابع للخزف الذي يشارك فيه 356 فنانا من 61 دولة منها ارمينيا واسبانيا والسعودية والمكسيك والسويد والنرويج وقبرص. وقد اشترط ان تكون الاعمال المشاركة حديثة وتم انجازها خلال العامين الاخيرين.

وبلغ مجموع جوائز البينالي 156 الف جنيه مصري ويرأس لجنة التحكيم محيي الدين حسين قوميسير عام بينالي القاهرة الدولي للخزف ومن اعضائها انطوانيت اليه من فرنسا ورينهارد روني من المانيا ولي مايتنج من كندا ومصطفى الرزاز من مصر.

كما تقام على هامش بينالي القاهرة ندوة دولية تعقد بالمركز الثقافي بمتحف محمود خليل وحرمه هذا اليوم وغدا تتناول موضوع تجارب بعض الفنانين في انتاج الخزف من خلال تقنيات اساليب جديدة مما يفتح مجالا للتحاور وتبادل الخبرات.

ويواكب هذه الدورة تأسيس متحف جديد للخزف الاسلامي بمركز الجزيرة للفنون بالزمالك وتأسيس قاعة للعروض التحفية المتغيرة بذات المركز تحمل اسم شيخ الخزافين المصريين المعاصرين الراحل الدكتور سعيد صدر (1986 ـ 1909).

مأثرة الفرنسي «تشارلس جونو» بعد أوبرا «فاوست»

«روميو وجوليت» وجذوة «الثنائيات» الأربع

موسيقى

فوزي كريم

لم تقرب الاوبرا عالم شكسبير في مسرحياته الشهيرة الا بعد مئتي عام من نشوئها. اي في الثلاثين سنة الاخيرة من القرن الثامن عشر. وكان تقربها الحاذر يكاد يقتصر على ثلاث مسرحيات هي: «روميو وجوليت»، «العاصفة»، و«زوجات وندزر السعيدات». وظلت محاولات التقرب محاذرة لأن الاوبرا في تلك المرحلة المبكرة كانت مثقلة بضوابط شكلية ونمطية لا تكاد تحيط بالحرية التي يتمتع بها النص الشكسبيري. ولذلك فهي تأخذ من النص القليل وتزيد عليه الكثير مما يرضي الذوق الموسيقي آنذاك.

اما من حيث الدلالة فان عصر التنوير يتطلب من الاوبرا ان تنتصر للعقل. ولذلك نجد التأليفات المنتفعة من «روميو وجوليت» تحول الوسيط الطيب «فراير لورنس» من قس الى طبيب او كيميائي. وفي مرحلة الثورة الفرنسية تصبح اكثر شعبية. ولا تأخذ صيغها الأكثر جدية وعمقاً الا عند منتصف القرن التاسع عشر. حين يصبح لعنصر الدراما موقع خاص داخل العمل الموسيقي الأوبرالي.

الأعمال الأوبرالية التي وضعت لمسرحية «روميو وجوليت» فاقت عددا كل ما وضع عن اية مسرحية منفردة اخرى. فعدد الأوبرات تجاوز الست وعشرين اوبرا، منذ العام 1776 حين وضع الألماني «شفانبيرغر» اوبراه حتى الفرنسي المعاصر «زانون» (1969). ولكن هذا الكم لم يحقق نوعاً متميزاً الا في القليل النادر. ومن هذا القليل النادر «روميو وجوليت» التي الفها الرومانتيكي الفرنسي «تشارلس جونو».

بالرغم من ان «تشارلس جونو» (1818 ـ 1893) لم يحقق شهرته التي يتمتع بها اليوم في عالم الموسيقى الا عبر أوبراه «فاوست»، وهي تعرض اكثر من مرة، سنوياً، في دور الاوبرا العالمية، الا ان «روميو وجوليت» لا تقل غنى في معمارها اللحني والدرامي. ولكنها لم تنل الاحتفاء الذي تستحق. وهذا يحدث، عادة، في النشاط الأوبرالي. حيث تنتظر الاوبرا، احياناً، زمناً، ثم تستعيد مجدها فجأة. ولعل الأمر يحدث مع رائعة «جونو» الآن. فلقد اصدرت دار "EMICLASSIC" تسجيلاً جيداً لها قدمه قائد الاوركسترا الفرنسي «بلاسون» PLASSON مع أوركسترا مدينة «تولوز» ومنشديها. ولقد قام بدور البطولة ألمع وجهين شابين اليوم، داخل دائرة الضوء الغنائي الاوبرالي هما: الايطالي «روبرتو ألاغنا» ROBERTO ALAGNA (صوت تينور)، والسوبرانو الرومانية «انجلا جيورجيو» ANGELA GHEORGHU. والطريف ان وراء قصة الحب في حكاية شكسبير المعروفة تختفي قصة حب اخرى اكثر واقعية بين هذين المغنيين الشابين فقد التقيا، روبرتو وانجلا، في اكثر من دور اوبرالي سابق. التقيا في اوبرا لبوتشيني واخرى لدونيزيتي وثالثة لفيردي. وعبر هذه اللقاءات الفنية احبا بعضاً وتوجا حبهما بالزواج. ثم شرعا، بعد ذلك، بالنشاط المشترك. فهما بعد «روميو وجوليت» هذه سينجزان «مانون» و«آلام فيرتر» للموسيقي «ماسينيه». وفي كل مشهد حب في هذه الاوبرات المزدحمة بالعواطف، ستنجز العواطف الشخصية بعداً لا يقل واقعية داخل العمل الخيالي والطريف، ايضاً، ان هذه الحقيقة اصبحت اكثر من شائعة وسط الجمهور المشاهد. فكل محب للأوبرا يطمح ان يسمع «روبرتو» و«انجلا» في مشهد حب. لا بفعل حبهما فحسب، بل بفعل روعة وصفاء صوتهما الممتلئ قوة وحيوية ونقاءً.

GOUNOD
ROMÉO ET JULIETTE
ALAGNA ~ GHEORGHIU
VAN DAM · KEENLYSIDE
TODOROVITCH · FONDARY
CHŒUR ET ORCHESTRE DU CAPITOLE DE TOULOUSE
PLASSON

غلاف الكتاب

وضع «تشارلس جونو» في حياته المبكرة بضع اوبرات لم تحقق نجاحاً يذكر في محافل باريس الموسيقية. منها أوبرا عن حياة الشاعرة اليونانية «سافو». في سنوات الخيبة ومراجعة الذات وضع عملين سمفونيين وحيدين له. ثم بدأ الطموح باتجاه الاوبرا يتجدد فوضع، وهو في الأربعين، اوبراه الشهيرة «فاوست» التي حققت له مجداً خالداً. وبالرغم من محاولات اخرى بعدها ليست ذات شان، مثل اوبرا «لا كولومب» و«شيبا»، الا انه امسك بموهبته ثانية مع النص الشكسبيري «روميو وجوليت» الذي اعده له «بوليس باربيه». مستهلماً تأثراته القديمة بعمل «برليوز» السيمفوني الشهير بذات الاسم. ولقد سبق ان تحدثنا عنه في هذه الصفحة.

من حيث النص تكاد أوبرا «جونو» تتطابق مع مشاهد القصيدة الدرامية ذات المقدمة الافتتاحية، التي يؤديها الكورس في الأوبرا بدل الصوت الواحد في المسرحية. وذات الفصول الخمسة. وذات المشاهد، باستثناء اختلافات تفرضها الطبيعة المختلفة لكل من الفنين.

وإذا كان «مشهد الشرفة» الأثير يتوج عمل «برليوز» السيمفوني بسحر جانبيته الاوركسترالية فان في اوبرا «جونو» اربعة مشاهد يجتمع فيها العاشقان الفتيان، يولد منها الموسيقي اربع اغنيات «ثنائية» غاية في السحر والرقة والعمق. الثنائية الأولى ـ في الفصل الأول ـ حيث يتم أول لقاء بين روميو وجوليت:

«يا ملاكي الفاتن
كم تجرا يدي الآثمة ان تدنس،
باللمسة الوقحة،
يدك السامية...»

والثنائية الثانية ـ في الفصل الثاني ـ تتم في *لقاء الشرفة المعروف*. والثالثة ـ في أول الفصل الرابع ـ حين يضطران لمفارقة بعضهما بعد مقتل «تايبالد». «روميو» يسمع صوت القبرة وهو يعلن عن فجر يوم فراقهما. «جوليت» تنكر سماع الصوت. والثنائية الرابعة تتم قبل موتهما معا:

«فلتعذر النفس ايها القلب المسكين،
فالحلم كان اكثر من فاتن وجميل...»

وكل من هذه «الثنائيات» الغنائية يتجاوز الدقائق العشر. وهي دقائق باهظة القيمة في معايير الغناء الأوبرالي. ولقد اداها المغنيان بمكاييل الذهب الخالص.

ومن المغنين الكبار الذين ساهموا في هذا العمل البلجيكي «جوزيه فان دامون» JOSE VAN DAM (صوت باص) في دور القس فراير لورنس.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

اسئلة العولمة ومناخاتها (1)

من القلب، وبدون ادعاءات بالتواضع ومجاملات أشكر فعلاً كل من ساهم سلباً، او ايجاباً في نقد اطروحتي المتفائلة بالعولمة، واخص الدكتور سيد ياسين، والدكتورة نعمات احمد فؤاد ومحمود امين العالم، والاساتذة بالجامعة اللبنانية الدكتورة فهمية شرف الدين.

وقد قُرئت تلك الأطروحة، وعنوانها «تساؤلات كونية في عالم بلا هوية» في قاعة مغلقة، ولم تنشر قبل اليوم، وهذا ما يجعل من تصويب بعض الانتقادات، والاتفاق او الاختلاف مع بعضها عملية غير مستحبة قبل ان يطلع القارئ على المادة المنقودة التي سأبسطها مختصرة قدر الامكان قبل ان أدعو الى الابحار مع سفينة العولمة التي لا نستطيع ـ كعادتنا ـ ان نخرقها او نغرقها لأنها سائرة بنا، وبدوننا، ولا وقت لديها لانتظار المهووسين بالنظريات التآمرية والمشككين.

وما دمنا نحب الشعارات، فان أفضل شعار يمكن ان يرفعه المواطن العربي المقهور في هذه المرحلة هو «عولمونا قبل ن تفقدونا» فالعولمة وقاية من الاستبداد المحلي، والتاريخ يعلمنا ان الكثير من الشعوب تم ابعادها عن مسيرة التأثير الحضاري في القرون الغابرة، لأنها لم تفهم اتجاه التطور الانساني، ولم تمتلك الجسارة العقلية للابحار نحو المستقبل، فتقوقعت، وتهمشت، ونضبت ريحها.

ان كل مستخدم لشبكة الانترنت هو كوني بالضرورة، وهؤلاء يتجاوزون حسب الاحصائيات العالمية لشهر فبراير (شباط) الماضي 112 مليونا ـ بينهم نصف مليون في الشرق الأوسط ـ أي اكثر من تعداد ثلاث دول عربية كثيفة السكان. وبما ان الرقم مرشح للزيادة والمضاعفة في كل ثانية، وفي اكثر من مكان، فان الحديث عن الدخول او عدم الدخول في العولمة هلوسات مؤقتة يطلقها خائفون، وليست افكاراً للمناقشة، واثارة الجدال المعرفي حول ظاهرة سياسية واجتماعية وثقافية تشغل الدنيا. وهؤلاء الخائفون الذين يؤسسون لعزلة نظرية قد يكونون اول من يكتشف وهم القدرة على الانعزال، لكن الخوف والمكابرة سيمنعان من الاعتراف بالحقيقة ويدفعان الى المزيد من الايدولوجية الانتمائية والتلاعب بالالفاظ.

والحقيقة ان العالم لم يكن موحد الهوية في أي يوم من تاريخه، ولن يكون، ومع ذلك، فان هذا لم يمنع الامبراطوريات الغالبة في كل العصور من اقتراف طموح اثم وانساني في آن هو توحيد قيم البشرية وتقاليدها وثقافاتها على صورة اصحاب الحضارات الغالبة. وان يكون ذلك الطموح آثماً فعملية لا تحتاج الى شروحات مطولة، لانك مجرد ان تقسر الآخر وتنمطه، ليكون صورة ممسوخة عنك، تحرمه من اهم حقوقه الكونية، وهو حرية الاختيار. وأما ان يكون ذلك الطموح انسانياً، فقضية لا تصعب المرافعة لصالحها ايضاً، لأن الحلم بانسانية متسامحة ومتعايشة في تفاهم ووئام، كان حلماً شعرياً مرهفاً قبل أن يصبح سياسياً مؤدلجاً، لذا دعونا نتفق على ان الخلاف على محتوى العولمة وشكلها، وليس العولمة ذاتها، التي تستطيع ان تجد لها مكاناً محترماً ومتعاطفاً داخل أي عقل نقدي، وفي أية مخيلة مبدعة.

وما دمنا قد بدأنا بسيرة الحضارات الغالبة، وارتباط مشاعر العولمة بها، فلا بأس من الاشارة الى المفكر (سيرج لاتوش) صاحب كتاب تغريب العالم الذي استنتج بعد فرضية مقبولة عن أخلاق الغالبين، وقوة تقاليدهم على الانتشار، انه لو كانت الهند هي التي غزت العالم واحتلته بدلاً من اوروبا، لأصبح تقديس الأبقار مادة ملزمة في معظم دساتير العالم، ولكان القاء الأرامل لأنفسهن في النار مع ازواجهن الراحلين على طريقة البراهمة قد تحول الى جزء لا يتجزأ من حقوق النساء العصريات، تذكره وسائل الاعلام بالكثير من الاطراء في عيد المرأة العالمي والمناسبات الاجتماعية الكبرى.

ولأن الهند لم تنتصر، فقد تقزمت المقارنات والاستنتاجات، وصار البشر في العالم الثالث يسألون أنفسهم، بعد نقاش نصيبهم من العولمة، أيهما افضل: ان تموت في قلب غابة مجهولة، أم تفارق الحياة وبجوارك تلفزيون وجهاز كومبيوتر؟

ومع الاعتراف بأن السخرية ليست نقيضاً للجدية، وانها اكثر قدرة منها على تبسيط للعقد، وتقريب بعيد المعاني، نستطيع ان نسأل بجدية مطلقة لو كنا فعلاً نجيد ترتيب اولوياتنا في مسألة العولمة وغيرها، ام اننا كذاك الكاتب العالمثالثي، الذي لا يكف عن الشكوى من ضغط التكنولوجيا الحديثة على حياته، بالرغم من انه يعيش منعزلاً في قرية لم يصلها النور، وبين بشر آخر ما سمعوا به من الوان الطاقة هو الفحم الحجري.

لقد أسرفنا في العالم العربي في الهجوم على العولمة قبل ان تصل، وحفرنا كافة المتاريس اللازمة للدفاع عن الهوية العربية وصد هجمة جحافل الغزو الثقافي القادم، دون ان نسأل انفسنا ان كانت تلك الهوية موجودة فعلاً، او نتأكد في حال وجودها من ان العولمة قادمة لمحوها مع غيرها من الهويات المحلية في دول الأطراف لصالح مركز لا يقبل إلا ان يكون كل من في العالم على شاكلته، وقد حسمنا للموضوع على هذه الجبهة، دون ان نترك اي هامش لاحتمال ان تكون العولمة نصيراً للتنوع الثقافي، ولم تكن مخاوف بعضنا من هجمة العولمة اكثر من ردة فعل على المفكر الريفي المبتهج «فوكوياما» الذي رأى نهاية التاريخ وحده، وعلى مواطنه «صموئيل هنتنجتون» الذي قفز الى الجانب السهل، وراهن على صراع الحضارات الآتي دون ان يلاحظ ان الوضع الجديد جعل من الصراع الحالي داخل كل هوية هو الأبرز، والأخطر، والأقوى.

مجلات

«مقدمات» تنشر قراءات في الفكر السياسي المعاصر

الرباط: «الشرق الأوسط»

خصصت مجلة «مقدمات» التي تصدر في الدار البيضاء عددها الجديد المزدوج (11ـ 12) لقراءات حول الفكر السياسي المعاصر، ساهم فيها مجموعة من الكتاب العرب والأجانب منهم: هشام شرابي، محمد الصغير جنجار، خلدون حسن النقيب، غسان سلامة، حسن اوريد، ابراهيم ابراش، دومنيك كولاس، فريد هاليداي.

انطلقت قراءات الكتاب في هذا العدد من الجدال والنقاش الذي تعرض طيلة السنوات الأخيرة للقضايا السياسية، والتحولات السياسية الكبرى التي عرفها شرق أوروبا في نهاية عقد الثمانينات، بالاضافة الى ظاهرة انتشار النظام الديمقراطي الليبرالي في بقية أنحاء العالم، بما يواكب ذلك الانتشار من تحولات ومواجهة ومقاومة هنا وهناك. وبذلك حاولت مجلة «مقدمات» أن تنقل لقرائها بعض أصداء الجدال النظري القائم في الفكر السياسي المعاصر الذي يسهم في صياغة الاختيارات الأساسية المؤثرة في حياة المجتمعات المعاصرة.

من ضمن محتويات العدد قراءة للدكتور محمد الصغير جنجار حول «الإسلام والغرب في نقد بعض سرديات الاستثناء والمواجهة»، ومقال بعنوان «ازمة الشرعية في العالم العربي» لغسان سلامة، و«الدولة في المشرق العربي بين الحاجة الى الشرعية وتحديات العولمة» لخلدون حسن النقيب. وكتب الباحث المغربي حسن أوريد مقالا بعنوان «خاتمي وسط اللجة»، وهو حول المشهد السياسي في ايران بعد انتخاب محمد خاتمي، ونشرت المجلة مقالا للدكتور ابراهيم ابراش بعنوان «النظام الأبوي أو هجنة المجتمعات العربية»، وقراءة بعنوان «تجليات المجتمع المدني في سيرة الفكر الغربي» للكاتب المغربي ابراهيم بوطالب.

«المسألة اليهودية» لدوستويفسكي في «الثقافة العالمية»

لندن: «الشرق الاوسط»

تضمن العدد الجديد من دورية «الثقافة العالمية» التي تصدر كل شهرين عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت والتي تهتم بالجديد في الثقافة المعاصرة، عددا من الابحاث والمقالات المترجمة التي توزعت بين قضايا تاريخية واجتماعية وثقافية، فقد ترجم د. احمد فؤاد بلبع مقالا بعنوان «هل يعمر نفط الشرق الاوسط» لجوزيف ج. روم، وتشارلس ب. كيرتس، كما ترجم د. لشرف الصباغ الفصل الشهير الذي كتبه فيودور دوستويفسكي في كتابه «يوميات كاتب» حول المسألة اليهودية، ويعتبر من اهم الوثائق التاريخية والادبية. وكان دوستويفسكي قد نشر تلك اليوميات في مقالات في مجلة «ريفا» الروسية عام 1895. ونشر الكتاب في العام نفسه واعيد طبعه عام 1995، اي بعد مائة عام من طبعته الاولى.

وتضمن العدد ايضا مقالات مترجمة عن «مباهج الاستثمار العالمي» بقلم لتوس. فيشمان وترجمة احمد حسان، و«معايير التاريخ الاميركي» لجون باتريك هيجنز، ترجمة سعد زهران، و«جوهر النار» الذي كتبه ميتشيل يافيت، ترجمه احمد علي فقيه، الذي يتحدث عن طقوس واعتقادات الاولين، وصداها لدى الاجيال المعاصرة، اضافة الى موضوع عن الفنان الاميركي ويليام ديكونينج، ودراسة بعنوان «اشكالية فرويد مع الموسيقى».

«الآداب» تخصص ملفها لمشروع محمد مفتاح النقدي

بيروت: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «الآداب» البيروتية تضمن ملفا عن مشروع محمد مفتاح النقدي قدم له عبد الحق لبيض وشارك فيه الناقد المكرم بدراسة حول المقترح والمفتوح في مشروعه، وعقدت ندوة حول كتاباته شارك فيها سعيد يقطين، بشر القمري، ابو بكر العزاوي، عبد المجيد النوسي، كما احتوى الملف على قراءة لنتاجات الناقد كتبها بشير القمري.

وفي العدد الجديد مقالتان حول «العولمة الثقافية» وحوار مع الكاتبة والروائية ليلى عيران ودراسات حول مجموعة من الكتب منها «كتاب الحب» لمحمد بنيس و«اغاني مهيار الدمشقي» لادونيس و«شارع الاميرات» لجبرا ابراهيم جبرا.

وفي باب «مراجعات كتب» قرأ شوقي بزيع «الفساد والسلطة» لقصي الحسين، ونازك الاعرجي «ياص الاوادم» لنجوى بركات ومحمد منصور «سليمان» لسامي الجندي، اضافة الى مجموعة من النتاجات الشعرية والقصصية الجديدة.

فيلم من تايوان للمخرج هو هسياو هسين

زهور شنغهاي تفقد عطرها

علي ابو شادي

يأتي المخرج التايواني هو هسياو هسين الى مهرجان هذا العام بعد غيبة خمس سنوات منذ حصل فيلمه الاخير «استاذ الدمى» على جائزة لجنة التحكيم الخاصة عام 1993، حاملا معه فيلمه الاخير «زهور شنغهاي» الذي اعده للسينما شوتيان - وين عن ترجمة الن تشانج لرواية هان زيون التي كتبها عام 1894 وظلت مجهولة لفترة طويلة الى ان تحمست تشانج لترجمتها، وباتت الرواية بعد ذلك من اهم الاعمال في تاريخ الادب الصيني.

بعثت تشانج بترجمة الرواية عالما منسيا تماما بقيمه وتقاليده وقواعده.. هذا العالم الذي ارتبط وجوده في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، بظروف الصين الداخلية، حيث حظرت الادارة الحكومية على موظفيها والعاملين الكبار بها ارتياد بيوت الدعارة. فنشأت اماكن اخرى في المناطق البريطانية من مدينة شنغهاي حيث تقام المآدب والالعاب ويقوم على خدمتهم فتيات عادة لا يحملن اسماء شخصية ويطلق عليهن «زهور شنغهاي».

هو هسياو هسين، احد اهم الاسماء في تيار السينما الجديدة، في تايوان الذي بدأ في الثمانينات والاب الروحي للعديد من افراد الجيل الثاني من هذا التيار الذي برز في التسعينات.. داعين الى سينما مختلفة عن السينما السائدة، قادرة على التعبير عن المجتمع التايواني المعاصر الذي يعاني من مشكلات معقدة وظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تنعكس بشدة، على الثقافة التايوانية الحديثة التي تنتمي بجذورها الى حضارة الوطن الام - الصين، وتجعل من تاريخها مرجعية اساسية.. مع محاولات مستمرة لخلق ثقافة تايوانية معاصرة، تنهل من التراث وترتكز على معطياته بامتداداتها داخل المجتمع التايواني الذي ارهقه البحث عن صيغة رومانسية وثقافية تدعم فكرة استقلاله عن الصين، وشعور مواطنيه بان وطنهم الوليد ما زال رغم ما يقرب من نصف قرن، ورغم النجاحات المزيفة سياسيا، واقتصاديا، ما زال يعاني من حصار قاس من الصين، وشيمة غربية مسيطرة.. وربما كان هذا الاحساس هو الذي دفع المخرج هو هسياو هسين الى تقديم رواية هان زيون التي تصور مجتمعا مغلقا ومحاصرا يفتقد الى الحرية ويبحث مرتادوه عن الحب والطمأنينة والعلاقات الانسانية حيث تتلاشى الفروق الطبقية، وتنشأ مكانها علاقات وصراعات من نوع اخر فينشد بعضهم الامان، ويهفو الآخرون الى الخلاص، والانعتاق..

ان هذا المجتمع الضيق بعلاقاته المعقدة والمركبة ربما يبدو كبديل مواز وعلامة حسرة على الواقع المعاصر، من دون ان ينجح المخرج برصيده المحتشد بالجوائز وقائمته التي تحمل ثلاثة عشر فيلما منذ عام 1980 في ان يحقق فيلما يتناول الحاضر وان تدثر بالماضي.

لاكثر من عشر دقائق، وبكاميرا ثابتة تقريبا، وفي اضاءة كابية داخل المكان المغلق المؤثث بذوق رفيع، يتحلق الرواد حول مائدة اللعب. يتبادلون حوارا مملا وسخيفا ومكررا لا يحمل اضافة او مجرد تقديم حقيقي للشخصيات المتوفرة بكثرة بينما تقف الفتيات كل بجوار ربيبها توازره وتدافع عنه، وتقوم على خدمته في ذات الوقت.

يفصح الفيلم، منذ مقطعه الاول وهو مكون من عدة مقاطع يحمل كل منها عنوانا خاصا على ايقاعه المتمهل البطيء الذي سيصبح سمة لحركة الشخصيات داخل اطار الصورة.. وربما كان هذا الايقاع احد ملامح العصر فان ذلك لا يعني ان نعبر عن الملل، بطريقة مملة..

تتوالى المقاطع الواحد بعد الآخر، تتابع العلاقات المتشابكة والمتداخلة بين الفتيات والرواد، وانج ليانج شينج.. الموظف الكبير الذي يهرع الى المكان لا لحاجة للجنس بل بحثا عن علاقة دافئة.. يستثير صديقته القديمة «كريمسن» اي الاحمر القرمزي حول اهتمامه الزائد بالفتاة الجديدة ياسمين.. فكريمسن التي كانت تعقد امالا كبيرة على وانج في مساعدتها في الخلاص من هذا المكان، تستشعر خطرا محدقا في وجود ياسمين، الفتاة اميرالد (او زمردة) تبحث عن خلاصها، وتشتري حريتها مخلفة وراءها كل ما ادخرته وما تملكه بمساعدة صديقها الوافد «ليو» بيرل (او اللؤلؤة). ابنة صاحبة المنزل، وذات الوضع المتميز تحاول الاستئثار بشورين.. ودفعه للزواج منها رغم رفض عائلته.

عشرات التفاصيل المرهقة، والمربكة تتدافع عن طريق الحوار المسهب، لا تعمق حدثا ولا تحلل وقائع.. خاصة في غياب حبكة درامية، او فكرة واضحة تصب فيها الروافد المختلفة مما يزيد من عناء عملية التلقي ومحاولات استخلاص المعنى او البحث عن دلالة لكن الفيلم لا يخلو من بعض المناطق البديعة مثل تلك العلاقة الرقيقة التي صاغها هسين بمهارة بين شورين وبيرل.. حيث تعاهدا على الزواج.. لكن الفتى يحنث بالعهد تحت ضغط اسرته فتقرر بيرل بمساعدة صديقه جيد ان تدس له السم في كاسه وكاسها ليفارقا الحياة معا على طريقة روميو وجولييت، وان تم انقاذهما في اخر لحظة.. كما ان اسلوب الاضاءة المتميز الذي حافظ مارك لي بنج سين مدير التصوير، برهافة.. على وحدته على مدار الفيلم رغم ان الاحداث تدور كلها داخل اماكن مغلقة لا تفتح نوافذها مما اضطره الى استخدام وسائل الاضاءة الطبيعية من داخل الكادر ذاته، وان حاول توزيعها بوعي جمالي راق، على مناطق التركيز الدرامي، ومتناسبة مع حركة الشخصيات داخل الاطار.. فبدت وكانها لوحات تشكيلية، متكررة، وان تنوعت في محتواها كما لعب مصمم الديكور هوارنج ويرن دورا بارزا في اعادة تجسيد تلك الفترة الزمنية، واضاف لمسات ذكية جعلت من قطع الاثاث.. والاكسسوارات ادوات ضغط خانقة رغم رحابة المكان.

استقدم هو هسياو هسين عددا من كبار الفنانين من اللامعين في منطقة شرق آسيا: توني ليونج شيو رواي وكارينا لاو (بيرل) وميشيل مونيك ريز (اميرالد) وثلاثتهم من هونغ كونغ مع اليابانية ميشيكو ريز (كريمسن) في محاولة للارتقاع بقامة الفيلم، الذي ظل رغم كل الجهود، هزيلا، باهتا، ساكنا لا يليق باسم وتاريخ مخرجه مما دفع كثير من الصحافيين لمغادرة قاعة العرض في صخب، وبطريقة غير حضارية احتجاجا على الفيلم ومخرجه معا.

بعد «يحيا الحب» و«النهر» فيلم «الثقب» لشاي مينغ ليانغ

العزلة طوفان القرن القادم والحب سفينة الإنقاذ

غسان عبد الخالق

حين يقدم احد المهرجانات الدولية مثل مهرجان كان فيلما لمخرج حاز قبل سنوات على الدب الفضي في مهرجان برلين، يبدو هذا الاختيار طبيعيا ويأتي كانه محاولة استكمال لمسيرة النجاح التي حققها المخرج حتى الآن. وهذا هو موقف النقاد من فيلم المخرج التايواني شاي مينغ ليانغ الجديد «الثقب» المشارك في مسابقة كان الرسمية، وهو المخرج الذي حاز فيلمه «يحيا الحب» عام 1994 على اسد البندقية الذهبي وفيلم «النهر» عام 1997 على دب برلين الفضي.

الفيلم الجديد تدور احداثه في تايوان قبل سبعة ايام من نهاية هذا القرن وبداية القرن المقبل، ومع كل نهاية وبداية تدخل المخيلة لتلعب دورا مهما في تصور المستقبل حتى ولو كان قريبا، لذلك تخيل المخرج هذه الايام الاخيرة من القرن العشرين، ممطرة لا يتوقف الهطول بينما تعم المدينة حالة من الذعر والفوضى بسبب وباء غامض غريب يصيب اهلها اخذ العلماء يسمونه «الحمى التايوانية»، فتطلب السلطات من الاهالي مغادرة المنطقة التي باتت محظورة واعلنت عن توقفها عن جمع النفايات، وفي مبنى شعبي بقي شاب بين من بقي من سكان المبنى يحاول الاستمتاع بقيلولته حين يدق على بابه سباك قال انه جاء لاصلاح تسرب مياه في المجاري لدى الجارة التي تسكن في الطابق الاسفل في الشقة الواقعة تماما اسفل شقة الشاب. وينتهي الرجل بانه حفر حفرة داخل صحن الدار وغادر المكان من دون اصلاح اي عطل. فيقف الشاب مدهوشا امام هذه الحفرة التي يحتوي قاعها على ثقب يستطيع من خلاله مراقبة جارته الشابة المولعة بجمع كميات من المحارم الصحية الورقية، وبعد محاولات عديدة من جانب الفتاة لسد هذا الثقب، وبعد لا مبالاة تامة من قبل الشاب الذي تستهويه محاولة مراقبة جارته عبر هذا الثقب والذي يحاول توسيعه فيما بعد بكل وسائله المتاحة. وهكذا تستمر الاحداث بين منزل الشاب ومتجره الصغير في السوق الفارغ حيث لا يوجد غير عجوز يريد صلصة من ماركة قديمة توقف تصنيعها منذ زمن طويل، وقطة يعتني بها الشاب ويطعمها من دكانه طعامها الخاص.

وفي هذه الاجواء فيما المطر الغزير لا يتوقف والوباء الغامض يزداد انتشارا تستمر النظرات المسروقة بين الشابين ومحاولات توسيع الثقب من ناحية ومحاولات سده من ناحية اخرى الى ان تبدأ الفتاة الشابة بالشعور باعراض الوباء الغامض الذي يشعر المصاب به بانه صرصار ويأخذ بالتصرف مثل هذه الحشرة التي تسير في المجاري وتختبئ من الضوء، وبملاحظة الشاب لهذه العوارض وحين يستبد الوباء بالفتاة نشاهد يدا تمتد من السقف تقدم لها ثوبا من الماء ثم تاخذ اليد بيد الفتاة وتسحبها من الارض الى الاعلى وكل ذلك من دون ان نشاهد الثقب فرئد الشاب كان حدود المشهد من الاعلى. وينتهي الفيلم بهذه النهاية السعيدة على ايقاع اغاني المغنية الصينية في هونغ كونغ الخمسينيات غريس شانغ والتي تخلل الفيلم عدة اغنيات لها ومشاهد راقصة كانت الفتاة الشابة تغنيها وترقصها بين حين وآخر في مشاهد منفصلة عن احداث الفيلم لكنها مرتبطة بمكانه وبديكوره الكئيب الذي يتحول مع هذه الاغنيات الى ديكور مضيء ومشع مليء بالحياة والفرح.

الفيلم يصور العزلة والوحدة في المدينة وعالم الاسمنت الذي يعتبر ميزة العصر الكبرى لا بل سمي العصر نفسه عصر الاسمنت لكن المخرج الذي يتصور بداية القرن المقبل يحمل تشاؤما مقلقا للمستقبل الذي يراه ممطرا وكانه مقدمة الطوفات الشهير الذي لا يوجد مركب ينقذ الانسان منه غير الحب. فالحب وحده تنجو الانسانية من الغرق وتشفى من ادرانها، وبخاصة هذا الوباء الذي يحول الانسان الى صرصار يزحف في المجاري ويبحث عن الظلمة. هذا الخوف من الضوء والنور، الخوف من شعاع النهار هو خوف العصر حيث كثرت المباني وتراكم الاسمنت ليحجب الضوء عن سكان الارض، فلا يبقى غير الضوء الحقيقي النابع من الداخل الانساني، من الشعور بالقرب من الآخر، ومساعدة هذا الآخر، وهذه المعاني التي يحاول الفيلم تقديمها، تسير ببطء شديد وحركة متانية لشخصيات الفيلم او للكاميرا الثابتة التي لا تتحرك الا في المشاهد الغنائية، وهي مشاهد لا تعبر فقط عن الفرح والحب ونعمة الحياة المعاشة وانما تعبر ايضا عن داخل انساني مقموع يختفي تحت تاثير العصر وظروفه. واذا كان الفيلم يحمل في داخله هاتين الصفتين بشكل منفصل غير انه يحاول جمعهما في النهاية حتى لا تبقى الصورة الفرحة مخباة او مقموعة بل لتصبح هي نفسها الصورة الحقيقية لمشاهد الحياة التي تعيشها، وهي التي تقضي على الشعور بالعزلة والوحدة، وهي عزلة مرعبة تحول الانسان الى صرصار والدواء الوحيد هو الحب. ولكن هل كان المخرج بحاجة الى ما يقرب الساعتين لكي يستخلص هذه النتيجة؟ بالطبع لا لكنه كان بحاجة لكل هذا الوقت لكي يركز على هذا الشعور المخيف المرعب، شعور الوحدة والعزلة، شعور التقوقع داخل الذات. شعور فقدان الحياة الاجتماعية والتي هي في النهاية فقدان للانتماء الثقافي، وبداية النهاية لذوبان الموروث الثقافي لدى الغرب. فالعزلة في هذا العصر عزلة لا كتب فيها وحديث المذياع يقدم فقط نشرات الاخبار، والفيلم بكامله لا يحتوي على مشهد تلفزيوني واحد وكان هذه الآلة التي تحمل الصورة الى الناس في بيوتهم لم تعد موجودة او ان المخرج ارادها مختفية تماما، لكي يزيد الشعور بالوحدة والعزلة، فالشقة مكان مشترك لجميع الناس لكن الثقب الذي اراده المخرج داخلها كان في النهاية بديلا للشاشة الصغيرة ولو انه لم يحاول من قريب او بعيد ان يتطرق الى هذا الموضوع.

فيلم «الثقب» الحامل لجميع هذه النوايا الطيبة، يبدو حمله ثقيلا، مملا، وبخاصة حين يلقيه على المشاهد.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حديث الجوائز

في مقابلة صحافية قبيل افتتاح المهرجان اعترف مندوبه العام جيل جاكوب بان ثمانين في المائة من الافلام التي حازت جائزة السعفة الذهبية لمهرجان كان عرضت اما في اليوم الاول (التالي للافتتاح) واما في اليوم الاخير (السابق للختام) واضاف جيل جاكوب بان هذا الاحصاء ذا الدلالة مجرد صدفة.

لكن بعد مشاهدة فيلم «الأبدية ويوم» للمخرج اليوناني الكبير ثيو انجيلو بولوس من الصعب التصور ان جيل جاكوب لم يكن يفكر في هذا الفيلم وهو يعترف بهذا الاحصاء المدهش ذي الدلالات. سبق لانجيلو بولوس ان فاز بالجائزة الخاصة للجنة التحكيم ولكنه مثل اندريه تاركوفسكي لم يفز بالسعفة الذهبية، ومن الطبيعي ان يتمنى محبو مهرجان كان ان لا يحدث مع انجيلو بولوس ما حدث مع آخر افلام تاركوفسكي الفيلم الرائع «التضحية». فانجيلو بولوس مدرسة سينمائية تقدم فنا خالصا من الشوائب. مبهرا بجمالياته، عميقا برؤيته، غنيا بأحاسيسه، ومتفردا وشخصيا بأسلوبه. وفيلمه الجديد الذي صفق له الجمهور والنقاد بحرارة شديدة هو فيلم سعفة ذهبية بكل المستويات.

هذا لا يعني انه لا توجد خيارات اخرى امام لجنة التحكيم، بل لعل الخيارات في هذه الدورة اكثر من الخيارات في دورات عديدة سابقة، وميزة خيارات هذه السنة ان الافلام المتميزة المتطلعة للسعفة الذهبية غير متشابهة وغير متقاربة مما يفرض مقاييس خاصة بكل منها. والى جانب «الابدية ويوم» يتطلع الى السعفة باستحقاق الفيلم الايطالي «الحياة جميلة» والفيلم البريطاني «اسمي جو»، وتتميز هذه الافلام الثلاثة اضافة الى شاعريتها الرقيقة جدا بانها افلام فياضة بقيمتها الانسانية المؤثرة. وفي مجموعة موازية نجد الفيلم الدانماركي «الحفل العائلي» في مقدمة الافلام القوية سينمائيا ومعه الفيلم الاميركي «هنري فول» والفيلم الدانماركي الآخر «البلهاء»، بينما تقف افلام «كلير دولان» و«حياة ملائكية» و«ارقصني على اغنيتي» و«ابريل» في مرتبة اخرى اقل في مختلف المستويات على الرغم من تميزها في هذا الجانب او ذاك.

مقاييس لجنة التحكيم، اية لجنة تحكيم، مقاييس ذاتية اولا واخيرا، مقاييس ذاتية ذوقية وثقافية. وفي تكوينة لجنة التحكيم لهذه الدورة ثمة عوامل ثلاثة سيكون لها تأثيرها على قرارات توزيع الجوائز، اولها بالطبع الشخصية القوية والمهمة في مكانتها السينمائية لرئيس اللجنة المخرج مارتن سكورسيزي، وثانيها وجود خمسة اميركيين في لجنة التحكيم، وثالثها خمس نساء. وهذه الاعتبارات هي اعتبارات موضوعية وذاتية في الوقت نفسه، لا تعني بالضرورة عدم النزاهة ولا تعني بالضرورة التميز الميكانيكي ومن دون اقتناع لهذا الفيلم لانه اميركي او لانه نسوي.

جوائز مهرجان فني ليست مهمة بحد ذاتها، بمعنى ان مهرجان السينما ليس كبطولة العالم في كرة القدم. ففي هذه الاخيرة يكون الهدف الوحيد الفوز بالكأس، اما في المهرجان الفني فالجوائز تتويج لاسبوعين من التفاعل الثقافي والفني والروحي بين المواهب القادمة من مختلف الجهات والتنافس بينها على الجائزة لن يفرز هزائم حتى لو افرز خاسرين.

***

فوز الفيلم اللبناني للمخرج الشاب زياد الدويري بجائزة فرنسوا شالي خطوة مهمة في تثبيت قدمي هذا المخرج الذي كشف عن موهبة وعن حس فني مرهف وعن قدرة حرفية لا خلاف عليها. هذه الجائزة التي تحمل اسم ناقد جريدة «الفيغارو» الراحل وكان من اهم نقاد فرنسا، لها قيمة مادية ومعنوية مهمة ستفتح امام زياد الدويري ابوابا وآفاقا جديدة. وهي جائزة لا علاقة لها بالطبع بجائزة عبد الستار ناجي السلبية.



الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 10,00 مجلة التلتكست 11,00 مجلة الشباب 12,10 ملاحظة صحية 12,30 جولة الكاميرا 13,00 سياحة 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,15 26 يوماً حول العالم 15,45 مشيت عليل 16,15 وقت الفرح 17,05 وقت الفرح 18,00 المسلسل البدوي 19,00 الرياضة للجميع 19,30 قضايا برلمانية 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من جهة اخرى 23,05 من جهة اخرى 23,30 اليوم وغدا 00,00 من عمان مع التحية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 آفاق التجارة ـ الأعمال والتجارة 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,25 موسوعة الأخبار 15,25 موسوعة الاخبار 15,30 الأخبار 15,40 حياة نباتات ـ البراري الأميركية 16,30 الاخبار 16,40 برناج وثائقي 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,27 ذاكرة الايام 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز 20,00 اخبار الرياضة 20,27 ذاكرة الايام 20,30 حصاد اليوم 21,35 الملف الأسبوعي (اعادة) 22,05 مجلة واشنطن (اعادة) 22,30 الاخبار 22,40 السينما في اسبوع 23,00 رحلات الطيران (اعادة) 23,30 الاخبار 23,40 علم وعالم (اعادة) 00,27 ذاكرة الايام 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,50 حديث الصور 02,00 الملف الاسبوعي (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 03,27 ذاكرة الايام 03,30 الاخبار 04,00 برنامج وثائقي 04,15 حديث الصور 04,27 موسوعة الاخبار 04,30 الاخبار 04,40 حياة نباتات ـ البراري الاميركية 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 برنامج وثائقي 06,00 اخبار الرياضة 06,15 حديث الصور 06,25 ذاكرة الايام 06,30 الجزيرة هذا الصباح (يستمر البرنامج حتى الساعة 07,35 صباحا).

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

10,00 القناة الصغيرة 12,00 المجلة الرياضية 12,45 اغاني مصورة 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج الاهداءات «بطاقات» 14,30 النشرة الجهوية 15,10 المسلسل العربي «ذئاب في دائرة» 15,40 حفل رياضي 17,05 وثائقي عن الطفل 17,30 البرنامج الفني «نادي الشباب» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 ندوة بمناسبة يوم التضامن مع الطفل/من تقديم نجية نبيبغة 19,45 المسلسل العربي «ذئاب في دائرة» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 العالم الرياضي «مباشر» 22,40 فكاهة 22,50 موسيقى كلاسيكية 23,15 الأخبار الأخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج وثائقي 08,45 اعجب الغاز واساطير القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير» 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 برنامج خاص عن كرة القدم 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي «دمي ودموعي وابتسامتي» 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 عتب الكلام 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة) 23,30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 برامج الطبخ 05,00 جذور لبنان (حمرون) 05,30 06,00 الميزون 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشرة 10,30 صحون وفنون 11,00 الأغنياء ايضا يبكون 12,00 فيلم مصري «وانتهت اللعبة» بطولة احمد مرعي وزوزو نبيل 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب ـ مباشرة 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل محلي «شكتلي ردينة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «ماريا جوزي» 20,00 حوار العمر 22,00 مسلسل «ماريا وبس» نهاركم سعيد.

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الانسة حنفي (اسماعيل يس/ ماجدة) 02,00 فيلم العذراء والعقرب (صابرين/ محمود الجندي) 04,00 فيلم الصبا والجمال (محرم فؤاد/ صباح) 06,00 فيلم الأقزلم قادمون (يحيى الفخراني/ ليلى علوي) 08,00 فيلم الطوق والأسورة (فردوس عبد الحميد/ عزت العلايلي) 10,05 فيلم الطائشة (فاطمة رشدي/ حسين رياض) 12,00 فيلم امريكاني من طنطا (حسين رياض/كريمان) 14,05 فيلم ارباب سوابق (سمير غانم/ دلال عبد العزيز) 16,00 فيلم بنت الحارس (فيروز/ نصري شمس الدين) 18,00 فيلم دائرة الشك (نبيلة عبيد/ سمير صبري) 20,00 فيلم الغول (عادل امام/نيللي) 22,15 فيلم غرام بثينة (كوكا/ يحيى شاهين)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل «شارع الايام» 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل «الدعوة عامة» 14,00 برنامج اناقة 14,30 المسلسل المدبلج «سجينة الحب» 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل السهرة «ام العروسة» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج حياة مع الفن: الموجي 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج «بيانو بيانو» 01,15 مسلسل السهرة «ام العروسة»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري الهوكي الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 سباق خيل انجليزي + سباق الالف جينس الايرلندي 06,00 كرة قدم انجلترا ـ السعودية 09,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 12,00 مجلة تنس المحترفين 12,30 من أرشيف دوري السلة الاميركي 13,00 تنس من دوسلدورف 15,00 المركز الرياضي 16,00 سباق سيارات الكارت 19,00 سباق سيارات عالمي 19,30 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 22,00 تنس من دوسلدورف

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 أمهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي: من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 انلل عيني 15,00 كامل الاوصاف ـ اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/بنت البواب 22,00 آخر موضة 23,00 المسابقة اليومية ـ اعادة 24,00 مسلسل الصباح ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 الجوارح 03,00 شلة الأنس 05,00 سر المهنة 07,30 الشياطين في اجازة 09,30 الضياع 11,30 برامج سينمائية 12,00 اسماعيل يس في الاسطول 14,00 قصة حبي 16,00 برامج سينمائية 16,30 سي عمر 18,30 برامج سينمائية 19,30 الافوكاتو 21,30 المراة المجهولة 24,00 دمي ودموعي وابتسامتي

قناة المعارف

04,08 حديقة الاصدقاء 04,38 لغتنا العربية + تنمية السلوك 05,00 مكتبة علاء وهناء 05,30 لاختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 06,00 مع المواعد 06,30 رعاية الابناء 07,00 السجاد الشرقي 07,30 تعلم اللغة الفرنسية 08,00 فن القيادة الادارية 08,30 التصميم الرقمي Better Business 09,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 09,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 10,00 العالم الخفي 11,00 الاستشارة على الهواء 12,00 مع الموائد 12,30 رعاية الابناء 13,00 السجاد الشرقي 13,30 تعليم اللغة الفرنسية 14,00 حديقة الاصدقاء 14,30 لغتنا العربية + تنمية السلوك 15,00 مكتبة علاء وهناء 15,30 اختيار مهنة + تعلم الانجليزية للصغار 16,00 فن القيادة الادارية 16,30 التصميم الرقمي Better Business 17,00 الكون الميكانيكي وما وراءه 17,30 استشارة على الهواء 18,30 الاسلام ورحلة الكتابة العربية 19,00 العالم الخفي 20,00 المعارف 20,30 مكتبة علاء وهناء.

فضائيات

أنس زاهد

أستغرب من السينمائيين المصريين تجاهل موهبة تمثيلية ضخمة كممدوح عبد العليم

هذا الممثل باستطاعته ان يقدم الكثير، فهو واحد من اكثر الممثلين قدرة على التقمص، وأياً كان الدور الذي يقوم به فهو قادر على اقناع المشاهد بأن الدور مكتوب له شخصياً ومفصل على مقاسه بالسنتيمتر..

وليس أدل على ذلك من قدرته على اداء شخصية «علي البدري» في الاجزاء الثلاثة الأولى من مسلسل «ليالي الحلمية».. وبالمناسبة فإن شخصية علي البدري تعتبر واحدة من اخلد الشخصيات في تاريخ الدراما العربية، فعلي البدري لم يكن مجرد شخصية درامية متينة البناء، ولكنه ايضاً كان رمزاً لجيل بكامله.. ومن لا يعرف الكثير عن ظروف نشأة هذا الجيل، فإنه سيجد صعوبة في فهم هذه الشخصية ذات البنية الدرامية المتعددة الأبعاد.

ان السينما المصرية بحاجة ماسة الى ابطال جدد ودماء شابة تتمتع بالموهبة، وممدوح عبد العليم بالاضافة الى عبد الله محمود وشريف منير وهشام سليم وأشرف عبد الباقي، هو واحد من أفضل الممثلين الموجودين في مصر حالياً، وأدواره السينمائية القليلة «مشوار عمر» و«سوبر ماركت» لمحمد خان، و«كتيبة الاعدام» لعاطف الطيب و«سمع هس» لشريف عرفة، هي ادوار متميزة بكل المقاييس، فلماذا يتم تجاهل هذا الموهوب ولمصلحة من يتم حرمان السينما المصرية من ثم جديد يتمتع بكافة مقومات النجومية؟..

تلفزيون المغرب يطالب بتوسيع التمثيل العربي

مسؤولو مهرجان القاهرة يغيّرون تنظيم لجان تحكيم المسابقات

القاهرة: من ماجدة محيي الدين
الرباط: من لطيفة العروسني

أكد المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري لـ«الشرق الأوسط» ان لجان تحكيم مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون الذي سينعقد بين 14و20 يونيو (حزيران) المقبل ستضم شخصيات عربية واعلامية من جميع الدول العربية.

وأضاف انه اتفق على ان تضم كل لجنة من لجان تحكيم المسابقات المختلفة شخصيتين عربيتين. وأشار أيضا، ان اللجنة الاستشارية أنهت أعمالها بالقاهرة منذ عدة ايام وشارك فيها محمد ابساري مدير تلفزيون المغرب وفيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتية وخليل النوادي مدير تلفزيون البحرين وعادل بازجي مدير اذاعة وتلفزيون سورية، واحسان رمزي مدير اذاعة وتلفزيون الاردن ورؤوف يعيش مدير اذاعة تونس ورياض الشعيبي مستشار حكومة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقد ناقشت اللجنة موضوع لجان التحكيم وتم الاتفاق على ان تضم كل لجنة اثنين على الاقل من الدول العربية ويشترط في الاعضاء ان يكونوا اساتذة للاعلام في الجامعات العربية او نقادا متمرسين ممن يحظون بثقة في كتاباتهم أو فنانين على درجة من الثقافة والوعي تمكنهم من اصدار احكام موضوعية على الاعمال المطروحة في المسابقات.

وردا على ما تردد حول كثرة عدد جوائز المهرجان، ذكر حمدي الكنيسي رئيس الاذاعة المصرية وأمين عام مهرجان القاهرة ان ثمة اتجاهاً لفتح المجال للملحقين الاعلاميين بالسفارات العربية داخل لجان المهرجان.

وكان مسؤول في التلفزيون المغربي قد صرح لـ«الشرق الأوسط» ان الإدارة تسعى جاهدة في طلب تعيين ممثلين عن التلفزيون المغربي في لجان التحكيم بمهرجان الاذاعة والتلفزيون بالقاهرة. وأشار الى ان من بين الأسباب الرئيسية التي تقلص حظوظ المغرب في الفوز بالجوائز الأولى، غياب ممثلين عن التلفزيون المغربي في لجان التحكيم يشاركون في تقييم مستوى الأعمال الدارمية والبرامج التلفزيونية المشاركة في مسابقة المهرجان.

يكرس الاهتمام بإنتاج المسلسلات التاريخية في سورية

«نداء المتوسط» بعد «العبابيد» و«القلاع»

دمشق: من سعد القاسم

اقرت لجنة الدراما في الهيئة العامة للاذاعة والتلفزيون السوري خطة الانتاج التلفزيوني للعام الحالي التي تضمنت عددا من الاعمال الدرامية والبرامج المتنوعة وبرامج الاطفال.

وتتضمن هذه الخطة انتاج مسلسل تاريخي ضخم يحمل عنوان «نداء المتوسط» ويحكي عن الحضارة الاوغاريتية التي قامت على الساحل السوري وأعطت للبشرية الابجدية الاولى. وقام بتاليف المسلسل وكتابة السيناريو والحوار الدكتور مروان صفر واسند اخراجه الى باسل الخطيب وهو ليس من مخرجي الهيئة مما يكرس توجها يسود منذ سنوات. ويعتبر التلفزيون السوري معنيا بكل الانتاج التلفزيوني المحلي (والعاملين به) سواء كان هذا الانتاج من صنع التلفزيون الحكومي او من انتاج الشركات الخاصة، كما يكرس الاهتمام بالاعمال الدرامية ذات الانتاج الضخم والتي بدأت قبل عامين مع مسلسل «العبابيد» من تاليف رياض سفلو واخراج بسام الملا ويحكي قصة الملكة «زنوبيا» ملكة تدمر. وشهد العام الماضي مسلسل «القلاع» الذي اقتبسه حاتم علي عن مسرحيات شكسبير واخرجه مأمون البني.

وتشمل الخطة الانتاجية ايضا الجزء الثالث من مسلسل «حمام القيشاني» من تاليف دياب عيد واخراج هاني الروماني، وهو مسلسل يتناول تاريخ سورية الحديث على خلفية علاقات اجتماعية تسود بين ابناء احدى مناطق المدينة القديمة، وقد لاقى لدى عرض جزئيه السابقين نجاحا كبيرا. ويتألف الجزء الثالث من ثلاثين حلقة.

وفي الخطة الانتاجية الدرامية مسلسل تاريخي عن «ياقوت الحموي» من 15 حلقة كتبها انور تامر ويخرجها محمد فردوس الاتاسي وهو انتاج مشترك. وقد بوشر بالفعل بتصوير عدد من المسلسلات والتمثيليات الواردة في الخطة واهمها مسلسل «امانة في اعناقكم» من تاليف معتز عويني واخراج علاء الدين كوكش، وهو اجتماعي تاريخي من عشر حلقات يحكي عن الجمعيات والحركة النسائية في سورية في الفترة الفاصلة بين خروج الاتراك ودخول الفرنسين وقد قاربت عمليات التصوير في هذا المسلسل على الانتهاء وهي تتم بين استديوهات التلفزيون واحياء دمشق.

وضمن الاعمال الدرامية ايضا توجد سداسية بوليسية اجتماعية من تاليف المحامي عدنان الضيومي واخراج عبد المسيح نعمة وثلاثيتين اجتماعيتين من اخراج حسن عويتي كتبت الاولى د. ميا الرحبي والثانية خطيب بدله. وخمس تمثيليات من اخراج طلحت حمدي.

وبين البرامج الهامة في الخطة الانتاجية مسلسل «جذور حضارية» من 14 حلقة ومسلسل «قطوف» من 30 حلقة وكلاهما يبحثان في التراث. كما ان هناك عددا هاما من برامج الاطفال والافلام والمسرحيات والمسلسلات المخصصة لهم والتي بديء بتنفيذ بعضها فعلا. ويتجاوز عدد الساعات التلفزيونية في خطة العام الحالي عددها في اي عام مضى مع ان احتمال اضافة اعمال جديدة اليها يظل قائما.

«تي. في. 5» تعد فيلما عن نواعير حماة

دمشق: من هشام عدرة

اعد فريق عمل من القناة الفضائية الفرنسية «تي.في. 5» برئاسة المخرج ايريك بيكر فيلما قصيرا عن نواعير مدينة حماة السورية حيث سيعرض في البرنامج الاسبوعي «لا يتوجب عليك ان تحلم» الذي يقدم كل حلقة ثلاثة افلام قصيرة تتناول موضوعا من مختلف انحاء العالم.

ويذكر الباحث المختص وليد قنباز في حديث لـ«الشرق الأوسط»: ان الفيلم المذكور تبلغ مدته 13 دقيقة وقد تحدث عن النواعير كمعلم حضاري يربط الماضي بالحاضر، حيث وجدت الناعورة في السابق وقبل آلاف السنين لتستخدم في سقاية المزروعات ورفع المياه من نهر العاصي بينما حاليا أصبحت معلماً سياحيا نادرا وبارزا. كما ركز الفيلم على كيفية تصنيع وتشييد النواعير باقسامها المختلفة وكيف تتم اقامة الابراج والقناطر وتصنيع الاخشاب، حيث ما تزال هناك ورشات متخصصة بتصنيع جسم الناعورة من خشب الجوز وغيره.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً

1- مجاهد ليبي .
2- من الحمضيات - مست .
3- الارقام .
4- طرية - في فم الحيوان .
5- من الوالدين - مراد .
6- حرف هجاء - حرف جر .
7- مضيق في تركيا - من اخوات كان .
8- من الاطراف - اجيب - انصرف وابتعد .
9- ممثلة سورية .
10- من الخضروات .

عمودياً

1- من شخصيات الف ليلة وليلة .
2- وحدة قياس - ضد سلخن .
3- من الشواطيء - بسط - ضجر
4- اواني - اصبع "معكوسة" .
5- عاصمة اوروبية - دولة فارسية .
6- اكمل - صفة العدو .
7- من انواع الحيوانات - نظير - حرف عطف .
8- اكتمل - ضمير متصل - من المعادن "معكوسة" .
9- قاعدة - الريح .
10- على وتيرة واحدة - نجيب .

الحل السابق

أول صور لمكة والمدينة متوفرة في مكتبة الملك عبد العزيز

فيصل المعمر: الخليجيون مستهدفون من دور المزاد العلني في الغرب

لندن: من إلياس نصر الله

قال فيصل بن عبد الرحمن بن معمر وكيل الحرس الوطني السعودي للشؤون الثقافية والتعليمية والمشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن منطقة الخليج «مستهدفة من جانب مجموعة من تجار التحف القديمة، خاصة السعوديين والقطريين والإماراتيين».

وكان وكيل الحرس الوطني للشؤون الثقافية والتعليمية يعلق على خبر نشرته «الشرق الأوسط» عن مجموعة من الصور الفوتوغرافية النادرة لمكة المكرمة والمدينة المنورة معروضة للبيع في مزاد علني بلندن، حيث تتوقع دار سوذبي للتحف الفنية أن تحقق الصور ثمنا يتراوح بين 70 ألفا و100 ألف جنيه إسترليني للمجموعة في المزاد المقرر أن يجري في 4 يونيو (حزيران) المقبل.

وتساءل ابن معمر عن سبب إعلان مؤسسة سوذبي أن مجموعة الصور المعروضة للبيع والتي التقطت بين عامي 1881 و1882 بعدسة اللواء في الجيش المصري محمد صادق بك المتوفى عام 1902 وهي واحدة من ثلاث مجموعات للمصور ذاته وتجاهل أن هذه المجموعة نفسها تمتلكها مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض لصادق بك.

وكانت سوذبي قد أعلنت أن إحدى النسختين الأخريين من المجموعة المعروضة للبيع موجودة في المعهد الثقافي الفرنسي «إينستيتو دو فرانس»، بينما يحتفظ بالمجموعة الثالثة مالك خاص لم يكشف عن هويته.

وأكد ابن معمر أن الصور التي التقطها اللواء محمد صادق لمكة والمدينة خلال رحلاته مع موكب الحج المصري في القرن الماضي، هي بالفعل أولى الصور الفوتوغرافية الملتقطة للحرمين الشريفين. ويذكر أنه بالإضافة إلى الصور المعروضة في مزاد لندن والبالغ عددها 18 صورة، معروض للبيع أيضا كراسان كتبهما صادق بك يتضمنان وصفا لرحلة الحج والطريق الذي كان يسلكه الحجاج بين البحر الأحمر ومدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وأضاف ابن معمر: «يسرني إعلان أن مكتبة الملك عبد العزيز العامة في الرياض، كانت السباقة في ضم مجموعة صور اللواء محمد صادق إلى مقتنياتها، إضافة إلى كتب محمد صادق نفسه الأربعة».

وأوضح المشرف على مكتبة الملك عبد العزيز أن الكتب الأربعة هي: الأول ـ نبذة في استكشاف طريق الأرض الحجازية من الوجه وينبع والبحر إلى المدينة المنورة وبيان خريطتها العسكرية (1877)، والثاني ـ مشعل المحمل في سفر الحج برا (1880) وهو كسابقه مزين بالصور الفوتوغرافية التي التقطها المؤلف بنفسه، والكتاب الثالث ـ موكب الحج في سفر المحمل بحرا وسيرا وبرا (1885)، والكتاب الرابع ـ دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج (1885).

واعتذرت اليكس هامرسلي المتحدثة باسم مؤسسة سوذبي عن الإجابة على سبب عدم ذكر المجموعة المتوفرة من صور صادق بك في مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض، واكدت انه لا علم للمؤسسة بوجود هذه المجموعة. وقالت هامرسلي إن سوذبي كلفت خبراء مختصين بدراسة الصور قبل عرضها في المزاد وأن هؤلاء الخبراء أجروا بحثا شاملا للتحقق من أهمية الصور ومصداقيتها.

وقالت المتحدثة باسم مؤسسة سوذبي إن المؤسسة ستكون سعيدة لوجود نسخة إضافية من مجموعة الصور وأن خبراءها الفنيين سيواصلون البحث والتقصي لجمع أكبر قدر من المعلومات عن صادق بك وأعماله.

وأكد ابن معمر أن مكتبة الملك عبد العزيز في الرياض تضم في ارشيفها الفوتوغرافي ما يزيد على خمسة الاف صورة شمسية نادرة للمنطقة العربية، ضمنها مجموعة صادق بك، التي استعملت في العديد من الكتب المنشورة خلال القرن الماضي ومطلع القرن الحالي. وأوضح أن هذه الصور استعملت في كتاب «الرحلة الحجازية» لمحمد لبيب البتنوني، وكتاب «الحج إلى مكة والمدينة» لصبحي صالح وهو باللغة الفرنسية، كما استعملها المستشرق الهولندي هر خرونيه في كتابه «صور من مكة».

وكان روجر جريفتس خبير التحف الفنية قد أبلغ «الشرق الأوسط» أن السبب في ارتفاع السعر المتوقع لأول مجموعة صور فوتوغرافية لمكة والمدينة هو تهافت المعنيين على هذه الصور والعروض التي تلقتها سوذبي حتى الآن لشراء المجموعة.

لكن ابن معمر يقول: «إن مراجعة تفصيلية لأسعار الصور الفوتوغرافية عن المنطقة العربية بصورة عامة، وشبه الجزيرة العربية بصورة خاصة، تبرز أنه خلال الخمسة عشر عاما الماضية، لم تحقق الصور الشمسية عن المنطقة العربية ومن ضمنها السعودية أي قفزات خيالية، كما يحاول بعض التجار إيهام الناس بذلك».

وأكد ابن معمر أن مراجعة الأسعار من جانب دور المزادات ممكنة ومتوفرة لأي شخص يرغب باستيضاح حقيقة الأمر.

صورة للمدينة المنورة التقطت عام 1881

ابيض واسود
خالد القشطيني
حكايات أهل السياسة

طالما سمعت هذه المقارنة بين الشرقيين والغربيين من حيث معايير الشرق. يقولون ان الناس في الشرق يعنون بالشرف من السرة الى القدمين وفي الغرب يعنون بالشرف من السرة الى قمة الرأس. تذكرني هذه المقارنة، وهي بالمناسبة من ابلغ وأصدق ما سمعت، بحكاية السياسي البريطاني البارع ديفد لويد جورج. كان رئيس الحكومة البريطانية قصير القامة، كأكثر ابناء ويلز التي تحدر منها. وعندما حضر لالقاء محاضرة في جنوب بريطانيا، شعر عريف الحفل بمفاجأة عندما رآه امامه. فحاول ان يلاطفه في تقديمه الى الجمهور فقال، «كنت اتوقع ان اجد المستر ديفد لويد جورج رجلاً عملاقاً بكل معنى الكلمة، ولكن ها هو كما ترون بأعينكم، رجل صغير الجسم». لقد ورط نفسه رئيس الحفل بمثل هذه الكلمات عن بطل السخرية السياسية. شرح بالكلام فقال، «اننا في شمال ويلز نقيس الرجل من الحنك فالى الاعلى، ولكن من الواضح انكم في الجنوب تقيسون الرجل من الحنك فالى الاسفل»!

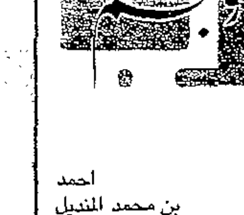
لم يشتهر لويد جورج بالحنكة السياسية والسخرية الأدبية فقط بل اشتهر ايضاً بقدرته الخطابية الهائلة. يكفي ان واحدة منها مزقت حزب المحافظين واجبرت رئيسهم على الاستقالة من رئاسة الحكومة. كان ذلك مع نفيل تشمبرلن عام 1940اي بعد اندلاع الحرب بقليل. وكان تشمبرلن طبعاً والوقت وقت حرب يهيب بالجميع ان يقدموا التضحيات من اجل الوطن. ولكن سياسته كانت فاشلة مضطربة الى الدرجة التي حملت احد النواب ان يخاطب الحكومة في المجلس بالكلمات التاريخية التي قالها كرومويل لنواب البرلمان. «لقد جلستم هنا طويلاً وفوق ما يمكن ان تؤدوه من فائدة. اخرجوا! اقول اخرجوا ودعونا نخلص منكم بحق الله. اذهبوا».

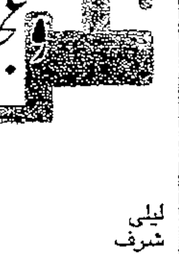
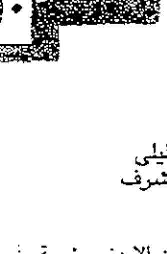
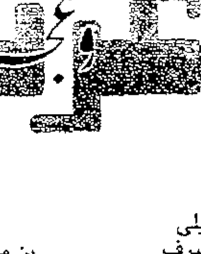
كانت كلمات قاسية فاستنجد كرومويل بأصدقائه، وكان منهم لويد جورج. صوب النواب نظراتهم نحوه فوقف وقال: «المسألة ليست من هم اصدقاء رئيس الوزراء. انها مسألة اكبر من ذلك بكثير. لقد ناشدنا بالتضحية. الشعب على استعداد لأن يضحي بكل شيء شريطة ان تكون هناك قيادة على رأسه وان تكون الحكومة على بينة فيما تهدف اليه، وان تكون البلاد واثقة في ان من يقودونها يبذلون قصارى جهودهم... اقول بكل صراحة ان على رئيس الوزراء ان يقدم مثالاً على التضحية فما من شيء سيساهم في كسب النصر في هذه الحرب اكثر من قيامه بالتضحية باختتام منصبه».

يذكر المؤرخون ان هذه الكلمات قوضت مكانة رئيس الوزراء الى الحد الذي جعل كثيراً من نواب حزبه يجلسون في اماكنهم ولا يصوتون له. ورغم انه فاز بالتصويت على الثقة بأقلية بسيطة، فإن خطاب لويد جورج ظل يدوي ويدور في المجالس حتى لم يجد نفيل تشمبرلن مفراً في الأخير من تقديم استقالته وتسليم اختتام منصبه. فدعى الملك جورج السادس ونستن تشرشل لتشكيل الحكومة الجديدة التي سجلت عبر سنوات الحرب التالية ذلك الفصل المهيب في التاريخ.







عجب وعجب

ليلى شرف

احمد بن محمد المنديل

● ليلى شرف عضو مجلس الاعيان الاردني رئيسة مجلس امناء جامعة فيلادلفيا الاردنية، افتتحت مهرجان المسرح الجامعي الاول في المركز الثقافي الملكي بعمان الذي نظمته جامعة فيلادلفيا بالتعاون مع وزارة الثقافة بحضور الدكتور محمد امين عواد رئيس جامعة فيلادلفيا ومحمود فضل التل امين عام وزارة الثقافة.

● كلاوس كينكل، وزير الخارجية الالماني، القى كلمة التكريم لوزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر، في الحفل الذي اقيم له في مسقط رأسه بمدينة فورت الالمانية بمناسبة الاحتفال بميلاده الخامس والسبعين، وتقليده لقب مواطن شرف لمدينة فورت.

● الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي وافق على ترقية عبد الرحمن بن ابراهيم الرويتع من منسوبي البنك الزراعي العربي السعودي الى المرتبة الحادية عشرة.

● باسيل ايستوود سفير بريطانيا في دمشق وعقيلته دعوا الى حفل استقبال في منزلهما بمناسبة عيد ميلاد ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية في العاشر من يونيو (حزيران) المقبل دعي اليه السفراء العرب والاجانب وعقيلاتهم وعدد من المسؤولين السوريين ورجال الاعمال والصحافيين.

● احمد بن محمد المنديل، مدير مكتب نائب رئيس رعاية الشباب في السعودية، وصل الى لندن في زيارة خاصة يلتقي خلالها بعضا من اصدقائه.

● بوريس بيانكيري رئيس وكالة الصحافة الايطالية وجوليو انسلمي مدير الوكالة وجها الدعوات في بيروت لحضور حفل الاستقبال الذي ينظمانه بمناسبة اعادة افتتاح المكتب الاقليمي للوكالة المذكورة في الشرق الأوسط في دار نقابة الصحافة في بيروت مساء يوم الاربعاء في 3 يونيو (حزيران) المقبل.

● هربرت شموليننج، نائب الناطق الرسمي بلسان الحكومة الالمانية الاتحادية في بون، اختير عضواً فخريا لاتحاد الصحافيين الاوروبيين نظرا لجهوده في اطار الاعلام الاوروبي وعلاقاته الوثيقة مع صحافيي الاتحاد الاوروبي.

● الدكتور علي بن عبد الله الحاجي، الاستاذ المساعد بكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض، بدأ زيارة لدولة الامارات يجري خلالها بحثا حول «القراءة الحرة لدى شباب الامارات» في اطار دراسة شاملة حول شباب دول مجلس التعاون بتكليف من مكتب التربية لدول الخليج العربية.

● عبد الحليم رضوي الفنان السعودي تستضيفه جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت في لقاء يتحدث فيه عن «الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية» مساء الثلاثاء 26 الجاري بمناسبة اقامة معرضه المنفرد في جاليري عالم الفنون ـ بيروت.

● محمد الزامل المستشار الاعلامي في سفارة الكويت في لبنان دعا لحضور ندوة حول «مستقبل الخليج بعد 8 سنوات من الحرب» يشارك فيها الدكتور احمد الربعي من الكويت والصحافي رفيق خوري من لبنان وتقام مساء الاربعاء المقبل في مقر نادي جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت.

● الدكتور خضر بن عليان القرشي مدير عام التعليم بمحافظة جدة صدر قرار وزير المعارف السعودي بتكليفه بعمل وكيل وزارة المعارف للتعليم بالمرتبة الخامسة عشرة.

ندوة في عمان تدعو لإنشاء مكتب عربي لبراءات الاختراع

عمان: «الشرق الأوسط»

خلص المشاركون في ندوة قواعد الملكية الفكرية في ختام اجتماعاتهم التي عقدت اخيراً في عمان الى ضرورة اشراك خبراء من القطاع الخاص في مجالات الملكية الفكرية للأجهزة التشريعية والتنفيذية لما لذلك من انعكاس ايجابي في مجال اصدار قوانين نموذجية تتفق والمعايير الدولية.

وأكدوا على ضرورة انشاء مكتب عربي موحد لبراءات الاختراع على غرار مكتب البراءات الأوروبي ليكون له دور مركزي في تطوير الصناعات واختصار الاجراءات المطلوبة لتوفير الحماية القانونية لها بالتنسيق مع مؤسسات جامعة الدول العربية.

وأوصى المشاركون بضرورة عقد ندوة خاصة حول اثر الانترنت على حقوق الملكية الفكرية لزيادة نشر الوعي والمعرفة بهذا المجال. وأكدوا على ضرورة صياغة قانون نموذجي عربي موحد للأقطار العربية في مجال حماية الملكية الفكرية ووضع خطة وطنية لنشر الوعي حول قانون المؤلف كفرع مهم من حقوق الملكية الفكرية وتشكيل لجنة متخصصة للتأكد من تطبيق القوانين الخاصة بذلك.

وثمنوا الاهتمام المتزايد من قبل المؤسسات الرسمية في الأردن والبلاد العربية بحماية عناصر الملكية الفكرية لدعم وتطوير الاقتصاد الوطني وطالبوا الاجهزة الاعلامية بتكريس تلك المفاهيم وتسخير برامج الفضائيات العربية لهذا الهدف. وطالب المشاركون بانجاز دراسة متخصصة في مجال استخدام المعلومات الفنية في براءات الاختراع وتسخيرها لدعم القطاعات الصناعية وتطوير مراكز البحث العلمي وتشجيع المبتكرين واستثمار اختراعاتهم.

منافق أفندي

ندوة إقليمية تطالب بإنشاء مؤسسة لمحو الأمية وتعليم الكبار في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

أكدت الندوة الاقليمية الخاصة بمناقشة استراتيجية اليمن لمحو الأمية وتعليم الكبار، والتي عقدت بصنعاء اخيراً بمشاركة وفود من ست دول عربية وبالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (الاسيسكو)، على أهمية اقامة نظام لتعليم الكبار ككيان تعليمي قائم بذاته في اطار استراتيجية محو الامية، مع ضرورة العمل على تنويع برامج ووسائل تعليم الكبار ومحو الأمية.

وأشاد المشاركون في الندوة بتركيز الاستراتيجية اليمنية في هذا الاطار على محوري محو الأمية وتعليم الكبار كاطارين قائمين بصورة متكاملة، وبجهود جامعة «إب» في فتح قسم لمحو الأمية وتعليم الكبار كنقطة سبق في اليمن والمنطقة العربية.

وحسب يحيى الصايدي عضو اللجنة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار فان الندوة استهدفت مناقشة الاستراتيجية اليمنية ومراجعتها على ضوء تجارب الاقطار العربية المشاركة فيها، وهي السودان ومصر والمغرب والأردن وسورية وفلسطين، وبمشاركة مدير ادارة التربية في «الاسيسكو»، وذلك تمهيداً لتقديمها الى مؤتمر المائدة المستديرة الذي سيعقد في شهر سبتمبر (ايلول) القادم لاقرارها وبحث سبل تمويلها وتنفيذها. وقال الصايدي ان الاستراتيجية اليمنية لمحو الأمية وتعليم الكبار عنيت بصورة اساسية بمحوري محو الأمية وتعليم الكبار، والتركيز عليهما كاطارين متلازمين، حيث لم تعن الاستراتيجيات العربية كثيراً بموضوع تاسيس وتاصيل تعليم الكبار، وهو الجانب الذي يصب في التنمية بمفهومها الشامل، على اعتبار ان محو الأمية مرحلة اولى لتعليم الكبار، مضيفاً ان الاستراتيجية عنيت ايضاً بالمدى الزمني لتنفيذها والمحدد بـ24 عاماً، مراعاة للمرونة والمصداقية ومختلف المستجدات الاجتماعية والاقتصادية مستقبلاً حتى حلول العام 2020.

كما اعطت اولوية خاصة لتعليم الفتيات باعتبارهن الفئة الأكثر حرماناً من التعليم والعمل على تحقيق فرص المساواة امامهن في الحصول على هذا الحق، حيث تقدر الاحصائيات الأمية في اوساط النساء بأكثر من 76 في المائة، وترتفع هذه النسبة الى نحو 84 في المائة في الارياف حيث تقل فرص الفتاة في التعليم.

وركزت الاستراتيجية ايضاً على ضرورة سد منابع الأمية الجديدة المتمثلة في ظاهرتي عدم استيعاب التعليم الأساسي لمن هم في سن التعليم ويقدر عددهم بأكثر من 180 الفا سنوياً، والتسرب من المدارس قبل اتمام مرحلة التعليم الأساسي ويقدر عدد هؤلاء بنحو 65 الفاً سنوياً.

ويسعى اليمن في اطار خطة خمسية للأعوام 96 ـ 2000، الى خفض الأمية بين سكانه الى 30 في المائة بحلول عام 2000. ووفقا لمصدر في ادارة تعليم الكبار بوزارة التربية والتعليم فان الخطط التي يجري اعدادها تستهدف في المرحلة الأولى محو امية 1,6 مليون شخص من مجموع 5,3 مليون يعانون الأمية حسب احصائيات عام 1996.

وأضاف المصدر انه يجري الاعداد ايضاً لاصدار قانون خاص بمحو الأمية كضرورة عصرية تتيح لليمن فرص الحصول على دعم اقليمي ودولي لمكافحة الامية، من خلال تنفيذ برامج طموحة تقلص الأمية الى أدنى مستوياتها.



كرة قدم على قمة المسلة المصرية في باريس عشية المونديال

باريس: من انعام كجه جي

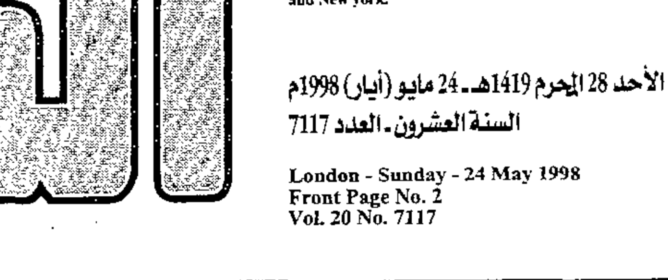
بدأت في باريس امس عملية فريدة من نوعها لإلباس المسلة المصرية التي تنتصب وسط ساحة «الكونكورد» حلة تجعلها أشبه بالشكل الدائري الذهبي لكأس العالم بكرة القدم. وتتألف الحلة الجديدة من شبكة اسطوانية من المعدن الشفاف، عريضة من الاسفل وتنتهي في أعلاها بكرة قطرها احد عشر مترا من مادة شفافة ايضا. ومن المنتظر انتهاء اعمال تحوير المسلة في الثاني من الشهر المقبل، عشية انطلاق احتفالات بدء «المونديال» في التاسع منه.

ووفقا للتصميم الذي وضعه المعماري مارتن ڤيت، سيجري نصب مكعب مزود بشاشات ڤيديو داخل الكرة التي تعلو راس المسلة، تعرض مشاهد من الاحتفالات التي ستجري في الساحة التي ينتهي عندها الطرف الجنوبي من جادة «الشانزليزيه». وقال فرانسوا بيلفور، المسؤول عن الموقع، ان الشركة التي نفذت التصميم استفادت من تقنية كان قد توصل اليها مهندس روسي اوائل هذا القرن. وأضاف ان الحلة المعدنية للمسلة، رغم شفافيتها، تزن 120 طنا.

ويذكر ان المسلة المصرية التي تدعى «مسلة الاقصر» جيء بها الى باريس ونصبت في موقعها الحالي عام 1836.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية



الأحد 28 المحرم 1419هـ - 24 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7117
London - Sunday - 24 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7117

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الاتجار بالمشاهير!

نشر مؤخراً ان الصانع الفرنسي الذي اعد خاتم الخطبة للأميرة ديانا، هذا الصانع او الجواهرجي رفض بيع شريط ڤيديو يصور الأميرة وهي تدخل المحل مع دودي الفايد.. وقال ان المحل يحافظ على أسرار عملائه.. وقد احترمت هذا الصانع الذي رفض ملايين الجنيهات الاسترلينية حتى لا يكسر تقاليد محله العريق.. وقد اهتمت دور النشر ومحطات التليفزيون بهذا الشريط لأنها تعلم انها بنشره او اذاعته ستجمع الملايين حول الشاشة وتكسب الملايين من الاعلانات.. انها تجارة رابحة.. الاتجار بالمشاهير.

والشيء الغريب ان هذه التجارة لا تتردد في نبش قبور الموتى للحصول على مادة للنشر او الاذاعة.. فدور النشر تستعد لازاحة الستار عن قصة حب عمرها اكثر من ثمانين عاماً.. وستكون وسيلة لإزاحة الستار والكشف عن الماضي هي نشر رسائل حب تم تبادلها بين الشاعر الانجليزي الشهير روبرت بروك وليدي اسكويث ابنة رئيس وزراء بريطانيا الليبرالي هيربرت اسكويث الذي تقلد هذا المنصب بين عامي 1908 و1916 في هذه الرسائل تصف أسكويث التي اصبحت واحدة من أبرز الشخصيات السياسية في بريطانيا في بداية هذا القرن.. تصف مشاعرها المحبطة والمتألمة لرحيل حبيبها الذي سافر الى اليونان ليلحق بكتيبته في الجبهة في بداية الحرب العالمية الأولى.

لقد تزوجت اسكويث من موريس بنهام كارتر، سكرتير والدها الخاص بعد وفاة حبيبها في الجبهة.. ولكنها ظلت مخلصة لهذا الحبيب الذي رفضت اسرتها ان تزوجها له لأنها كانت تعتقد انه رجل بلا قلب مما يعكسه شعره الذي كان مجاله الاكبر هو المعارك والحروب.. ولكن هذه الرسائل تكشف عن رقة بالغة وعواطف عميقة.. اكثر من هذا ان هذا المحب النبيل يكتب في احدى رسائله الى ليدي اسكويث يرجوها ان تسلوه وتنساه.. لأنه رغم سعادته البالغة بهذا الحب فهو لا يملك لنفسه شيئاً وهو ذاهب الى الجبهة. لقد التقى الشاعر والليدي عام 1913 وكان كلاهما في السادسة والعشرين واشتعلت نار الحب بينهما ولكن اسرة اسكويث رفضت الشاعر. وهكذا اندفع للسفر الى ميدان القتال، وأصيب بجرح في الجبهة.. وتسمم الجرح ومات الشاعر والمحب والمحارب في ابريل عام 1915، ودفنت معه قصة حبه التي نبشوا قبره من اجل نشرها بعد ان ظلت مدفونة اكثر من ثمانين عاماً.. ولكن الفلوس لا ترحم الموتى.. ولا الأحياء.



تجمع عائلي

أفراد العائلة المالكة اليابانية (في الصف الأمامي) يتبادلون الحديث بعضهم مع البعض الآخر يوم أمس في مطار هانيدا بطوكيو وهم يودعون الامبراطور أكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو اللذين يقومان بزيارة رسمية لثلاثة بلدان أوروبية. وهم من اليمين: ولي العهد الأمير ناروهيتو وولية العهد الأميرة ماساكو والأمير أكيشينو (الابن الثاني للامبراطور) والأميرة كيكو والأميرة نوري (ابنة الامبراطور)، والأمير هيتاشي (الشقيق الصغير للامبراطور) (ا.ف.ب)

صباح الخير

سمير عطا الله

الدكتور زوس يتخرج!

كنا في الماضي نقلّب إبرة المذياع (قبل اختراع الترقيم) من محطة الى أخرى لسماع نشرة الاخبار. الآن نقلب او نضغط زر الصحن الفضائي، ناقل الاقمار الصناعية. ومن التجربة عرفت ان كل ما هو الى اليسار محطات عربية والى اليمين محطات اخرى، بعضها حفلات غناء تركي طوال الليل والنهار، وبعضها عن الكائنات غير البشرية طوال الوقت (سعادين، قرود، زواحف، أسماك قرش)، وبعضها رسوم متحركة، وبعضها ممثلون وممثلات، اصغرهم سناً في عمري واصغرهن حجما في وزني، وفتى الشاشة الأول عماد حمدي، ما زال.

يفيد ذلك كله في الاكثار من ساعات البث والاقلال من ساعات المشاهدة. وتسدي التلفزيونات في هذه الحال فائدة كبرى للكتاب الذي يشكو شكوى مزمنة من قلة المشجعين. وفيما كنت انتقل امس الأول من نشرة الى نشرة توقفت عند القناة الفرنسية الثانية التي كانت تعرض عملية جراحية في الأذن الداخلية قام بها الدكتور «زوس». لا اسم عائلي، للأسف. ولا أي تفاصيل عائلية أخرى.

لست ممن يتحملون مشاهد المباضع والعمليات الجراحية. وعندما اضطر الى حقنة ما، حماكم الله، اطبق عيني قبل دخول المرضة الى الغرفة. او اهرب قبل وصولها، بحجة انها تأخرت. لكنني لم املك سوى متابعة عملية الدكتور زوس لحظة لحظة وهو يدخل المبضع الصغير في الأذن ويتم الجراحة ثم يختم الجرح، ولا تتصبب منه نقطة عرق واحدة ولا يصدر الأوامر الى المساعدين والممرضات: هاتوا المبضع. هاتوا المقص. هاتوا الخيط. غطوا رؤوسكم خوفا من تساقط الشعر. هدوء. هدوء! «بعدين تسألها ماذا طبخت لها أمها اليوم».

لا شيء من ذلك. الدكتور زوس يعمل في صمت. بكل دقة. لا يرتجف. لا تهتز يده. يشكى فلا يجيب. يسأل فلا يرد. فقط يعمل. لا هم له سوى الاذن الداخلية. لن يذهب الى السينما هذا المساء. لا يحلم بصحن «يخنة» مع البطاطا. لا اقساط مدرسية. لا انتخابات بلدية. لا يوم حشر من السيارات التي يقودها جميع سائقيها على حق إلا هو. لا قرف من الذين يوسخون الطرقات، في حين تزدان الطيور والقطط بالنظافة، وتخجل من توسيخ الأماكن العامة.

اذهلني الدكتور زوس، انا الذي لا أعرف عن الطب اكثر من الخوف من آلة قياس الضغط، ولا اطيق صيد الطيور وصيد السمك. الأخير بسبب السنارة. وقد تابعنا كما تابعنا ذات يوم صعود الرجل الأول الى الفضاء. ووصول الكونكورد من باريس الى نيويورك في ثلاث ساعات اي قبل ان ينتهي الركاب من تناول «الفواغرا» وتذوق المقبلات الفرنسية. ومباراة التصفية بين الأرجنتين والبرازيل ايام كان مارادونا لا يزال يتدحرج في الملاعب مثل محدلة اسرع من الصوت.

لكن أهمية الدكتور زوس انه سيعمل من اجل الفقراء قبل الاغنياء ومن اجل صحة الانسان لا من اجل سلواه. ولن تمضي سنوات قليلة إلا ويصبح في امكان فقراء افريقيا وآسيا ان يخضعوا للعمليات الجراحية الضرورية بلا كلفة تذكر، في حين ان ليلة في مستشفى نيويوركي تكلف احيانا عشرة آلاف دولار. وكان احد القضاة مرة قد حكم على راع بغرامة قدرها نحو 200 دولار لأن قطيعه «اعتدى» على اشجار سياسي نافذ، فقال الراعي للقاضي النزيه «لو كنت عارف هيك كنت اخذته الى العشاء في الهيلتون».

الدكتور زوس رجل آلي، اخترعه الاميركيون وطوره الفرنسيون. وهو يعمل بالبرمجة وينفذ آوامر الطبيب الصوتية. وعندما يبدأ عمله على نطاق واسع، سوف يجري عمليات جراحية في افريقيا بموجب اوامر تعطى له في لندن. او في مايو كلينك. اذا كنتم تفضلون متابعة اخبار «الصحن» فانتم احرار. انا امس الأول كنت أتابع الدكتور زوس.

120 ألف طفل يستغلون جنسيا في ألمانيا سنويا

كولون: من ماجد الخطيب

حذر اتحاد حماية الطفل الالماني من ازدياد حالات الاعتداء الجنسي واساءة استخدام الاطفال جنسيا وارتباطها بازدياد ميول العنف بين الاحداث. وقال الاتحاد في تقريره السنوي ان 120 الف طفل يستغل جنسيا في المانيا كل عام، وهو رقم يمثل الحوادث المسجلة لدى دوائر الشرطة فقط وقال هاينتس هيلجرز، رئيس الاتحاد من مقره في دريسدن، ان الكثير من الاطفال يصمتون خوفا من الجناة او من ردود فعل اهاليهم ولا يكشفون عن تعرضهم للاعتداء الجنسي. وأضاف ان الخبرة التي استمدها الاتحاد من هذه الحوادث هي: مرور الطفل بحالة معاناة كبيرة تترك اثراً لاحقاً في حياته المستقبلية. كما يؤدي اتفاق والدي الطفل على الصمت وتأخرهم في اللجوء الى الشرطة الى اثقال كاهل العائلة بالمشاكل والأزمات النفسية. ونصح هيلجرز اهالي الاطفال المستغلين للجوء الى الشرطة رغم معرفته بأن طريق المحاكم والاستجواب لا يقل ايلاماً للعائلة عن السكوت.

ويبين تقرير الاتحاد ان افضل طرق التصرف حيال هذه الحوادث هو اخذ الطفل حالا الى قاضية متمرسة بهذه المواضيع، والاستماع الى افادة الطفل تفصيليا وتسجيلها على الڤيديو ليس للاغراض القضائية فحسب وانما لتوظيفها في العلاج. اذ تبعث هذه الطريقة الارتياح اللازم بين الوالدين وتهيئ الطفل الضحية لتقبل العلاج النفسي اللازم.

وحذر هيلجرز ايضاً من تفاقم حالة الفقر التي تشمل المزيد من الاطفال سنويا في المانيا الموحدة ووصفها بانها اخطر ما يتعرض له الاطفال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ودعا رئيس الاتحاد الى مكافحة البطالة والحفاظ على المكاسب الاجتماعية العامة ورفع مخصصات الاطفال ومخصصات التربية لصالح العوائل الفقيرة. ودعا هيلجرز الى دمج نشاط دوائر الطفل والشباب بالنظر لترابط القضيتين، وقال ان آخر دراسة للاتحاد تثبت ارتفاع الميل للعنف والجريمة بين ضحايا الاستغلال الجنسي من الاطفال مقارنة بالاطفال الاعتياديين.

وكانت دراسة اعدها مركز الامومة والطفولة الالماني اشارت الى ان احد اسباب انتشار الفقر بين الاطفال هو نكوص 800 الف أب مطلق عن دفع نفقات الاعالة لاطفالهم بسبب البطالة والمرض وغيرها من الاعذار في حين تتوفر دلائل كثيرة على ان هؤلاء الآباء يعملون بشكل لا شرعي داخل المانيا او خارجها. ويزداد خطر الفقر على الاطفال بين فئات العاطلين والمتقاعدين والنساء اللواتي يربين اطفالهن بمفردهن. وثبت ان 63% من الاطفال الذين يعيشون في كنف امهاتهم فقط هم من متلقي المساعدات الاجتماعية.

قوات حفظ السلام ترغم قاصرات البوسنة على ممارسة البغاء

مدريد - رويترز: قالت صحيفة امس ان أجهزة المخابرات الاسبانية كشفت تورط قوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي في اجبار فتيات قاصرات من البوسنة على ممارسة البغاء مع الجنود الدوليين في العاصمة سراييفو.

الا ان خافيير سولانا الامين العام للحلف نفى المزاعم الواردة في التقرير قائلا انها لا أساس لها من الصحة.

ونقلت صحيفة «ال موندو» الاسبانية اليومية عن مصادر لم تحددها قولها ان عملاء المخابرات العسكرية اكتشفوا شبكة البغاء التي يديرها اساسا جنود ايطاليون بالتعاون مع عصابة اجرامية بوسنية قبل نحو عام لكن الشبكة استمرت في نشاطها.

واضافت الصحيفة ان فتيات تتراوح أعمارهن بين 12 و14 عاما اجبرن على ممارسة البغاء في سراييفو مع عناصر من اللواء الشمالي الواقع تحت قيادة الايطاليين في قوة الاستقرار التي يشرف عليها حلف شمال الاطلسي.

وقال سولانا الذي يشارك في اجتماع للحلف في برشلونة انه تحدث مع مسؤولين من وزارة الدفاع الاسبانية وأبلغوه ان «كل ما نشر (في هذا الصدد) لا أساس له».

وابلغ سولانا الصحافيين «لا توجد معلومات كافية تؤيد هذه الانباء».

كما ابدى كارلوس وستندورب منسق المجتمع الدولي للسلام في البوسنة شكوكا قوية في المزاعم الواردة بالتقرير الا انه ابلغ رويترز انه لا يستطيع استبعاد الاحتمال كلية وانه سيطلب من قادة قوة الاستقرار المؤلفة من 34 الف فرد تقديم أية معلومات لديهم حول الموضوع.

وقالت صحيفة «ال موندو» ان خافيير كالديرون مدير المخابرات الاسبانية تلقى تقريرا كاملا في يوليو (تموز) الماضي من عملاء ارسلوا الى البوسنة لتحري الامر.

واضافت الصحيفة ان التقرير سرد كيف يتم نقل الطفلات البوسنيات بعد اجبارهن على ممارسة البغاء من خلال التهديد والوعود بالمال الى مقر اللواء تحت جنح الليل وارغامهن على ممارسة الجنس مع الجنود وضباط الصف.

وتابعت «ال موندو» ان التقرير افاد ان جنودا فرنسيين متمركزين في بلدة موستار البوسنية باعوا كميات صغيرة من المخدرات للمدنيين.

ونقلت عن التقرير قوله ان اغلب الجنود المتورطين في ادارة شبكة البغاء ينتمون للوحدة الايطالية.

وقال تقرير «ال موندو» ان الفتيات نادرا ما كن يحصلن على اكثر من 25 دولارا مقابل ممارسة الجنس مع كل جندي الا ان هذا مبلغ كبير مقارنة مع الاجور المنخفضة في البوسنة المنهكة اقتصاديا.

واشارت الصحيفة الى ان الشبكة المزعومة كانت تدار ايضا من قبل عصابة يطلق عليها «مافيا زانيار» جنت أرباحا طائلة ابان الحرب البوسنية من خلال بيع البضائع في السوق السوداء.

وزادت الصحيفة ان عملاء المخابرات الاسبانية علموا ان الشبكة المزعومة بدأت العمل عام 1996 بعد شهور قليلة من مساهمة الجيش الايطالي بجنود في القوات التي تم ارسالها للحفاظ على النظام في البوسنة وفق اتفاقيات دايتون للسلام.

ونقلت الصحيفة الاسبانية عن مصدر قوله ان آباء بعض الاطفال علموا بالامر وابلغوا قائد القوات. وقال المصدر للصحيفة «توقفت زيارات الطفلات عدة أشهر لكن بداية من عام 1997 عاد الامر الى سيرته الاولى».

ثلث اليابانيات يتعرضن للضرب

طوكيو - رويترز: ذكرت دراسة حكومية حول اساءة معاملة النساء في اليابان نشرتها معظم صحف اليابان اول من امس ان واحدة من بين كل ثلاث نساء في اليابان تتعرض للضرب من جانب زوجها او صديقها وان 80 في المائة منهن يتعرضن لمضايقات في القطارات.

واجرت سلطة مدينة طوكيو مقابلات مع اكثر من 2800 امرأة الاسبوع الماضي في اطار هذه الدراسة وهي الاولى من نوعها في اليابان. وقالت ان 33 في المائة من النساء ذكرن انهن تعرضن للركل والعض واللكم، بينما قالت اخريات انهن تعرضن للايذاء النفسي من جانب شركائهن وذلك من خلال اتلاف مقتنيات غالية لديهن.

وجاء في الدراسة ان 25 في المائة من اليابانيات يتعرضن للمضايقة على الهاتف وان 80 في المائة يتعرضن لمضايقات اثناء ركوبهن القطارات.

سكانها منقسمون حوله بعد عشرين عاما من خدمته المثيرة للجدل

العاصمة الأميركية تتخلص أخيرا من رئيس بلديتها العنيد

واشنطن: من مورين سليم

ارتاحت العاصمة الاميركية واشنطن اخيرا من رئيس بلديتها ماريون باري المثير للجدل والخلاف، والمتهم من قبل خصومه بان سوء ادائه لعمله خلال العشرين سنة التي امضاها في منصبه باستثناء فترة قصيرة امضاها في السجن كان السبب في المشاكل الكثيرة التي تعانيها العاصمة الاميركية ابتداء من انتشار العنف والجريمة والمخدرات، وعجز الميزانية وتدني مستوى التعليم في مدارسها، وانتهاء بسوء مستوى الخدمات العامة.

فبعد اشهر من التوقعات عما ينويه حسم باري الامر واعلن قراره امام حشد من مؤيديه أول امس انه لن يرشح نفسه لمنصب رئاسة البلدية للمرة الخامسة.

وقال باري انه اختلى بنفسه وفكر في الامر، وقرر عدم ترشيح نفسه، لانه «يستطيع محاربة الروح الخبيثة للجمهوريين في الكونجرس وهو متحرر من قيود المنصب بشكل افضل مما لو كان في منصب رئاسة البلدية».

وفي اصراره على العناد والتحدي، وحتى لا يبدو انه انهزم امام الكونجرس باغلبيته الجمهورية، التي شكل لجنة وصاية منذ سنتين للاشراف على ادارة العاصمة، وقلصت الى حد كبير صلاحيات رئيس البلدية باري قال: انه سيظل يعيش في العاصمة الى آخر يوم من حياته، وسيظل يعمل ما دام حيا لالحاق الهزيمة باعدائه في الكونجرس الذين يسعون لتحطيم روح الاميركيين، حسب قوله.

ومع ان رئيس بلدية واشنطن لم يعلن تفاصيل خططه لمعاركه المقبلة بعد انتهاء عمله في بداية العام المقبل الا انه يبدو ان باري يسعى الى دور اكبر واهم، وربما عقد «تحالفا سريا» مع الحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل غور الذي سيرشح نفسه لانتخابات الرئاسة المقبلة، وهذا ما يدل عليه امتداح الكثير من اعضاء الكونجرس الديمقراطيين «لفضائل» باري، وقوله شخصيا في مقابلة تلفزيونية بعد اعلان قرار عدم ترشيح نفسه انه يأمل في اقامة علاقة مع الدول الافريقية (هو من اصل افريقي)، أو مع الاميركيين الذين يريدون اقامة علاقات عمل واستثمار مع الدول الافريقية او الافارقة الذين يريدون اقامة مشاريع عمل واستثمار في الولايات المتحدة، وهي اشارة واضحة الى استخدام عنصر الاميركيين من أصل افريقي في الحياة السياسية الاميركية.

يذكر ان شرطة مكتب التحقيقات الفدرالي ضبطت باري وهو يتعاطى المخدرات وثارت قضية كبيرة آنذاك، ادت الى سجنه ستة اشهر، وخرج من السجن ليفوز بمنصب رئيس البلدية مرة جديدة تنتهي مدته مطلع العام المقبل.

والملاحظ في قصة باري مع العاصمة الاميركية وسكانها والكونجرس الاميركي انها علاقة حب وكراهية لا وسط بينهما، اذ يقول المحبون له، ان العاصمة واشنطن دون رئيس بلديتها ستنتهي ولن يكون لها معنى، اما الكارهون له فيقولون: ان العاصمة واشنطن ستبعث من جديد بعد خلاصها من رئيس بلديتها.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: من ثائر صالح

تمكنت قوات الشرطة اخيرا من القاء القبض على اخطر مجرمين عرفتهما المجر في العقد الاخير، كانا وراء عمليات سطو مسلح على عدد من مكاتب البريد وفروع البنوك في الريف، سقط اثناء احداها قتيل واحد. وقامت وحدة خاصة من الشرطة بالقاء القبض على الشابين بعد متابعة سرية طويلة وتحضيرات معقدة، في حركة خاطفة دامت ثلاث دقائق فقط. والمجرمان يحسنان استعمال السلاح وعمل احدهما في الوحدة الخاصة في الجيش الفرنسي التي تتكون من مرتزقة اجانب بعد ان هرب من المجر جراء مطاردة الشرطة له، في حين قاتل المجرم الثاني في الحرب الاهلية في يوغوسلافيا السابقة.

واستعمل المجرمان اسلحة متنوعة وخوذا وبدلات واقية من الرصاص اشترياها خصيصا من الولايات المتحدة. واختار المجرمان مساء يوم 8 مايو (ايار) الجاري، موعد آخر سطو مسلح قاما به لاعتبارات انشغال الشرطة بتأمين سلامة آخر ايام الحملة الانتخابية. وقاما بايقاف شاحنة مصفحة لنقل النقود في طريق ريفي، ثم فتحا النار على السائق ومرافقه من اسلحة اوتوماتيكية واصاباهما بجروح خطيرة، ثم افرغا محتويات السيارة التي زادت عن ما قيمته مائة الف دولار.

نكتة اليوم

المدرس: اذكر ثلاثة أنواع من الأسماك
التلميذ: سمك مقلي وسمك مشوي وسمك مملح!